غرر الفوائد المجموعة

في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة

تأليف

الحافظ أبي الحسين يحيى بن علي بن عبد الله القرشي

الشهير برشيد الدين العطار

٥٨٤هـ - ٦٦٢هـ

تحقيق ودراسة

محمد خرشافي

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

الطَبعَة الأولى

١٤١٧هـ - ١٩٩٦م

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

العنوان : رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
تلفون وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٦٠٢١٣٣ (١ ٩٦١) ٠٠
صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

DAR al-KOTOB al-ILMIYAH

Beirut - Lebanon

Address : Ramel al-Zarif, Bohtory st., Melkart bldg., 1st Floore.
Tel. & Fax : 00 (961 1) 60.21.33 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلّى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم. أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، أرسله ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، من ظلمات الجهل والشرك والكفر والظلم إلى نور العلم والتوحيد والإيمان والعدل.

أرسل الله رسوله برسالة هي خاتمة رسائل الله إلى خلقه، فحباها سبحانه وتعالى من المقومات ما أهلها للبقاء والخلود، أحاطت بمصالح البشر وتكفلت بإسعاد متبعيها في الدنيا والآخرة.

قال تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾[1].

عمدة هذه الرسالة القرآن الكريم. فهو حبل الله الممدود إلى الأرض، من اهتدى بهديه سَعِد وأفلح، ومن أعرض عنه شقي وخسر وذلك هو الخسران المبين.

تكفل الله بحفظه؛ فقال عز من قائل: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾[2].

وتنفيذاً لهذا الوعد الإلٰهي الكريم جندت الأمة الإسلامية طاقاتها منذ عهد النبي ﷺ، فعملت على حفظه وتلاوته آناء الليل وأطراف النهار، ولقّنه السلف للخلف تلقيناً متواتراً في جميع طبقاته وأعماره، فعرف اهتماماً وعناية لم يسبق لأمة من الأمم أن أحاطت بها كتاباً من كتب ربها إليها.

إن الأصل الثاني لهذه الرسالة هو السنة النبوية الطاهرة، فهي تستمد حجيتها من القرآن الكريم. تبين مشكله وتفصل مجمله وتخصص عامه وتقيد مطلقه. قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾[3].

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٣.

(٢) سورة الحجر، الآية: ٩

(٣) سورة النحل، الآية: ٤٤.

وبذلك تكون السنة قد انضوت تحت هذا الوعد الكريم بالحفظ والصيانة، فَعُرِفت في المسلمين علوم كثيرة، كان محورها حديث رسول الله ﷺ، وسبيلها تعديل أهل الحق والاستقامة وتجريح أصحاب الفسق والضلالة.

قام بهذا العمل الجليل خلق كثير اختارهم الله وقيضهم له، فلم يخل منهم عصر من عصور هذه الأمة، فما تَوَانَوْا ولا قَصَّروا ولا ضعفوا ولا استكانوا، فكانوا من الذين صدّقوا ما عاهدوا الله عليه.

وصاحب كتابنا: «الغرر المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة» أحد هؤلاء الذين عاهدوا الله على الذود عن حياض السنة النبوية. فوفى بما عاهد الله عليه. فرحم الله الحافظ أبا الحسن رشيد الدين العطار: فكأني به وقد أطلعه الله على مغيبات المستقبل فسمع تخرصات المتخرصين وأباطيل المبطلين ودسائس أعداء هذه السنة ـ الذين أرادوا أن يشككوا في أصح الكتب بعد كتاب الله: صحيحي البخاري ومسلم ـ فأعد لهم قوسه وجرد سيفه ورمى بسهام نبله في نحورهم فأسكت ألسنتهم قبل أن يتكلموا، وأفحم حُججهم قبل أن يُبرهنوا وأصاب منهم المقتل قبل أن يولدوا.

إن هذا العمل ليعتبر بحق صخرة صلبة تقام حاجزاً أمام من أراد النيل أو التلبيس على أحد هذين الكتابين الصحيحين.

امتاز الصحيحان على غيرهما من كتب الحديث بمزايا عديدة واخْتَصَّا دونها بخصائص جليلة أَهَّلَتْهُمَا أن يكونا في المرتبة الأولى من كتب الحديث بلا مدافع.

واتفقت كلمة الحفاظ من أهل هذا الفن على أن أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى كتابا البخاري ومسلم، رحمة الله عليهما، وتلقتهما الأمة بالقبول، واعتنى بهما العلماء، فكم من شارح لهما أو لأحدهما، وكم من مختصر، وكم من معلق أو مستدرك أو مستخرج عليهما أو على أحدهما. حتى لا تكاد تحصى المصنفات حول هٰذين الكتابين الجليلين.

ومن الجوانب المتعلقة بالصحيحين التي اهتم بها العلماء المعلقات فيهما ـ والمعلق في اصطلاح المحدثين هو ما حذف أول سنده، سواء كان المحذوف واحداً أو أكثر على التوالي، ولَوْ إلى آخر السند ـ [1].

---

(١) علوم الحديث لابن الصلاح ص ٢٠، منهج ذوي النظر لمحمد محفوظ الترمسي ص ٥٥.

فهذا الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) تولى وصل جميع المعلقات المشتمل عليها الجامع الصحيح للبخاري في كتابه «تغليق التعليق» وبذلك سد الطريق على كل طاعن أو مغرض يود النيل من صحيح البخاري.

ويسر الله للدكتور سعيد عبد الرحمٰن موسى القزقي دراسة هذا الكتاب وتحقيقه، حيث رأى نور الطباعة وملأ الفراغ الذي كانت تعاني منه المكتبة البخارية في هذا الجانب.

وفي صحيح مسلم أحاديث قليلة منقطعة جمع بعضها أبو علي الغساني (ت ٤٩٨هـ) في «تقييد المهمل وتمييز المشكل»، ونص على وصل بعضها، ولم يستوعب. وجاء الإمام أبو عبد الله المازري (ت ٥٣٦هـ) فألف كتابه «المعلم بفوائد مسلم» فاقتفى أثر أبي علي في ذكر نفس الأحاديث، لكنه لم يَصِلْها.

فلما جاء الحافظ أبو الحسين يحيى بن علي جعل هذه الأحاديث نواة لكتابه «غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة». ثم أضاف إليها ما وقع إليه من جنسها في صحيح مسلم، وقام بوصلها من الطرق الثابتة الصحيحة.

وكتاب «الغرر» هذا على أهميته لم يجد من يقوم بتحقيقه وإخراجه إلى الوجود نظراً للبتر الذي يشتمل عليه في نسختيه المعروفتين: نسخة الخزانة العامة بالرباط: ع. ونسخة خزانة برلين: ب. وسبق أن سجل في نطاق رسائل جامعية، لكن سرعان ما يسحب الطالب تسجيله أمام ما يلاقيه من صعوبات إتمام البتر المذكور، وكذا حينما يعلم أن المصادر التي ترجمت لصاحبه كثيرة. ولكنها في مجملها لم تتعد معلومات واحدة تتناقلها فيما بينها لا تشفي الغليل، ولا تسلط الضوء الكافي على الحياة العلمية الجليلة للحافظ رشيد الدين العطار، رحمه الله تعالى.

وما إن علمت ذلك حتى استخرت الله في الإقدام على تسجيله. وحفّزني بعض العلماء الأفاضل على ذلك، جازاهم الله خيراً.

وحمدت الله تعالى أن كان موضع البتر المشترك بين النسختين في نواة الموضوع «في الأحاديث الأربعة عشر الأولى» التي تناولها بالبحث كل من أبي علي

الغساني، والإمام المازري، والإمام ابن الصلاح[1] (ت: ٦٤٣هـ). ومن الذين تناولوها بالدرس بعد رشيد الدين العطار الإمام النووي (ت: ٦٧٦هـ) في مقدمة شرحه لصحيح مسلم، وكذا أثناء شرحه لكل حديث منها، في موضعه من كتاب صحيح مسلم. والأمر نفسه فعله الحافظ زين الدين العراقي (ت: ٨٠٦هـ)، والحافظ ابن حجر في نكته على ابن الصلاح، وفي كتابه النكت الظراف على الأطراف، ونَقل عن الحافظ رشيد الدين الإمامُ السيوطي في التدريب نقولاً كثيرة من كتاب «الغرر». فتجمع لديّ، والحمد لله، ما أمكنني، بواسطته أن ألم شعث هذا البتر وأرمم ما انصدع من هذا التأليف المبارك.

وإخْراجُ هذا المصنف إلى حيز الوجود يضحد الشبه التي يثيرها أعداء السُنَّة بالتعلق بأوهى الأدلة للطعن في الأحاديث الصحيحة المخرجة في صحيح مسلم، ولن يفلحوا. وهؤلاء يصدق عليهم قول الأعشى:

كناطحٍ صخرةً يوما ليوهنها ... فلم يَضِرْها وأوهى قرنه الوَعِل

أو كما قال الحسين بن حميد:

يا ناطح الجبل العالي ليكلمه ... أشفق على الرأس لا تشفق على الجبل

خطة البحث:

لكل عمل علمي منهج يرسم أهدافه ويحدد مراميه، ويحصر جزئياته وأفكاره ويسلط الضوء على طبيعته ومحتوياته. لذا قمت بوضع هذه الخطة التي سرت عليها في إنجازي لهذه الرسالة.

وقد رأيت أن أُقسِّم هذا العمل إلى قسمين: قسم الدراسة ـ قسم التحقيق.

القسم الأول: الدراسة.

وفيه خمسة فصول.

الفصل الأول: التعريف بصحيح مسلم ـ تقسيم مسلم لطبقات الرواة.

ويشتمل على المباحث الآتية:

(١) انظر: «صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط»، للإمام الحافظ المحدث أبي عَمرو بن الصلاح، ص ٧٥ ـ ٨١.

المبحث الأول: الباعث على تأليف صحيح مسلم.

المبحث الثاني: مدة تأليف صحيح مسلم.

المبحث الثالث: ثناء العلماء على صحيح مسلم.

المبحث الرابع: تقسيم مسلم لطبقات الرواة.

الفصل الثاني: معالم من منهج مسلم في صحيحه.

ويشتمل على المباحث الآتية:

المبحث الأول: العنعنة عند مسلم.

المبحث الثاني: طريقة مسلم في التعريف براوي الحديث المبهم.

المبحث الثالث: بيان اللفظ لمن.

المبحث الرابع: طريقة مسلم في إصلاح الوهم الواقع في الحديث.

المبحث الخامس: اعتناء مسلم بالتمييز بين «حدثنا» و«أخبرنا».

المبحث السادس: جمع طرق الحديث في موضع واحد.

المبحث السابع: تنبيه مسلم على الاختلاف الواقع في سند الحديث.

المبحث الثامن: حكم اختصار الحديث.

المحبث التاسع: تراجم أبواب صحيح مسلم.

الفصل الثالث: لمحة تاريخية عن عمر المؤلف.

وتشمل النواحي الثلاث:

الناحية السياسية.

الناحية الاجتماعية.

الناحية العلمية.

الفصل الرابع: التعريف بالحافظ رشيد الدين العطار.

ويشتمل على المباحث الآتية:

المبحث الأول: التحقيق في اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومذهبه الفقهي.

المبحث الثاني: مولده ونشأته.

المبحث الثالث: تبكير رشيد الدين العطار في طلب العلم والرحلة لأجله.

المبحث الرابع: شيوخه.

المبحث الخامس: تلاميذه.

المبحث السادس: مروياته.

المبحث السابع: مصنفاته.

المبحث الثامن: منزلة الرشيد العلمية، وثناء العلماء عليه.

المبحث التاسع: مناقبه، وفاته، رثاؤه.

الفصل الخامس: التعريف بالكتاب.

ويتضمن المباحث الآتية:

المبحث الأول: الدافع إلى تأليف «غرر الفوائد المجموعة».

المبحث الثاني: تاريخ تأليف الكتاب ومدة ذلك.

المبحث الثالث: محتوى الكتاب.

المبحث الرابع: موارد المصنف في الكتاب.

المبحث الخامس: منهج الرشيد العطار في الكتاب.

المبحث السادس: جهود الحافظ رشيد الدين في مصطلح الحديث من خلال الكتاب.

القسم الثاني: التحقيق.

ويشتمل على:

المبحث الأول: اسم الكتاب.

المبحث الثاني: توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه.

المبحث الثالث: التعريف بنسختي الكتاب.

تحقيق نص الكتاب وعملي فيه:

١ ـ حققت نص الكتاب بالاعتماد على نسختي الغرر (ع) و(ب) وحاولت ـ قدر المستطاع ـ أن يخرج النص في أقرب صورة إلى الصورة التي وضعها عليه المؤلف.

٢ ـ قابلت بين النسختين (ع) ـ التي اعتبرتها الأم ـ و(ب)؛ وأثبت بالهامش كل الفروق التي بينهما باستثناء ما لا تدعو الحاجة إلى إثباته، ومن ذلك: الحرث وأبو القسم وملك وزكريا بدل: الحارث وأبو القاسم ومالك وزكرياء.

٣ ـ أتممت البتر، وأثبت ما سقط من النسختين، ولم أضف كلمة ولا حرفاً واحداً ليس في الأصل إلا وضعته بين حاصرتين [ ] ونبهت على ذلك في الهامش.

٤ ـ عزوت الآيات إلى سورها وذكرت أرقامها.

٥ ـ خرّجت الأحاديث المذكورة في الكتاب، فأحلت على كتبها وأبوابها وأجزائها وصفحاتها وأرقامها، سواء من المصادر التي ذكرها رشيد الدين أو غيرها مما لم يذكره.

٦ ـ أرجعت النصوص والأقوال التي نقلها الحافظ رشيد الدين ـ رحمه الله ـ عن غيره من العلماء إلى أصولها، مبيناً مواضعها بالتنصيص على أجزائها وصفحاتها ـ إلا ما لم أعثر عليه ـ.

٧ ـ عرّفت بالأعلام الواردة في الكتاب مؤثراً في الغالب الحكم على الرواة من حيث التعديل والتجريح على الحافظ ابن حجر في كتابه تقريب التهذيب. مع الإشارة إلى ذكر سنة الوفاة، ومن خرج لكل راو من رواة الحديث.

وقد أقف عند علم من الأعلام لتفصيل ترجمته إذا اقتضى المقام ذلك.

٨ ـ الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ كلهم عدول؛ لذلك اكتفيت بالإشارة إلى مواضع ترجمتهم من المصادر التي ترجمت لهم كالاستيعاب لابن عبد البر. والتجريد للذهبي والإصابة لابن حجر العسقلاني، إلا الذين وردوا بكناهم فإني ترجمت لهم. وقد أترجم للصحابي لفائدة يقتضيها النص.

٩ ـ في ذكر مصادر الترجمة توخيت أن أبدأ بأقدمها تاريخاً ثم الذي يليه وهكذا.

١٠ ـ احترمت ترقيم المصنف وترتيبه فيما رقمه ورتبه من أحاديث، واعتبرت كل حديث وحدة قائمة بذاتها، لذا كانت بدايات الأحاديث في صفحات جديدة، ووضعت لكل واحد منها رقماً متصاعداً ـ داخل دائرة ـ.

١١ ـ وضعت جداول تيسر على القارىء تصور طرق الحديث والفروق بينها، وتوضح جهود أهل الحديث في خدمة السنة النبوية.

١٢ ـ ناقشت المؤلف في بعض آرائه، وأيدت ما ظهر لي صوابه، ونبهت إلى ما خالفته فيه.

١٣ ـ شرحت المفردات اللغوية العربية، وصححت ما وقع في النص من أخطاء مع الإشارة إلى ذلك في الهامش.

١٤ ـ أشرت إلى بداية كل لوحة من لوحات: ع بخط مائل (/) وجعلت رقم اللوحة في الهامش على اليمين.

وختمت النص المحقق بوضع فهارس علمية ألحقتها بآخره. وتشتمل على:

- فهرس الآيات.
- فهرس الأحاديث والآثار.
- فهرس الأعلام.
- فهرس الأماكن.
- فهرس المباحث في مصطلح الحديث.

ثم أثبت قائمة بالمصادر والمراجع التي اعتمدتها في الدراسة والتحقيق وآخرها فهرس عام بالمواضيع مع أرقام صفحاتها.

هذا وإني لا أدعي الكمال فيما قمت به، بل هو جهد المقل، فإن كان صواباً فهو من توفيق الله سبحانه وتعالى، وله الحمد والشكر على ما أنعم به، وإن كان غير ذلك فهو مني، واستغفر الله من ذلك، وحسبي أني بذلت قصارى جهدي وطاقتي... والله أسأل أن يرزق عملي هذا القبول، ويكتبه لي في ميزان الحسنات يوم الدين.

وختاماً أتقدم بالشكر والعرفان الجميل لفضيلة الأساتذة الكرام:

الدكتور محمد أمين السماعيلي، والدكتور محمد يسف، والدكتور التهامي الراجي، والدكتور زين العابدين بلافريج، على ما قدموا إلي من مساعدة، وأسأل الله أن يجازي بأحسن الجزاء كل من مد إلي يد المساعدة في إنجاز البحث.

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين، والسلام على رسول الله محمد المبعوث رحمة للعالمين، آمين.

وكتبه: محمد خرشافي.

الرموز المستعملة في الرسالة

خ : البخاري في صحيحه
خت : البخاري تعليقاً
بخ : البخاري في الأدب المفرد
عخ : البخاري في خلق أفعال العباد
ز : البخاري في جزء القراءة
م : مسلم في صحيحه
مق : مسلم في مقدمة صحيحه
د : أبو داود في سننه
مد : أبو داود في المراسيل
صد : أبو داود في فضائل الأنصار
خد : أبو داود في الناسخ
قد : أبو داود في القدر
ل : أبو داود في المسائل
ت : الترمذي في جامعه
تم : الترمذي في الشمائل
س : النسائي في سننه
ق : ابن ماجه في سننه
فق : التفسير لابن ماجه
ع : سائر الأصول الستة (إذا وردت في تخريج الحديث)
٤ : لهم سوى الشيخين
حم : أحمد في مسنده
دي : الدارمي في سننه
ط : مالك في الموطإ
ح : تحويل (إذا وردت بين سندين)
نا : حدثنا

ثنا : حدثنا

أنا : أخبرنا

ع : مخطوط «الغرر» نسخة الخزانة العامة بالرباط

ب : مخطوط «الغرر» نسخة خزانة برلين

ل : لوحة (إذا وردت بعد مخطوط)

الفصل الأول

التعريف بصحيح مسلم ـ تقسيم مسلم لطبقات الرواة. ويشتمل على المباحث الآتية :

المبحث الأول : الباعث على تصنيف صحيح مسلم.

المبحث الثاني : مدة تأليف صحيح مسلم.

المبحث الثالث : ثناء العلماء على صحيح مسلم.

المبحث الرابع : تقسيم الإمام مسلم لطبقات الرواة.

التعريف بصحيح مسلم

للإمام مسلم ترجمة حافلة تكفلت بها سائر كتب التراجم والأعلام[1]. وأكتفي بذكر بعض ما يقرب إلينا الإمام مسلماً في صحيحه، وما له شديد الصلة بموضوع الرسالة.

الباعث على تصنيف صحيح مسلم:

ذكر الإمام مسلم (رحمه الله)، في مقدمة صحيحه سبب تأليفه لهذا الكتاب، فنص على مجمله[2]: أن أحد الناس طلب منه التعرف على جملة من الأخبار المأثورة عن رسول الله ﷺ، في سنن الدين وأحكامه وما كان منها في الثواب والعقاب والترغيب والترهيب وغير ذلك من صنوف الأشياء بالأسانيد التي بها نقلت وتداولها أهل العلم فيما بينهم بلا تكرار يكثر.

فتدبر الإمام مسلم في هذا الأمر، فوجد أن عاقبته محمودة، ومنفعته موجودة له خاصة وللمسلمين عامة.

وزاده رغبة في القيام بهذه المهمة الجليلة ما رآه من بعض العلماء من نشر الأخبار الضعيفة وعدم التمييز بين السليم والسقيم. وما لِهَذَا العمل من أضرار على عوام المسلمين الذين لا يدركون الفرق بينها.

قال مسلم رحمه الله[3]: «وبعد، يرحمك الله، فلولا الذي رأينا من سوء صنيع كثير ممن نصب نفسه محدثاً فيما يلزمهم من طرح الأحاديث الضعيفة والروايات المنكرة وتركهم الاقتصار على الأحاديث الصحيحة المشهورة مما نقله الثقات

---

(١) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١٣/ ١٠٠، فهرسة ابن خير ٩٩، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٨٩، مقدمة شرح النووي ـ تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٨٨، العبر ١/ ٣٧٥، الكاشف ٣/ ١٢٣، ت التهذيب: ١٠/ ١١٣، هدي الساري ٩، طبقات الحفاظ ص ٢٦٤، الشذرات لابن عِمَاد ٢/ ١٤٤، التاج المكلل للقنوجي ص ١٣٠ عشرون حديثاً من صحيح مسلم لعبد المحسن بن حمد العباد ص ٥.

(٢) مقدمة صحيح مسلم ج ١/ ٣.

(٣) المرجع نفسه ج ١/ ٨.

المعروفون بالصدق والأمانة، بعد معرفتهم وإقرارهم بألسنتهم أن كثيراً مما يقذفون به إلى الأغبياء من الناس هو مستنكر، ومنقول عن قوم غير مرضين ممن ذم الرواية عنهم أئمة أهل الحديث، مثل مالك بن أنس وشعبة بن الحجاج، وسفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمٰن بن مهدي، وغيرهم من الأئمة لَمَا سهل علينا الانتصاب لما سألت من التمييز والتحصيل.

ولكن من أجل ما أعلمناك من نشر القوم الأخبار المنكرة بالأسانيد الضعاف المجهولة وقذفهم بها إلى القوم الذين لا يعرفون عيوبها خف على قلوبنا إجابتك إلى ما سألت».

مدة تأليف صحيح مسلم:

مكث الإمام مسلم في تأليف كتابه «الصحيح» مدة خمس عشرة سنة قضاها في التحري والتثبت والعناية بهذا المصدر الأساسي لمعرفة الحديث الصحيح جمعاً وترتيباً وضبطاً ودقة. وكان يساعده في كتابة «الصحيح» تلميذه ورفيقه في الرحلة أحمد بن سلمة[(١)].

وقد انتقى الإمام مسلم هذا المسند الصحيح من ثلاث مائة ألف حديث مسموعة[(٢)] وورد عن مسلم أنه قال: «ما وضعت شيئاً في هذا المسند إلا بحجة وما أسقطت منه شيئاً إلا بحجة»[(٣)].

لم يكتف الإمام مسلم، رحمه الله، بما بذله من جهود عظيمة ومضنية في تأليفه ولذا لما أتمه عرضه على جَهَابذةِ عصره من فحول نقاد الحديث. ونقل ابن خير في فهرسته[(٤)] عن مكي بن عبدان[(٥)] قوله: «سمعت مسلماً يقول: «عرضت كتابي هذا على أبي زرعة الرازي فكل ما أشار أن له علة تركته، وكل ما قال إنه صحيح وليست له علة خرجته».

---

(١) انظر: تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٨٩.
(٢) صيانة صحيح مسلم ص ٧٦.
(٣) انظر صيانة صحيح مسلم ص ٦٨، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٩٠.
(٤) الفهرسة ص ١٠٢، وكذا عند ابن الصلاح في صيانة مسلم ص ٦٨.
(٥) مكي بن عبدان، أبو حاتم التميمي النيسابوري، الثقة الحجة (ت ٣٢٥هـ) انظر: تاريخ بغداد ١٣/ ١١٩.

ونتيجة لهذا العمل الجليل والسعي المتواصل الحميد وهذه العناية التامة في الاحتياط والتثبت ارتاحت نفس الإمام مسلم لهذه الثمرة، فأخذ يرغب الناس في الاعتماد على هذا الكتاب في معرفة الصحيح من أحاديث رسول الله ﷺ. وقد نقل النووي عن مكي بن عبدان أنه سمع مسلماً يقول: لو أن أهل الحديث يكتبون مائتي سنة الحديث فمدارهم على هذا المسند ـ يعني صحيحه ـ [(١)].

ثناء العلماء على صحيح مسلم:

وشأن صحيح مسلم كشأن صحيح البخاري، كل منهما لقي إقبالاً كبيراً من العلماء، حتى غدت ألسنتهم ناطقة بفضلهما والثناء عليهما.

وأسوق هنا بعض ما يتعلق بصحيح مسلم.

قال الإمام النووي: «سلك مسلم ـ رحمه الله ـ في صحيحه طرقاً بالغة في الاحتياط والإتقان والورع والمعرفة وذلك مصرح بكمال ورعه وتمام معرفته وغزارة علومه وشدة تحقيقه وتحفظه وتقعده في هذا الشأن وتمكنه من أنواع معارفه وتبريزه في صناعته وعلو محله في التمييز بين دقائق علومه لا يهتدي إليها إلا الإفراد في الأعصار. . .»[(٢)].

وهذه شهادة من الحافظ ابن حجر حيث قال: «قلت: حصل لمسلم في كتابه حظ عظيم مفرط لم يحصل لأحد مثله بحيث أن بعض الناس كان يفضله على صحيح محمد بن إسماعيل، وذلك لما اختص به من جمع الطرق وجودة السياق والمحافظة على أداء الألفاظ كما هي من غير تقطيع ولا رواية بمعنى. وقد نسج على منواله خلق من النيسابوريين فلم يبلغوا شاؤه، وحفظت منهم أكثر من عشرين إماماً ممن صنف المستخرج على مسلم فسبحان المعطي الوهاب»[(٣)].

تقسيم الإمام مسلم لطبقات الرواة:

وضع الإمام مسلم مقدمة لكتابه الصحيح تعتبر بحق من المقدمات العلمية

---

(١) الفهرسة لابن خير ص ١٠٢، شرح النووي ١/ ١٥، الحطة في ذكر الصحاح الستة للقنوجي ص ٣٥٣.

(٢) شرح النووي: ١/ ٢١.

(٣) ت التهذيب: ١٠/ ١١٤.

الرائدة في بيان المنهجية عند علماء المسلمين الأوائل فذكر رحمه الله، أنه سيعمد إلى ما أسند من الأخبار عن رسول الله ﷺ، فيقسمها إلى ثلاثة أقسام وثلاث طبقات من الناس[(١)].

وقد التزم أن يورد القسم الأول من الأخبار سليمة من العيوب وأن يكون ناقلوها أهل استقامة في الحديث وإتقان لما نقلوا لا تشتمل أحاديثهم على اختلاف شديد ولا تخليط فاحش، ومثل لهذا القسم[(٢)] بمنصور بن المعتمر[(٣)] وسليمان بن مهران الأعمش[(٤)] وإسماعيل بن أبي خالد[(٥)]. فإذا تقصى أخبار الطبقة الأولى أتبعها بأخبار من يقع في أسانيدها بعض من ليس موصوفاً بالحفظ والإتقان[(٦)] لكنه من الذين شملهم الستر[(٧)] والصدق واشتهروا بتعاطي العلم وقد ضرب أمثلة لذلك بذكر أسماء ثلاثة من رجال هذه الطبقة هم: عطاء بن السائب[(٨)] ويزيد بن أبي زياد[(٩)] وليث بن أبي سليم[(١٠)]. وفي صدد القسم الثالث قال الإمام مسلم: «فأما ما كان منها

---

(١) مقدمة صحيح مسلم (بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي) ج ١/ ٤، شرح النووي لصحيح مسلم ١/ ٤٨.

(٢) مقدمة صحيح مسلم ١/ ٦.

(٣) انظر ترجمته ص ١٧٠ من: «الغرر».

(٤) انظر ترجمته ص ١٨.

(٥) إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم أحد الأئمة الأعلام. قال الثوري: حفاظ الناس ثلاثة وذكره منهم. (ت التهذيب ١/ ٢٥٤).

(٦) شرح النووي: ١/ ٥٠.

(٧) المستور عند المحدثين هو من عرفت عدالته في الظاهر ولم يجزم بدخيلته.
انظر: شرح النووي ١/ ٥١، تدريب الراوي ١/ ٣١٦.

(٨) عطاء بن السائب هو أبو محمد الثقفي الكوفي صدوق لكنه اختلط في آخر عمره، وقد فصل المحدثون فيه بقولهم: فمن سمع منه قديماً فهو صحيح السماع ومن سمع منه متأخراً فهو مضطرب الحديث.
انظر: تاريخ الثقات للعجلي ص ٣٣٢، الكاشف ٢/ ٢٣٢، الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط لسبط ابن العجمي ص ٨٢، ت التهذيب ٧/ ٢٠٣.

(٩) يزيد بن أبي زياد القرشي، أبو عبد الله الكوفي تكلم فيه قوم ووثقه آخرون. قال ابن سعد: كان ثقة في نفسه إلا أنه اختلط في آخر عمره فجاء بالعجائب (ت ١٣٦ هـ) (خت م. ٤).
انظر: تاريخ الثقات. للعجلي ص ٤٧٩، ت التهذيب ١١/ ٢٨٧.

(١٠) ليث بن أبي سليم، أبو بكر الكوفي، قال الذهبي: «فيه ضعف يسير من سوء حفظه، كان ذا صلاة وصيام وعلم كثير، وبعضهم احتج به» مات سنة ١٤٨ هـ (خت م. ٤). =

عن قوم عند أهل الحديث متهمون أو عند الأكثر منهم فلسنا نتشاغل بتخريج حديثهم»[1].

وأمام هذا التقسيم الذي ذكره مسلم اختلف العلماء في مراده منه، هل التزم بما ذكره في صحيحه أو ليس كذلك؟.

ذكر الحاكم أبو عبد الله الحافظ (ت ٤٠٥هـ) وصاحبه أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ) أن المنية اخترمته قبل إخراج القسم الثاني. وقال إبراهيم بن محمد بن سفيان: «أخرج مسلم ثلاثة كتب من المسندات: واحد الذي قرأه على الناس، والثاني يدخل فيه عكرمة ومحمد بن إسحاق ـ صاحب المغازي ـ وضرباؤهما، والثالث يدخل فيه من الضعفاء»[2].

وفي قول إبراهيم هذا نظرٌ لأنه يخالف ما التزم به مسلم من عدم ذكر أحاديث رجال الطبقة الثالثة.

واعترض عياض على ما ذهب إليه الحاكم حيث قال: «ووجدته ـ أي مسلم ـ ذكر في أبواب كتابه حديث الطبقتين الأوليين وأتى بأسانيد الثانية منها على طريق الاتباع الأولى والاستشهاد أو حيث لم يجد في الباب الأول شيئاً، وذكر أقواماً تكلم قوم فيهم وزكاهم آخرون وخرج حديثهم ممن ضعف أَوِ اتُّهِمَ بِبِدعة، وكذلك فعل البخاري فعندي أنه أَتى بطبقاته الثلاث في كتابه على ما ذكر ورتب في كتابه وبينه في تقسيمه وطرح الرابعة»[3].

بل يذهب القاضي عياض إلى أبعد من هذا حيث يصرح بأنه ناقش غيره من العلماء فيما ذهب إليه فما رأى منصفاً إلاَّ صَوَّبه وظهر له صواب وجهة نظره[4].

ويبدو أن مسألة وجود أحاديث لرجال الطبقة الثانية في صحيح مسلم أمر لا يحتمل الجدال، وهذا ما ذهب إليه النووي ـ رحمه الله ـ حيث نقل عن ابن الصلاح

= انظر: تاريخ الثقات للعجلي ص ٣٩٩، الكاشف ٣/ ١٣، ت التهذيب ٨/ ٤١٧.

(١) مقدمة صحيح (١/ ٧)، شرح النووي ١/ ٥٥.

(٢) انظر صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط. لابن الصلاح ص ٩٠، شرح النووي ١/ ٢٤.

(٣) شرح النووي ١/ ٢٣.

(٤) شرح النووي ١/ ٢٤.

أنه لا عيب على مسلم في ذلك من أوجه[1].

أحدها: أن يكون ذلك فيمن هو ضعيف عند غيره ثقة عنده ولا يقال الجرح مقدم على التعديل، لأن ذلك فيما إذا كان الجرح ثابتاً مفسر السبب، وإلاَّ فلا يقبل الجرح إذا لم يكن كذلك، وقد قال الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي وغيره ما احتج البخاري ومسلم وأبو داود به من جماعة عُلم الطعن فيهم من غيرهم محمول على أنه لم يثبت الطعنُ المؤثرُ مفسرَ السبب[2]. ويحتمل أن يكون ذلك فيما بَيّن الجارحُ فيه السببَ واستبانَ مسلم بطلانه[3]، ولهذا قال ابن الصلاح في مقدمته: «ولذلك احتج البخاري بجماعة سبق مِنْ غيره الجرح لهم كعكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما وكإسماعيل بن أبي أويس وعاصم بن علي وعَمرو بن مرزوق وغيرهم واحتج مسلم بسويد بن سعيد[4] وجماعة اشتهر الطعن فيهم»[5].

الثاني: أن يكون ذلك واقعاً في الشواهد[6] والمتابعات[7]، لا في الأصول، وذلك بأن يذكر الحديث أولاً بإسناد نظيف رجاله ثقات ويجعله أصلاً، ثم يتبعه بإسناد آخر، أو أسانيد فيها بعض الضعفاء على وجه التأكيد بالمتابعة أو لزيادة فيه تُنَبِّهُ على فائدة فيما قدمه، وبالمتابعة والاستشهاد اعتذر الحاكم أبو عبد الله في إخراجه عن جماعة ليسوا من شرط الصحيح منهم مطر الوراق[8] وبقية بن الوليد[9]

---

(١) نص على هذه الأوجه ابن الصلاح في: صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط/ ص ٩٤.
(٢) شرح النووي: ١/ ٢٥.
(٣) صيانة صحيح مسلم ٩٥.
(٤) انظر ترجمته ص ٩٨ (من الغرر).
(٥) انظر: علوم الحديث لابن الصلاح ص ٩٦، ٩٧، تدريب الراوي ١/ ٣٠٥.
(٦) الشاهد هو الحديث المروي عن صحابي آخر يشابه الحديث الذي يظن تفرده به سواء كانت هذه المشابهة باللفظ والمعنى أو بالمعنى فقط.
انظر: توضيح الأفكار للصنعاني ٢/ ١١، منهج ذوي النظر للترمسي ص ٧٢، منهج النقد في علوم الحديث. عتر ص ٤١٨.
(٧) المتابعة هي موافقة راوي الحديث على ما رواه من قبل راو آخر فيرويه عن شيخه أو عمن فوقه.
انظر: نفس الإحالات السابقة.
(٨) انظر ترجمته ص ٢٥٠ (الغرر).
(٩) بقية بن الوليد هو أبو محمد الكلاعي الميتمي. وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات وقال النسائي: إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة (ت ١٩٧هـ) خت م ٤. =

ومحمد بن إسحاق[1] بن يسار . . . فهؤلاء أخرج لهم مسلم في أشباه لهم كثيرين .

الثالث: أن يكون ضعف الضعيف الذي احتج به طرأ بعد أخذه عنه باختلاط حَدَث عليه . فهو غير قادح فيما رواه من قبل في زمن سداده واستقامته، كما في أحمد بن عبد الرحمٰن بن وهب بن عبد الله بن وهب[2] . ذكر الحاكم أبو عبد الله أنه اختلط بعد الخمسين ومائتين بعد خروج مسلم من مصر، فهو كسعيد بن أبي عروبة[3] وعبد الرزاق[4] وغيرهما ممن اختلط آخراً . ولم يمنع ذلك من الاحتجاج في الصحيحين بما أخذ عنهم قبل ذلك .

ومما يؤيد وقوع هذا الوجه الثالث أن الإمام أبا عمرو بن الصلاح يذكر بسنده المتصل عن أبي بكر محمد بن علي بن النجار أنه سمع إبراهيم بن أبي طالب يقول : «قلت لمسلم بن الحجاج قد أكثرت الرواية في كتابك الصحيح عن أحمد بن عبد الرحمٰن الوهبي وحاله قد ظهر؟ فقال : إنما نقموا عليه بعد خُروجي من مصر . . .»[5] .

الرابع: أن يعلو بالشخص الضعيف إسناده، وهو عنده من رواية الثقات نازل . فيقتصر على العالي ولا يطول بإضافة النازل إليه . مكتفياً بمعرفة أهل الشأن في ذلك . يقول ابن الصلاح وهذا العذر قد رويناه عنه تنصيصاً، وهو خلاف حاله فيما رواه عن الثقات أولاً ثم أتبعه بمن دونهم متابعة، وكأن ذلك وقع منه على حسب حُضور باعث النشاط وغيبته، رويناه عن سعيد بن عَمرو البردعي أنه حضر أبا زرعة وذكر صحيح مسلم وإنكار أبي زرعة عليه روايته فيه عن أسباط بن نصر[6] وقَطَن بن

= انظر : تاريخ الثقات للعجلي ص ٨٣، الكاشف / ١٠٦ ، التقريب ١/ ١٠٥ .

(١) انظر : ترجمته ص ٢٣٣ (الغرر) .

(٢) أحمد بن عبد الرحمٰن بن وهب المصري . لقبه بحشل وكنيته أبو عبيد الله ، قال الحافظ ابن حجر : «صدوق تغير بآخرة» . (ت ٢٦٤هـ) م .
انظر : الكاشف ١/ ٢٢ ، التقريب ١/ ١٩ .

(٣) سعيد بن أبي عروبة ، انظر ترجمته ص ٢٥٨ (الغرر) .

(٤) عبد الرزاق بن همام انظر ترجمته ص ٨٨ (الغرر) .

(٥) انظر : صيانة صحيح مسلم ص ٩٦ .

(٦) أسباط بن نصر الهمداني ، أبو يوسف ، قال الحافظ ابن حجر «صدوق، كثير الخطإ، يغرب» . (خت م . ٤) .
انظر : الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٤٦ ، التقريب ١/ ٥٣ .

نُسير[١] وأحمد بن عيسى المصري[٢]. وأنه قال أيضاً: يطرق لأهل البدع علينا فيجدون السبيل بأن يقولوا للحديث إذا احتج به عليهم: ليس هذا في كتاب الصحيح.

قال سعيد بن عمرو: فلما رجعت إلى نيسابور في المرة الثانية ذكرت لمسلم بن الحجاج إنكار أبي زرعة عليه، وروايته في كتابه الصحيح عن أسباط بن نصر وقطن بن نُسير وأحمد بن عيسى فقال لي مسلم: إنما قلت صحيح، وإنما أدخلت من حديث أسباط وقطن وأحمد ما قَدْ رواه الثقات عن شيوخهم، إلاَّ أنه ربما وقع إلي عنهم بارتفاع، ويكون عندي من رواية أوثق منهم بنزول، فأقتصر على ذلك، وأَصْلُ الحديث معروف من رواية الثقات[٣].

ولاَم أبو زرعة كذلك مسلماً على روايته عن سويد بن سعيد الحدثاني. فقال: من أين كنت آتي بنسخة حفص عن ميسرة بعلو؟[٤].

ويتلخص مما تقدم أن أسباب رواية مسلم عمن هو متوسط ومن أفراد الطبقة الثانية التي هي دون الأولى في الصحة والسداد يعود إلى أربع نقاط:

١ ـ من هو ثابت العدالة والضبط عند مسلم ضعيف عند غيره أو أن الطعن غير مفسر، أو أن الجرح غير مؤثر، لأن بعضهم يجرح بما ليس بجارح.

٢ ـ أن يقع في موقع المتابعة والاستشهاد لما ذكر في الأصول.

٣ ـ رواية مسلم عمن اختلط في سلامته وقبل اختلاطه.

٤ ـ أن يكون للحديث طريقان. أحدهما عال وفيه بعض الضعف والآخر نازل وقد سلم فيؤثر مسلم ذكر السند العالي على ما فيه ويحصل ذلك منه في بعض الأحيان.

---

(١) قَطَن بن نُسير الغبري من أهل البصرة، وكان يعرف بالدراع. رجح ابن القيسراني أن مسلماً لم يخرج لقطن هذا إلا حديثاً واحداً، قال الحافظ ابن حجر: «صدوق يخطىء» (م. د. س).
انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٢٥، التقريب ٢/ ١٢٦.

(٢) أحمد بن عيسى بن حسان المصري، يعرف بابن التستري صدوق تكلم في بعض سماعاته، قال الخطيب بلا حجة ت ٢٤٣هـ (خ. م. س. ق).
انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٧، التقريب ١/ ٢٣.

(٣) انظر: صيانة صحيح مسلم ص ٩٧، ٩٨، شرح النووي ١ / ٢٥.

(٤) عن تدريب الراوي ١/ ٩٨.

الفصل الثاني

معالم من منهج مسلم في صحيحه ويشتمل على المباحث الآتية :

المبحث الأول : العنعنة عند مسلم .

المبحث الثاني : طريقة مسلم في التعريف براوي الحديث المبهم .

المبحث الثالث : بيان اللفظ لمن .

المبحث الرابع : طريقة مسلم في إصلاح الوهم الواقع في الحديث .

المبحث الخامس : اعتناء مسلم بالتمييز بين «حدثنا» و «أخبرنا» .

المبحث السادس : جمع طرق الحديث في موضع واحد .

المبحث السابع : تنبيه مسلم على الاختلاف الواقع في سند الحديث .

المبحث الثامن : حكم اختصار الحديث .

المبحث التاسع : تراجم أبواب صحيح مسلم .



العنعنة عند مسلم:

الإسناد المعنعن هو الذي يقال فيه فلان عن فلان. وقد اخْتَلَف العلماء فيه هل هو من قبيل الإسناد المتصل فيندرج ضمن الصحيح أو هو من قبيل المرسل والمنقطع فلا يدخل ضمنه.

نص الإمام مسلم على مذهبه فيه ـ في مقدمة صحيحه ـ وانتصر له وادعى الإجماع لما ذهب إليه. ومن قوله في ذلك: «وذلك أن القول الشائع المتفق عليه بين أهل العلم بالأخبار والروايات قديماً وحديثاً، أن كل رجل ثقة روى عن مثله حديثاً، وجائز ممكن له لقاؤه والسماع منه، لكونهما جميعاً كانا في عصر واحد، وإن لم يأت في خبر قط أنهما اجتمعا، ولا تشافها بكلام، فالرواية ثابتة والحجة بها لازمة إلا أن يكون هناك دلالة بينة، فأما والأمر مبهم على الإمكان الذي فسرنا، فالرواية على السماع أبداً حتى تكون الدلالة التي بينا»[(١)].

وهذا الذي ذكره مسلم ادعى أبو عَمرو الداني المقرىء إجماع أهل النقل عليه. ونقل زين الدين العراقي عن ابن عبد البر تصريحه بإجماع أئمة الحديث عليه بشرط أن لا يكون المُعَنْعِنُ مدلساً وبشرط إمكان لقاء بعضهم بعضاً[(٢)].

ونقل الإمام أبو عَمرو بن الصلاح ـ في مقدمته ـ عن مسلم قوله ملخصاً له، ثم عقب عليه بقوله: «وفيما قاله نظر وقد قيل إن القول الذي رَدَّه مسلم هو الذي عليه أئمة هذا العلم علي بن المديني والبخاري وغيرهما»[(٣)].

وعدم اشتراط اللقيا عند الإمام مسلم لا يضر صحيحه ولا يقدح فيه وإنما هو زيادة في التثبت والاحتياط من قبل الإمام البخاري، ولذا قال المحققون من المحدثين إن مذهب البخاري أضيق وأدق[(٤)].

---

(١) مقدمة صحيح مسلم (باب صحة الاحتجاج بالحديث المعنعن) ج ١/ ٢٩.

(٢) انظر: التقييد والإيضاح ص ٨٣، تدريب الراوي ١/ ٢١٤.

(٣) علوم الحديث ص ٦٠.

(٤) وللتوسع في مبحث العنعنة عند مسلم وغيره. ينظر: الرسالة للإمام الشافعي: ص ٣٧٨، ٣٧٩، شرح النووي على صحيح مسلم ١/ ١٢٧، السنن الأبين والمورد الأمعن في المحاكمة بين الإمامين في السند المعنعن لابن رشيد، جامع التحصيل ص ١٣٤، شرح علل الترمذي=

طريقة الإمام مسلم في التعريف براوي الحديث المبهم:

اتبع الإمام مسلم دقة متناهية في رواية الحديث حتى كان لا يسمح لنفسه بزيادة حرف على ما تلقاه من شيوخه سواء في السند أو المتن وإذا كان الحديث يستدعي إيضاحاً وبياناً أتى به مشعراً بأن الإضافة منه.

وقد عقد الإمام النووي فصلاً في ذلك حيث قال: «ليس للراوي أن يزيد في نسب غير شيخه ولا صفته على ما سمعه من شيخه لئلا يكون كاذباً على شيخه، فإن أراد تعريفه وإيضاحه وزوال اللبس المتطرق إليه لمشابهة غيره، فطريقه أن يقول: قال حدثني فلان يعني ابن فلان أو الفلاني، أو هو ابن فلان أو الفلاني أو نحو ذلك. فهذا جائز حسن قد استعمله الأئمة وقد أكثر البخاري ومسلم منه في الصحيحين غاية الإكثار حتى إن كثيراً من أسانيدهما يقع في الإسناد الواحد منهما موضعان أو أكثر»[1].

مثاله من صحيح مسلم[2]: «حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا سليمان (يعني ابن بلال)[3] عن يحيى (وهو ابن سعيد) قال: كان سعيد بن المسيب يحدث، أن معمراً قال: قال رسول الله ﷺ: «من احتكر فهو خاطىء الحديث».

بيان اللفظ لمن:

إذا حمل الإمام مسلم الحديث عن عدة رواة وتفاوتت ألفاظه عندهم واتحدت معناه فإنه ينص على اللفظ لمن.

ومثاله[4]: «حدثنا أحمد بن حنبل وزهير بن حرب (واللفظ لزهير) قالا:

= (بتحقيق د. همام عبد الرحيم) ج ١/ ١٩٥، فتح المغيث ١/ ١٦٣، توضيح الأفكار ١/ ١٠٩، أسباب اختلاف المحدثين لخلدون الأحدب ج ١/ ١٨٠، الإمام مسلم بن الحجاج حياته وصحيحه لمحمود فاخوري ص ١١٣، عشرون حديثاً من صحيح مسلم لعبد المحسن بن حمد العباد ص ١٥، مكانة الصحيحين د. خليل إبراهيم مُلاَّخَاطر ص ٧٣.

(١) شرح النووي ١/ ٣٨.

(٢) كتاب المساقاة باب تحريم الاحتكار في الأقوات ج ٣ ص ١٢٢٧ ح ١٢٩. ووقع هذا الحديث في «الغرر» ص ٨٠.

(٣) قال الإمام النووي: «فلم يستجز رضي الله عنه - أي مسلم - أن يقول سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد لكونه لم يقع في روايته منسوباً فلو قاله منسوباً لكان مخبراً عن شيخه أنه أخبره بنسبه ولم يخبره». (شرح النووي ١/ ٢٢).

(٤) صحيح مسلم كتاب المساقاة، باب المساقاة والمعاملة بجزء من الثمر والزرع ج ٣/ ص ١١٨٦ ح ١.

حدثنا يحيى (وهو القطان) عن عبيد الله. أخبرني نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ، عامل أهل خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر أو زرع».

طريقة مسلم في إصلاح الوهم الواقع في الحديث:

من مذهب مسلم ـ رحمه الله ـ التَّقَيُّد بما رواه عن شيوخه ـ كما تقدم ـ وإذا وقع وهم من أحد رواته في حديثه نَبَّه عليه مسلم بإشارة لطيفة دالة على قصد تصحيحه، وسَاقَه سَلِيماً من هذا الوهم. ومن هذا القبيل ما رواه في كتاب الجهاد والسير، باب غزوة خيبر[1]، قال: «وحدثني أبو الطاهر أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب، أخبرني عبد الرحمٰن (ونسبه غير ابن وهب فقال: ابن عبد الله بن كعب بن مالك) أن سلمة بن الأكوع قال: لما كان يوم خيبر... الحديث».

قال رشيد الدين ـ رحمه الله[2] ـ: وقول مسلم ـ رحمه الله ـ في هذا الإسناد: عن ابن وهب. أخبرني عبد الرحمٰن ونَسَبَه غيرُ ابن وهب من بديع التصرف في العدول عن الوهم إلى الصواب، وذلك أن عبد الله بن وهب كان يقول في هذا الإسناد: قال أخبرني عبد الرحمٰن وعبد الله ابنا كعب»[3].

قال النووي: معقباً على طريقة مسلم في تصحيح الوهم المذكور: «وهذا من فضائل مسلم ودقيق نظره وحسن خبرته وعظيم إتقانه»[4].

اعتناء مسلم بالتمييز بين «حدثنا» و «أخبرنا»[5]:

تتردد في الإسناد أنواع كثيرة من طرق التحمل للحديث النبوي منها: حدثني

---

(١) صحيح مسلم ج ٣/ ١٤٢٩ ح ١٢٤.

(٢) الغرر ص ٢٣١.

(٣) من الذين نصوا على تصحيح هذا الوهم كذلك: أبو داود في سننه (ج ٣/ ٤٤ ح ٢٥٣٨) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٣٦٣ ح ٥٣٤) والدارقطني في التتبع (ص ٢٠٤) والخطيب في الكفاية (ص ٢٤٥) وأبو علي الجياني في تقييد المهمل (مخطوط بغداد ل ١٦٨).

(٤) شرح النووي لصحيح مسلم ١٢/ ١٧٠.

(٥) انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص ١١٩ ـ ١٢١) حيث تحدث عن الفرق بين «حدثنا» و «أخبرنا» وانظر: صيانة صحيح مسلم (ص ١٠١)، شرح النووي ١/ ٢٢، إكمال إكمال المعلم للأبي: ١/ ٥٠ مكمل إكمال الإكمال للسنوسي ١/ ٥٠.

وحدثنا، وأخبرني وأخبرنا، وسمعت، وقرأ علي فلان. . .

ومن مذهب مسلم ـ رحمه الله ـ أن يفرق بينها حيث لا يستعمل التحديث إلا فيما كان من سماعه من لفظ الشيخ، فإن انفرد بالسماع قال: حدثني، وإن سمع مع غيره قال: حدثنا.

وجعل مسلم مادة الإخبار فيما قُرىء على الشيخ وهو يسمع. فإن قرأ هو قال: أخبرني وإن قرأ غيره وهو يسمع قال: أخبرنا.

وما ذهب إليه مسلم في التمييز بين حدثنا وأخبرنا هو الذي عليه الشافعي وأصحابه.

ومذهب البخاري في كثيرين إطلاق حدثنا وأخبرنا فيما قرىء على الشيخ كما فيما سمع من لفظه.

قال ابن الصلاح: «ومذهب مسلم وموافقيه صار هو الغالب على أهل الحديث».

جمع طرق الحديث في موضع واحد:

يمتاز مسلم بجمعه للأحاديث ذات الموضوع الواحد في موضع واحد فهو أكثر تيسيراً على الباحث في معرفة مظان حديثه، ولما كان من منهج مسلم جمعه لطرق الحديث الواحد متقاربة التجأ إلى كثرة التحويل[(١)] وعلاماتها عند المحدثين: ح [(٢)].

تنبيه مسلم على الاختلاف في سند الحديث:

يرى الحافظ رشيد الدين العطار أنه من منهج مسلم إذا أورد حديثاً وقع في إسناده اختلاف على أحد رواته، ساق الطريق المرجح عنده في الأول ثم أتبعه بالطريق الآخر. لينبه على الاختلاف الواقع في سند الحديث[(٣)].

---

(١) قال النووي: «وهي أي ح كثيرة في صحيح مسلم قليلة في صحيح البخاري» (شرح النووي لصحيح مسلم ١/ ٣٨).

(٢) وتكتب ح إذا كان للحديث الواحد سندان أو أكثر، وتوضع بعد كل سند فإذا كان آخر سند لم تأت فيه لارتباط السند بالمتن. انظر: تدريب الراوي ٢/ ٨٨.

(٣) انظر «الغرر» ص ١٨٨ ـ ١٩٤ ـ ٢٤٠ ـ ٢٦٠ ـ ٣٣٤ ـ ٣٨٢.

حكم اختصار الحديث ورواية بعضه دون بعض:

اختلف في حكم اختصار الحديث ورواية بعضه دون بعض، فمنهم من منع ذلك مطلقاً بناء على القول بالمنع من الرواية بالمعنى وهؤلاء قَيَّدوا المنع بما إذا لم يكن الراوي أو غيره قد رواه تاماً من قبل[١].

وأجازه بعضهم مطلقاً، وصحح النووي جوازه للعارف حيث قال: «والصحيح التفصيل وجوازه من العارف إذا كان ما تركه غير متعلق بما رواه بحيث لا يختل البيان، ولا تختلف الدلالة بتركه وسواء جوزناها بالمعنى أم لا»[٢] اهـ.

وكل هذا إذا ارتفعت منزلة الراوي عن أن تلصق به تهمة، أما من رواه مرة تاماً فخاف إن رواه بعدها ناقصاً أن يتهم بالزيادة أو النسيان أو الغفلة أو قلة الضبط، فإنه لا يجوز له اختصاره. وكذلك إن رواه ناقصاً ثم أراد روايته تاماً وخاف ما ذكر، أو كان ممن لا تجل منزلته عن التظنن به واتهامه كان له العذر في ترك روايته تاماً[٣].

قال النووي والسيوطي: «هو إلى الجواز أقرب، ومن المنع أبعد قال الشيخ ابن الصلاح: ولا يخلو من كراهة وعن أحمد: ينبغي أن لا يفعل، حكاه عنه الخلال. وما أظنه يوافق عليه. فقد فعله الأئمة مالك، والبخاري وأبو داود والنسائي وغيرهم»[٤] ومذهب الإمام مسلم عدم جواز ذلك فإنه يسوق الحديث بتمامه ولا يقطعه[٥].

وقد انْتُقِدَ الإمام مسلم في بضعة عشر حديثاً رواها في صحيحه، كل حديث منها يشتمل على جزء متصل وآخر به انقطاع[٦] ومن له إلمام بمنهج الإمام مسلم يعلم أنه لم يحتج بالجزء المنقطع منها ولذا قال الحافظ رشيد الدين العطار: «ولا يخفى

---

(١) انظر توضيح الأفكار للصنعاني ٢/ ٣٧٢.

(٢) تقريب النووي (مع تدريب الراوي) ٢/ ١٠٤.

(٣) توضيح الأفكار: ٢/ ٣٧٢.

(٤) تدريب الراوي ٢/ ١٠٥.

(٥) انظر: محاسن البلقيني (مطبوع مع مقدمة ابن الصلاح) تحقيق د.عائشة بنت الشاطىء ص ٣٣٦.

(٦) انظر هذه الأحاديث في الصفحات التالية «الغرر» ٢٠١ ـ ٢٣٥ ـ ٣٠٥ ـ ٣١٥ ـ ٣٢١ ـ ٣٣٩ ـ ٣٤٢ ـ ٣٤٥ ـ ٣٥١ ـ ٣٥٥ ـ ٣٥٨ ـ ٣٦١ ـ ٣٦٤ ـ ٣٦٦ ـ ٤٠٩.

على من له أنس بعلم الرواية أن مسلماً ـ رحمه الله ـ إنما احتج بما في هذه الأحاديث وما شاكلها من المسند دون المرسل. وإنما أوردها بما فيها من المرسل جرياً على عادته في ترك الاختصار»[١]. وذهب القاضي عياض إلى أن مذهب مسلم جاز اختصار الحديث مطلقاً حيث قال: «اختلف المحدثون والفقهاء والأصوليون في اختصار الحديث والتحديث به على المعنى، وفي الحديث بفصل منه دون كماله. فأجاز هذا كله على الجملة قوم، وهو مذهب مسلم بن الحجاج ومنعه على الجملة كآخرون وهو تحري البخاري»[٢].

وفي هذا الكلام نظر. فإن رشيد الدين استقرأ عدداً من أحاديث مسلم التي يتعين اختصارها ـ حتى تكون من شرطه[٣] فلم يختصرها احتراماً لمنهجه في عدم اختصار الحديث إلا لضرورة، وهو إذا اختصر نبه على ذلك[٤].

ساق الحافظ رشيد الدين حديث سعيد بن المسيب ـ في النهي عن المزابنة... الذي أخرجه مسلم في البيوع[٥] وهو حديث يشتمل على ثلاثة أحاديث اثنان مرسلان والثالث متصل ثم عقب عليه بقوله: «قلت هكذا أورده مسلم ـ رحمه الله ـ في كتابه، فإن قيل: كيف اختار إخراج المراسيل في صحيحه وليست من شرطه ولا داخلة في رسمه؟ فالجواب أن مسلماً ـ رحمه الله ـ من عادته أن يورد الحديث كما سمعه، وكان هذا الحديث عنده عن محمد بن رافع على هذه الصفة، فأورده كما سمعه منه، ولم يحتج بالمرسل الذي فيه، وإنما احتج بما في آخره من المسند، وهو حديث سالم عن عبد الله عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ، رخص بعد ذلك في بيع العرية... الحديث، فهذا القدر الذي احتج به مسلم منه»[٦].

---

(١) «الغرر» ص ٣٦٦.

(٢) انظر ذلك في هـ الإلماع ص ١٨١ ـ وهـ مقدمة ابن الصلاح بتحقيق د. عائشة بنت الشاطىء ص ٣٣٤.
وأصل هذا القول لعياض في الإكمال.

(٣) لأن من شرط مسلم أن لا يورد في صحيحه إلا الحديث المتصل.

(٤) انظر الصفحات التالية: ٢٠٣ ـ ٢٣٧ ـ ٣١٥ ـ ٣٢١ ـ ٣٤٢ ـ ٣٥٨ ـ ٣٦٦.

(٥) انظر الصفحات التالية من «الغرر» ٢٠٣ ـ ٢٣٧ ـ ٣١٥ ـ ٣٢١ ـ ٣٤٢ ـ ٣٥٨ ـ ٣٦٦.

(٦) الغرر ص ٣٠٦.

تراجم أبواب الصحيح[1]:

ألف مسلم كتابه «الصحيح» مقتصراً فيه على ذكر الأحاديث لا يخلط بها التراجم والأبواب كما صنع البخاري حتى قيل فقه البخاري في تراجمه ومع ذلك لم يكن كتابه مختلطاً في أحاديثه، بحيث يختلط باب بباب وإنما هي مميزة إذ أنه حين وضع كتابه وضعه مفصلاً مرتباً بحسب الأبواب وإن لم يذكرها[2].

وما هو عليه اليوم من تراجم الأبواب هو من وضع العلماء والمصنفين وشراح صحيحه الذين جاؤوا من بعده، ولهذا اختلفت فيما بينها. وتختلف هذه التراجم جودة ورداءة، والذي لا مِرْيَةَ فيه أن أَجْودها التي من وضع الإمام النووي.

---

(١) انظر: المعلم بفوائد مسلم للمازري بتحقيق الشاذلي النيفر ج ١/١٦١، صيانة صحيح مسلم ص ١٠١، شرح النووي ١/٢١، الإمام مسلم لمحمود فاخوري ص ٧١.

(٢) اختلف العلماء في السبب الذي جعل مسلماً يرتب صحيحه على الأبواب ثم لا يذكرها. وأوجه ما قيل في ذلك: إن مسلماً رحمه الله ـ حرص على أن لا يذكر بعد المقدمة إلا الحديث (أفاده السيوطي في الديباج).



الفصل الثالث

لمحة تاريخية عن عصر المؤلف (٥٨٤هـ - ٦٦٢هـ) (١١٨٨م - ١٢٢٤م)

من النواحي الثلاث:

الناحية السياسة

الناحية الاجتماعية

الناحية العلمية



الحالة السياسية

كان لضعف الدولة العباسية آثار سيئة على العالم الإسلامي، استمرت مخلفاتها على مدى فترة غير قصيرة من الزمن على إثرها تصدع صرح الخلافة الإسلامية وصارت عبارة عن دويلات متنازعة متحاربة، وجرد الخليفة العباسي من سائر السلطات، حتى لم يعد له سوى الاسم، بل قد غُلب على أمره ـ في كثير من الأحيان ـ وصار ألعوبة في يد الوزراء أو الولاة والأمراء المستبدين.

وزالت هيبة الخلافة الإسلامية من النفوس، وشقت عصا الطاعة كثير من البلدان الإسلامية.

فهذه الدولة الفاطمية في مصر (٣٥٨هـ ـ ٥٦٧هـ) بدأت بنشر مذهبها الشيعي وأسقطت ما كان متبقياً من الولاء الشكلي لأمير المؤمنين ولم تعد تخطب له على المنابر، وناصبت العداء للخلافة العباسية كما اقتطعت بعض الأجزاء من أراضيها[1].

وتجمعت عوامل متعددة لتفرز صراعاً آخر في الشرق الإسلامي وهذه المرة بين المسلمين والمسيحيين.

كانت أواخر القرن الخامس الهجري ـ من سنة ٤٩١هـ ـ فاتحة هذه الصفحة الجديدة، فقد استطاع الصليبيون أن يستولوا على مدن كثيرة فكونوا إمارات، منها إمارة الرُّها، وإمارة أنطاكيا، وإمارة بيت المقدس، وإمارة طرابلس. وبهذا تَمَّ لهم السيطرة على سواحل بلاد الشام[2].

لم تكن تسقط المدينة تلو المدينة في أيدي الصليبيين بسهولة، فقد أبلى المسلمون في الدفاع عن أراضيهم البلاء الحسن.

وفي عهد آخر خليفة فاطمي في مصر ـ العاضد[*] ـ ساءت أحوال البلد بسبب

---

(١) انظر: الكامل في التاريخ لابن الأثير ٨/ ١٨٤.

(٢) نفس المصدر ج ٨/ ١٨٥

(*) العاضد لدين الله واسمه عبد الله بن يوسف بن الحافظ. آخر الخلفاء الفاطميين. استنصر بنور الدين لقتال الصليبيين دفاعاً عن مصر فأرسل إليه صلاح الدين الأيوبي الذي تولى الوزارة وتصرف في شؤون الملك، وقضى على الدولة الفاطمية. (ولد سنة ٥٤٤هـ وتوفي سنة ٥٩٧هـ).
انظر: العبر ٣/ ٤٩، الشذرات ٤/ ٢٢٢.

تنازع وَزِيرَيْن على السلطة، هما ضرغام وشاور. استنجد شاور بنور الدين. وأقبل الصليبيون لاحتلال مصر تحت غطاء نصرة ضرغام ـ وكان أن انْهَزَمَ الصليبيون أمام جيش نور الدين بقيادة أسد الدين شيركوه[1]. ولكن ذلك لم يمنعهم من ازدياد طمعهم في احتلال مصر.

وفي سنة ٥٦٤هـ[2] اشتدت وطأة الصليبيين على مصر فاستغاث العاضد بنور الدين. فبعث إليه أسد الدين بجيشه. هذا الذي استطاع أن يخلي الفرنجة عن مصر، ويقضي على رؤوس الفتنة فيها[3]، فرغب العاضد في احتوائه فاستوزره، فلم يلبث أسد الدين في الوزارة إلاّ بضعة أشهر وتوفي.

فتسلم صلاح الدين مقاليد الوزارة بعد وفاة عمه أسد الدين شيركوه. وأخذ العهد على نفسه منذ بداية أمره أن يطرد الصليبيين من الشرق فجند لذلك كل قواته.

وما إن استتب الأمر له، حتى خطب باسم نور الدين[4] (سنة ٥٦٧هـ) وبذلك أُلْغِيت الخلافة الفاطمية، وعرفت مصر عودتها إلى الخلافة العباسية.

اغتاظ نفر من أنصار الفاطميين فأرسلوا إلى الصليبيين بالشام وإلى صاحب صقلية طالبين منهم تجريد حملة على مصر لإرجاع الخلافة الفاطمية إليها وطرد صلاح الدين منها. وبناء على هذا الطلب قَدِم إلى ثغر الإسكندرية أسطول عظيم من جزيرة صقلية قوامة ثلاث مائة سفينة، ولكنه لم يقو على الاستيلاء عليها لاستماتة أهلها في الدفاع عنها، فعاد أدراجَه يَجر أذيال الخيبة[5] (كان ذلك سنة ٥٧٠هـ) وفي عام ٥٨٣هـ سار السلطان صلاح الدين بجيشه إلى فلسطين لقتال الصليبيين، وتم له

---

(١) الكامل: ٩/ ٨١.

(٢) في هذه السنة أمر شاور بإحراق مدينة مصر، وأمر أهلها بالانتقال إلى القاهرة، فنهبت المدينة وافْتقر أهلها وذهبت أموالهم ونعمهم قبل نزول الفرنج عليهم بيوم، واستمرت النار مشتعلة فيها أربعة وخمسين يوماً.
انظر: الروضتين لأبي شامة ١/ ١٥٤.

(٣) الكامل: ٩/ ٩٩.

(٤) الروضتين ١/ ١٩٩.

(٥) الكامل ٩/ ١٢٩.

النصر المبين عليهم في وقعة حطين[1]، فقُتِل منهم جم غفير وأُسِر منهم ما لا يحصى من الأنفس. وفَتَح هذا الانتصار أمام جيوش صلاح الدين أبواب بيت المقدس، ثم عكا ويافا وطبرية وصيدا وبيروت وصور وعسقلان.

ووصلت سنة ٥٨٩هـ فتوفي صلاح الدين[2]، فانقسمت مملكته بين أبنائه وتنازعوا فيما بينهم. وطمع الصليبيون من جديد فيها. فلم تأت سنة ٦١٥هـ حتى نَزَل الصليبيون بجزيرة دمياط فهاجموا قِلاَعَها وحُصونها، وحاصروها ستة أشهر حتى سقطت في أيديهم. فأعملوا السيف في رقاب أهلها وحولوا مساجدها إلى كنائس وعانى المصريون في هذا العام ما لم يعانوه طيلة الحروب الصليبية[3]... ثم أُجْلُوا عنها.

وفي سنة ٦٤٧هـ عاوَدُوا الكرَّة على دمياط، لكن أهلها ما لبثوا أن غادروها وتركوها للغزاة، وكان الملك الصالح مُعَسْكِراً بالمنصورة، وهو مريض فما لبث أن وافاه الأجل، فأخذت بزمام الأمر شجرة الدر، فاتجه الإفرنج نحو المنصورة، ودار هناك قتال عنيف بين الجيشين انتهى بأسر قائد هذه الحملة[4] (لويس التاسع ملك فرنسا).

ثم أخذ الوجود الصليبي ينحدر من مواقعه ويترك حُصونه وقِلاعه التي أقامها في الشام، حيث تم للجيش المصري بقيادة الأشرف ـ ملك مصر ـ دخول عكا سنة ٦٩٠هـ. وباستعادتها من أيدي الغزاة انقرضت دولتهم ودالت أيامهم، وذلك بعد قرنين من الزمن[5].

وفي هذه الأثناء كانت شوكة المغول ـ التتار ـ تقوى يوماً عن يوم، فقد استطاعوا سنة ٦٢٨هـ أن يقضوا على السلطان جلال الدين خوارزم، ثم توجهوا من خوارزم إلى بغداد، وتم لهم احتلالها سنة ٦٥٦هـ. وأطلقوا فيها يد التخريب

---

(١) الكامل ٩/ ١٧٧.
(٢) الكامل ٩/ ٢٢٥.
(٣) الكامل ٩/ ٣٢٧، ذيل الروضتين ص ١٠٨.
(٤) البداية والنهاية، لابن كثير ١٣/ ١٧٧.
(٥) الحروب الصليبية وأثرها في الأدب العربي في مصر والشام، لمحمد سيد كيلاني ص ٣٢.

والنهب، وقُتِل الخليفة المستعصم ووضع بذلك الحد للدولة العباسية[1].

الحالة الاجتماعية

لم تكن الحالة الاجتماعية في البلاد الإسلامية بأفضل من الحالة السياسية نظراً لما لهما من تداخل، فأي تطور سياسي لا بد أن ينعكس على الناحية الاجتماعية ويكون له أثره الملموس فيها. ولهذا فلا غرابة أن نجد آثار هذه الحروب والمنازعات الداخلية والخارجية يلقي بظلالها على موارد الناس وأقواتهم وحياتهم اليومية.

وهذا نموذج من ذلك في مدينة دمشق وما حولها أثناء حصار الخوارزمية للصالح أيوب سنة ٦٤٣هـ. يقول صاحب الذيل على الروضتين: «بلغت غِرارة[2] القمح ست مائة ناصرية، نصفها بثلاث مائة درهم... وبقيت الصعاليك مرميين في الطرقات. كانوا يطلبون لقمة، ثم صاروا يطلبون فلساً يشترون به نخالة يبلونها ويأكلونها كما تطعم الدجاج، وشاهدت ذلك بعيني. ثم اشتد الغلاء... وبلغت الغِرارة في ثاني عشر ذي القعدة ألفاً ومائتي درهم وخمسين درهماً فضة ناصرية...»[3].

كانت هذه حال أهل الشام ثم تَنْفرج عليهم الضائقة، ولكنها لا تلبث أن تعاودهم لاستمرار الحروب وانتشار الأوبئة وتعطل الصناعات وإقفار حقول الزراعة واختلال الأمن وتَعَرُّضِ الناس للسلب والنهب ومُصَادَرةِ الأموال.

ولم تكن مصر بأفضل منها فقد ابتليت هي الأخرى بسنوات جدب وقحط لعدم زيادة النيل (كما حدث في سنة ٥٩٧هـ) حتى هرب الناس إلى المغرب والحجاز واليمن والشام، وتفرقوا أيدي سبا، ومُزِّقوا كل ممزق، وأكل الناس الميتات والجيف.

وصاحب هذه الأزمات والأوضاع السيئة فساد الأمراء والحكام والأعيان، ومن هذا الصنف الخليفة الناصر لدين الله الذي اشتغل بالملذات والشهوات وانكب

---

(١) البداية والنهاية ١٣/ ٢٠٠.

(٢) الغِرارة واحدة الغرائر وهي الجوالق، ما يحمل على جنب البعير أو الدابة. قال الجوهري: وأظنه معرباً. انظر: لسان العرب، مادة غرر. ج ٥/ ١٨.

(٣) انظر: ذيل الروضتين لأبي شامة: ص ١٧٨.

على الملاهي، فاتخذ الطيور المناسيب ورمى بالبندق ولبس سراويلات الفتوة، وأولع بجمع الذهب والنظر إليه، وحكم رعيته بظلم حتى ساءت أحوالهم، وخربت بغداد في عهده...[١].

وفي هذا العصر حدثت عدة زلازل في البلاد الإسلامية، منها زلزال حدث سنة ٥٩٧هـ. شمل الموصل وديار الجزيرة ومصر والشام والساحل[٢]. وآخر سنة ٦٠٠هـ. عم أغلب البلاد المصرية والعراقية والشامية والجزيرة، وبلاد الروم وصقلية وقبرس[٣].

الحالة العلمية

رغم ما سيطر على هذه الحقبة من الزمن من حروب واضطرابات سياسية وكوارث في البلاد الإسلامية، فقد واصلت الحركة العلمية طريقها. والذي يتتبع النشاط العلمي في هذه المرحلة يأخذه العجب العجاب، حيث عمت أرجاء الديار الإسلامية أربطة وزوايا ومعاهد تعليمية لتلقين وتدريس العلوم الشرعية، وسأذكر بعض المدارس التي اشتهرت في هذا العصر، على سبيل التمثيل فحسب.

في بيت المقدس: المدرسة الصلاحية، وقفها صلاح الدين (سنة ٥٨٨هـ) - بعد استرداده لبيت المقدس من الإفرنج - على فقهاء الشافعية[٤].

في بغداد: المدرسة المستنصرية، بناها الخليفة المستنصر بالله تم بناؤها سنة ٦٣١هـ. وُقِفَت على المذاهب الأربعة وأقرىء فيها القرآن، ورُوِي فيها الحديث واشتملت على مرافق تابعة لها، منها مأوى للأيتام وخزائن كتب وأوقاف جمة[٥].

في الشام: بلغ عدد المدارس بالشام من الكثرة ما لا يكاد يُحصى. منها[٦]: دار الحديث النورية بدمشق، أول دار حديث بنيت على وجه الأرض. بناها نور الدين محمود بن زنكي المتوفى سنة ٥٦٩هـ. أوقف فيها أوقافاً كثيرة على

---

(١) انظر الكامل ٩/ ٣٦١.
(٢) الكامل ٩/ ٢٥٥، ذيل الروضتين ص ٢٠.
(٣) الكامل ٩/ ٢٦٦.
(٤) خطط الشام لمحمد كرد علي ٦/ ٨٠.
(٥) البداية والنهاية ١٣/ ١٣٩.
(٦) انظر: الدارس في تاريخ المدارس، للنعيمي فقد ذكر من مدارس الشام الكثير.

المشتغلين بعلم الحديث من الذين تولوا مشيختها: الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشهير بابن عساكر (ت ٥٧١) صاحب التصانيف[١].

المدرسة العادلية الكبرى بدمشق ابْتَدأ بناءَها نور الدين، ثم عَمل فيها مِنْ بعده المَلِك العادل، ولم يتم بناؤها إلا على يد ولده الملك عيسى بن العادل سنة ٦٢٠هـ. وهي أعظم مدارس الشافعية بدمشق[٢].

المدرسة الجوزية بدمشق أنشأها محيي الدين ابن الشيخ جمال الدين أبي الفرج بن الجوزي ـ قتل في غزو التتار سنة ٦٥٦هـ ـ وُقِفَت على تدريس الفقه الحنبلي[٣]، من الذين درسوا بها: الشيخ حسن ابن الحافظ أبي موسى عبد الله بن عبد الغني المقدسي (ت ٦٥٩هـ).

في مصر: المدسة الناصرية بجوار مسجد عَمرو بن العاص أنشأها السلطان صلاح الدين الأيوبي سنة ٥٦٦. وجعلها خاصة بفقهاء الشافعية. أول من درس بها: أبو العباس أحمد بن المظفر بن الحسين الدمشقي[٤] (ت ٥٩١هـ).

المدرسة القمحية أنشأها السلطان صلاح الدين الأيوبي كذلك وَوَقفها على فقهاء المالكية كانت عليها أوقاف من ضيعة بالفيوم، فما تحصل بها من قمح وُزِّع على مدرسيها وطلبتها ـ ومن ثم سميت بالقمحية ـ[٥].

المدرسة الكاملية أنشأها الملك الكامل ناصر الدين محمد ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب سنة ٦٢٢هـ. ووقفها على المشتغلين بالحديث النبوي، ثم من بعدهم على الفقهاء الشافعية، وحبس عليها ريعاً كان بجوارها. وأول من تولى التدريس بها الحافظ أبو الخطاب عمر بن الحسين بن علي بن دحية المتوفى سنة ٦٣٣هـ[٦]. ثم أخوه أبو عَمرو عثمان بن حسين بن علي بن محمد بن فرج بن

---

(١) الدارس ١/ ٦٠٦.
(٢) الدارس ١/ ٣٥٩.
(٣) الدارس ٢/ ٢٩.
(٤) الخطط المقريزية ٢/ ٤٠٠.
(٥) المرجع نفسه ٢/ ٣٦٤.
(٦) أبو الخطاب، عمر بن الحسين بن علي بن دحية. ترجم له في ذيل الروضتين ص ١٦٣، نفح الطيب ٤/ ١٣٤.

خلف الأندلسي السبتي البلنسي. . .[1].

ويضاف إلى ذلك دور المساجد فإنها لم تكن في يوم من الأيام تخلو من حلقة علم أو تحفيظ القرآن أو رواية للحديث. وهذه إشارة إلى بعضها:

المسجد الأموي بدمشق الذي اتخذ صبغة تعليمية منذ تأسيسه، فقد كان يؤمه الفقهاء والمحدثون والعلماء وطلاب العلم، وفي مطلع القرن السابع اشتهر بالمقادسة الذين كانوا يتناوبون التدريس فيه. فهذا موفق الدين أبو محمد بن أحمد بن محمد الشهير بابن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠هـ) كان يخصص يوم الجمعة للتدريس والمناظرة فيه[2].

وهذا المسجد العتيق، جامع عَمرو بن العاص بمصر ـ وهو أول مسجد بُني فيها، بناه عَمرو بن العاص بأمر من عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنهما ـ لم تزل زواياه موئلاً للدرس والتحصيل واشتهر بحلقاته التي وصلت في بعض الأحيان إلى ما ينيف عن أربعين حلقة[3].

وكذا الجامع الأزهر الذي أنشأه القائد جوهر الصقلي (ت ٣٨١هـ) وكان الفراغ من بنائه سنة ٣٦١هـ. فقد خصصت له جرايات ونفقات على المشتغلين بالعلم فيه، وامتلأت جوانبه بالطلبة والعلماء، اشتهرت طائفة منهم بالتدريس فيه، ذكر بعضهم السيوطي في حسن المحاضرة[4]. وقد ساعد كذلك ـ على ازدهار العلوم الشرعية في هذه الحقبة أن الملوك الأيوبيين كان لهم اهتمام بالغ بالعلم والعلماء ومشاركة في مجالسهم؛ ومن هؤلاء: صلاح الدين الأيوبي، قال القاضي ابن شداد: «وكان رحمه الله خاشع القلب رقيق الدمعة إذا سمع القرآن العزيز يخشع قلبه وتدمع عينه في معظم أوقاته، وكان شديد الرغبة في سماع الحديث ومتى سمع عن شيخ ذي رواية عالية وسماع كثير فإنْ كان ممن يحضر عنده استحضره وسمع عليه وأسمع في ذلك المكان من أولاده ومماليكه والمختصين به. وكان يأمر الناس بالجلوس عند سماع الحديث إجلالاً له، وإن كان الشيخ ممن لا يطرق أبواب

---

(١) انظر: الخطط المقريزية ٢/ ٣٧٥، نفح الطيب: ٤/ ١٣٤.
(٢) انظر: ترجمة ابن قدامة المقدسي في ذيل الروضتين ص ١٣٩.
(٣) انظر: حسن المحاضرة للسيوطي ٢/ ٢٣٩.
(٤) انظر: حسن المحاضرة ١/ ٥٠٦، ٥١٠، ٥٣٨.

السلاطين ويتحامى عن الحضور في مجالسهم سعى إليه وسمع عليه. تردد إلى الحافظ السلفي بالإسكندرية وروى عنه أحاديث كثيرة، وكان يحب أن يقرأ الحديث بنفسه، فكان يستحضرني في خلوته ويُحضر شيئاً من كتب الحديث ويقرأ هو، فإذا مر بحديث فيه عبرة رق قلبه ودمعت عينه»[1].

(١) الروضتين ٢/٢١٨ ـ ٢١٩.

الفصل الرابع

التعريف بالحافظ رشيد الدين العطار ويشتمل على المباحث الآتية :

المبحث الأول : بيان اسمه ، ونسبه ، وكنيته ، ولقبه ، ومذهبه الفقهي .

المبحث الثاني : مولده ونشأته .

المبحث الثالث : تبكير رشيد الدين العطار بطلب العلم .

المبحث الرابع : شيوخه .

المبحث الخامس : تلاميذه .

المبحث السادس : مروياته .

المبحث السابع : مصنفاته .

المبحث الثامن : منزلة الرشيد العلمية ، وثناء العلماء عليه .

المبحث التاسع : مناقبه ، وفاته ، رثاؤه .



اسمه ونسبه:

هو الإمام الحافظ المحدث يحيى ابن الشيخ الجليل المحدث علي بن عبد الله بن علي بن مفرج. تُجمع المصادر التي ترجمت له أن نسبه يعود إلى قريش، فرع الأمويين، نابلسي الأصل، مالكي المذهب، كُنيته أبو الحسين، ولقبه رشيد الدين[1].

احترف التجارة في العطر ـ تبعاً لوالده ـ فنُعِت بالعطار. ولذا اشتهر في كثير من المصادر بالحافظ رشيد الدين العطار، أو بالرشيد العطار[2].

مولده ونشأته:

ولد أبو الحسين يحيى بن علي بالقاهرة في شهر شعبان من سنة أربع وثمَانين وخمس مائة هجرية (٥٨٤هـ)[3].

اهتم به والده فأنشأه تنشئة علمية، فحفظه القرآن ثم أسمعه الحديث. فتربى على حضور مجالس العلم منذ صغره، فأحبها، وكان كثير الإقبال عليها. لم يكن حُبُّ الحديث النبوي الشريف وسماعه وأخذ الإجازة فيه وروايته، غريباً عن هذه الأسرة.

---

(١) من مصادر ترجمته: ذيل الروضتين ص ٢٢٩، ذيل مرآة الزمان لليونيني ٢/ ٣١٤، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٤٢، العبر في خبر من غبر ٣/ ٣٠٦، المعين في طبقات المحدثين للذهبي ص ٢٩٤، فوات الوفيات لابن شاكر ٤/ ٢٩٥، البداية والنهاية ١٣/ ٢٤٣، النجوم الزاهرة، لابن تغري بردي ٧/ ٢١٧، حسن المحاضرة للسيوطي ١/ ١٦٦، طبقات الحفاظ ص ٥٠٥. الشذرات، لابن عماد ٥/ ٣١١، نيل الابتهاج. للتنبكتي ص ٣٥٤، هدية العارفين لإسماعيل باشا ٦/ ٥٢٣، الرسالة المستطرفة ص ٨٨، الأعلام للزركلي ٨/ ١٥٩، معجم المؤلفين، لرضا كحالة ١٣/ ٢١٣.

(٢) من الذين عرفوا في هذه الأسرة بحرفة العطارة (الاتجار في الطيب) والد الرشيد علي بن عبد الله، وابنه أبو محمد عبد العزيز. ولكنهما لم يشتهرا بذلك شهرة رشيد الدين بها. وهي شهرة تمييز فحسب، على عادة المحدثين والعلماء في اتخاذ حرفة يتعيشون منها، حتى يكفوا أنفسهم وعيالهم عن السؤال.

(٣) انظر: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣١٤.

فهذا والد الرشيد علي بن عبد الله من جلة المحدثين[١].

وهذا عمه أبو القاسم عبد الرحمٰن بن عبد الله المقرىء المحدث، الإمام بجامع العز[٢].

وهذا أخوه الأكبر: أبو محمد عبد العزيز بن أبي الحسن علي بن عبد الله (٥٥٨هـ ـ ٦٢٨هـ). من شيوخه هبة الله بن علي بن سعود البوصيري وأبو طاهر السلفي. ومن الذين أخذوا عنه الحافظ المنذري[٣].

وهذه تَقِيَّة، أخت رشيد الدين (٥٧٧هـ ـ ٦٠٦هـ) سمعت أباها ـ أبا الحسن علي بن عبد الله ـ وأجازها جماعة منهم أبو الحجاج يوسف بن هبة الله بن الطفيل، والعلامة أبو عبد الله بن محمد الكاتب الأصبهاني[٤].

التبكير في طلب العلم والرحلة لأجله:

أخذ رشيد الدين عن شيوخ بلده وسمع منهم في سن مبكرة، فقد ذكر في الغرر[٥]، أنه قرأ على أبي القاسم هبة الله بن علي البوصيري ـ رحمه الله ـ في شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وخمس مائة (٥٩٣هـ). ويومها لم يصل سِنُّهُ إلى تسع سنوات: وحصل على إجازة من الإمام الحافظ أبي الفرج عبد الرحمٰن بن الجوزي وسنه يناهز العشرة أو يزيد عليها قليلاً[٦]، ورحل إلى دمشق، وأخذ عن عماد الدين أبي عبد الله محمد بن محمد الأصبهاني، وسنه لا يتعدى الثالثة عشرة[٧]. وكاتب رشيدُ الدين الشيوخَ الذين لم يتيسر له مشافهتهم والسماع منهم؛ ومن هؤلاء: أبو طاهر بركات بن إبراهيم القُرشي[٨] (ت ٥٩٨هـ) وروى عن الحافظ أبي محمد المقدسي (ت ٦٠٠هـ)[٩].

---

(١) انظر: ترجمته ضمن شيوخ الرشيد.

(٢) انظر: ترجمته ضمن شيوخ الرشيد كذلك.

(٣) انظر: التكملة لوفيات النقلة، للمنذري ٣/ ٢٧٩.

(٤) انظر: تكملة إكمال الإكمال، لابن الصابوني ص ٥١.

(٥) انظر (الغرر) ص ٨.

(٦) انظر (الغرر) ص ٣٩٧.

(٧) الذيل على الروضتين ص ٢٧، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٤٢.

(٨) الغرر ص ٤٤.

(٩) المرجع نفسه والصفحة نفسها.

ورحل الرشيد إلى الإسكندرية وسمع من شيوخها، كما رحل إلى مكة والمدينة، وسمع من المحدثين بهما[1].

شيوخ رشيد الدين العطار:

للحافظ الرشيد معجم خصه بتراجم شيوخه، استفاض ذكره، واشتهرت نسبته إليه. نقل عنه غير واحد من الحفاظ، منهم ابن الصابوني في تكملة إكمال الإكمال[2]. والذهبي في تذكرة الحفاظ[3] وفي العبر[4]. والسخاوي في الضوء اللامع[5]، والكتاني في فهرس الفهارس[6]. ولما لم أتمكن من العثور عليه، ترجمت لجماعة من شيوخه الذين ثبتت مشيختهم له:

١ ـ أبو الطاهر، إسماعيل بن صالح بن ياسين بن عمران الشارعي الشفيقي الجبلي، البناء بجزيرة مصر. روى عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي «مشيخته» و «سداسياته». حدث بفسطاط مصر. ولد سنة ٥١٤هـ أو ٥١٥هـ وكانت وفاته سنة ٥٩٦هـ.

ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ ضمن شيوخ الرشيد، وروى عنه حديثاً مسنداً من طريقه يرويه عنه رشيد الدين[7].

٢ ـ أبو الطاهر، إسماعيل بن عبد الرحمٰن بن أحمد الأنصاري، الكاتب المنعوت بالنبيه. سمع بالإسكندرية من الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني وغيره، كما سمع بمصر.

وكتب بخطه كثيراً، وعلق على الحافظ أبي طاهر السلفي فوائد جمة. ويقال

---

(١) تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٤٢.
(٢) تكملة ابن الصابوني ص٩٢.
(٣) تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٤٢.
(٤) العبر ٣/ ٣٠٦.
(٥) الضوء اللامع ٩/ ٧٥.
(٦) فهرس الفهارس ٢/ ٦١٥.
(٧) انظر: التكملة للمنذري ١/ ٣٦٧ ــ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٤٢، العبر ٣/ ١١٤، الشذرات لابن عماد ٤/ ٣٢٣.

إن الحافظ كان يُعجبه ذلك منه، سمع منه رشيد الدين وجماعة توفي سنة ٦١٣هـ[١].

٣ ـ أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي. الدمشقي. الفُرشي نسبة إلى بيع الفرش. سمع من أبي محمد هبة الله بن أحمد بن الأكفاني وانفرد بالرواية عنه سماعاً وإجازة، وانفرد أيضاً بالرواية عن أبي محمد القاسم بن علي الحريري إجازة، وروى عن أبي علي الحسن بن أحمد الحداد الأصبهاني. وهو من بيت حديث، حدث هو وأبوه وجده.

ذكره رشيد الدين في «الغرر» ضمن شيوخه الذين رَوَى عنهم مكاتبة[٢] (٥١٠هـ ـ ٥٩٨هـ).

٤ ـ أبو صابر وأبو القاسم، حامد بن أبي القاسم بن روزبة الأهوازي، نزيل مصر. سمع بالإسكندرية من الحافظ أبي طاهر السلفي وبِعَدَن قاضي قضاتها أبي جعفر أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي سالم. وبمصر من أبي الفتح محمود بن أحمد بن علي بن الصابوني، سمع منه المنذري ورشيد الدين وآخرون. قال المنذري: «وكان شيخاً عفيفاً، حنفي المذهب. منقبضاً على الناس منفرداً بنفسه نزه النفس، يصنع الأقلام ويبيعها» (ت ٦١٢هـ)[٣].

٥ ـ أبو اليمن، زيد بن الحسن بن زيد الكندي البغدادي، مسند الشام، العلامة تاج الدين. أخذ الحديث عن جلة المحدثين. وكان له إلمام بالقراءات والأدب، رحل إلى الآفاق حتى استقر به المطاف في دمشق، قال أبو شامة المقدسي: «وكان يحضر مجلسه للقراءة في داره والسماع منه جميع المتصدرين بجامع دمشق من المشايخ المعتبرين كأبي الحسن السخاوي ويحيى بن معطي والوجيه البوني...» سمع منه الرشيد في منزله بدمشق (ت ٦١٣هـ)[٤].

---

(١) التكملة للمنذري ٢ / ٣٧٧، الغرر/ ص ١٤٣.

(٢) انظر: التقييد لابن نقطة ص ٢٢٠، التكملة للمنذري ٤١٩/١، الغرر ص ٤٤، الذيل على الروضتين ص ٢٨.

(٣) انظر: التكملة، للمنذري ٢/ ٣٤٥.

(٤) انظر: التقييد لابن نقطة ٢٧٥، الذيل على الروضتين ٦٥ ـ ٩٩، تذكرة الحفاظ ١٤٤٢/٤، طبقات القراء لابن الجزري ١/ ٢٩٧.

٦ ـ أبو صادق، عبد الحق بن هبة الله بن ظافر بن حمزة القضاعي الطليبي، الشافعي. سمع من الفقيه أبي محمد عبد الله بن رفاعة بن غدير السعدي، وأبي القاسم بن علي الأنصاري، وأبي عبد الله محمد بن حمد بن حامد الأرتاحي. وأبي طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني. وحدث عنه خلق كثير، منهم رشيد الدين وأبي المعالي عبد الرحمٰن بن أبي الحسن المغيري، توفي سنة ٥٩١هـ. ولم يكمل الأربعين[١].

٧ ـ أبو الفرج، عبد الرحمٰن بن علي بن محمد بن الجوزي، الإمام الحافظ، عالم العراق وواعظ الآفاق. سمع من جلة الشيوخ، تفقه على مذهب الإمام أحمد على أبي بكر بن محمد بن أحمد الدينوري. وقرأ الوعظ على جماعة؛ منهم علي بن عبيد الله بن الزاغوني. وقرأ الأدب. من مصنفاته «المشيخة» و «مناقب الإمام أحمد» و «تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير». استجازه الرشيد العطار فأجازه. (ت ٥٩٧هـ)[٢].

٨ ـ أبو القاسم عبد الرحمٰن ـ عم الرشيد العطار ـ بن عبد الله بن علي بن مفرج بن أبي الفتح القرشي الأموي. النابلسي الأصل، المصري الدار، الشافعي، المقرىء، الصوفي، قرأ القرآن الكريم بروايات على الشيخ أبي جعفر القرطبي، وسمع بمصر من الفقيه أبي العباس أحمد بن عبد الله بن الحطيئة وغيره، وسمع بدمشق من محمد بن حمزة بن أبي الصقر وجماعة، قال الحافظ المنذري: «كان رجلاً صالحاً متقللاً من الدنيا، كثير التلاوة للقرآن الكريم، وأَمَّ بالناس بالمدرسة المعروفة بمنازل العز، على شاطىء النيل المبارك مدة».

سمع منه ابن أخيه: رشيد الدين، ذكر ذلك الذهبي في تذكرة الحفاظ. (ت ٦٠٠)[٣].

٩ ـ أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بنَ أبي الفضل بن علي بن عبد الواحد

---

(١) انظر: «التكملة»، للمنذري ١/ ٢٢٢، ملء العيبة ٣/ ٢٩٦.

(٢) انظر: التقييد لابن نقطة ص ٣٤٣، التكملة للمنذري ١/ ٣٩٤، الغرر ص ٣٩٧، طبقات القراء لابن الجزري ١/ ٣٧٥.

(٣) انظر: التكملة للمنذري ٢/ ٢٨، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٤٢.

الأنصاري الخزرجي العُبَادي السعدي، الدمشقي، الشافعي المعروف بابن الحَرَستاني ـ نسبة إلى حَرَستا، قرية قرب دمشق سمع من أبي محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي. وجمال الإسلام علي بن المسلم وآخرين. حدث مدة ـ نحو أربعين سنة ـ ونشر علماً جماً، وَدَرس، وكان حسن السمت، مجلسه مجلس وقار وسكينة وزينة.

ذكره الذهبي ضمن شيوخ رشيد الدين الذين سمع منهم بدمشق. (٥٢٠هـ ـ ٦١٤هـ)[1].

١٠ ـ أبو بكر بن أبي الفتح البغدادي المعَدَّل، وهو عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن سالم بن محمد بن باقا. وُلِد في رمضان سنة ٥٥٥هـ ببغداد. وقرأ القرآن. وسمع من طاهر بن محمد، أبي زرعة. وابن بندار وابن عساكر وخلق سواهم، احترف التجارة. واستوطن مصر إلى أن مات بها. وحدث بالكثير إلى ليلة وفاته. وكان كثير التلاوة للقرآن، سمع منه خلق كثير من الحفاظ وغيرهم، منهم ابن نقطة والمنذري ورشيد الدين، وتوفي بالقاهرة سنة ٦٣٠هـ[2].

١١ ـ أبو محمد المقدسي: هو عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر، الحافظ الإمام محدث الإسلام، تقي الدين الجماعيلي، ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي. كانت ولادته سنة ٥٤١هـ.

سمع أبا المكارم بن هلال بدمشق، وهبة الله وابن البطي ببغداد، وأبا طاهر السلفي بالإسكندرية، ورحل إلى الموصل وهمدان وأصبهان، وسمع من محدثيها. روى عنه ولداه أبو الفتح وأبو موسى وعبد القادر الرَهاوي. حدث بالكثير، وصنف في الحديث تصانيف حسنة وكان غزير الحفظ من أهل الإتقان، تكلم في الصفات والقرآن بشيء أنكره أهل التأويل من الفقهاء، فامتحن في ذلك أشد الامتحان.

روى عنه رشيد الدين في «الغرر». توفي بمصر في سنة ٦٠٠هـ[3].

---

(١) انظر: التقييد لابن نقطة ص ٣٨١، التكملة للمنذري ٢/ ٤١٥، ذيل الروضتين ص ١٠٦، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٤٢.

(٢) انظر: التقييد لابن نقطة ص ٣٦٥، التكملة للمنذري ٣/ ٣٤٩، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٦، سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٥١، الشذرات ٥/ ١٣٥.

(٣) انظر: الذيل على الروضتين ص ٤٦، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٧٢، طبقات الحفاظ ص ٤٨٧، =

١٢ ـ أبو الحسن عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد أحمد بن محمد بن دوست دَادَا، النيسابوري الأصل، البغدادي المولد والدار. سمع من والده وأبي القاسم إسماعيل بن أحمد ابن السمرقندي وجماعة. حدث ببغداد ثم مصر، ثم دمشق. وبها توفي ذكر الحافظ الذهبي في التذكرة بعض شيوخ رشيد الدين، فنص عليه من جملتهم (٥٢٣هـ ـ ٥٩٦هـ)[١].

١٣ ـ أبو محمد عبد الله بن عبد الجبار بن عبد الله القرشي، الأموي، العثماني، الشاطبي الأصل. الإسكندراني المولد والدار، التاجر البزاز الكارمي بمكة. سمع الكثير بالإسكندرية من الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السّلفي. وسمع بمصر من أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد الرجبي وغيره.

قال الحافظ المنذري: «كان شيخنا الحافظ أبو الحسن المقدسي يعظمه ويثني عليه كثيراً». روى عنه رشيد الدين في «الغرر» (٥٤٤هـ ـ ٦١٤هـ)[٢].

١٤ ـ أبو محمد عبد الوهاب بن عبد الله بن حريز المقدسي المنصوري الجِيبِي ـ نسبة إلى قرية الجِيب. قرية من أعمال بيت المقدس. من الصلحاء المتورعين والأخيار المتزهدين. ذكره الرشيد في معجم شيوخه، سمع منه هذه الأبيات وهي من إنشاده:

يا رب قد ذهب الشباب وقوتي ... وقبيح فعلي دائم لم يذهب
وصحائفي قد سودت بجرائم ... كتبت علي فليتها لم تكتب
إن لم يكن عفو لديك ورحمة ... للمذنبين فمن يكن للمذنب؟

كانت ولادته سنة ٥٤٣هـ. وتوفي بمصر سنة ٦٢٦هـ[٣].

١٥ ـ أبو عَمرو، عثمان بن سعيد بن شبل بن مسلم الطائي السِّنْبِسِي. المالكي، الكتبي، السَّقَطِي. صَحِب جماعة من المشايخ والصالحين وله شعر جيد، ولد بمصر سنة ٥٨٣هـ.

= الشذرات لابن عماد ٤/ ٣٤٥، معجم المؤلفين ٥/ ٢٧٥.

(١) انظر: التكملة للمنذري ١/ ٣٧٠، ملء العيبة ٣/ ٣٤٥، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٤٢ الشذرات لابن عماد ٤/ ٣٢٧.

(٢) انظر: التكملة للمنذري ٢/ ٤١٦، العبر الذهبي ٣/ ١٦٢، الشذرات ٥/ ٦٠.

(٣) انظر: تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ص ٩٢.

وتوفي بمدينة قوص من صعيد مصر الأعلى سنة ٦٣٣هـ. روى عنه الرشيد بعض الأبيات الشعرية من نظمه ـ في الزهد[(١)].

١٦ ـ أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نجا بن غنائم الأنصاري الدمشقي. الواعظ الحنبلي، المعروف بابن نُجية، نزيل مصر ـ صِهْرُ سعد الخير ـ.

سمع بدمشق من أبي الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قبيس. وببغداد من سعد الخير بن محمد الأندلسي وآخرين. حدث ببغداد ودمشق ومصر والإسكندرية وغيرها. ووعظ بجامع القرافة. ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ ضمن شيوخ رشيد الدين. (٥٠٨هـ ـ ٥٩٩هـ)[(٢)].

١٧ ـ أبو الفتوح علي بن حمزة بن طلحة بن علي الرازي الأصل البغدادي المولد والدار، الكاتب سمع ببغداد من أبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين. حدث ببغداد والشام ومصر وحدث عنه أبو المحاسن الدمشقي ورشيد الدين وخلق كثير. (٥١٥هـ ـ ٥٩٩هـ)[(٣)].

١٨ ـ أبو الحسن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج القرشي، الأموي. ـ والدرشيد الدين ـ النابلسي الأصل المصري المولد والدار، المالكي، العطار، المعروف بابن النطاع، سمع من الفقيه أبي القاسم عبد الرحمٰن بن الحسين بن الجباب وأبي العباس أحمد بن عبد الله بن الحطيئة وآخرين.

قال الحافظ المنذري: «وحدث، سمعت منه، وكان شيخاً صالحاً متحرياً متيقظاً، حسن الأداء يمسك أصله ـ مع كبر سنه ـ بيده وينظر فيه مع القارىء عليه، وكان مواظباً على حضور الجماعات في الصلوات كثير الذكر والتسبيح...» سمع منه ولده رشيد الدين، وأسمعه من بعض شيوخه، ذكر أن مولده كان في شهر رمضان من سنة ٥٢٩هـ. وتوفي في ٢٢ من شوال سنة ٦١٥هـ[(٤)].

---

(١) انظر: المرجع نفسه ص ٢٠٩.
(٢) انظر: التكملة للمنذري ١/ ٤٦٣، تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ص ٣٢٨، ذيل الروضتين ٣٤، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٤٢.
(٣) انظر: التكملة للمنذري ١/ ٤٦١، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٤٢، الشذرات لابن عماد ٤/ ٣٤٢.
(٤) انظر: التكملة للمنذري ٢/ ٤٤٦، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٤٢.

١٩ ـ أبو الحسن علي بن المفضل بن علي المقدسي ثم الإسكندري، الحافظ العلامة، شرف الدين المالكي، ولد سنة ٥٤٤هـ. تفقه بالثغر على الإمام صالح ابن بنت معافى وأبي طَاهر بن عوف وأبي طالب اللخمي. وسمع منهم ومن الحافظ السِّلفي فأكثر عنه، وانقطع إليه وتخرج به. رحل إلى إمام الحرمين، له مصنفات حسان، درس بالصاحبية (مدرسة أنشأها الصاحب بن شكر). أخذ عنه المنذري وخلائق، ولازمه الرشيد حتى تخرج على يده[1] (ت ٦١١هـ).

٢٠ ـ فاطمة بنت سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري، الأندلسي، البلنسي، سَمِعَتْ من القاضي أبي بكر الأنصاري وزاهر بن طاهر الشحامي وفاطمة بنت عبد الله الجوزدانية.

ـ والمترجم لها هي زوجة أبي الحسن بن نجا الواعظ ـ حدثت بدمشق وبالقاهرة كثيراً، نص على سماع الرشيد منها الذهبي في تذكرته (٥٢٢هـ ـ ٦٠٠هـ)[2].

٢١ ـ محمد بن حمد بن حامد بن مفرج بن غياث. الأنصاري، الأرتاحي، نسبة إلى أرتاح البصر، من أعمال قيسارية بساحل الشام، (فلسطين) المصري، الحنبلي. كنيته أبو عبد الله، ويقال أبو محمد كذلك، ولد حوالي سنة ٥٥٧هـ. سمع بمصر وبمكة وغيرهما. وأجازه أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الفراء، الموصلي. وتفرد بإجازته. كتب عنه جماعة من الحفاظ وغيرهم من أهل البلد والواردين عليها.

وحدثوا عنه؛ منهم المنذري ورشيد الدين. وكان من بيت فضل وصلاح وقرآن وسنة. (ت ٦٠١هـ)[3].

٢٢ ـ أبو طاهر محمد بن أبي الفضل محمد بن محمد بن بُنَان، الأنباري الأَصل. المصري المولد والدار، الكاتب القاضي. قرأ القرآن الكريم على أبي العباس أحمد بن عبد الله بن الحطيئة. وسمع من أبي صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني وأضرابه، قال الحافظ المنذري: «سمع منه جماعة من شيوخنا ورفاقنا، ولم يتفق لي السماع منه.

---

(١) انظر: برنامج الوادي آشي ص ٢٩٠، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٩٠، ١٤٤٢، طبقات الحفاظ ص ٤٩٢، نيل الابتهاج للتنبكتي ص ٢٠٠، الشذرات ٥/ ٤٧.

(٢) انظر: التكملة للمنذري ٢/ ١٤، التقييد لابن نقطة ص ٤٩٨، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٦٩، الشذرات ٤/ ٣٤٧.

(٣) انظر: التكملة للمنذري ٢/ ٧٢، هامش ذيل تذكرة الحفاظ ص ٢٤، الشذرات ج ٥/ ٦.

وحِدِّثْتُ عنه». حدَّثَ بالسيرة لابن هشام، والصحاح للجوهري، نص على سماع الرشيد منه الذهبي في تذكرته (٥٠٧هـ ـ ٥٩٦هـ)[١].

٢٣ ـ عماد الدين، أبو عبد الله، محمد بن محمد بن حامد الأصبهاني. ولد سنة ٥١٩هـ بأصبهان. وتفقه ببغداد في مذهب الشافعي على ابن الرزاز. وأتقن الفقه والخلاف والعربية، وسمع من علي بن الصباغ وطبقته. وأجازه ابن الحصين والفراوي. ثم تعاطى الكتابة والترسل والنظم ففاق الأقران، وحاز قصب السبق. وقدم دمشق بعد الستين وخمس مائة، وخدم في ديوان الإنشاء، فبهر الناس ببديع نثره ونظمة ورقي إلى أعلى المراتب. . . ألف كتباً كثيرة منها: «خريد القصر» و «الفتح القسي في الفتح القدسي». سمع منه خلق كثير بالعمادية بدمشق، منهم رشيد الدين العطار (توفي سنة ٥٩٧هـ بدمشق)[٢].

٢٤ ـ أبو الفضل محمد بن يوسف بن علي الغزنوي الأصل، البغدادي المولد، القاهري الوفاة، الحنفي، المقرىء بالقاهرة، من أكابر المحدثين والرواة المسندين. روى عن أبي سعد البغدادي وأبي الفضل بن ناصر. وعنه رشيد الدين العطار، وذكره في معجمه، حدث ببغداد وحلب والقاهرة وغيرها (٥٢٢ ـ ٥٩٩هـ)[٣].

٢٥ ـ أبو الحسن مرتضى بن أبي الجود حاتم بن المسلم بن أبي العرب، الحارثي، المقدسي الأصل، الحوفي المولد، المصري الدار، الشافعي، المقرىء. كتب الكثير بخطه وجمع مجاميع، وحدث بمصر ودمشق وغيرهما، سمع منه عبد العظيم المنذري ورشيد الدين العطار وآخرون. قال عبد العظيم المنذري في التكملة: «وكان على طريقة حسنة، كثير التلاوة للقرآن الكريم في الليل والنهار». (٥٤٩هـ ـ ٦٣٤هـ)[٤].

---

(١) انظر: التكملة، للمنذري ١/ ٣٥٠، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٤٢، الشذرات ٤/ ٣٢٧.

(٢) انظر: الروضتين ١/ ١٤٤، الذيل على الروضتين ٢٧، ملء العيبة ٢/ ٣٠٠، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٤٨.
الوافيات لابن قنفذ ص ٢٩٩، الإعلان بالتوبيخ ٤٤، ٢٥٧، الشذرات ٤/ ٣٣٢.

(٣) انظر: التقييد لابن نقطة ص ١٢٧، التكملة للمنذري ١/ ٤٤٨، معرفة القراء الكبار للذهبي ٢/ ٥٧٩، طبقات القراء، لابن الجزري: ٢/ ٢٨٦، طبقات المفسرين للداودي ٢/ ٢٩١.

(٤) انظر: التكملة للمنذري ٣/ ٤٥٨، ملء العيبة ٥/ ٣٢٠، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤١٩، العبر ٣/ ٢٢١.

٢٦ ـ أبو علي منصور بن علي بن أبي الحسين الجيزي، الصوفي، الوراق. المعروف بابن الصيرفي. سمع بالإسكندرية من الحافظ أبي طاهر السلفي والمفضل بن علي المقدسي. وحدَّثَ بمصر. رَوَى عنه رشيد الدين في «الغرر». (ت ٦١١هـ)[١].

٢٧ ـ أبو الحسن مؤيد بن محمد ابن الشيخ المقرىء أبي الحسن علي بن الحسن بن محمد بن أبي صالح الطابراني الطوسي، ثم النيسابوري. انتهى إليه علو الإسناد بنيسابور. سمع صحيح مسلم من الفراوي، وصحيح البخاري من جماعة، وعدة كتب، وكان شيخاً رضياً جليلاً رحل إليه الناس من الأقطار وأخذوا عنه، سمع منه رشيد الدين وجماعة (٥٢٤هـ ـ ٦١٧هـ)[٢].

٢٨ ـ أبو علي ناصر بن عبد الله بن عبد الرحمٰن المصري، العطار، نزيل الحرم الشريف بمكة ـ شرفها الله تعالى ـ حدث بمكة عن أبي الحسن علي بن حميد الطرابلسي، وبمصر عن الفقيه أبي عبد الله محمد بن علي القلعي. لم يتفق للمنذري السماع منه فحصل منه على إجازة مكاتبة، وسمع منه الرشيد بمكة (ت ٦٣٤هـ)[٣].

٢٩ ـ أبو الفتوح نصر بن محمد بن علي بن أبي الفرج البغدادي، الحنبلي، المعروف بابن الحُصُري، ولقبه برهان الدين، عني بالقراءات في صغره، فقرأ على مسعود بن عبد الواحد الشيباني وأبي الكرم الشهرزوري، وسمع أبا الوقت وابن البطي، قال ابن النجار: «وكان حافظاً حجة نبيلاً جَمَّ الفضائل كثير المحفوظ من أعلام الدين وأئمة المسلمين، كثير العبادة والتهجد والصيام». جَاوَرَ بمكة نحو عشرين سنة، وأَمَّ بالحرم الشريف، روى عنه الضياء المقدسي والتاج علي بن القسطلاني، كاتبه المنذري ورشيد الدين فكتب إليهما وأجازهما، خرج من مكة إلى اليمن، فمات بالمهجم سنة ٦١٩هـ[٤].

٣٠ ـ أبو القاسم ـ وأبو الكرم ـ هبة الله بن علي بن مسعود، الأنصاري الخزرجي،

---

(١) انظر: التكملة للمنذري ٢/ ٢٩٣، الغرر ص ٣٩٠.

(٢) انظر: صيانة صحيح مسلم لابن الصلاح ص ١٠٨، العبر ٣/ ١٧٦، طبقات القراء لابن الجزري ٢/ ٣٢٥، الشذرات، لابن عماد ٥/ ٧٨.

(٣) انظر: التكملة للمنذري ٣/ ٤٦٢، الغرر ص ١٠٦.

(٤) انظر: الذيل على الروضتين ص ١٣٣، طبقات القراء لابن الجزري ٢/ ٣٣٨، التاج المكلل للقنوجي ص ٢٢٩.

المعروف بالبوصيري، مسند الديار المصرية، لم يكن في آخر عصره مثله، له سماعات عالية وروايات تفرد بها. وهو آخر من روى في الدنيا كلها عن أبي صادق المديني، وأبي الحسين علي بن الحسين بن عمر الفراء الموصلي سماعاً. سمع منه رشيد الدين وخلق كثير. (٥٠٦هـ ـ ٥٩٨هـ)[١].

تلاميذه:

في القرن السادس الهجري شاعت كتب المصنفات الحديثية بين الناس فاكتفى بها كثير من المحدثين، وتركوا طريق المشافهة والسماع في الرواية ونقل الحديث، لكن جماعة من أفْذَاذِ علماء الحديث حافظوا على خصيصة الإسناد، عن طريق المشافهة والسماع تحملاً وأداء ومن هؤلاء: الحافظ رشيد الدين العطار، وهذه طائفة من تراجم تلاميذه الذين تحملوا عنه ما تلقاه:

١ ـ نجم الدين أبو العباس، أحمد بن محمد بن سالم بن الحسن بن صَصْرَى التغلبي الشافعي، قاضي دمشق ورئيسها (٦٥٥هـ ـ ٧٢٣هـ) سمع أباه وابن عبد الدائم، وأحضر بمصر على الرشيد العطار. قال الحافظ ابن حجر: «وكان خطه فائقاً ونظمه ونثره رائقاً، وكان سريع الكتابة جداً. . . ينطوي على دين وتعبد ومكارم. . .»[٢].

٢ ـ أبو يونس ـ ويكنى كذلك أبو محمد ـ ذو النون بن عمر بن عباس القرشي، ويعرف بالأسعردي الحرار، الشراريبي. ذكره ابن رشيد ضمن شيوخه الذي لقيهم بمصر أثناء وروده عليها. وقال فيه: «شيخ من العامة، وله سماع صحيح، ورغب الناس في الأخذ عنه لغرابة اسمه». سمع على الشيخ الحافظ رشيد الدين جزء الأنصاري[٣].

٣ ـ أبو البركات، شعبان بن أبي بكر بن عمر الإِرْبِلِي، شيخ مقصورة الحلبيين. ولد بإربل سنة ٦٢٤هـ. ونشأ بحلب وصحب جمال الدين ابن الظاهري،

---

(١) انظر: التكملة للمنذري ١/ ٤١٤، العبر ٣/ ١٢٥، الشذرات ٤/ ٣٣٨، التاج المكلل للقنوجي ص ١٤٠.
(٢) انظر: ذيول العبر ص ٦٦، الدرر الكامنة ١/ ٢٦٣، الشذرات ٦/ ٥٩.
(٣) ملء العيبة لابن رشيد ٣/ ٣٤٥، ٣٤٨.

وسمع معه من جماعة بدمشق ومصر، وخرج له ابن الظاهري مشيخة حدث بها بدمشق، ذكره الذهبي ضمن الذين رووا عن رشيد الدين العطار. وقال فيه: «وكان خيراً متواضعاً وافر الحرمة». توفي بدمشق في رجب سنة ٧١١هـ. وكانت جنازته مشهودة[١].

٤ ـ أبو علي، عبد الرحيم بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن محمد الأنصاري، جمال الدين شاهد الجيش، سمع من عثمان بن عبد الرحمٰن بن رشيق والمعين أحمد بن علي بن يوسف الدمشقي وإسماعيل بن عبد القوي بن عزون. وأجاز له الرشيد العطار والكمال الضرير وآخرون. حدث بصحيح البخاري من طريق الكشميهني رواية كريمة عنه ـ وهي طريق المصريين ـ وهو آخر من حدث به عالياً من طريق المصريين توفي سنة ٧٤٦هـ[٢].

٥ ـ أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن التوني، الدمياطي. الشافعي صاحب التصانيف. ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ ضمن الذين رووا عن رشيد الدين العطار، ـ وهو من شيوخ الذهبي قرأ الفقه والأصول والفرائض على قاضي دمياط ابن خليل وآخرين، ثم لازم الحافظ المنذري سنين حتى تخرج على يده، أدرك الأسانيد العالية، ألف «معجم شيوخه» وكتباً أخرى. قال الذهبي: «كان صادقاً حافظاً متقناً جيد العربية غزير اللغة واسع الفقه، رأساً في علم النسب. ديناً كيساً متواضعاً بساماً مَحَبَّباً إلى الطلبة، مليح الصورة، نقي الشيبة، كبير القدر». (٦١٣هـ ـ ٧٠٥هـ)[٣].

٦ ـ نور الدين، علي بن تاج الدين إسماعيل بن قريش المخزومي ـ ولد حوالي سنة ٦٥١هـ وتوفي سنة ٧٣٢هـ. سمع عبد العظيم المنذري والرشيد العطار وشيخ شيوخ حماة كمال الدين الضرير والعز بن عبد السلام حدث بالكثير، وكان يجلس مع الشهود، مع ديانة وخير وصلاح[٤].

---

(١) انظر: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩٦، ذيول العبر ٢٩، الدرر الكامنة ٢/ ١٨٩، الشذرَات ٦/ ٢٦.

(٢) انظر: تغليف التعليق لابن حجر ٥/ ٤٤٥، الدرر الكامنة ٢/ ٣٥٧، فتح الباري ١/ ٧، صلة الخلف ص ٤٦.

(٣) انظر: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٧، طبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٢٧٠، التاج المكلل للقنوجي ص ١٧١.

(٤) انظر: الدرر الكامنة ٣/ ٢٣، الشذرات ٦/ ١٠٢.

٧ ـ نور الدين أبو الحسن، علي بن عمر بن أبي بكر الواني، الخلاطي الصوفي، المعروف بابن الصلاح. نزيل مصر، ذكر محمد بن جابر الوادي آشي عدداً من شيوخ المترجم له، فعد منهم: أبا القاسم بن الحاسب سبط السلفي والحافظ عبد العظيم المنذري والرشيد العطار. وقال الحافظ ابن حجر: «وكان صالحاً سهل القياد وتفرد في عصره برواية حديث السلفي بالسماع بغير إجازة ولا حضور». (٦٣٦هـ ـ ٧٢٧هـ)[١].

٨ ـ أبو الحسن، علي بن مسعود بن نفيس بن عبد الله الموصلي، ثم الحلبي، ثم الدمشقي. قال ابن حجر في الدرر الكامنة: «سمع من يوسف بن خليل، وَضَاعَ ذلك منه، وبمصر من الكمال الضرير والرشيد العطار».

ذكر الذهبي في تذكرة الحفاظ أنه لازم ابن نفيس هذا وسمع منه جملة، ثم قال: «وكان ديناً خيراً متصوفاً متعففاً قرأ ما لا يوصف كثرة، وحصل أصولاً كثيرة...» (٦٣٤هـ ـ ٧٠٤هـ)[٢].

٩ ـ سراج الدين، عمر بن أحمد بن الخضر بن ظافر بن طراد بن أبي الفتوح الأنصاري، المصري، خطيب المدينة وقاضيها. ولد على الراجح سنة ٦٣٦هـ وكانت وفاته سنة ٧٢٦هـ. سمع من جماعة منهم نجم الدين أبو القاسم عبد الرحمٰن الدمنهوري والحافظ رشيد الدين العطار، وأجازه الحافظ المنذري.

برع في الفقه والأصول، وولي الخطابة في المدينة الشريفة نحو أربعين عاماً[٣].

١٠ ـ محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن غدير، أبو المعالي كمال الدين، الطائي الدمشقي، المعروف بابن القواس (٦٥٢هـ ـ ٧٢٠هـ).

قال الحافظ ابن حجر: «أحضر على الرشيد العطار، وسمع من ابن عبد الدائم وأبي عبد الله اليونيني...» حدث بدمشق ومات بها رحمه الله[٤].

١١ ـ بدر الدين، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد الله بن جماعة بن

---

(١) انظر: برنامج الوادي آشي ص ٧٣، الدرر الكامنة ٣/ ٩٠، الشذرات ٦/ ٦٨.
(٢) انظر: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٥٠٠، الدرر الكامنة ٤/ ١٢٩، الشذرات ٦/ ١٠.
(٣) انظر: برنامج الوادي آشي ص ٤٤، الدرر الكامنة ٣/ ١٤٩، الشذرات ٦/ ٧٢.
(٤) انظر: الدرر الكامنة ٣/ ٢٧٨.

علي بن جماعة بن صخر الكناني، الحموي (٦٣٩هـ ـ ٧٣٣هـ). أخذ عن معين الدين أبي العباس أحمد ابن قاضي القضاة أبي الحسن علي بن يوسف الدمشقي، وأجازه رشيد الدين العطار رواية صحيح البخاري عنه. قال الذهبي: «كان قوي المشاركة في الحديث، عارفاً بالفقه وأصوله ذكياً فطناً، مناظراً متقناً ورعاً صيناً. . .»[(١)].

١٢ ـ أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم القيسي السلاوي، شيخ حافظ يعرف بخديم المشايخ. له رواية وذكر لنبذ من الآداب، وحفظ لكرامة الأولياء. ولد بسلا سنة ٦١٤هـ. أخذ عن علية أدباء بلده ثم ارتحل إلى المشرق وأخذ عن عدد من الشيوخ من جملتهم رشيد الدين العطار، روى عنه شمائل الترمذي[(٢)].

١٣ ـ موفق الدين أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الخرساني الأصل، التلمساني المولد، نزيل مصر. (٦١٤هـ ـ ٧٠٤هـ). قال ابن رشيد في ملء العيبة ـ ٣/ ٤٨٠ ـ : «وسمع شيخُنا موفقُ الدِّين أيضاً مَجْدَ الدين بن سراقة والرشيدَ العطار. . .».

وذكر ابن حجر بعض شيوخ موفق الدين ثم قال: «وطلب قليلاً ولزم طريق الصلاح والعبادة مع سلامة الباطن»[(٣)].

١٤ ـ شمس الدين أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة المعروف بابن القماح (٦٥٦هـ ـ ٧٤١هـ). قال جمال الدين الإسنوي: «كان رجلاً عالماً فاضلاً فقيهاً، محفظاً، حافظاً لِتواريخِ المصريين ذكياً. . . وكان سريع الحفظ بعيد النسيان، مواظباً على النظر والتحصيل كَثير التلاوة. . .».

سمع من الرشيد العطار، وحدث بصحيح مسلم عن الرضي بن البرهان[(٤)].

١٥ ـ تقي الدين، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن علي بن سالم بن مكي، المعروف بالصائغ المصري، الشافعي، كان شيخ القراء في عصره،

---

(١) انظر: برنامج الوادي آشي ص ٤٢، ١٩١، ٢٩٣، الدرر الكامنة ٣/ ٢٨٠.
(٢) انظر: ملء العيبة ٢/ ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٠٠.
(٣) انظر: ملء العيبة ٣/ ٣٧١، الدرر الكامنة ٣/ ٣٠٣.
(٤) انظر: طبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ١٧٣، ذيول العبر ص ١٢٢، الدرر الكامنة ٣/ ٣٠٣، الشذرات ٦/ ١٣١، صلة الخلق ص ١٧٧.

قرأ قصيدة الشاطبي على الكمال الضرير، والكمال على مصنفه ابن فارس. سمع من جماعة من أصحاب البوصيري، منهم رشيد الدين العطار، قال عبد الرحيم الإسنوي: «رَحَلَتْ إليه الطلبةُ من أقطار الأرض لأَخذ علم القراءات عليه، لانفراده بها رواية ودراية...» (٦٣٦هـ - ٧٢٥هـ)(١).

١٦ - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الكَلاعي بن الرومي، ويعرف بابن النجار. الشيخ الصالح المتصوف المحدث، ذكر محمد بن جابر الوادي آشي في برنامجه جماعة من شيوخ ابن النجار هذا - من المغاربة - ثم قال: «وأخذ بالمشرق عن الرشيد العطار ومحيي الدين بن سراقة وغيرهما» (ت ٦٩٣هـ)(٢).

١٧ - شرف الدين أبو عبد الله محمد بن الرشيد عبد الحكم بن الحسن بن عَقِيل بن شريف السعدي الشافعي ذكر ابن رُشيد جملة من شيوخ السعدي هذا منهم: الزكي عبد العظيم المنذري والرشيد العطار ولد سنة ٦٠٨هـ. ولم أقف على سنة وفاته(٣).

١٨ - محمد بن عبد الله بن عبد المنعم بن رضوان بن الصواف الكناني المصري، قال الحافظ ابن حجر: «سمع من الرشيد العطار. ولد سنة بضع وثلاثين [وست مائة] ومات سنة ٧١٥هـ»(٤).

١٩ - تقي الدين، أبو الفتح محمد بن علي بن وهب، القشيري، المنفلوطي، الصعيدي، الشهير بابن دقيق العيد، أخذ المذهب المالكي على والده، ثم تفقه على عز الدين بن عبد السلام الشافعي، فجمع بين المذهبين، وأفتى بهما، له تصانيف كثيرة في الفقه والحديث وغيرهما، (٦٢٥هـ - ٧٠٢هـ). ذكر ابن رشيد في ملء العيبة «أن ابن دقيق العيد سمع من جماعة من أصحاب البوصيري، وعلى رأسهم: الحافظ عبد العظيم المنذري، والحافظ أبو الحسين يحيى بن علي القرشي..»(٥).

---

(١) انظر: برنامج الوادي آشي ص ٧١، طبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٥٠، طبقات القراء لابن الجزري ٢/ ٦٥، الدرر الكامنة ٣/ ٣٢٠، الشذرات ٦/ ٦٩.

(٢) انظر: برنامج الوادي آشي ص ٦٥.

(٣) انظر: ملء العيبة ٣/ ٩٩ - ١٠٤.

(٤) انظر: الدرر الكامنة ٣/ ٤٧٦.

(٥) انظر: ملء العيبة ٣/ ٢٥٥ - ٢٥٩، برنامج الوادي آشي ١٣٠، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٨١=

٢٠ ـ جمال الدين أبو حامد محمد بن علي بن محمود بن أحمد، الشهير بابن الصابوني شيخ الدار النورية (٦٠٤هـ ـ ٦٨٠هـ). سمع من القاضي أبي القاسم بن الحرستاني وابن باقا وابن صصري والرشيد العطار وجماعة.

قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان: «وكان مليح الخط، حسن الخلق ذيل على المشتبه لابن نقطة، أجاد فيه، وحدث بالكثير من مروياته بمصر ودمشق». اختلط قبل موته بسنة ونصف[(١)].

٢١ ـ محمد بن محمد بن عبد المنعم[(٢)] بن عمر بن عبد الله بن غدير الطائي أبو الفضل بدر الدين الدمشقي (٦٥٤هـ ـ ٧١٤هـ). أحضر على عبد الله بن الخشوعي وعبد الحميد بن الهادي، وسمع من إسماعيل بن صارم. ذكر محمد بن جابر الوادي آشي بعض شيوخ المترجم له، الذين سمع منهم فقال: «وبديار مصر من الرشيد العطار جماعة»[(٣)].

٢٢ ـ جمال الدين أبو صادق محمد بن الإمام الحافظ أبي الحسين يحيى ابن الشيخ الإمام المحدث أبي الحسن علي بن عبد الله القرشي، ذكره ابن رشيد السبتي ضمن شيوخه الذين لقيهم في مصر عند الورود والصدور. اعتنى به أبوه فأسمعه، واستجاز له، وعنده مشاركة في علم الإسناد، وتعلق بالطلب، سمع من أبيه وشاركه في بعض شيوخه منهم: أبو محمد عبد العزيز الشهير بابن باقا، وأبو الحسن بن أبي الجود الأندلسي، حدث بجامع عَمرو بن العاص بفسطاط مصر وبالمدرسة الفاضلية ـ بزقاق القناديل من مصر ـ له تخريجات منها: «الأربعين حديثاً المروية بالأسانيد المصرية» توفي شهر ربيع الثاني سنة ٦٨٦هـ وله بضع وستون سنة[(٤)].

٢٣ ـ قطب الدين موسى ابن الشيخ الفقيه أبي عبد الله محمد بن أبي الحسين عبد الله اليونيني، الحنبلي، المؤرخ. سمع من أبيه ومن ابن عبد الدائم وعبد العزيز

= طبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ١٠٢.

(١) انظر: الروضتين لأبي شامة ٢/ ٦٨، تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ص ٥١، ٩٢، ٢١٠، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦٤، لسان الميزان ٥/ ٣١٠.

(٢) محمد بن محمد بن عبد المنعم هذا من شيوخ الذهبي (التذكرة ٤/ ١٤٤٣).

(٣) انظر: برنامج الوادي آشي ص ١٢٩، الدرر الكامنة ٤/ ١٩٥.

(٤) انظر: ملء العيبة ج ٣/ ٢٨٩ وج ٥/ ٣١٩، العبر ٣/ ٣٦٣، الشذرات ٥/ ٣٩٩.

شيخ شيوخ حماة. ثم انتقل إلى مصر فسمع من الرشيد العطار وإسماعيل بن صارم وجماعة.

قال الذهبي: «كان عالماً، فاضلاً مليح المحاضرة، كريم النفس معظماً جليلاً، حدثنا بدمشق وببعلبك... وقد حسنت في آخر عمره حالته وأكثر من العزلة والعبادة، وكان مقتصداً في لباسه وزيه، صدوقاً في نفسه كثير الهيبة وافر الحرمة». له كتاب: «ذيل مرآه الزمان» ولد بدمشق سنة ٦٤٠هـ. وتوفي ببعلبك سنة ٧٢٦هـ [(١)].

٢٤ ـ سراج الدين يونس بن عبد المجيد بن علي بن داود الهذلي القاضي الأرمنتي (٦٤٤هـ ـ ٧٢٥هـ).

قال الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة «سمع من الرشيد العطار وعمر بن يونس العامري والمجد ابن دقيق العيد وأجازه بالفتوى» ثم نقل كلام الكمال الأدفوي فيه: «كان حسن المحاضرة مليح المحاورة صنف المسائل المهمة في اختلاف الأئمة...»[(٢)].

مرويـاتـه:

كانت للرشيد العطار ـ رحمه الله ـ مشاركة طيبة في الرواية إلى جانب التصنيف والتخريج، ومروياته لم تكن موقوفة على علم من العلوم، فقد روى كتباً وأجزاء في الحديث، وأخرى في اللغة، أو النحو، أو التاريخ...

وهذه إشارة خفيفة لبعض مروياته:

ـ كتاب (الأفعال)، لابن القطاع: رواه الحافظ أبو الحسين يحيى بن علي عن أبي طاهر، محمد بن محمد بن محمد بن بنان الأنباري، ثم المصري (ت ٥٩٦هـ) عن القاضي أبي البركات محمد بن حمزة بن أحمد العرقي، عن أبي القاسم علي بن جعفر السعدي، المعروف بابن القطاع (ت ٥١٥هـ)[(٣)]. ويرويه عن الرشيد أبو جعفر

---

(١) انظر: ذيل مرآة الزمان لليونيني ـ للمترجم له ـ ج ٢/ ٣١٤، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٤٢، ذيول العبر ص ٧٦، الشذرات ٦/ ٧٣.

(٢) انظر: طبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٨٤، الدرر الكامنة ٤/ ٤٨٦.

(٣) انظر: ملء العيبة ٢/ ٢٤٢.

أحمد بن يوسف بن علي بن يوسف الفهري اللبي ـ أحد مشاهير أصحاب أبي علي الشلوبين ـ [1].

ـ كتاب (الصحاح) للجوهري[2]. رواه الحافظ رشيد الدين عن أبي طاهر محمد بن أبي الفضل محمد بن محمد بن بنان، عن أبي البركات العرقي، عن ابن القطاع، عن أبي بكر محمد بن علي بن الحسن بن البر التميمي، عن أبي محمد إسماعيل بن محمد النيسابوري، عن الجوهري مصنفه[3]. ورواه عن الرشيد أبو جعفر أحمد بن يوسف اللبي.

ـ كتاب (الشمائل) للترمذي. سمعه الرشيد من هبة الله بن مسعود البوصيري، ورواه عنه أبو عبد الله محمد بن إبراهيم القبسي السلاوي[4].

ـ صحيح البخاري. رواه الرشيد عن شيخه أبي القاسم البوصيري، وأبي عبد الله محمد بن حامد الأرتاحي، بسندهما إلى أبي الهيثم الكشميهني.

ورواه عنه خلق كثير، من جملتهم: أبو علي عبد الرحيم بن عبد الله الأنصاري[5]، وبدر الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني[6].

ـ طبقات المحدثين، لأبي الوليد يونس بن عبد الله الدباغ[7].

مصنفاته:

للحافظ رشيد الدين مصنفات وتخاريج[8] زكاها بإجمال غير واحد من

---

(١) المرجع نفسه ٢/ ٢٠٩.

(٢) هو أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، نسبة إلى بيع الجوهر (٣٦٣هـ ـ ٤٥٤هـ). انظر: الأنساب، للسمعاني ٢/ ١٢٥، الشذرات ٣/ ٢٩٢.

(٣) انظر: ملء العيبة ٢/ ٢٤١.

(٤) المرجع نفسه: ٢/ ٢٩٨.

(٥) انظر: فتح الباري ١/ ٧، صلة الخلف ص ٤٦.

(٦) انظر: برنامج الوادي آشي ص ١٩١.

(٧) انظر: صلة الخلف ص ٢٩٣.

(٨) التخاريج: جمع تخريج، وهو عزو الحديث بعد التفتيش عن حاله إلى مخرجيه من المصادر المعتبرة عند أئمة الحديث، والتي تروي الأحاديث بأسانيد مستقلة بمؤلفيها.
فيض القدير، للمناوي ١/ ٢٠، كشف اللثام عن أسرار تخريج حديث سيد الأنام ﷺ، لعبد الموجود محمد عبد اللطيف ١/ ٢٨.

العلماء؛ منهم الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ، والحافظ ابن عبد الهادي المقدسي في طبقاته، منها:

- «الأربعون الزاهية في الأحاديث النبوية الفاخرة». سمع منها ابن رشيد السبتي، في رحلته إلى المشرق - أثناء وروده مصر - عشرة أحاديث متوالية من أولها، من رواية أبي الحسن علي بن المقير[1].

- «تحفة المستفيد[2] في الأحاديث الثمانية الأسانيد». سمع الجزء الأول منها الشيخ محمد جابر الوادي آشي (ت ٧٤٩) على المقرىء تقي الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الصائغ، بسماعه له من مخرجه[3]. ذكر روايته لها محمد بن سليمان الروداني (١٠٩٤) في «صلة الخلف بموصول السلف»[4] والشيخ عبد الحي الكتاني في «فهرس الفهارس»[5]. كلاهما من طريق الحافظ أبي المعالي عبد الله بن عمر الحلاوي عن محمد بن أحمد بن القماح عن مصنفها.

- وله: تعليق لطيف عقب فيه على الحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي - المعروف بابن القيسراني (ت ٥٠٧). في كتابه الجمع بين رجال الصحيحين. وقد وجد هذا التعليق على هامش الأصل الذي اعْتُمِدَ في طبع الكتاب المذكور[6].

- وله جزء حديثي يشتمل على ثمانية أحاديث. ذكره له صاحب الرسالة المستطرفة[7].

- وله جزء، فيه الرواة عن البخاري، يرويه محمد بن سليمان الروداني من طريق فاطمة بنت المنجا عن سليمان بن حمزة، عن محمد بن عبد الواحد الحافظ عن مصنفه[8].

---

(١) انظر: ملء العيبة ٣/ ٣٩٣.

(٢) منهم من سماء (تحفة المستزيد. . .) كما عند الكتاني في الرسالة المستطرفة (ص ١٠٠).

(٣) انظر: برنامج الوادي آشي ص ٢٦٤.

(٤) صلة الخلف ص ١٧٧.

(٥) انظر: فهرس الفهارس ١/ ٢٨٦.

(٦) نشر دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، سنة ١٣٢٣هـ والثانية سنة ١٤٠٥هـ.

(٧) ص ٨٨.

(٨) صلة الخلف ص ٢١٢.

ـ وله: «حوائج العطار في عقر الحمار» ذكره له صاحب هدية العارفين[١].

ـ وله كتاب «العوالي» أو «عوالي الرشيد» ذكره له الكتاني في الرسالة المستطرفة[٢]. ورواه الروداني من طريق أبي الفرج الغزي عن الشرف بن يونس عن عمر الختني عن صاحبه رَشيد الدين[٣] ـ رحمه الله ـ.

ـ وله «غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة». وهو هذا الكتاب.

ـ وله «مشيخة ابن بنت الجميزي» وهو البهاء: أبو الحسن علي بن هبة الله ابن بنت الجميزي (ت ٦٤٩هـ). رواها الروداني وعبد الحي الكتاني من طريق الأستاذ ابن الجزري عن محمود بن خليعة المنبجي عن محمد بن أبي بكر بن طارق عنه[٤].

ـ وله: «المصافحات». رواها عنه الروداني[٥].

ـ وله: «المعجم المحكم» ترجم فيه لشيوخه، ذكره له الذهبي في التذكرة، وكذا في العبر، والسخاوي في الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ[٦]، وذكر روايته له محمد بن سليمان الروداني في صلة الخلف والشيخ عبد الحي الكتاني في فهرس الفهارس من طريق أبي الفرج بن أحمد الغزي عن أبي الحسن علي بن إسماعيل بن قريش عن الرشيد[٧].

ـ وله كتاب «الموافقات» في عشرة أجزاء رواه عنه أحمد بن أبي بكر بن عبد الحميد[٨].

ـ ومن مصنفاته: «نزهة الناظر في ذكر من حدث عن أبي القاسم البغوي»[٩]

---

(١) ج ٦/ ٥٢٣.
(٢) ص ١٦٥.
(٣) صلة الخلف/ ص ٣٠١.
(٤) انظر: صلة الخلف ص ٣٧٨، فهرس الفهارس ٢/ ٦٤٢.
(٥) انظر: صلة الخلف ص ٤١٣.
(٦) انظر: الإعلان بالتوبيخ ص ٢٣٧.
(٧) انظر: صلة الخلف ص ٣٧٢، فهرس الفهارس ٢/ ٦١٥.
(٨) انظر: صلة الخلف ص ٣٩١.
(٩) لدي نسخة مصورة منه.

(ت ٣١٧هـ) لا زالت منه نسخة مخطوطة في المكتبة المحمودية (١٣ أصول الحديث)[١].

ـ وله وسيلة الراغبين وتحفة الطالبين في الأحاديث الأربعين كذلك. ذكره له عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي السعدي ـ ناسخ ع ـ في اللوحة الأولى للغرر.

ذكر السيوطي في الجامع الصغير حديث إنما الأعمال بالنيات الحديث، ثم قال: أخرجه البخاري ومسلم والأربعة. عن عمر بن الخطاب، وأبو نعيم في الحلية، والدارقطني في غرائب مالك عن أبي سعيد، وابن عساكر في أماليه عن أنس، والرشيد العطار في جزء من تخريجه عن أبي هريرة، والمناوي في شرحه المسمى فيض القدير على الجامع الصغير. تناول الحديث المتقدم بالشرح، ولما وصل إلى الرشيد عرف به. وقال في قول السيوطي: «والرشيد في جزء من تخريجه. . .»: ولعله معجمه، فإني لم أرَ في كلام من ترجمه إلا أنه خرج لنفسه معجماً ولم يذكروا غيره»[٢].

قلت: والغريب أن يصدر مثل هذا القول عن العلامة المحدث محمد المدعو بعبد الرؤوف المناوي (ت ١٠٣١هـ). فأمثاله لا يخفى عليهم كثرة مصنفات الرشيد العطار ـ رحمه الله ـ .

منزلة رشيد الدين العلمية وثناء العلماء عليه:

قال فيه معاصِرُه قطب الدين موسى بن محمد اليونيني: «وكان إماماً فاضلاً ثبتاً عارفاً بالصناعة الحديثية. . .»[٣].

أما الذهبي في تذكرة الحفاظ فقد عقد ترجمته بقوله: «الإمام الحافظ الثقة المجود رشيد الدين يحيى بن علي. . . انتخب وأفاد وتقدم في فن الحديث وكان ثقة مأموناً متقناً حافظاً حسن التخريج»[٤] ثم نقل عن الشريف عز الدين بن عبد السلام قوله فيه: «كان حافظاً ثبتاً انتهت إليه رئاسة الحديث بالديار المصرية. . . صَحِبْتُه مدة»[٥].

---

(١) انظر: الأعلام للزركلي ٨/ ١٥٩.

(٢) فيض القدير ١/ ٣٥.

(٣) ذيل مرآة الزمان، لليونيني ٢/ ٣١٤.

(٤) تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٤٢.

(٥) نفس المصدر والجزء والصفحة.

والسخاوي في كتابه: «الإعلام بالتوبيخ لمن ذم التاريخ» خصص قسماً منه لذكر أهل الجرح والتعديل، فأعلى من شأنهم ومدحهم بقوله: «وأما المتكلمون في الرجال فخلق من نجوم الهدى ومصابيح الظلم المستضاء بهم في دفع الردى. . .»[1] وذكر طبقاتهم إلى أن وصل إلى رشيد الدين فذكره ضمنهم[2].

ونقل كثير من الحفاظ عن رشيد الدين أقوالَه في الجرح والتعديل، والتصحيح والتضعيف واعتمدوها، من هؤلاء:

الإمام بدر الدين الزركشي في نكته على ابن الصلاح[3].

والحافظ زين الدين العراقي في التقييد والإيضاح[4].

والحافظ ابن حجر في النكت على ابن الصلاح[5].

وجلال الدين السيوطي في تدريب الراوي[6].

تولي رشيد الدين مشيخة المدرسة الكاملية:

كانت مصر في هذه الحقبة مزدهرة في علم الحديث رواية ودراية. وأشهر دار للحديث بها آنذاك المدرسة الكاملية ـ وكان لا يتولى رئاستها إلا من فاق أقرانه في الصناعة الحديثية، وشهد له سائر محدثي عصره بعلو كعبه في علم الحديث ـ تولى مشيختها الحافظ عبد العظيم المنذري إلى حدود سنة وفاتة (٦٥٦هـ). ثم آلت مشيختها إلى الحافظ رشيد الدين، فظل على رأسها طيلة سنوات ست إلى أن وافاه الأجل، ولبى داعي ربه[7].

مناقبه:

كان رشيد الدين ـ رحمه الله ـ عفيفاً تقياً ورعاً، لين الجانب. حفظ القرآن في

---

(١) الإعلان بالتوبيخ/ ص ٣٣٨.
(٢) نفس المصدر ص ٣٥١.
(٣) النكت، للزركشي ل: ٤٦ أ ـ ل: ٥٨. أ.
(٤) التقييد والإيضاح ص ٣٣.
(٥) النكت على كتاب ابن الصلاح ١/ ٣٤٤.
(٦) تدريب الراوي ١/ ١٣٥.
(٧) ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣١٤، فوات الوفيات ٤/ ٢٩٥.

صغره، وأتقن علم التجويد، واهتم بالخط حتى صار مليحه. وكان من ذوي اليسار والخير. ملازماً للصلوات مع الجماعة في جامع عَمرو بن العاص، وقف جملة كتبه على طلبة العلم، ومن ينتفع بها من عامة المسلمين[١].

وفاته:

عاش رشيد الدين ثمانية وسبعين عاماً كانت حافلة بالأعمال الصالحة وبخدمة كتاب الله عموماً، وسنة رسوله خصوصاً. وفي يوم الاثنين الثاني من جمادى الأولى من سنة اثنتين وستين وستمائة[٢] هجرية، شاءت العناية الإلٰهية أن تأخذ إليها هذا الإمام الجليل والحافظ العلم، فلبى النداء وأجاب داعي ربه. وكانت جنازته مشهودة. ذكر الحافظ ابن كثير ـ في البداية[٣] ـ من الذين حضروها الزين خضر المعروف بمسخرة الملك الأشرف موسى بن العادل[٤].

ودفن رشيد الدين ـ رحمه الله ـ من الغد في سفح المقطم[٥].

رثاؤه:

وقد خلد هذه الذكرى أحد أحبائه ـ السراج الوراق ـ بقصيدة[٦] يرثيه فيها:

دمعي على الشيخ الرشيد مرسلُ	وحزن قلبي أبداً مسلسلُ
بكى دماً جفني القريح بعده	لو بالجريح يفتدي المُعَلَّلُ
أين إمام في الحديث مثله	تَضرب آباطاً إليه الإبلُ
ذاد عن السنة كلَّ مُفْتَر	به جلي الداجي وحُلَّ المُشْكِلُ
وكان في علم الرجال أوحداً	بحيث قال العلم: هذا الرجل
أَتْقَنُهُم معرفة بقول ذا	مستعملٌ وقولِ ذاك مهمل
ومن سوى العطار يدري سرهم	والناس منهم حطبٌ ومندل

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣١٤، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٤٢، فوات الوفيات ٤/ ٢٩٥.
(٢) ذيل الروضتين ص ٢٢٩.
(٣) البداية ج ١٣/ ٢٤٣.
(٤) ذيل الروضتين ص ٢٢٩.
(٥) المقطم أكمة في مصر، قرب القاهرة تشرف على القرافة وهي مقبرة فسطاط مصر والقاهرة. تقوم على قلعة صلاح الدين ومدينة المقطم، معجم البلدان لياقوت الحموي ٥/ ١٧٦.
(٦) نقلها محمد بن شاكر الكتبي في كتابه: «فوات الوفيات» ج ٤/ ٢٩٥.

يا جامع ابن العاص قد أَوحشت من ... جـارك واستـوحـش صَـفٌّ أول

عهـدي بصـدرٍ لـك منـه حـاليـا ... قـد عـاد وهـو بعـده مُعَطَّـل

لله مـا ضَـمَّ التـراب مـن حجـىً ... يطيـش رضـوى عنـده ويـذبـل

ومـن عفـاف وتقـى وكيـف لا ... والعلـم أس لهمـا والعمـل

إن ضَجيعَـي لَحْـدِهِ لسنـةُ الـ ... ـهَادي الشفيـعِ والكتـابُ المنـزل

لمثـل ذا فليعمـل القـوم إذا ... رامـوا العـلا، لمثـل ذا فليعملـوا

سقـاك يـا يحيـى حيـا مـرتجـز ... تحـدو قَطَـارَيْـه صبـاً وشمـأل



الفصل الخامس

التعريف بالكتاب ويشتمل على المباحث الآتية:

المبحث الأول: الدافع إلى تأليف «غرر الفوائد المجموعة».

المبحث الثاني: تاريخ تأليف الكتاب ومدة ذلك.

المبحث الثالث: محتوى الكتاب.

المبحث الرابع: موارد المصنف في الكتاب.

المبحث الخامس: منهج الرشيد العطار في الكتاب.

المبحث السادس: جهود الحافظ رشيد الدين في المصطلح من خلال الكتاب.

الدافع إلى تأليف «غرر الفوائد المجموعة»:

ذكر الحافظ أبو علي الغساني في تقييد المهمل أربعة عشر حديثاً من صحيح مسلم وسماها بالأحاديث المقطوعة، وهي أحاديث معلقة. ونبه أبو علي هذا على وصل بعضها دون البعض، ونقل هذه الأحاديث عنه الإمامُ المازري في كتابه «المعلم». غير أنه لم يُبين صفة انقطاعها ولا ذكر من وصلها من أئمة الرواة، قال الحافظ رشيد الدين: «فربما توهم الناظر في كتابه ممن ليس له عناية بالحديث ولا معرفة بجمع طرقه أنها من الأحاديث التي لا تتصل بوجه، ولا يصح الاحتجاج بها لانقطاعها»[1].

ولم يكن هذا مجرد ظن بل قد وجد من يظنها كذلك، قال الرشيد العطار: «وقد رأيت غير واحد يلهج بذكرها ويظنها على هذه الصفة، وليس الأمر كذلك، بل هي متصلة كلها، والحمد لله من الوجوه الثابتة»[2].

وفي هذا المصنف «الغرر» قام الحافظ رشيد الدين بوصل الأحاديث الأربعة عشر المذكورة، ثم أضاف إليها ما وقع إليه من جنسها مما لم يذكره ضمنها أبو علي الغساني، ولا الإمام المازري، وبيَّن وجوه اتصالها من طريق الأئمة الثقات المعتمد على قولهم في هذا الشأن.

تاريخ تأليف الكتاب ومدة ذلك:

سجل على ب تواريخ تأليف أجزاء وملحقات من هذا الكتاب. وكان أول تاريخ هو ما في هامش اللوحة ٧ وجه ب ونصه: «من قوله: وأخرجه أيضاً الحافظ أبو نعيم إلى أول الحديث الرابع. ألحق في ثامن شعبان من سنة أربعين [وست مائة][3] والله الموفق». وفي هامش اللوحة ٨ وجه أ، كتب ما نصه: «من قوله: والأشجعي إلى أول الحديث الخامس. ملحق في رابع شوال سنة ثلاث وأربعين [وست مائة]».

---

(١) انظر ص ٣.

(٢) الصفحة نفسها.

(٣) ما بين الحاصرتين [ ] ليس في الأصل.

وفي هامش اللوحة ٢٣ وجه أ. قُيِّد ما يلي: «هذه الزيادة: وهي من قوله: «وقد رواه القعنبي إلى قوله عَن مالك كذلك. ملحقة في سابع جمادى الآخرة، سنة ثلاث وأربعين [وست مائة]».

وفي هامش اللوحة ٢٤ وجه أ. كتب ما نصه: «من قوله: حديث وأخرج في كتاب الطهارة إلى قوله حديث آخر. ألحق في ذي القعدة سنة خمس وخمسين وست مائة».

وفي هامش اللوحة ٢٦ وجه ب. كتب ما نصه: «من قوله: وقد أخرج إلى: والله أعلم. قال المصنف: ملحق في مستهل صفر سنة إحدى وخمسين [وست مائة]».

وفي هامش اللوحة ٣٠ وجه ب. جاء ما يلي: «من قوله: ولهما نظير إلى قوله: فيما علمت شيئاً. ملحق في جمادي الآخرة سنة أربع وخمسين [وست مائة]». وفي هامش اللوحة ٣٢ وجه أ، أثبت ما يلي: «من قوله: قلت إلى: والله أعلم. ملحق في رجب سنة إحدى وخمسين [وست مائة]».

وبعد تتمة الكلام على حديث المعراج لأبي ذر ـ رضي الله عنه ـ الذي أخرجه مسلم في كتاب الإيمان من صحيحه كُتِبَ ما نصه: «ملحق في ذي القعدة، سنة ثلاث وأربعين [وست مائة]» اللوحة: ٣٤ الوجه: ب. وبعد الانتهاء من الكلام على الحديث الذي أخرجه مسلم في كتاب الصلاة من رواية أبي الجوزاء عن عائشة رضي الله عنها. يأتي ما نصه: «ملحق في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين [وست مائة]» اللوحة ٣٤ الوجه ب.

وعند الكلام على حديث ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ المخرج في كتاب المناسك، كتب الناسخ: «بخط شيخنا ما صورته صورة خط الحافظ رشيد الدين العطار المصنف في الورقة الأولى من نسخة هذا الكتاب بخطه: مما ألحق في ذي القعدة سنة ست وأربعين [وست مائة]» اللوحة ٣٦ الوجه أ.

وهذا جدول بتواريخ هذه الملحقات حسب الترتيب الزمني ـ وليس حسب ترتيب وضعها في الكتاب ـ .

٨ شعبان سنة ٦٤٠هـ.

٧ جمادى الآخرة سنة ٦٤٣هـ.

٤ شوال سنة ٦٤٣هـ.

ذو القعدة سنة ٦٤٣هـ.

ذو القعدة سنة ٦٤٦هـ.

شعبان سنة ٦٥٠هـ.

مستهل صفر سنة ٦٥١هـ.

رجب سنة ٦٥١هـ.

جمادي الآخرة سنة ٦٥٤هـ.

ذو القعدة سنة ٦٥٥هـ.

وهذه التواريخ تعطينا صورة عن طريقة التأليف، فالحافظ رشيد الدين ـ رحمه الله ـ لم يؤلف كتابه: «الغرر» دفعة واحدة، بل استمر في تأليفه وتنقيحه على مدى فترة لا تقل عن خمس عشرة سنة.

ثم إنه ـ رحمه الله ـ لم يُلحق ما ألحقه بالكتاب من أجزائه بطريقة مرتبة حسب التاريخ التصاعدي، وحسب ما وقف عنده في أحاديث ومباحث الكتاب ولهذا كانت هذه الزيادات والمحلقات كثيراً ما تكون في ثنايا بحثه أو وصله لبعض الأحاديث المنقطعة المخرجة في صحيح مسلم. فقد يفرغ الحافظ رشيد الدين من الكلام على حديث من هذه الأحاديث، ثم يظهر له وجه من الوجوه المتعلقة بالحديث نفسه ـ أو بحديث آخر ـ لم يتناوله ويرى أنه جدير بأن يلحقه بتلك الدراسة فيلحقه بها. والذي يزكي هذه الفكرة: أن الحافظ رشيد الدين ـ رحمه الله ـ أنهى كتابه بما يتناسب مع هذه الدارسة الحديثية للأحاديث (المقطوعة) في صحيح مسلم، حيث أورد بسنده المتصل إلى الحافظ أبي بكر أحمد بن المفضل بن محمد الباطرقاني الحافظ، أنه سمع أبا علي بن الحسين بن علي النيسابوري يقول: «ما تحت أديم السماء كتاب أصح من كتاب مسلم بن الحجاج».

ثم أورد بسنده المتصل إلى أبي الفضل محمد بن إبراهيم، أنه سمع أحمد بن سلمة يقول: «رأيت أبا زرعة وأبا حاتم الرازيان. يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة

الصحيح على مشايخ عصرهما»[1] ثم نقل الحافظ رشيد الدين العطار عن الخطيب البغدادي قوله: «وأخبرني ابن يعقوب. أخبرنا ابن نعيم. قال سمعت الحسين بن محمد الماسرجسي يقول: سمعت أبي يقول: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: «صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاث مائة ألف حديث مسموعة»[2].

ويكون بذلك قد انتهى من تأليف الكتاب، حيث أورد بعده مباشرة: «آخره والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد نبيه المصطفى، وعلى آله وعترته وأصحابه أجمعين».

ثم شرع بعد ذلك في أحاديث أخرى ألحقها بالكتاب في آخره. بلغ مجموعها ستة أحاديث، وختمها بقوله: «هذا آخر الأحاديث الملحقة في هذا الكتاب. والحمد لله وحده، وصلواته على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً. وحسبنا الله ونعم الوكيل». وقد سجل تاريخ الإلحاق لأول هذه الزيادات بذي القعدة سنة ٦٤٦هـ.

ولسائل أن يسأل: لماذا كانت جل هذه الزيادات والملحقات في ثنايا الكتاب، ولم تكن ـ كلها أو أغلبها ـ في آخره؟.

إن طبيعة الكتابة في موضوع العلل تملي هذه الطريقة، فقد تخفي على المحدث علة، فلا ينتبه لها إلا بعد حين، ووصل الأحاديث المنقطعة يتطلب معرفة واسعة بكتب الحديث ونصوصه ورواياته، ورجال الصحيح ومن أخرج له أصحاب الكتب الستة، ومن لم يخرجوا له، والمعدل والمجرح منهم، ودرجة تعديله أو تجريحه، ومعرفة كتب الأطراف والمراسيل. . .

وبعبارة موجزة: لا يوجد فرع من فروع علم الحديث يمكن الاستغناء عنه في مثل هذه الدراسة.

محتوى الكتاب:

ذكر الحافظ رشيد الدين الأحاديث الأربعة عشر المنقطعة عند مسلم ـ التي

(١) انظر: ص ٣٩٧.
(٢) انظر: ص ٣٩٧.

نص عليها أبو علي الغساني. وناقشه في عددها. ولذلك لما تناول الحديث الثالث عشر منها قال[1]:

«هذا آخر الأحاديث التي ذكرها أبو علي الغساني، رحمه الله، وقد كان أورد بعد هذا الحديث حديثاً آخر. وهو من الأحاديث المتقدمة وقع مكرراً[2] في كتابه المسمى بتقييد المهمل. من الطريق التي اتصلت إلينا بالرواية عنه، وهو حديث ابن عمر ـ رضي الله عنه ـ قال صَلَّى رسولُ الله ﷺ، صلاة العشاء، فلما سلم قام فقال: «أرأيتكم ليلتكم هذه. وقد تقدم هذا الحديث والجواب عنه، فلا وجه لإعادته».

ولما أتمها ابتدأ مجموعة أخرى من الأحاديث في اتصالها نظر عند بعض الأئمة، رقمها ترقيماً جديداً، فقال: الحديث الأول. . . إلى أن وصل إلى الحديث العشرين. وإن كان ذكر ضمن هذه المجموعة ثلاثة أحاديث غير مرقمة وردت عرضاً، على سبيل التمثيل والمشابهة بينها وبين المذكور المماثل لها.

ثم عقد بعد ذلك أربعة فصول:

تناول في الفصل الأول ثلاثة أحاديث يشتمل كل حديث منها في سنده على راوٍ مبهم، ففي الأول منها: «وحدثني رجل[3]». وفي الثاني: «عن ابن أبي بكرة[4]». وفي الثالث: «عن ابن كعب بن مالك[5]».

أما الفصل الذي يليه فقد خَصَّصَه الحافظ رشيد الدين للأحاديث المروية ـ في

---

(١) انظر: ص ١١٨.

(٢) ذهب كل من ابن الصلاح ـ في صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط ـ والإمام النووي إلى أن حديث ابن عمر «أرأيتكم ليلتكم هذه. . .». وقع مكرراً عند أبي علي الغساني. لكنهما جريا على اعتبارها اثني عشر حديثاً فقط، لأن الحديث الثاني منها موصول عندهما من طريق أبي أحمد الجلودي عن إبراهيم بن محمد عن مسلم. ولم يقع منقطعاً إلاَّ من رواية أبي العلاء بن ماهان عن أبي بكر الأشقر عن القلانسي عن مسلم. (انظر: «الغرر». ص ٢٩) والخلاف بين ابن الصلاح والإمام النووي من جهة وبين رشيد الدين العطار في هذه المسألة لفظي، لأن الرشيد هو الآخر روى وصل الحديث من طريق أبي أحمد الجلودي.

(٣) انظر: ص ٢٧٨.

(٤) انظر: ص ٢٨٤.

(٥) انظر: ص ٢٩٠.

صحيح مسلم ـ بالوِجادة فذكر ثلاثة أحاديث منها[١]. ثم ساق فصلاً آخر تناول فيه الأحاديث المرسلة[٢] ـ في صحيح مسلم فذكر منها سبعة عشر حديثاً.

وآخر فصل جعله الحافظ أبو الحسين يحيى بن علي للأحاديث المروية ـ في صحيح مسلم ـ بالمكاتبة[٣]. فنص على أنها تفوق العشرة لكنه لم يذكرها وإنما أشار إلى نموذج منها من خلال ترجمة مخرمة بن بكير عن أبيه.

وفي هذا الفصل روى المناظرة التي وقعت بين الإمامين: الشافعي وإسحاق بن راهويه. بحضرة الإمام أحمد بن حنبل بشأن الاحتجاج بما روي من طريق المكاتبة[٤].

وختم الكتاب بذكر نقول عن بعض أئمة الحديث وأعلامهم في بيان مكانة صحيح مسلم وفضله بين كتب الحديث الصحيح.

ثم استدرك الحافظ الرشيد بإضافة أحاديث ألحقها بآخر الكتاب وعددها ستة.

موارد المصنف في الكتاب:

يمكن أن نقسم هذه الموارد إلى قسمين رئيسيين:

ـ **القسم الأول منها**: رواية رشيد الدين بالسند المتصل عن شيوخه.

ـ **القسم الثاني**: كتب اشتهرت نسبتها إلى مؤلفيها، وهي كتب متنوعة من حيث التخصص: بعضها في الحديث والآخر في علله أو مصطلحه، أو أطرافه أو في تاريخ الرجال، أو اللغة أو النحو، أو الأصول أو الفقه.

ولن أَفْصُل بين القسمين المذكورين، لأن كثيراً من الكتب التي اعتمدها، رشيد الدين في كتابه مروية بسنده إلى مؤلفيها. وهذه مصادره في الكتاب ـ التي ذكرها أو أشار إليها ـ وهي مرتبة حسب حروف المعجم:

ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب: يوسف بن عبد الله بن عبد البر (ت ٤٦٣هـ)[٥].

---

(١) انظر: ص ٢٩٥ ـ ٣٠٣.
(٢) انظر: ص ٣٠٥ ـ ٣٨٢. (وكثير من هذه الأحاديث وقع الإرسال في جزء منه خاصة).
(٣) انظر: ص ٣٨٤ ـ ٣٩٧.
(٤) انظر: ص ٣٩٠ ـ ٣٩٢.
(٥) انظر: ص ٤١٢.

ـ الإشراف على معرفة الأطراف ـ ومنهم من يسميه «الأطراف»: أبو القاسم الدمشقي علي بن الحسن بن هبة الله، المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ)[١].

ـ أطراف الصحيحين: خلف بن محمد بن حمدون الواسطي (ت ٤٠١هـ)[٢].

ـ الأطراف ـ ومنهم من يسميه: الجمع بين الصحيحين: أبو مسعود الدمشقي إبراهيم بن محمد بن عبيد (ت ٤٠١هـ)[٣].

ـ كتاب الأفعال: أبو القاسم، علي بن جعفر السعدي المعروف بابن القطاع (ت ٥١٥هـ)[٤].

ـ إكمال المعلم بفوائد مسلم: القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ)[٥].

ـ الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب: أبو نصر بن ماكولا، علي بن هبة الله بن علي بن جعفر (ت ٤٧٥هـ)[٦].

ـ الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع: القاضي عياض[٧].

ـ الإنصاف فيما بين المختلفين في بسم الله الرحمٰن الرحيم في فاتحة الكتاب من الاختلاف: يوسف بن عبد الله بن عبد البر[٨].

ـ كتاب التاريخ الكبير: محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)[٩].

ـ تاريخ أبي زرعة: عبد الرحمٰن بن عَمرو البصري، الدمشقي (ت ٢٨١هـ)[١٠].

ـ كتاب التتبع ـ وهو ما أُخْرِجَ في الصحيحين وله علة: أبو الحسن، علي بن عمر بن مهدي، الشهير بالدارقطني (ت ٣٨٥هـ)[١١].

---

(١) انظر: ص ١٦٣.
(٢) انظر: ص ١٣، ١٢٢.
(٣) انظر: ص ١٣، ٢٧٤.
(٤) انظر: ص ١٨٥.
(٥) انظر: ص ٧٢، ٨٠، ١٨٥.
(٦) انظر: ص ٢٨٧.
(٧) انظر: ص ٣٨٥.
(٨) انظر: ص ٤١٤.
(٩) انظر: ص ١٥٣، ٢٦٠، ٣٣٢، ٤١٧.
(١٠) ص ٢٩٤، ٣٨٢.
(١١) انظر: ص ١٥٩، ١٧١، ٢٣١، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٧٨، ٣٣٤، ٣٧٩، ٣٨٥، ٣٨٧.

ـ تسمية من روي عنه من أولاد العشرة وغيرهم من أصحاب رسول الله ﷺ: علي بن المديني (ت ٢٣٤هـ)[١].

ـ تقييد المهمل وتمييز المشكل: أبو علي الغساني الجياني، الحسين بن محمد بن أحمد (ت ٤٩٨هـ)[٢].

ـ التمهيد لما في الموطإ في المعاني والأسانيد: يوسف بن عبد الله بن عبد البر[٣].

ـ جامع الترمذي: محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩هـ).

ـ الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمٰن بن محمد بن إدريس (ت ٣٢٧هـ)[٤].

ـ الجمع بين رجال الصحيحين: البخاري ومسلم: أبو الفضل المقدسي محمد بن طاهر. الشهير بابن القيسراني (ت ٥٠٧هـ)[٥].

ـ جمع حديث الثوري: أبو علي، سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن (ت ٣٥٣هـ)[٦].

ـ سنن أبي داود: سليمان بن الأشعت السجستاني (ت ٢٧٥هـ).

ـ سنن ابن ماجه: محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ).

ـ سنن النسائي: أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ).

ـ السيرة: محمد بن إسحاق بن يسار (ت ١٥٠هـ)[٧].

ـ صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل البخاري.

ـ صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج القشيري (٢٦١هـ).

ـ كتاب الصلاة: أبو بكر الفريابي، جعفر بن محمد بن الحسن (ت ٣٠١هـ)[٨].

---

(١) انظر: ص ٣٨٢.
(٢) انظر: ص ٨٤، ١١٨.
(٣) انظر: ص ٤١٤.
(٤) انظر: ص ١٥٣.
(٥) انظر: ص ١٤.
(٦) انظر: ص ٥٤.
(٧) انظر: ص ٢٣٣.
(٨) انظر: ص ٤٢١.

ـ طبقات ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع (ت ٢٣٠هـ)[١].

ـ العلل الواردة في الأحاديث النبوية: الدارقطني[٢].

ـ المراسيل لابن أبي حاتم: عبد الرحمٰن بن محمد بن إدريس[٣].

ـ المستصفى: أبو حامد الغزالي، محمد بن محمد الطوسي (ت ٥٠٥هـ)[٤].

ـ المسند الصحيح المخرج على كتاب مسلم بن الحجاج: أبو عوانة، يعقوب بن إسحاق (ت ٣١٦هـ)[٥].

ـ المسند الصحيح المستخرج على كتاب مسلم: أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن مهران (ت ٤٣٠هـ)[٦].

ـ مسند أبي بكر بن أبي شيبة: عبد الله بن محمد (ت٢٣٥ هـ)[٧].

ـ المسند: الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)[٨].

ـ مسند البزار: أبو بكر، أحمد بن عَمرو بن عبد الخالق (ت ٢٩٢هـ)[٩].

ـ مشارق الأنوار على صحاح الآثار: القاضي عياض[١٠].

ـ معرفة علوم الحديث: الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥هـ)[١١].

ـ المعلم بفوائد مسلم: محمد بن علي بن عمر المازري (ت ٥٣٦هـ)[١٢].

ـ كتاب النهاية: إمام الحرمين عبد الملك بن عبد الله الجويني (ت ٤٧٨هـ)[١٣].

ـ الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، الذين أخرج لهم البخاري في

---

(١) انظر: ص ٤١٩.
(٢) انظر: ص ٣٧٤.
(٣) انظر: ص ٢٢٠، ٣٩٩.
(٤) انظر: ص ٣٨٤.
(٥) انظر: ص ٨٤.
(٦) انظر: ص ٤٤، ٧٢.
(٧) انظر: ص ١٢٢.
(٨) انظر: ص ٧٦، ١٢٢.
(٩) انظر: ص ٨٤.
(١٠) انظر: ص ٨٤، ٣١٩.
(١١) انظر: ص ٣٦.
(١٢) انظر: ص ٢، ٧٤.
(١٣) انظر: ص ٣٨٤.

جامعه (رجال صحيح البخاري): أبو نصر الكلاباذي أحمد بن محمد (ت ٣٩٨هـ)[١].

منهج الرشيد العطار في الكتاب:

يفتتح رشيد الدين كل حديث من هذه الأحاديث المنقطعة بذكر الكتاب الذي يقع فيه، فيقول: أخرج مسلم في كتاب كذا. ويذكر سند الحديث، وقد يختصره مؤثراً عدم إغفال التنصيص على موطن الشاهد منه.

ففي الحديث الأول قال: «قال الإمام أبو الحسين بن الحجاج القشيري، رحمه الله، في كتاب الطهارة: ورویَ الليث بن سعد...».

وفي الحديث الثاني ورد عنده ما نصه: «قال مسلم، رحمه الله، في كتاب الصلاة في أحد الروايات عنه: حدثنا صاحب لنا...». ويسوق السند. وبعد تتمته يعرج على متن الحديث، فيورده كاملاً أو يورد طرفاً منه. ثم يذكر علة الحديث سواء استخرجها بنفسه أو نقلها عن غيره من الحفاظ، مصرحاً بمن نقل عنهم أو مبهماً.

ولما كانت أغلب هذه الأحاديث المتكلم فيها وردت متابعة فإن الرشيد ينص على ذلك، ثم ينتقل إلى ذكر من وصلها. فيبدأ بصحيح مسلم[٢]، ثم صحيح البخاري وكذا السنن الأربعة ويجتهد الرشيد العطار في وَصْلِ الحديث من الطريق التي انقطع منها، فإن لم يجد انتقل إلى غيرها، وكثيراً ما يستقصي كتب الحديث المعتمدة التي وصلته وإذا كانت له رواية للحديث المذكور بسنده المتصل ساقها على طريقة المحدثين في رواية الأحاديث التي اتصلت طرقها إليهم إلى أصحابها.

والحافظ يحيى بن علي إذا تعرض للمؤتلف والمختلف[٣] من الأسماء بينه

---

(١) انظر: ص ١٣.

(٢) وأحياناً يتصل الحديث عند مسلم من طريق رَاوٍ من الرواة عنه. فيكون مرد الانقطاع إلى اختلاف الرواة عن مسلم. فينبه الحافظ رشيد الدين على ذلك. انظر: ص ٢٩ ـ ١٢٢.

(٣) المؤتلف لغة اسم فاعل من الائتلاف بمعنى الاجتماع والتلاقي. والمختلف لغة اسم فاعل من الاختلاف وهو ضد الاتفاق. وفي الاصطلاح المؤتلف والمختلف من الأسماء ما اتفق في الخط واختلف في اللفظ.
انظر: التبصرة والتذكرة، شرح ألفية العراقي ٣/ ١٢٨، تدريب الراوي ٢/ ٣٢٩، فتح الباقي على ألفية العراقي ٣/ ١٢٨.

وحرره وضبطه: ففي حديث عائشة رضي الله عنها، قالت أصيب سعد يوم الخندق ورماه رجل من قريش: ابن العَرِقة... الحديث. قال الرشيد العطار، رحمه الله: «وابن العرقة اسمه حِبان بكسر الحاء المهملة وبالباء بواحدة، وقيل في تقييده جبار بالجيم والباء المعجمة بواحدة وآخره راء. والأول أصح، وهو حبان بن أبي قيس، ويقال ابن قيس...».

ثم قال: «والعرقة هي أمه نسب إليها، وقيل إنها أم عبد مناف جد أبيه واسمها قلابة بنت سعيد...»[1].

وإذا تناول الحافظ الرشيد المتفق والمفترق[2] من الأسماء بَيَّن المراد منه ففي حديث عائشة، رضي الله عنها، قالت إن كان رسول الله ﷺ ليتفقد يقول: «أين أنا غداً»؟. استبطاء ليوم عائشة... الحديث. رواه مسلم من طرق منها طريق محمد بن حرب عن أبي مروان يحيى بن أبي زكرياء، عن هشام، عن عروة، عن عائشة[3].

قال الرشيد العطار: «ويحيى بن زكرياء المذكور في هذا الإسناد هو الغساني شامي. وربما اشتبه بيحيى بن زكرياء الكوفي، وهو ابن أبي زائدة لاشتراكهما في الرواية عن هشام بن عروة. والأول يكنى أبا مروان. وابن أبي زائدة يكنى أبا سعيد همداني»[4].

ومن مذهب الرشيد العطار، رحمه الله، إيضاح المبهمات الواقعة في أسانيد الأحاديث: ففي حديث أبي هريرة: جاء رجل من بني فزارة إلى النبيّ ﷺ، فقال إن امرأتي ولدت غلاماً أسود... الحديث[5]. قال الحافظ رشيد الدين: «والرجل الفزاري المذكور في هذا الحديث هو ضمضم بن قتادة، قاله الحافظ أبو محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي»[6].

---

(١) انظر: ص ٢١٣، وكذلك ص ٢٨٦، ٤١٢.

(٢) المتفق والمفترق من الأسماء هو ما اتفق لفظه وخطه وافترق معناه لتعدد مسماه.
انظر: موضح أوهام الجمع والتفريق. للخطيب البغدادي ج ١ ص ٢، فتح المغيث للسخاوي ٣/ ٢٦٩، تدريب الراوي ٢/ ٣٢٩، توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار ٢/ ٤٩٣.

(٣) انظر: ص ٢٩٥.

(٤) انظر: ص ٢٩٩ وكذلك ص ٣٧٢.

(٥) انظر: ص ٢٣٨.

(٦) ص ٢٤٠، وانظر كذلك الصفحات: ١١٠، ٢١٦، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٧٨، ٢٨٦، ٢٩٢، ٢٩٩.

وإذا كان في الحديث إشكال حاول الرشيد حله: ففي حديث سلمة بن الأكوع: لما كان يوم خيبر قاتل أخي قتالاً شديداً مع رسول الله ﷺ، فارتد عليه سيفه فقتله. . . الحديث[1]. قال الرشيد العطار، رحمه الله: «وفي هذا الحديث إشكال؛ وهو قوله: قاتل أخي فارتد عليه سيفه فقتله. لأن هذه القصة مشهورة لعامر عم سلمة، وقد أوردها مسلم بعد ذلك. . . والجمع بين الحديثين عسير إلا أن يكون عامر أخا سلمة من الرضاعة، أو يكون أراد أخوة الإسلام والله عز وجل أعلم»[2].

والحافظ أبو الحسين يحيى بن علي يهتم بإيراد متون الأحاديث التي تشتمل على روايات تختلف ألفاظها أو بها مفردات غريبة. وإذا ذكرها وَجّه رواياتها وضبط غريبها ثم شرحه: ففي حديث أبي هريرة أن النبيّ ﷺ، لقيه في بعض طرق المدينة وهو جنب، فانبجست منه. . . الحديث[3].

قال الحافظ رشيد الدين، رحمه الله: «فيه أربع روايات:

ـ **الأولى**: فانبجست بنون ثم باء معجمة بواحدة بعدها جيم. ومعناه اندفعت منه. وقال الترمذي: معناه تنحيت عنه.

ـ **الرواية الثانية**: فانخنست منه، بنون بعدها خاء معجمة ثم نون ومعناها انقبضت وتأخرت عنه.

ـ **الثالثة**: فاختنست بتقديم الخاء المعجمة، وبعدها تاء معجمة باثنتين من فوقها ثم نون. . .

ـ **الرابعة**: فانتجست، بنون ثم تاء معجمة باثنتين من فوقها، ثم جيم. . .».

ثم عقب على ذلك بقوله: «وقد ذُكِر في هذه الكلمة قول خامس هو: فانبخست بنون ثم باء معجمة بواحدة، بعدها خاء معجمة، من البخس وهو النقص. . .».

وبعد تفصيل شرحها حَاوَل الجمعَ بين هذه الروايات جميعها من حيث المعنى

---

(١) انظر: ص ٢٢٧.
(٢) ص ٢٣٣.
(٣) ص ١٢٠.

فقال: «ومعنى هذه الأقوال كلها يرجع إلى شيء واحد وهو الانفصال والمزايلة على وجه التوقير والتعظيم له ﷺ. والله أعلم»(١).

وسبيل الحافظ رشيد الدين في الجرح والتعديل أن ينقل أقوال أئمة الحديث في هذا الشأن، ثم يناقشها وينتصر لمن قامت له الحجة عنده(٢) وكبار المحدثين يهتمون بمعرفة مواليد الرواة وبدايات سماعهم، وسنوات وفاتهم لمعرفة اتصال السند أو انقطاعه في سند الأحاديث. والحافظ أبو الحسين يحيى بن علي سلك نفس السبيل في كثير من الأحاديث(٣).

ومن حين لآخر يسوق الرشيد لطيفة من اللطائف الإسنادية في مصطلح الحديث مثل بيان العلو والنزول، أو رواية الأصاغر عن الأكابر أو تعريفاً للحديث المرسل أو المنقطع أو حكم الرواية بالمكاتبة أو بالوجادة...

جهود الحافظ رشيد الدين في مصطلح الحديث:

للحافظ رشيد الدين في هذا العلم مشاركة لا تنكر. وهذه بعض الأمثلة منها من خلال كتاب «الغرر».

أثـر المتابعـة:

إن الأحاديث الأصول يُخَرَّج فيها للحفاظ المتقنين ولا يتجاوز فيها. وكثيراً ما أُخْرِج للرواة المتوسطين والمستورين في المتابعات والشواهد، فالعمدة عند المحدثين على الأصول، وإذا ثبت أصل الحديث وسلم من سائر العلل فيها فلا يؤثر في صحته إذا ورد من طريق دونه في الصحة.

قال أبو عبد الله الحاكم النيسابوري: (وقد يُرْوَى الحديث وفي إسناده رجل غير مسمى وليس بمنقطع)(٤) يعني إذا روي ذلك الحديث من وجه آخر. وسمي ذلك الرجل فيه(٥).

---

(١) ص ١٢٨، ١٣٠، وانظر كذلك ص ٢٩٩.
(٢) انظر على سبيل المثال ص ٢٥٣.
(٣) انظر الصفحات ٢١٨، ٢٢٢، ٢٣٥، ٤١١.
(٤) معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابوري ص ٢٨.
(٥) انظر: الغرر ص ٣٦.

أخرج مسلم بسنده المتصل حديث البراء بن عازب في نزول قوله تعالى: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [البقرة: ٢٣٨]... الحديث. ثم قال عقيبة: ورواه الأشجعي عن سفيان...[١].

قال رشيد الدين العطار: «قلت هكذا أورده مسلم في صحيحه، وهو حديث صحيح متصل من حديث فُضيل بن مرزوق بالإسناد المذكور... وقوله بعد إيراده: ورواه الأشجعي عن سفيان. إنما هو على وجه المتابعة. وذكر متابعة الرواة بعضهم بعضاً على رواية الحديث لا يقدح في اتصاله، بل يقويه ويؤيده وفي صحيح البخاري من هذا النمط كثير»[٢].

وفي حديث عوف بن مالك[٣] ـ رضي الله عنه ـ عن النبيّ ﷺ، قال: «خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم... الحديث. أورده مسلم من طريقين متصلين عن رُزيقة بن حيان، عن مسلم بن قُرَظة، عن عوف بن مالك. ثم قال عقيبه: ورواه معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن مسلم... الحديث». ساق الحافظ الرشيد الحديث المذكور ثم قال: «وهذا الحديث متصل في كتاب مسلم كما بيناه، وذكر المتابعة بعد إيراده متصلاً يؤيده ولا يوهنه»[٤].

وفي حديث عائشة[٥] «أصيب سعد يوم الخندق ورماه رجل من قريش... الحديث». أورده مسلم من طريق متصل، ثم أورده من طريق آخر فيه: ثنا هشام قال أبي: فأُخبِرت أن رسول الله ﷺ، قال: لقد حكمت فيهم بحكم الله. وقد أخرج مسلم هذا اللفظ بعينه متصلاً من رواية أبي سعيد الخدري عن النبيّ ﷺ[٦].

قال الرشيد العطار عَقب إيراد هذا الحديث: «وإذا ثبت اتصاله من وجه صحيح فلا يؤثر قول بعض الرواة فيه: فأخبرت من وجه آخر»[٧]. وأخرج مسلم من طريق

---

(١) صحيح مسلم ج ١ ص ٤٣٨ ح: ٢٠٨.
(٢) الغرر ص ٥٠.
(٣) صحيح مسلم ج ٣ ص ١٤٨١ ح: ٦٥.
(٤) الغرر ص ١١٨.
(٥) صحيح مسلم ج ٣ ص ١٣٨٩ ح: ٦٥.
(٦) صحيح مسلم ج ٣ ص ١٣٨٨ ح: ٦٤.
(٧) الغرر ص ٢١١.

الصعق بن حزن عن مطر الوراق عن زهدم الجرمي قال: دخلت على أبي موسى الأشعري[1] وهو يأكل لحم دجاج . . . الحديث. هذا الحديث أعله الدارقطني ـ في التتبع ص ١٦٨ ـ من وجهين: الأول منهما أن الصعق بن حزن ومطراً ليسا بالقويين.

والثاني أن مطراً لم يسمعه من زهدم وإنما سمعه من القاسم بن عاصم عنه. أورد الحافظ أبو الحسين يحيى بن علي الحديث، ونقل عن الدارقطني قوله فيه، وأجاب عنه[2] ثم عقب بقوله: «وهذا الحديث أيضاً قد أخرجه مسلم في صحيحه من طرق صحاح متصلة عن زهدم عن أبي موسى رضي الله عنه. وطريق مطر التي انتقدها الدارقطني إنما أوردها مسلم في الشواهد[3] لا في الأصول. وإذا كان الحديث ثابتاً متصلاً من وجه صحيح ثم روي من وجه آخر دونه في الصحة، وفي اتصاله نظر، فلا يؤثر ذلك في ثبوته واتصاله من الوجه الآخر»[4].

وما سار عليه الحافظ رشيد الدين في حكم المتابعة هو الذي عليه مسلم. وهو ظاهر مذهب البخاري وخلق كثير من أئمة المحدثين.

قال ابن الصلاح في مقدمته: «وأما المعلق وهو الذي حذف من مبتدإ إسناده واحد أو أكثر. وأغلب ما وقع ذلك في كتاب البخاري. وهو في كتاب مسلم قليل جداً»[5].

ونقل زين الدين العراقي عن ابن الصلاح قوله المتقدم ثم قال: «قلت في كتاب مسلم من ذلك موضع واحد في التيمم، وهو حديث أبي الجُهيم بن الحارث بن الصمة: أقبل رسول الله ﷺ، من نحو بئر جمل . . . الحديث. قال فيه مسلم: وَرَوَى الليث بن سعد، ولم يوصِلْ مسلم إسناده إلى الليث. وقد أسنده البخاري عن يحيى بن بُكير عن الليث. ولا أعلم في مسلم بعد مقدمات الكتاب حديثاً لم يذكره

---

(١) صحيح مسلم ج ٣ ص ١٢٧١.
(٢) الغرر ص ٢٥٠.
(٣) الحديث ورد في صحيح مسلم من عدة طرق متصلة كلها عن أبي موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ لذا فصوابه أن يقول: «وطريق مطر التي انتقدها الدارقطني إنما أوردها مسلم في المتابعات. . .».
(٤) الغرر ص ٢٥٣.
(٥) مقدمة ابن الصلاح ص ٢٠.

إلا تعليقاً غير هذا الحديث وفيه مواضع أخر يسيرة رواها بإسناده المتصل، ثم قال: ورواه فلان. وهذا ليس من باب التعليق إنما أراد ذكر من تابع رواية الذي أسنده من طريقه عليه، أو أراد بيان اختلاف في السند...»[١].

المقطوع:

قال الخطيب البغدادي في كتابه: «الجامع بين آداب الراوي والسامع»: «من الحديث: المقطوع». وقال أيضاً: «المقاطع هي الموقوفات على التابعين»[٢].

وقال ابن الصلاح: «وقد وجدت التعبير بالمقطوع عن المنقطع غير الموصول في كلام الشافعي وأبي القاسم الطبراني وغيرهما، والله أعلم»[٣].

وقال الحافظ العراقي: «ووجدته أيضاً في كلام أبي بكر الحميدي وأبي الحسن الدارقطني»[٤].

وأجيب عن الشافعي بأنه استعمل ذلك قبل استقرار الاصطلاح. كما قال في بعض الأحاديث حسن. وهي على شرط الشيخين[٥].

والحافظ رشيد الدين ـ رحمه الله ـ ممن استعمل اصطلاح المقطوع في مقام المنقطع كذلك. وهو ما نجده في عنوان الكتاب: «غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة». وكذا في ثنايا صفحاته[٦].

وممن جرى على هذا الاستعمال من المتأخرين الحافظ صلاح الدين العلائي (ت ٧٦١هـ) في كتابه «جامع التحصيل في أحكام المراسيل». حيث قال: «وأما المنقطع ويقال له أيضاً المقطوع، وهو ما حذف من إسناده رجل في أثنائه، لأن الانقطاع نقيض الاتصال»[٧].

وجمهور المحدثين يَفصلون بين المنقطع والمقطوع:

---

(١) انظر: التبصرة والتذكرة (شرح ألفية العراقي) ج ١/ ٧١، توضيح الأفكار: ج ١/ ١٣٧.
(٢) الجامع لأخلاق الراوي ٢/ ١٩١.
(٣) مقدمة ابن الصلاح ص ٤٣.
(٤) التبصرة والتذكرة ١/ ١٢٤.
(٥) انظر: منهج ذوي النظر. لمحمد محفوظ بن عبد الله الترمسي. ص ٤٣.
(٦) انظر الصفحات: ٢٧، ٤٣.
(٧) جامع التحصيل ص ١٥.

(أ) **المنقطع**[1]: اختلفت أقوال أئمة الحديث في تحديد هذا الاصطلاح، فذهب ابن عبد البر في التمهيد إلى أن المنقطع كل ما لم يتصل سواء كان يعزى إلى النبيّ ﷺ، أو إلى غيره. وهو ما اختاره صاحب منظومة البيقونية:

وكل ما لم يتصل بحال ... إسناده منقطع الأوصال

وذهب جماعة من المتأخرين إلى أنه الحديث الذي سقط منه راو من رواته قبل الصحابي.

(ب) **المقطوع**[2]: وهو ما أضيف إلى التابعي من قول أو فعل.

المرسل:

ذهب الحافظ رشيد الدين إلى أن المقطوع ـ أي المنقطع ـ نوع من المرسل. ومَثَّل له بقوله: «كرواية مالك بن أنس عن عبد الله بن عمر، ورواية الثوري عن جابر بن عبد الله ونحو ذلك»[3].

وبهذا الاعتبار فالمرسل عنده أعم من المنقطع ويشمله. وهو في ذلك يميل إلى معنى الإرسال في اللغة إذ هو الإطلاق وعدم التقييد والمنع. وهذا ما أكده الرشيد بقوله: «جمهور المتقدمين من علماء الرواية يسمون ما لم يتصل إسناده مرسلاً سواء كان مقطوعاً أو معضلاً»[4].

وللفقهاء والأصوليين تعريف للمرسل يقرب من هذا، وهو ما نص عليه الإمام أبو العباس القرطبي ـ أحد المتأخرين من الأئمة المالكية ـ في كتابه «الوصول» حيث قال: «المرسل عند الأصوليين والفقهاء عبارة عن الخبر الذي يكون في سنده انقطاع

---

(١) انظر في التعريف بالمنقطع: معرفة علوم الحديث، للحاكم النيسابوري ص ٢٧، الكفاية للخطيب البغدادي ص ٢١، مقدمة ابن الصلاح ٥١، الباعث الحثيث لابن كثير ص ٢٨، التبصرة والتذكرة شرح ألفية العراقي ١/ ١٥٨، شرح نخبة الفكر، لابن حجر ص ١٨.
شرح عطية الأجهوري على شرح محمد الزرقاني على منظومة البيقونية ص ٥٧، قواعد التحديث، للقاسمي ص ١٣٠.

(٢) انظر في التعريف بالمقطوع: شرح النخبة لابن حجر ص ٣٠، فتح المغيث للسخاوي ١/ ١١٠، تدريب الراوي ١/ ١٩٤، توضيح الأفكار ١/ ٢٦٥.

(٣) الغرر ص ٢٧.

(٤) الغرر ص ٣٠٥.

بأن يحدث واحد منهم عمن لم يلقه ولا أخذ عنه»[١].

ولكن الحافظ رشيد الدين جرى في مصنفه «الغرر» على التفرقة بين التعريف اللغوي للمرسل وبين التعريف الاصطلاحي له. ولذا قال: «إلا أنهم (أي المحدثون) قصروا المرسل على التابعين إذا أرسلوه عن النبيّ ﷺ، ولم يذكروا فيه الصحابي»[٢].

ونفس المعنى ورد عنده في موضع آخر: «إلا أن أكثر ما يوصف بالإرسال من حيث الاستعمال ما رواه التابعي عن رسول الله ﷺ، وإن كان معنى الجميع عدم الاتصال»[٣].

وعن طريق الاستقراء لكتاب «الغرر» يتبين أن الحافظ أبا الحسين يحيى بن علي استعمل اصطلاح المرسل في صورتين:

(أ) رفع التابعي للحديث إلى النبيّ ﷺ[٤].

(ب) رواية التابعي عن الصحابي للحديث الذي لم يسمعه منه[٥].

ولا يخفى أن المعنى الاصطلاحي للمرسل لا يأبى الصورتين المذكورتين.

الاختلاف بين وصل الحديث وإرساله:

من المباحث الحديثية التي طالما ناقشها المحدثون الاختلاف بين وصل الحديث وإرساله أو رفعه ووقفه، ويدرجها المحدثون ضمن مبحث زيادة الثقة في السند.

وللعلماء فيها أقوال:

- منها تقديم الإرسال على الوصل مطلقاً. وهذا القول عزاه الخطيب البغدادي للأكثرين من أهل الحديث[٦].

---

(١) عن «جامع التحصيل في أحكام المراسيل». ص ١٨.
(٢) الغرر ص ٢٧.
(٣) الغرر ص ٣٠٥.
(٤) انظر الصفحات: ٣١٥، ٣٢١، ٣٢٥، ٣٢٨، ٣٣٤، ٣٤٥، ٣٥٥، ٣٥٨، ٣٦١، ٣٦٤، ٣٧٩.
(٥) انظر الصفحات: ٢٤٧، ٢٦٣، ٤٠٤، ٤١٤، ٤٢٣.
(٦) انظر «الكفاية» ص ٤١١.

ـ ومنها: القول للأكثر، فإن كان عدد الذين أرسلوه أكثر من الذين وصلوه فالحكم لهم. وإلا فالعكس. وهو ما نقله الحاكم في المدخل عن أئمة الحديث. باعتبار أن السهو قليل التطرق للأكثر.

ـ ومنها: المعتبر ما قاله الأحفظ، وهذا القول لم ينسب لمعين. وقد قال العلامة الصنعاني في القولين الأخيرين (للأكثر وللأحفظ): «قيل: ليسا بشيء لأن مرجع ذلك إلى الترجيح، ولا يدفع الريبة، لأن الشك في أحد المتقابلين شك في الآخر، والشك لا يعمل به وفاقاً»[١].

ـ ومنها: القول بترجيح الوصل على الإرسال مطلقاً، وهو ما ذكره الخطيب البغدادي في الكفاية وصححه حيث قال: «ومنهم (أيِ من المحدثين) من قال: الحكم للمُسنِد إذا كان ثابت العدالة ضابط الرواية فيجب قَبول خبره ويلزم العمل به، وإن خالفه غيره، وسواء كان المخالف له واحداً أو جماعة. وهذا القول هو الصحيح عندنا لأن إرسال الراوي للحديث ليس بجرح لمن وصله ولا تكذيب له، ولعله أيضاً مسند عند الذين رووه مرسلاً، أو عند بعضهم، إلا أنهم أرسلوه لغرض أو نسيان. والناسي لا يقضى له على الذاكر، وكذلك حال راوي الخبر إذا أرسله مرة ووصله أخرى لا يضعف ذلك أيضاً له، لأنه قد ينسى فيرسله ثم يذكر بعده فيسنده، أو يفعل الأمرين معاً عن قصد منه لغرض له فيه»[٢].

ويرى ابن رجب الحنبلي أن الخطيب بذلك تناقض مع ما في كتابه: «تمييز المزيد في متصل الأسانيد». إذ قسم هذا المصَنَّف إلى قسمين: **أحدهما**: ما حكم فيه بصحة ذكر الزيادة في الإسناد. **والثاني**: ما حكم فيه برد الزيادة وعدم قَبولها. ولذا قال ابن رجب: «وقد عاب تصرفَه في كتاب «تمييز المزيد» بعضُ محدثي الفقهاء، وطمع فيه لموافقته لهم في كتاب «الكفاية»[٣].

وقال الإمام ابن الصلاح في مقدمته: «وما صَحَّحَه (أي الخطيب) هو الصحيح في الفقه والأصول»[٤].

---

(١) «توضيح الأفكار»: ١/ ٣٤٢.
(٢) «الكفاية» ص ٤١١.
(٣) شرح علل الترمذي، لابن رجب (تحقيق د. همام عبد الرحيم سعيد) ج ٢/ ٦٣٧.
(٤) علوم الحديث لابن الصلاح ص ٦٥.

إلا أن برهان الدين البقاعي تعقبه بقوله: «إن ابن الصلاح خلط هنا طريقة المحدثين بطريقة الأصوليين، فإن للحذاق من المحدثين في هذه المسألة نظراً لم يحكمه، وهو الذي لا ينبغي أن يعدل عنه، وذلك أنهم لا يحكمون فيها بحكم مطرد، وإنما يديرون ذلك على القرائن»(١). وقد تبع الخطيبَ البغداديَ أبو الحسن بن القطان الفاسي(٢) على اختيار الحكم للرفع أو الوصل مطلقاً، وهو ما ذهب إليه طائفة من المحدثين منهم أبو بكر البزار(٣) وعزا الإمام النووي هذا القول للمحققين من المحدثين(٤).

ومن الأدلة التي ساقها الخطيب في «الكفاية» للاستدلال لما ذهب إليه: حديث أبي إسحاق «في النكاح بلا ولي». فأورد بسنده إلى البخاري أنه سُئِل عن حديث أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبيه أبي موسى الأشعري، عن النبيّ ﷺ، قال: «لا نكاح إلا بولي»، فقال: الزيادة من الثقة مقبولة. وإسرائيل بن يونس ثقة، وإن كان شعبة والثوري أرسلاه، فإن ذلك لا يضر الحديث(٥).

وما نَسب الخطيبُ لأبي عبد الله البخاري من كونه مذهبه لا يسلَّم له: قال الحافظ ابن حجر في الفتح: «والذي عرفناه بالاستقراء من صَنيع البخاري أنه لا يعمل في هذه الصورة بقاعدة مطردة بل يدور مع الترجيح، إلا إن استووا فيقدح الوصل...»(٦).

وقال الحافظ في موضع آخر منه: «ويستفاد من صنيع البخاري أن الحديث إذا اختُلف في وصله وإرساله حَكَم للواصل بشرطين:

أحدهما: أن يزيد عدد مَن وصله على من أرسله، والآخر أن يحتف بقرينة تقوي الرواية الموصولة»(٧).

---

(١) نقله عنه العلامة الصنعاني في «توضيح الأفكار»: ١/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠.
(٢) انظر «نقد الإمام الذهبي لبيان الوهم والإيهام». بتحقيق: د. فاروق حمادة ص ١٢٤.
(٣) انظر: «النكت على كتاب ابن الصلاح»، لابن حجر العسقلاني ٢/ ٦٠٤.
(٤) شرح النووي، لصحيح مسلم (مقدمة الشرح: فصل زيادات الثقة ١/ ٣٢. وكذا أثناء شرحه لحديث من نام عن حزبه: ٦/ ٢٩).
(٥) انظر: «الكفاية» ص ٤١٣.
(٦) فتح الباري ١١/ ٥٩٠.
(٧) فتح الباري ٩/ ٦٣٤.

وذكر الحافظ ابن حجر أنه مذهب مسلم كذلك[1].

وسبب ترجيح الإمام البخاري لوصل حديث: «لا نكاح إلا بولي» يعود لقرائن احتفت به منها:

ـ من الذين وصلوه عيسى وإسرائيل ابنا يونس، وهما حفيدا أبي إسحاق السبيعي، ولا شك أن آل الرجلِ أخصُّ به من غيره. لا سيما وأن عبد الرحمٰن بن مهدي قال في إسرائيل بن يونس: إنه كان يحفظ حديث جده كما يحفظ سورة الحمد[2].

ـ وَصَل هذا الحديثَ عشرة من أصحاب أبي إسحاق، وسمعوه منه في مجالس متفرقة، في حين تحمله شعبة وسفيان من أبي إسحاق في مجلس واحد.

ـ أَخَذ شعبةُ وسفيانُ الحديثَ عن أبي إسحاق عَرْضاً، لما رواه الترمذي من طريق الطيالسي: حدثنا شعبة قال: سمعت الثوري يسأل أبا إسحاق: أسمعتَ أبا بردة يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا نكاح إلا بولي»؟ فقال أبو إسحاق: نعم[3].

ولا يخفى رجحان ما أُخِذ من لفظ المحدث على ما أُخذ عَرْضاً عند جماعة هامة من المحدثين[4].

ومما يؤكد أن الإمام البخاري لم يحكم بالاتصال من أجل كون الوصل زيادةً تقديمُه للإرسال في مواضع أخرى.

قال ابن دقيق العيد في تخطئة من ذهب إلى أن مذهب المحدثين ترجيح الوصل على الإرسال مطلقاً: «ومن حكى عن أهل الحديث أو أكثرهم أنه إذا تعارض رواية مرسل ومسند أو رافع وواقف أو ناقص وزائد أن الحكم للزائد فلم يصب في هذا

---

(١) قال الحافظ ابن حجر في الفتح: «والتحقيق أنهما (أي الشيخان) ليس لهما في تقديم الوصل عمل مطرد بل هو دائر مع القرينة، فمهما ترجح بها اعتمداه، وإلا فكم حديث أعرضا عن تصحيحه للاختلاف في وصله وإرساله». (ج ١٠/ ٢٠٣).

(٢) «فتح المغيث» ١/ ١٧٥.

(٣) انظر: جامع الترمذي. كتاب النكاح، باب ما جاء: لا نكاح إلا بولي ج ٣/ ٤٠٧ ح ١١٠١، تدريب الراوي ١/ ٢٢٢، توضيح الأفكار ١/ ٣٤١، أسباب اختلاف المحدثين لخلدون الأحدب ١/ ٣٤٦.

(٤) انظر: كتاب «الإلماع»، للقاضي عياض. باب أنواع الأخذ وأصول الرواية ص ٦٨.

الإطلاق، فإن ذلك ليس قانوناً مطرداً، وبمراجعة أحكامهم الجزئية يعرف صواب ما نقول»[1].

وبهذا جزم الحافظ العلائي فقال: «كلام الأئمة المتقدمين في هذا الفن كعبد الرحمٰن بن مهدي ويحيى بن سعيد القطان وأحمد بن حنبل والبخاري وأمثالهم يقتضي أنهم لا يحكمون في هذه المسألة بحكم كلي. بل عملهم في ذلك دائر مع الترجيح بالنسبة إلىٰ ما يقوى عند أحدهم في كل حديث حديث»[2].

وهكذا الدارقطني يذكر في بعض المواضع أن الزيادة من الثقة مقبولة ثم يرد في أكثر المواضع زيادات كثيرة من الثقات ويرجح الإرسال على الإسناد[3].

وقال الدارقطني في حديث زاد في إسناده رجلان ثقتان رَجُلاً، وخالفهما الثوري فلم يذكره. قال: لولا أن الثوري خالف لكان القول قول من زاد فيه لأن زيادة الثقة مقبولة. وهذا تصريح منه بأنه إنما تقبل زيادة الثقة إذا لم يخالفه من هو أحفظ منه[4].

وهذا الذي تقرر عند جمهور المحدثين أنهم ليس لهم قاعدة مطردة في ذلك، بل يخضع الحكم بالإرسال أو الوصل حسب كل حديث وما توفر فيه من قرائن الأحوال هو ما ذهب إليه الحافظ رشيد الدين العطار.

نموذج لما ترجح فيه عنده المتصل على المرسل:

أخرج مسلم في كتاب النكاح ـ باب قدر ما تستحقه البكر والثيب من إقامة الزوج عندها عقب الزفاف ـ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن حاتم ويعقوب بن ابراهيم عن يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن محمد بن أبي بكر، عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام عن أبيه عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ، لما تزوج أم سلمة أقام عندها ثلاثاً. وقال: «إنه ليس بك على أهلك هَوَانٌ، إن شئت سبعت لك، وإن سبعت لك سبعت لِنِسائي»[5].

---

(١) نقله عنه ابن حجر في نكته عن كتاب ابن الصلاح: ٢/ ٦٠٤.
(٢) انظر: «النكت» على كتاب ابن الصلاح ٢/ ٦٠٤. وكذا توضيح الأفكار ١/ ٣٤٤.
(٣) انظر: «شرح العلل»، لابن رجب ٢/ ٦٣٨.
(٤) نفس المصدر والجزء والصفحة.
(٥) صحيح مسلم ج ٢ ص ١٠٨٣.

هكذا أخرجه متصلاً في الأصول. ثم أورد له متابعات ثلاث:

الأولى من طريق مالك بن عبد الله بن أبي بكر.

والثانية من طريق سليمان بن بلال.

والثالثة من طريق أبي ضمرة: أنس بن عياض.

كلهم عن عبد الرحمٰن بن حميد، عن عبد الملك بن أبي بكر، عن أبي بكر بن عبد الرحمٰن مرسلاً[1].

وذكر الرشيد العطار ـ رحمه الله ـ انفراد مسلم بإخراج هذا الحديث دون البخاري، وكون مسلم أخرجه متصلاً كذلك من طريق سفيان الثوري. ورجح أن مسلماً إنما أخرجه كذلك ليبين الاختلاف الواقع في إسناده بين رواته ويخرج من عهدته، ثم نص الرشيد على رواية الحديث المرسل من طريق مالك عند البخاري في تاريخه وأنه حكم بصحته. ولكن الحافظ أبا الحسين يحيى بن علي رجح الحديث المتصل عند مسلم لما نقله عن بعض العلماء من حكايتهم تصحيح حديث الثوري المتصل عند مسلم من طرف الدارقطني. ولذا ختم الكلام على هذا الحديث بقوله: «ولو لم يكن كذلك (يعني صحيحاً عنده) لما أخرجه مسلم»[2].

ـ وهذا نموذج لما رجح فيه الحافظ الرشيد المرسل على المتصل:

أخرج مسلم في مقدمة الكتاب حديث معاذ بن معاذ وعبد الرحمٰن بن مهدي عن شعبة عن خبيب بن عبد الرحمٰن عن حفص بن عاصم قال: قال رسول الله ﷺ: «كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع»[3]. وهذا الحديث مرسل لأن حفص بن عاصم تابعي. ثم أردفه مسلم بطريق آخر متصل من حديث علي بن حفص المدائني عن شعبة عن خبيب عن حفص عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ، فاتصل ذلك المرسل من هذا الوجه الثاني.

قال الحافظ رشيد الدين العطار: «لكن رواية ابن مهدي ومن تابعه على إرساله

---

(١) انظر: ص ٣٣٣.

(٢) انظر: ص ٣٣٢.

(٣) انظر: صحيح مسلم مع شرحه «مكمل إكمال الإكمال»، لأبي عبد الله محمد بن محمد السنوسي ١/١٨.

أرجح لأنهم أحفظ وأثبت من المدائني الذي وصله، وإن كان قد وثقه يحيى بن معين، والزيادة من الثقة مقبولة عند أهل العلم، ولهذا أورده مسلم من الطريقين ليبين الاختلاف الواقع في اتصاله. وقدم رواية من أرسله لأنهم أحفظ وأثبت كما بيناه...».

وختم الحافظ أبو الحسين يحيى بن علي كلامه في هذا الحديث بترجيح المرسل على المتصل بقوله: «ولهذا قال أبو الحسن الدارقطني: الصواب في هذا الحديث المرسل، والله عز وجل أعلم»[1].

---

(١) انظر: ص ٣٣٤.

القسم الثاني

التحقيق ويشتمل على:

المبحث الأول: اسم الكتاب.

المبحث الثاني: نسبة الكتاب إلى مؤلفه.

المبحث الثالث: التعريف بنسختي الكتاب.



اســم الكتــاب:

ورد اسم الكتاب في المخطوطين معاً: «غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة» هكذا ورد اسمه كاملاً فيهما. وقد ذَكَرَتْهُ بعض المصادر مختصراً باسم «الغرر» أو «الغرر المجموعة».

نسبة الكتاب إلى مؤلفه:

إن نسبة كتاب «الغرر» المذكور للحافظ رشيد الدين العطار ثابتة ولا شك فيها. والدليل عليها أمور كثيرة منها:

(أ) ورد اسم الكتاب (غرر. .) على ظهر المخطوطتين المرويتين بسنديهما إلى المؤلف.

(ب) تصريح جماعة من أهل العلم باسم الكتاب ونسبته إليه[1].

(ج) كتب ألفت في علم الحديث ونقلت من (الغرر)، ونسبت نقولها له مع التصريح بأنه للحافظ رشيد الدين العطار؛ منها:

(النكت على مقدمة ابن الصلاح) للإمام الزركشي ـ ت ٧٩٤ ـ نقل فيه عدة نقول من (الغرر)، من أمثلتها:

تحدث الإمام الزركشي عن قول الراوي: أخبرني رجل أو عدل موثوق به. من أي قسم هو؟ ثم عدد مذاهب العلماء فيه، وذكر المذهب الثالث منها: وهو أنه متصل لأنه لم ينقطع له سند، ولكن في إسناده مجهول كما لو سمي ذلك الراوي وجهل حاله ثم قال: «وحكاه رشيد الدين العطار القرشي في كتاب «الغرر المجموعة» عن الأكثر من علماء الرواية وأرباب النقل. . .»[2].

---

(١) من الذين ذكروا اسم الكتاب (غرر الفوائد المجموعة. . .) ونسبوه لرشيد الدين العطار: الحافظ ابن حجر في: النكت على كتاب ابن الصلاح ١/ ٣٤٤. وإسماعيل باشا في هدية العارفين ٦/ ٥٢٣ وخير الدين الزركلي في الأعلام ٨/ ١٥٩. ورضا كحالة في معجم المؤلفين ١٣/ ٢١٣.

(٢) انظر: النكت على ابن الصلاح، للزركشي ـ مخطوط ـ لوحة ٤٦ وجه أ. وقارنه بما في «الغرر» ص ٢٧.

ومن مذهب الحافظ رشيد الدين: أن الحديث إذا ورد متصلاً في الأصول ثم أتبع بمتابعة (مقطوعة) فإن هذه المتابعة تؤيده ولا توهنه وهو ما نقله عنه الإمام الزركشي في نكته وعزاه إليه[١].

عرف ابن الصلاح الحديث المعلق، ثم قال: «وهو في كتاب مسلم قليل جداً» وفي شرح الحافظ زين الدين العراقي لمقدمة ابن الصلاح ذكر ثلاثة أمثلة للمعلق من صحيح مسلم ثم قال: «وقد جمعها الرشيد العطار في الغرر المجموعة، وقد بينت ذلك كله في كتاب جمعته»[٢].

☆ نسخ الكتاب ☆

استطعت بعون الله أن أحصل على نسختين من هذا المخطوط:

- الأولى من الخزانة العامة للمخطوطات والوثائق بالرباط. تحمل رقم ١٧٤ ق. وهي ضمن مجموع. عدد لوحاتها: واحد وسبعون لوحة. ومقاس نصف اللوحة ثلاثة عشر ونصف سنتيمتر على ثمانية عشر سنتيمتراً. وعدد أسطرها ثلاثة عشر سطراً. ومتوسط عدد كلماتها في كل سطر تسع كلمات. وهي عبارة عن جزئين ثم ملحق بهما.

أُثبت في أول لوحة منها أنها في نوبة شرف الدين ابن شيخ الإسلام

... وفي اللوحة الثانية - الوجه - أ - كتب أعلاه: «ملك لله تعالى بيد أحمد بن محمد بن ناصر كان الله له آمين».

وهي ممهورة بطابع الزاوية الناصرية بتمكروت رقم ٧٨ أ ص.

سند الجزء الأول من هذه النسخة: جاء في هامش اللوحة ٢٦ وجه: «أ» ما نصه: «قرأت جميع هذا الجزء الأول من غرر الفوائد على الشيخ الهمام[٣] أبي الحسن بن

(١) انظر: النكت، للزركشي لوحة ٥٨ وجه أ. وقارنه بما في «الغرر»: ص ١١٨.

(٢) انظر: «التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح»، للحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقي ص ٣٣ و «النكت على ابن الصلاح»، للحافظ ابن حجر ١/ ٣٤٤.

(٣) انمحى من الأصل قدر كلمة.

عبد العظيم بن أبي الحسن الحصني[1] بسمَاعه من مؤلفه الحافظ العلامة رحمه الله تعالى.

وصح في يوم الخميس الثامن من جمادى الأولى سنة أربع وسبعين وست مائة بمنزله بمصر، كتبه عبد الغفار ابن الشيخ محمد الكافي السعدي[2] ـ عفا الله عنه ولطف به».

وقد أثبت تحت آخر سطر ـ من الجزء الأول ـ أسماء جماعة من الذين سمعوا الجزء الأول من: «غرر الفوائد المجموعة» على مصنفها؛ منهم: ولده الملقب بجمال الدين وأبو الحسن بن عبد العظيم الحصني، وأبو الربيع سليمان بن أبي الطاهر[3] وآخرون.

وبعد الجزء الثاني وملحقه أُثبت في هامش اللوحة ٧١ وجه ب ما نصه: «سمع ولدي محمد، حفظه الله تعالى، جميع هذه الفوائد من أولها إلى آخرها والملحق بعد الجزئين من الأحاديث بكمال ذلك على مخرجها الشيخ الحافظ: رشيد الدين يحيى أسعده الله وبلغ به، وسمع معه جماعة أسماؤهم على نسخة المخرج. منهم محمد[4] بن عبد الرحيم[5]. وذلك[6] في العشر الأخيرة من ذي الحجة سنة تسع وخمسين وست مائة. وكتبه أبو الحسن الحصني حامداً مصلياً مسلماً».

وبه يتبين أن سماع أبي الحسن الحصني لهذه النسخة كان سنة ٦٥٩هـ. أما

---

(١) هو: مكين الدين أبو الحسن بن عبد العظيم بن أبي الحسن بن أحمد المصري. إمام محدث جيد القراءة فاضل، سمع وكتب الكثير (٦٠٠هـ ـ ٦٧٤هـ).
انظر: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٠ ـ العبر ٣/ ٣٢٧ شذرات الذهب ٥/ ٣٤٣.

(٢) هو عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي بن عوض السعدي المصري تاج الدين، أبو القاسم سمع ابن الصابوني وابن الخيمي وجماعة، ولي مشيخة الحديث بالصاحبية. وخرج لنفسه تساعيات ومسلسلات (٦٥٠هـ ـ ٧٣٢هـ). الدرر الكامنة ٢/ ٣٨٦.

(٣) سليمان بن أبي الطاهر بن أبي القاسم بن عبد الكريم البوتيجي المقرىء، من شيوخه رشيد الدين العطار. توفي بأسيوط سنة ٧١١هـ. (الدرر الكامنة: ٢/ ١٥٣).

(٤) محمد بن عبد الرحيم بن أبي الحسن الحريري. سمع الرشيد العطار وغيره، وكان أميناً على مصبغة الحرير، وحدث، مات في جمادى الآخرة سنة ٧١٦هـ. وله ثمانون سنة.
انظر: الدرر الكامنة ٤/ ٩.

(٥) مقدار كلمة غير مقروءة.

(٦) مقدار كلمة غير مقروءة.

ناسخها فهو عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي السعدي ت ٧٣٢هـ. وتاريخ نسخها كان سنة ٦٧٤هـ أي بعد موت المؤلف باثنتي عشرة سنة.

وقد اعتبرت هذه النسخة هي الأصل ورمزت إليها بحرف: ع.

وبها بَتْر هو عبارة عن خمسة أحاديث (السادس والسابع والثامن والتاسع والعاشر) من الأحاديث الأربعة عشر الأولى.

وباستثناء ما ذكر فهي نسخة دقيقة وصحيحة وخالية من التحريف والأغلاط الجوهرية سليمة من التبديل والتغير.

ـ النسخة الثانية من خزانة برلين وتحمل رقم ٣١٤. وهي مصورة على الميكروفيلم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم ٣٩٤١. عدد لوحاتها ست وثلاثون لوحة. أما عدد أسطرها فهو ثلاثة عشر سطراً، ومتوسط عدد كلماتها في كل سطر يصل إلى اثنتي عشرة كلمة.

وضع في أعلى اللوحة الأولى فهرس إجمالي لمواضع الأحاديث المتناولة في «الغرر». وأثبت تحت هذا الفهرس اسم الكتاب وصاحبه. ونقل الناسخ وفاة الحافظ رشيد الدين من تاريخ الذهبي. كما نقل ترجمة المؤلف كاملة من طبقات ابن عبد الهادي المقدسي.

وعقبه أثبت ما نصه: «نقله كاتبه حسن بن علي[1] من خط شيخه أبي عبد الله محمد بن إبراهيم السلامي الشافعي»[2]. وهي مختومة بطابع الخزانة المذكورة.

---

(١) حسن بن علي بن يوسف. الإربلي الأصل، الحصكفي، الحلبي، الشافعي، أحد فضلاء حلب، ويعرف بابن السيوفي. وهي حرفة أبيه. ولد قريباً من سنة ٨٥٠هـ. بحصكفا. قرأ الشاطبية على شيخ القراء أبي سليمان بن أبي بكر بن المبارك شاه الهروي، كما قرأها على الشمس السلامي الحلبي بها. وعنه أخذ الفقه والحديث. ورحل إلى القاهرة وقرأ بعض السبع على أبي الحسن الجبرتي نزيل سطح الأزهر. كان حياً إلى حدود وفاة الإمام السخاوي عام ٩٠٢.
انظر: الضوء اللامع ٣/ ١١٨ ترجمة ٤٥٥.

(٢) محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن نس، الشمس أبو عبد الله السَّلاَّمي البيري الأصل. الحلبي الشافعي ولد تقريباً سنة ٨١١هـ. بالبيرة وقرأ بها القرآن على عمه، وقدم حلب فلازم البرهان الحلبي فأكثر عنه وأخذ عن الحافظ ابن حجر النخبة وشرحها. قال السخاوي: «وقدم القاهرة فأقام بها مدة وتكرر اجتماعي معه بها. وكان فقيهاً فاضلاً مفنناً=

سند النسخة:

كُتب في هامش اللوحة العاشرة ما نصه[1] «... بلغ الشيخ بدر الدين حسن بن علي قراءة على [شيخه][2] وسمعه أبو حفص عمر بن الشيخ نصر الله. وأجزت لهما كتبه محمد بن السلامي الشافعي». وجاء في هامش اللوحة السابعة عشرة ما يلي: «بلغ كاتبه الشيخ بدر الدين حسن بن علي الإربلي الأصل قراءة على [شيخه][3] وسمعه أبو حفص عمر بن الشيخ نصر الله. وأجزت لهما كتبه: محمد بن السلامي ـ عفا الله عنه ـ».

وأثبت في أسفل اللوحة الثالثة والثلاثين ـ بعد نهاية الجزء الثاني من «الغرر» مباشرة ـ الآتي: «وفرغ من كتابته في يوم الأحد عن وقت الضحى، العشرين من ربيع الآخر سنة خمس وستين وثمان مائة [٨٦٥هـ] حسن بن علي بن يوسف الإربلي الشافعي ـ غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين. والحمد لله وحده، وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم».

وعقب آخر زيادة ملحقة في المخطوطة ـ أسفل اللوحة الخامسة والثلاثين ـ أثبت الناسخ ما يلي: «رأيت بخط شيخنا ما صورته: نقل هذه الزوائد كلها من أصل المصنف إبراهيم الحلبي ونقله شيخنا من خط شيخه إبراهيم الحلبي المذكور، ونقله من خط شيخه الإمام العالم العلامة شمس الدين محمد بن إبراهيم السلامي الشافعي حسن بن علي بن يوسف الإربلي الشافعي ـ عفا الله عنهم أجمعين، والحمد لله وحده وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم».

أما سند النسخة بكاملها فقد أثبته الناسخ في اللوحة الرابعة والثلاثين. انمحى منه بعض والمقروء منه: «قال أخبرني بها المؤلف الحافظ رشيد الدين العطار. قال شيخنا وأجزت بها وبغيرها إجازة الحافظ العلامة سراج الدين أبو حفص عمر ابن الإمام العلامة النحوي أبي الحسن علي الأنصاري الوادي آشي الشهير بابن الملقن

= متواضعاً حسن الخط لطيف العشرة... ونسخ بخطه الكثير بالأجرة وغيره». توفي سنة ٨٧٩هـ. الضوء اللامع ج ٦/ ٢٧٥.

(١) مقدار كلمة غير مقروءة.

(٢) كتب مكان [شيخه] كلمة مرموزة.

(٣) كتب مكان [شيخه] كلمة مرموزة كذلك.

القاهري[١]. قال أخبرنا بها إجازة الحافظ قطب الدين عبد الكريم[٢] بن إبراهيم[٣] بن منير الحلبي الأصل، نزيل القاهرة. قال أخبرنا بها إجازة إنْ لم يكن سماعاً [من] المؤلف وسمعه أجمع أبو حفص عمر بن الشيخ الفاضل البارع الأوحد نصر الله ابن المرحوم عماد الدين أبي الفداء إسماعيل الإربلي الأصل، نزيل حلب المحروسة. وسمع المجلس الأخير عبد الله ابن المرحوم[٤]... الدين أبي الصدق، أبي بكر بن السلامي. وصح ذلك وسمعه في مجالس آخرها يوم الثلاثاء رابع عشر من شهر ربيع الآخر سنة ست وستين وثماني مائة [٨٦٦هـ]، وأجزت لهم ما يجوز لي روايته. قال ذلك وكتبه محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله السلامي الشافعي ـ عفا الله تعالى عنه ـ الحمد لله رب العالمين وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم».

وتقع هذه النسخة ـ كذلك ـ في جزئين وملحق إلا أن البتر الذي بها حال دون تمييز الجزء الأول من الثاني.

كتبت بخط جيد ولكنها غيرة دَقِيقة. وكثيرة السقط، إذا اختلفت مع نسخة ع لا تلبث أن تكون مرجوحة.

---

(١) سراج الدين أبو حفص عمر ابن الإمام النحوي نور الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الأنصاري ـ الشهير بابن الملقن ـ سمع من الميدومي وعدة، وتَخَرَّج في الحديث بالزين الرجبي ومغلطاي، وبرع في الفقه والحديث. له مصنفات كثيرة منها: «شرح البخاري» و «شرح العمدة» وألف في المصطلح «المقنع». (٧٢٣هـ ـ ٨٠٤هـ).
انظر: الضوء اللامع للسخاوي ٦/ ١٠٠، ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ص ٣٦٩، طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٥٤٢، الشذرات ٧/ ٤٤.

(٢) عبد الكريم بن عبد النور بن منير بن عبد الكريم الحلبي. ثم المصري الحافظ قطب الدين. سمع من العز الحراني وابن خطيب المزة. واستكثر من الشيوخ جداً، وكتب العالي والنازل، وكان خيِّراً متواضعاً حسن السيرة كثير المطالعة مع الفهم والبصر في الرجال والمشاركة في الفقه. وله مصنفات عدة، ولم يسمع من الرشيد العطار لأنه ولد بعد وفاة الرشيد بسنتين (٦٦٤هـ ـ ٧٣٥هـ).
انظر: ذيل تذكرة الحفاظ لأبي المحاسن الحسيني الدمشقي ص ١٣، الدرر الكامنة ٢/ ٣٩٨، ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ص ٣٤٩، الشذرات ٦/ ١١٠.

(٣) هكذا في الأصل (ابن إبراهيم) وكل من ترجم له ممن تقدم ذكره قال (ابن عبد النور).

(٤) مقدار كلمة غير مقروءة.

رَمَزْت إلى هذه النسخة بحرف: ب. وهذه إشارة إلى الأحاديث الساقطة منها:

- الجزء الأخير من الحديث الخامس.
- الأحاديث: السادس والسابع والثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر.
- الجزء الأكبر من الحديث الثاني عشر.
- فقرة قبل الحديث الأول (من المجموعة الثانية).
- الأحاديث: الأول والثاني إلى الثاني عشر.
- حديث في مقدمة صحيح مسلم: (كفى بالمرء كذباً...).
- حديث البراء في الذبائح: (أصبنا يوم خيبر حُمُرا...).
- حديث عائشة في مقدمة صحيح مسلم: «أمرنا رسول الله ﷺ، أن ننزل الناس منازلهم».
- الجزء الأول من حديث أبي ذر في المعراج: «عرج بي حتى ظهرت لمستوى...».

اتفقت النسختان من حيث الترتيب في دراسة الأحاديث إلا ما كان من بعض الأحاديث القليلة التي تقدمت في هذه وتأخرت في الأخرى. ولما اعتمدت: ع هي الأصل فقد أشرت إلى بداية كل لوحة منها بخط مائل: ووضعت رقم اللوحة في الهامش على اليمين.

الجزء الأول من غرر الفوائد المجموعة
في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة

سماع الشيخ الفقيه الإمام الحافظ العدل
رشيد الدين أبي الحسين يحيى بن الشيخ الفقيه
المحدث الصالح أبي الحسن علي بن عبد الله القرشي
أمتعنا الله بطول بقائه وأدام النفع به
وفيه الجزء الثاني من غرر الفوائد المجموعة
[illegible] الراغبين [illegible] الطالبين
[illegible] الإمام رشيد الدين [illegible]
[illegible]

صورة الغلاف باللوحة الأولى

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ رشيد الدين أبو الحسين
يحيى بن الشيخ أبي الحسن علي بن عبد الله القرشي أبقاه الله قال
الحمد لله حق حمده وصلواته وسلامه على محمد نبيه
وعبده وعلى آله وصحبه من بعده وبعد فهذه أحاديث
مخرجة من صحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري
الحافظ رضي الله عنه وقعت شاذة عن رسمه فيه
ذكرها الإمام أبو عبد الله محمد بن علي التميمي المازري
رحمه الله في كتابه المسمى بالمعلم ونص على أنها
وقعت في كتاب مسلم مقطوعة الأسانيد وعدتها
أربعة عشر حديثا ونبه على أماكن مواضعها
من كتابه إلا أنه لم يبين جهة انقطاعها ولا ذكر من
وصلها [illegible] الرواة فربما توهم الناظر فيه

بداية الجزء الأول

(نسخة الخزانة العامة بالرباط المرموز لها بـ ع)

حفص بن المغيرة المخزومي وقال أبو حفص بن عمرو بن
المغيرة وقال أبو حفص بن المغيرة له صحبة من النبي صلى الله
عليه وسلم والله عز وجل أعلم بالصواب
آخر الجزء الأول ويتلوه في أول الثاني
إن شاء الله تعالى الحديث السادس لمسلم
وذكر الحديث منصور بن المعتمر عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه
والحمد لله وحده وصلواته على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الجزء الثاني من غرر الفوائد المجموعة
في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأسانيد المقطوعة
جمع الشيخ الفقيه الإمام الحافظ العدل
رشيد الدين أبي الحسين يحيى ابن الشيخ الفقيه المحدث
الصالح أبي الحسن علي بن عبد الله القرشي أمتعنا
الله بطول بقائه وأتانا به الجنة برحمته

اللوحة السادسة والعشرون من نسخة : ع

- نهاية الجزء الأول وبداية الجزء الثاني -

منها ترجمة تونس بن كرمن ابه و ثم
١٢ ١٣ ٩٢ ٩٦ ١٧ ١٠١ ١١ ١٢
١٧ ١٤ ١٤ ١٥ ١٣

الجزء الاول من غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الاحاديث المقطوعة

جمع الامام الحافظ رشيد الدين ابي الحسين
يحيى بن علي بن عبد الله القرشي المصري العطار المالكي
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا الى يوم الدين ورضي الله
عن اصحاب رسول الله اجمعين
والحمد لله رب العالمين
امين
م

توفي الحافظ رشيد الدين العطار مؤلف
هذا الكتاب في جمادى الاولى سنة اثنتين
وستين وستمائة وله ثمان وسبعون
سنة قاله الحافظ شمس الدين الذهبي في
تاريخه [illegible]

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى مؤلف كتاب غرر الفوائد هو الامام الحافظ المتقن رشيد الدين ابو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج القرشي الاموي النابلسي ثم المصري المالكي ولد سنة اربع وثمانين وخمسمائة وسمع اباه وعمه عبد الرحمن وابا القسم البوصيري واسمعيل بن ياسين وعلي بن حمزة الكاتب وعبد الله [illegible] بن ابي سعد وخلقا وسمع بدمشق من الكندي وابن الحرستاني وجماعة وسمع بمكة والمدينة والثغر وخرج بالمعجم لنفسه والمشيخة لشيوخه وانتخب وافاد وكان يحسن التخريج وولي مشيخة الكاملية سنتين روى عنه الدمياطي وابن الظاهر وابن الدويلي وعبد الرحمن بن العفيف [illegible] وداود بن يحيى [illegible] وخلق ذكره الشريف عز الدين فقال كان حافظنا انتهت اليه رياسة الحديث بالديار المصرية ووقف كتبه مدة حياته توفي بمصر سنة اثنتين وستين وستمائة من طبقات ابن عبد الهادي المقدسي [illegible]
نقله كاتبه حسن بن علي من خط شيخه ابي عبد الله محمد بن ابرهيم السلامي الشافعي [illegible]

صورة الغلاف لنسخة خزانة برلين، رمزها: ب

محمد بن عبد الباقي بن محمد الانصاري ...

الحسن بن علي الجوهري انا ابو حفص عمر بن محمد بن علي

الصيرفي انا جعفر بن محمد الفريابي نا ابراهيم بن سعيد

انا عبد الله بن المبارك نا ابراهيم بن طهمان ...

العقيلي عن ابي الجوزاء قال ارسلت رسولا الى عائشة

رضي الله عنها اسالها عن صلاة رسول الله صلى الله

عليه وسلم وذكر الحديث وهذا الحديث مخرج في

كتاب الصلاة لابي بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي

وهو امام من ائمة اهل النقل ثقة مشهور واسناده

اسناد جيد لا اعلم في احد من رجاله طعنا وقول

ابي الجوزاء فيه ارسلت الى عائشة يؤيد ما ذكره ابن

عبد البر والله اعلم قال شيخنا الحافظ وفقه الله

عبدة بن ابي لبابة روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

[illegible]

[illegible] رواه مسلم [illegible] رواه ابو عمر [illegible]

[illegible]

وسلم الحديث وفي رواية [illegible] عن عمر رضي الله عنه

[illegible] والصحيح انه مرسل وانما اخرج مسلم [illegible]

[illegible] والله اعلم

هذا اخر الاحاديث الملحقة في هذا

الكتاب والحمد لله وحده وصلواته على محمد [illegible]

وعلى اله وصحبه وسلم تسليما [illegible]

[illegible]

آخر لوحة من نسخة : م

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت

الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على محمد نبيه وعبده وصلواته وسلامه وعلى
آله وصحبه من بعده وبعد فهذه احاديث مخرجة من صحيح الامام ابي الحسين
مسلم بن الحجاج القشيري الحافظ رضي الله عنه وتحت شاذة عن رسمه فيه
ذكرها الامام ابو عبد الله محمد بن علي التميمي المازري في كتابه المسمى بالمعلم
ونص على انها وقعت في كتاب مسلم مقطوعة الاسانيد وعددها اربعة
عشر حديثا ونبه على اكثرها في مواضعها من كتابه الا انه لم يبين صفة
انقطاعها ولا ذكر من وصلها كلها من ائمة الرواة فربما توهم الناظر
في كتابه ممن ليس له عناية بالحديث ولا معرفة بجمع طرقه انها من الاحاديث
التي لا تتصل بوجه ولا يصح الاحتجاج بها لانقطاعها وقد رايت غير
واحد يلهج بذكرها ويظنها على هذه الصفة وليس الامر كذلك بل هي
متصلة كلها والحمد لله من الوجوه الثابتة التي نوردها فيما بعد
ان شاء الله وهذا القول الذي قاله الامام ابو عبد الله المازري انما

بداية الجزء الأول من نسخة : ب

[illegible]

ورأيت بخط شيخنا ما صورته

صورة خط الحافظ رشيد الدين العطار المصنف في الورقة الاولى من نسخة عبد [illegible]

[illegible] الحق في ذي القعدة سنة ست واربعين ۝

حديث ٢ اخرج مسلم رحمه الله في المناسك من رواية ابن ابي نجيح عن مجاهد عن [illegible]
رضي الله عنها قالت حضت بسرف فطهرت بعرفة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجزي عنك طوافك بالصفا والمروة عن حجك وعمرتك ۝ قلت وفي هذا
الاسناد نظر فان جماعة من ائمة اهل النقل انكروا سماع مجاهد من عائشة منهم شعبة و[illegible]
القطان ويحيى بن معين وغيرهم وقال ابن ابي حاتم سمعت ابي يقول مجاهد عن عائشة مرسل
والمذهب لمسلم رحمه الله ما بيناه في غير موضع من هذا الكتاب وهو اعتبار المعاصرة دون
السماع ما لم يقم دليل بين على خلاف ذلك ولا خلاف في ادراك مجاهد [illegible]
ومعاصرته لها ومع هذا فقد اخرج مسلم معنى هذا الحديث من رواية [illegible]
باسناد لا اعلم خلافا في اتصاله وقدمته على حديث مجاهد هذا والله عز وجل اعلم [illegible]
اخرج البخاري ومسلم حديثا غير هذا لمجاهد عن عائشة من رواية منصور [illegible]
قال دخلت انا وعروة بن الزبير المسجد فاذا عبد الله بن عمر جالس الى حجرة عائشة [illegible]
يصلون الضحى الحديث بكماله وفيه وسمعنا استنان عائشة [illegible] فقال عروة [illegible]
يا ام المؤمنين الا تسمعين ما يقول ابو عبد الرحمن الحديث قلت وفي هذا من لفظ هذا الحديث
ما يدل على سماع مجاهد من عائشة ولهذا اخرجه البخاري ولو لم يكن عنده كذلك لما [illegible]
لانه يشترط سماع الراوي ممن روى عنه من واحدة فصاعدا والله اعلم

اللقاء [illegible]

وقد اخرج النسائي في سننه من رواية موسى الجهني عن مجاهد قال اتي مجاهد بقدح [illegible]
ثمانية ارطال فقال حدثتني عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل [illegible]
بمثل هذا قلت وهذا ايضا يدل على سماعه منها والله عز وجل اعلم [illegible]

غرر الفوائد المجموعة

في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة

للحافظ أبي الحسين يحيى بن علي بن عبد الله القرشي

الشهير برشيد الدين العطار

٥٨٤هـ - ٦٦٢هـ

النص المحقق



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الجزء الأول من غرر الفوائد المجموعة، في بيان ما وقع في صحيح مسلم، من الأحاديث المقطوعة. جمع[1] الإمام الحافظ رشيد الدين أبي الحسين يحيى بن علي بن عبد الله القرشي، المصري، العطار، المالكي. وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

ورضي الله عن أصحاب رسول الله أجمعين.

والحمد لله رب العالمين آمين.

بسم الله الرحمٰن الرحيم[2]، وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت[3].

٢ / الحمد لله حق حمده، وصلواته وسلامه على محمد نبيه وعبده، وعلى آله وصحبه من بعده، وبعدُ: فهذه أحاديث مخرجة من صحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري الحافظ، رضي الله عنه، وقعت شاذة عن رسمه فيه. ذكرها الإمام أبو عبد الله محمد بن علي التميمي المازري[4]، رحمه الله، في كتابه المسمى بالمعلم[5]، ونص على أنها وقعت في كتاب مسلم مقطوعة الأسانيد.

---

(١) نسخة: ع (جمع الشيخ الفقيه الإمام الحافظ العدل: رشيد الدين أبي الحسين يحيى ابن الشيخ الفقيه المحدث الصالح: أبي الحسن علي بن عبد الله القرشي. أمتعنا الله بطول بقائه، وأثابه الجنة برحمته.
وفيه الجزء الثاني من غرر الفوائد المجموعة كامل).

(٢) في ع (بسم الله الرحمٰن الرحيم استعنت).

(٣) من قوله: «وما توفيقي... إلى قوله: توكلت» لا توجد في ع وأثبت بدلها: (أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ رشيد الدين أبي الحسين يحيى بن الشيخ أبي الحسن علي بن عبد الله القرشي أثابه الله الجنة. قال).

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التميمي المازري ـ نسبة إلى مدينة مازر بجزيرة صقلية ـ المعروف بالإمام. من العلماء المحققين والأئمة المجتهدين، كان واسع الباع في العلم والاطلاع، مع ذهن ثاقب، له شرح على صحيح مسلم سماه (كتاب المعلم بفوائد مسلم) وعليه بنى القاضي عياض كتابه (الإكمال) ـ وهو تكملة له ـ وله مصنفات أخرى. توفي سنة ٥٣٦هـ.
انظر: الديباج المذهب ص ٢٧٩، التاج المكلل ص ١١٦، شجرة النور الذكية ص ١٢٦، أبو عبد الله الأبي لعبد الرحمٰن بن عون ص ١٨٣.

(٥) ذكر هذا الكتاب بأسماء متقاربة، منها: «المعلم بفوائد كتاب مسلم» و «المعلم بفوائد مسلم»=

وعدها أربعة عشر حديثاً، ونبه على أكثرها في مواضعها من كتابه. إلا أنه لم يبين صفة انقطاعها، ولا ذكر من وصلها كلها من أئمة الرواة. فربما توهم الناظر في كتابه، ممن ليس له عناية بالحديث، ولا معرفة بجمع[1] طرقه أنها من الأحاديث التي لا تتصل بوجه، ولا يصح الاحتجاج بها لانقطاعها. وقد رأيت غير واحد يلهج بذكرها ويظنها على هذه الصفة، وليس الأمر كذلك، بل هي متصلة كلها، والحمد لله من الوجوه الثابتة التي نوردها فيما بعد، إن شاء الله. وهذا القول الذي قاله الإمام أبو عبد الله المازري إنما أخذه ـ فيما قيل ـ من كلام الحافظ أبي علي الغساني[2] الأندلسي. فإنه جمعها قبله، وعدها كذلك أيضاً. إلا أنه نبه على اتصال بعضها، ولم يستوعب ذلك في جميعها. ولعل المازري، رحمه الله، إنما ترك التنبيه على اتصالها لاكتفائه بما ذكره أبو علي الحافظ. على أنهما قد خولفا في إطلاق تسمية المقطوع على أحاديث/ منها، ولم يسلم لهما ذلك فيها. على ما يأتي بيانه في موضعه، إن شاء الله. وقد استخرت الله سبحانه، وجمعتها في هذا الجزء لنفسي، ولمن شاء الله أن ينتفع بها، وأضفت إليها ما وقع لي في صحيح مسلم من جنسها مما لم يعده الحافظ أبو علي في جملتها. وبينت وجوه اتصالها كلها. وسميت من وصلها من الثقات المعتمد على قولهم في هذا الشأن، ومن أخرجها في كتبه من أئمة الحديث. مستعيناً في ذلك كله بالله عز وجل، ومستمداً هدايته وإرشاده وتوفيقه إلى الصواب وإسعاده، وهو حسبي ونعم الوكيل. ٢

= و «المعلم في شرح مسلم» واشتهر بـ «معلم المازري» أو «المعلم».
انظر: أبو عبد الله الأبي ص ١٨٤.
ويقوم فضيلة الشيخ الشاذلي النيفر بتحقيقه والذي صدر منه الجزء الأول ثم الثاني ـ إلى غاية نهاية باب اللقطة ـ.

(١) في ع (بجميع).

(٢) أبو علي الغساني الجياني الأندلسي. اسمه الحسين بن محمد بن أحمد. إمام عصره في الحديث، له إلمام واسع باللغة والشعر والأنساب. أخذ عن كبار المحدثين والعلماء ببلده. حمل عن أبي عمر بن عبد البر، والمحدث أبي عمرو بن الحذاء، وأبي الوليد الباجي وطبقتهم. رحل الناس إليه للأخذ عنه من كل قطر ومكان. وحدث عنه القاضي عياض إجازة. له مصنفات قيمة، منها: (تقييد المهمل وتميز المشكل) وهو كتاب ضبط فيه كل لفظ يقع فيه اللبس من رجال الصحيحين. وهو في جزئين. توفي سنة ٤٩٨هـ. عن إحدى وسبعين سنة.
انظر: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٣٣، الديباج المذهب ١٠٥، طبقات الحفاظ ٤٥٠، شجرة النور الزكية ١٢٣.

(١) الحديث الأول: قال الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري رحمه الله، في كتاب الطهارة[١] وروى الليث بن سعد[٢] عن جعفر بن ربيعة[٣]، عن عبد الرحمٰن بن هرمز[٤] عن عُمَير مولى ابن عباس[٥]، أنه سمعه يقول: «أقبلت أنا وعبد الرحمٰن بن يسار[٦]، مولى ميمونة، زوج النبيّ ﷺ. حتى دخلنا على أبي

---

(١) كتاب الطهارة، باب التيمم، (ج ١ ص ٢٨١ رقم الحديث ١١٤) وانظر كذلك شرح النووي لصحيح مسلم ٤/ ٦٣، وشرح الأبي على صحيح مسلم ٢/ ١٢٤.

(٢) الليث بن سعد بن عبد الرحمٰن الفهمي، أبو الحارث، الإمام المصري، روى عن نافع وابن أبي مليكة، وجعفر بن ربيعة وخلق كثير. وعنه شعيب ومحمد بن عجلان وآخرون، قال الحافظ ابن حجر «ثقة، ثبت، فقيه، إمام مشهور» توفي سنة ١٧٥هـ. (ع).
انظر: مشاهير علماء الأمصار ١٩١، الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٣٣، ت التهذيب ٨/ ٤١٢.

(٣) جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكندي، أبو شرحبيل المصري، روى عن الأعرج وعراك بن مالك وآخرين، وعنه بكر بن مضر والليث وجماعة. قال الحافظ في التقريب «ثقة» توفي سنة ١٣٦هـ. (ع).
انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ١٩٠، الجرح والتعديل للرازي ٢/ ٤٧٨، ت التهذيب ٢/ ٧٧.

(٤) عبد الرحمٰن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدني. روى عن أبي هريرة وابن عباس ومعاوية بن أبي سفيان وعنه زيد بن أسلم والزهري وجعفر بن ربيعة. قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث وقال العجلي: مدني تابعي ثقة. وقال أبو زرعة بن خراش: ثقة. توفي سنة ١١٧هـ (ع).
انظر: تاريخ الثقات للعجلي ص ٣٠٠، رجال صحيح البخاري ١/ ٤٥٧، ت التهذيب ٦/ ٢٦٠.

(٥) عُمَير مولى ابن عباس. هو عمير بن عبد الله الهلالي أبو عبد الله المديني، مولى أم الفضل: لبابة بنت الحارث بن حزن، ويقال مولى عبد الله بن عباس الهاشمي. سمع أبا جهيم بن الحارث بن الصمة وأسامة بن زيد وعبد الله بن يسار مولى ميمونة. وعنه الأعرج وسالم أبو النضر. قال النسائي ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. مات سنة ١٠٤هـ (خ. م. د. س)
انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٦/ ٥٣٢، الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٩١، ت التهذيب ٨/ ١٣١.

(٦) عبد الرحمٰن بن يسار، كنيته أبو مُزَرِّد (بخ) انظر: تسمية من روي عنه من أولاد العشرة لابن المديني ص ١٠٥، التاريخ الكبير ٥/ ٣٦٧، التقريب ١/ ٥٠٣.
وقد وقع في سند هذا الحديث عند مسلم عبد الرحمٰن بن يسار على سبيل الوهم. وصوابه عبد الله بن يسار، كما سيأتي تصحيحه في روايات البخاري وأبي داود والنسائي. وعبد الرحمٰن بن يسار ليس من رجال الصحيحين كما نص على ذلك الحافظ ابن حجر في الفتح (١/ ٤٤٢).

الجَهْم بن الحارث بن الصِّمة الأنصاري. فقال أبو الجهم: أقبل رسول الله ﷺ من نحو بئر جمل[1] فلقيه رجل فسلم عليه، فلم يرد عليه[2] رسول الله ﷺ، حتى أقبل على الجدار فمسح وجهه ويديه، ثم رد عليه»[3].

قلت: هكذا أخرجه مسلم في صحيحه مقطوعاً. وهو حديث صحيح ثابت متصل في كتاب البخاري[4] وغيره، من حديث الإمام أبي الحارث الليث بن سعد بن عبد الرحمٰن المصري الفقيه عن جعفر بن ربيعة بن شرحبيل المصري. أخرجه الأئمة الثقات البخاري وأبو داود[5] والنسائي[6] في مصنفاتهم متصلاً من حديثه. فرواه البخاري عن يحيى/ بن عبد الله بن بُكَيْر المخزومي المصري[7] عنه. وابن بُكَير هذا من شرط مسلم، فإنه احتج بحديثه. وَرَوَى عن أبي زُرعة الرازي[8] وعن غير واحد

٤

---

(١) بئر جمل، مكان معروف بذاك، ناحية الجرف. وهي في آخر العقيق شمال المدينة.
انظر: الفتح ١/ ٤٤٢، كتاب عمدة الأخبار في مدينة المختار لأحمد عبد الحميد العباسي ص ٢٤٤.

(٢) في صحيح مسلم: (فلم يرد رسول الله ﷺ) (ج ١ ص ٢٨١).

(٣) في صحيح مسلم (ثم رد عليه السلام).

(٤) كتاب التيمم. باب التيمم في الحضر إذا لم يجد الماء وخاف فوت الصلاة (الفتح ١/ ٤٤١ ح: ٣٣٧).

(٥) جاء في سنن أبي داود كتاب الطهارة. باب التيمم في الحضر «حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث أخبرنا أبي، عن جعفر بن ربيعة. . .» الحديث وهو يشترك مع البخاري والنسائي في بقية رجال السند، وكذا في نص المتن. (انظر الجزء ١ ص ٢٣٣ رقم الحديث ٣٢٩).

(٦) «والنسائي» ساقطة من: ب. والحديث أخرجه النسائي في سننه. في كتاب الطهارة. باب التيمم في الحضر (الجزء ١/ ١٦٥).

(٧) يحيى بن عبد الله بن بكير كنيته أبو زكرياء، المخزومي مولاهم، المصري، روي له في صحيح مسلم عن الليث في الجهاد ويعقوب بن عبد الرحمٰن في الدعاء، والمغيرة بن عبد الرحمٰن الحزامي في النفاق، والفتن.
(انظر رجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/ ٣٤٤ الترجمة ١٨٣٧).
وانظر كتاب الجمع بين رجال الصحيحين (ج ٢/ ٥٦٣) وفي الكاشف للذهبي أنه من رجال البخاري ومسلم وأبي داود (ج ٣/ ٢٢٨).
وجاء في التقريب: «ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك» توفي سنة ٢٣١هـ.

(٨) وممن نص على ذلك ابن منجويه في كتابه «رجال صحيح مسلم» ج ٢/ ٣٤٤.
وأبو زرعة الرازي اسمه عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ الرازي المتوفى سنة ٢٦٤هـ.
=

عنه[١]. ورواه أبو داود عن عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد عن أبيه[٢]، عن جده. وعبد الملك[٣] هذا من ثقات المصريين روى عنه مسلم في صحيحه عدة أحاديث، من روايته عن أبيه عن جده.

ورواه النسائي عن الربيع[٤] بن سليمان، عن شعيب بن الليث بن سعد، عن أبيه. والربيع بن سليمان هذا هو المرادي. صاحب الإمام الشافعي، رحمه الله[٥]، مشهور من ثقات المصريين وأكابرهم، وقد أخبرنا به من طريق البخاري الشيخ المحدث الثقة[٦]: أبو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود[٧] بن ثابت الأنصاري، الخزرجي[٨]، رحمه الله، قراءة عليه في شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وخمس مائة بمصر. أنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن بركات بن هلال السعيدي النحوي[٩]. قراءة

= انظر ترجمته في الجرح والتعديل للرازي ١/ ٣٢٨، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٥٧، طبقات الحفاظ ص ٢٥٣، الرسالة المستطرفة صفحة ٦٤.

(١) من الذين رووا عن يحيى بن بُكَير غير أبي زرعة المذكور ـ عند مسلم ـ محمد بن عبد الله بن نمير. وأبو بكر بن إسحاق. (رجال صحيح مسلم ٢/ ٣٤٤).

(٢) شعيب بن الليث، أبو عبد الملك، المصري، روى عن أبيه وموسى بن علي بن رباح. وعنه ابنه عبد الملك والربيع بن سليمان المرادي وآخرون. قال في التقريب: «ثقة نبيل فقيه» توفي سنة ١٩٩هـ. (م. د. س).
انظر: تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص ١٦٦، الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٠٢، ت التهذيب ٤/ ٣١٠.

(٣) وعبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد المصري. قال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات: روى له مسلم عن أبيه عن جده في كتاب الإيمان في مواضع ثلاثة منه، وهي: (١/ ٧٦ ح: ١٠١) (١/ ١٤٢ ح: ٢٥٤) (١/ ١٤٣ ح: ٢٥٦) وكذا في الفتن (٤/ ٢٢٠٨ ح: ٢ متابعة) وآخر في نفس الكتاب عن عبد الله بن وهب (٤/ ٢٢٢٢ ح ٣٥).
وانظر في ترجمة عبد الملك بن شعيب: الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣١٧، الكاشف ٢/ ١٨٤، ت التهذيب ٦/ ٣٥٤.

(٤) الربيع بن سليمان المرادي، أبو محمد المصري المؤذن صاحب الشافعي، قال الحافظ: ثقة توفي سنة ٢٧٠هـ (د. س. ق) انظر: ت التهذيب ٣/ ٢١٣، الخلاصة للخزرجي ص ١١٥.

(٥) (رحمه الله) ساقطة من ب.

(٦) في ب أثبت (الفقيه) بدل الثقة.

(٧) في ع (ابن مسعود).

(٨) تنظر ترجمته ضمن تراجم شيوخ الرشيد، رحمه الله.

(٩) أبو عبد الله محمد بن بركات بن هلال السعيدي، النحوي، اللغوي، مسند مصر، روى عن=

عليه، وأنا أسمع. أخبرتنا الحرة الصالحة المجاورة، أم الكرام، كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم[1] المروزية[2] بقراءتي عليها بمكة، شرفها الله، سنة ست وخمسين وأربع مائة. أنا أبو الهيثم محمد بن مكي بن محمد الكشميهني[3] الأديب. أنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفِرَبري[4]. أنا الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري. قراءة عليه وأنا أسمع. غير مرة ثنا يحيى بن بُكَير. ثنا الليث، عن جعفر بن ربيعة، عن الأعرج، قال: سمعت عُمَيراً

= عبد العزيز الضراب والقضاعي وسمع صحيح البخاري من كريمة بمكة. توفي سنة ٥٢٠هـ عن مائة سنة. انظر: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٧١.

(١) في ع (ابن خاتم).

(٢) كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المروزية، أم الكرام روت صحيح البخاري عن الكشميهني، ولها سماع كثير انتهى إليها علو الإسناد. وكانت تضبط كتابها وتقابل بنسخها. لها فهم ونباهة. وصفها عدد من أئمة الجرح والتعديل بالعالمة الثقة، وعدها ابن الأهدل من الحفاظ. روى عنها ناس كثير منهم أبو عبد الله الطبري، ولدت سنة ٣٩٥هـ وما تزوجت قط. جاورت بمكة وبها توفيت سنة ٤٦١.
انظر: التقييد لابن نقطة ص ٤٩٩، ملء العيبة لابن رشيد ٣/ ٣٤٠، إفادة النصيح في التعريف بسند الجامع الصحيح لابن رشيد ص ٣٨، الإشراف على أعلى شرف لابن الشاط ص ١٠٧.

(٣) أبو الهيثم، محمد بن مكي بن محمد بن مكي الكشميهني المروزي ـ منسوب إلى كشميهن، قرية في خراسان من أعمال مرو ـ روى أبو الهيثم عن محمد بن يوسف الفربري وسمع منه صحيح البخاري، روى عنه جماعة منهم: أبو ذر الهروي ومحمد بن علي بن حسن الخبازي وكريمة بنت أحمد. وقال أبو بكر بن ياسر الحياني: (إمام أديب ثقة) وقال أبو بكر بن عبد الغني الحافظ البغدادي «وكانت الرحلة إليه في سماع الصحيح، وهو آخر من حدث بمرو» توفي يوم عرفة سنة ٣٨٩هـ.
انظر: إفادة النصيح ٣٦، الإشراف على أعلى شرف ص ١١٢، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢١.

(٤) محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري، الثقة، الأمين، وسيلة المسلمين إلى رسول الله ﷺ في كتاب البخاري، كنيته أبو عبد الله. سمع الصحيح من مؤلفه أبي عبد الله البخاري مرتين: الأولى بفربر سنة ٢٤٨هـ والثانية ببخارى سنة ٢٥٢هـ وقد مدّ الله في عمر الفربري حتى انفرد برواية الصحيح زماناً لموت رواته. فرُحل إليه وتنوفس في السماع منه. وقد كان عنده أصل صحيح البخاري، وكان أصحابه ينقلون منه. روى عنه العدد الكثير منهم شيوخ أبي ذر الثلاثة ١ ـ أبو إسحاق المستملي ٢ ـ وأبو محمد الحموي ٣ ـ وأبو الهيثم الكشميهني. كان مولده سنة ٢٣١هـ وتوفي ببخارى سنة ٣٢٠هـ.
انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ١٨٩٦، إفادة النصيح ص ١٠، الإشراف على أعلى شرف ص ١١٣.

ـ مولى ابن عباس، قال: أقبلت أنا وعبد الله بن يسار[1] ـ مولى ميمونة زوج النبيّ ﷺ، حتى دخلنا على أبي الجُهيم[2] بن الحارث بن الصمة، الأنصاري. فقال أبو الجهيم: «أقبل النبيّ ﷺ/ من نحو بئر جمل، فلقيه رجل فسلم عليه فلم يرد عليه النبيّ ﷺ، حتى أقبل على الجدار فمسح بوجهه ويديه، ثم رد عليه السلام»[3]. ٥١

هكذا أورده البخاري في صحيحه، فثبت اتصاله، وصح الاحتجاج به. ووقع في هذا الحديث وهم في صحيح مسلم. وهو قوله: أقبلت أنا وعبدُ الرحمٰن بن يسار[4]. وصوابه عبد الله بن يسار، كما أوردناه من صحيح البخاري آنفاً. وكذلك هو في كتابي أبي داود والنسائي أيضاً، عبد الله بن يسار على الصواب. وهو أخُو

---

(١) عبد الله بن يسار مولى أم المؤمنين ميمونة.
انظر: تسمية من روي عنه من أولاد العشرة لابن المديني ص ١٠٥، التاريخ الكبير ٥/ ٢٣٣، رقم الترجمة ٧٦٦، التاريخ الصغير ١/ ١١٢، الجرح والتعديل للرازي ٥/ ٢٠٣.

(٢) في ب (أبي جهيم) دون تعريف.

(٣) وهي نفس الرواية التي في صحيح البخاري وتبتدىء من قوله: حدثنا يحيى بن بكير... (الفتح ١/ ٤٤١).

(٤) جاء في تقييد المهمل: (وفي التيمم: قال مسلم بن الحجاج: روى الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمٰن بن هرمز عن عمير مولى ابن عباس، يقول: «أقبلت أنا وعبد الرحمٰن بن يسار مولى ميمونة حتى دخلنا على أبي الجهم بن الحارث بن الصمة هكذا وقع في النسخ عن أبي أحمد الجلودي والكسائي وابن ماهان: أقبلت أنا وعبد الرحمٰن بن يسار» وهو خطأ والمحفوظ أقبلت أنا وعبد الله بن يسار. وكذلك رواه البخاري عن ابن بكير عن الليث: أقبلت أنا وعبد الله بن يسار، وهذا الحديث ذكره مسلم مقطوعاً) مخطوط بغداد ل ١٥٤ ب، ومخطوط مكناس ص ٢٨٦.
وقد نقل المازري في كتابه «المعلم» عن أبي علي الغساني قوله المتقدم في هذا الحديث بنصه، لكنه لم يعزه إليه انظر مخطوطة المعلم بالخزانة العامة رقم ٩٤ ق ص ٤٢ وكذا مخطوطة المعلم بنفس الخزانة رقم ١٨٢٩ د. ص ٤٦.
وأبو علي الغساني لما ذكر أن هذا الحديث وقع مقطوعاً عند مسلم أورده بسنده المتصل فقال: «وقد حدثناه حكم بن محمد، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الفرج. قال حدثنا أبو بشر محمد بن أحمد الدولابي. قال حدثنا الربيع بن سليمان المرادي. قال حدثنا شعيب بن الليث بن سعد عن أبيه عن جعفر بن ربيعة، عن عبد الرحمٰن بن هرمز، عن عُمير مولى ابن عباس أنه سمعه يقول: أقبلت أنا وعبد الله بن يسار مولى ميمونة حتى دخلنا إلى أبي جهم بن الحارث بن الصمة الأنصاري، فقال أبو الجهم: أقبل رسول الله ﷺ من نحو بئر جمل... الحديث».
تقييد المهمل بغداد ل ١٥٤ ب، ونسخة مكناس ص ٢٨٦.

عطاء[1]، وسليمان[2]، وعبد الملك[3]، بني يسار[4] مولى ميمونة زوج النبيّ ﷺ.

وأبو جُهيم[5] هذا، اسمه عبد الله بن الحارث بن الصِّمة الأنصاري، قاله أبو مَسْعود الدمشقي[6]، وخلف بن محمد الواسطي[7] الحافظان. ولم يسمه الكلاباذي[8]

---

(١) عطاء بن يسار، مولى ميمونة بنت الحارث، زوج النبيّ ﷺ. ت ١٠٣هـ (ع).
انظر: مشاهير علماء الأمصار ص ٦٩، الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٨٤، التقريب ٢/ ٢٣.

(٢) سليمان بن يسار مولى ميمونة رضي الله عنها، ت ١٠٧هـ. (ع) انظر التاريخ الكبير ٤/ ٤١، ت التهذيب ٤/ ١٩٩.

(٣) عبد الملك بن يسار مولى ميمونة رضي الله عنها ت ١١٠هـ (س) انظر: التاريخ الكبير ٥/ ٤٣٧، الكاشف ٢/ ١٩٠، التقريب ١/ ٥٢٤.

(٤) من أبناء يسار الذين لم يذكروا هنا: إسحاق وموسى وعبد الرحمٰن. انظر تسمية من روي عنه من أولاد العشرة لابن المديني ص ١٠٥.

(٥) أبو الجهيم، بالتعريف وبدونه، وهو عبد الله بن الحارث بن الصمة بن عتيك بن عمرو بن مبذول بن عامر بن مالك بن النجار الأنصاري، صحبته ثابتة، له أحاديث اتفق البخاري ومسلم على حديثين منها: أحدهما حديث الباب والثاني: المار بين يدي المصلي ماذا عليه الحديث.
تنظر ترجمته في المصادر الآتية: التاريخ الكبير، قسم الكنى ص ٢٠، الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٢٣، الجرح والتعديل للرازي ٩/ ٣٥٥، الاستيعاب لابن عبد البر ٤/ ٣٦، الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٦١٩، الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار، لابن قدامة المقدسي ص ٧٩. تجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢/ ١٥٦، الإصابة ٤/ ٣٦، ت التهذيب ١٢/ ٦٤. الرياض المستطابة في جملة من روى في الصحيحين من الصحابة ليحيى بن أبي بكر اليمني ص ٢٧٨، المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم للشيخ محمد بن طاهر الهندي ص ٢٨٧.

(٦) أبو مسعود هذا هو الحافظ إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي له كتاب: الجمع بين الصحيحين ويسمى كذلك الأطراف. رتب فيه الأحاديث على مسانيد الصحابة توفي سنة ٤٠١هـ.
انظر: تحفة الأشراف للحافظ المزي ١/ ٤، تذكرة الحفاظ: ٣/ ١٠٦٨، الرسالة المستطرفة للكتاني ص ١٦٧.

(٧) أبو محمد الحافظ: خلف بن محمد بن علي بن حمدون الواسطي له أطراف الصحيحين وهو أجود من كتاب أبي مسعود الدمشقي توفي سنة ٤٠١هـ (أيضاً) انظر: تحفة الأشراف للحافظ المزي ١/ ٤، تذكرة الحفاظ: ٣/ ١٠٦٧.

(٨) هو الحافظ أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن رستم البخاري الكلاباذي ـ نسبة إلى كلاباذ، محلة ببخارى ولد سنة ٣٠٦هـ. وتوفي سنة ٣٩٨هـ واسم الكتاب الذي أشار إليه الحافظ رشيد الدين العطار: (الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد الذين أخرجهم الإمام محمد بن إسماعيل البخاري في صحيحه) وهو الذي يرمز إليه=

ولا أبو عمرَ بنِ عبد البر[1].

وذكر الحافظ أبو الفضل المقدسي[2] وغيره أنه يقال له: أبو جهم أيضاً، والله عز وجل أعلم.

(٢) الحديث الثاني: قال مسلم، رحمه الله، في كتاب الصلاة[3] في إحدى الروايات عنه: (حدثنا صاحب لنا . ثنا إسماعيل بن

= اختصاراً باسم: (رجال صحيح البخاري) حققه: عبد الله الليثي. (انظر ترجمة أبي جهيم فيه ٢/ ٨٣١).

من مصادر ترجمة الكلاباذي تذكرة الحفاظ للذهبي ٣/ ١٠٢٧، طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٤٠٧، الرسالة المستطرفة ص ٢٠٦.

(١) أبو عمر بن عبد البر، هو حافظ أهل المغرب: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري، القرطبي (٣٦٨هـ - ٤٦٣هـ) له مصنفات كثيرة منها: (التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد) و (الاستذكار بمذاهب علماء الأمصار) و (الكافي) في الفقه و (الدرر في المغازي والسير) و (الاستيعاب في معرفة الأصحاب) وهو الذي قصده رشيد الدين هنا.
ففي قسم الكنى من كتاب الاستيعاب قال: («أبو الجهيم» ويقال أبو الجهيم بن الحارث بن الصِّمة الأنصاري. . .) هكذا أورده ولم يسمه.
انظر الاستيعاب بهامش الإصابة ج ٤/ ٣٦.
ومن مصادر ترجمة ابن عبد البر: تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٢٨، طبقات الحفاظ ٤٣١، الرسالة المستطرفة ص ١٥، شجرة النور الزكية ص ١١٩.

(٢) أبو الفضل المقدسي هو الحافظ محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني المعروف بابن القيسراني (٤٤٨هـ - ٥٠٧هـ) له كتاب «الجمع بين رجال الصحيحين: البخاري ومسلم) وهو جمع لكتابي أبي نصر الكلاباذي وأبي بكر الأصبهاني.
انظر: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٤٣، الرسالة المستطرفة ١٢٣.
هذا القول مرجوح كما يتبين في المصادر السابقة الذكر وكل من ترجم لأبي الجُهيم أورده بصيغة التصغير، إلا من شذ فذكره غير مصغر، ولكن بصيغة التمريض الدالة على ضعف هذا القول.
وما نسب إلى أبي الفضل المقدسي من قول ينظر في الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٤٣.

(٣) كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبيّ ﷺ بعد التشهد (١/ ٣٠٦ ح ٦٨) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي وقد اعتمد الطريق المتصل.
قال أبو علي الغساني في كتابه تقييد المهمل وتمييز المشكل في معرض ذكر الأحاديث المنقطعة: ومنها في كتاب الصلاة في باب الصلاة على النبيّ ﷺ: قال مسلم حدثنا صاحب لنا قال: حدثنا إسماعيل بن زكرياء عن الأعمش وهو حديث كعب بن عجرة ألا أهدي لك هدية. في الصلاة على النبيّ ﷺ هكذا في نسخة أبي العلاء بن ماهان. وعند أبي أحمد الجلودي عن إبراهيم عن مسلم. حدثنا محمد بن بكار، قال حدثنا إسماعيل بن زكرياء عن الأعمش، هكذا أنماء وجوده.=

طريق مسلم المنقطعة

م : روى الليث بن سعد ← جعفر بن ربيعة ← عبد الرحمٰن بن هرمز ← عمير مولى ابن عباس ← أبو جهيم بن الحارث .

معه عبد الرحمن بن يسار

طرق الحديث المتصلة عند غير مسلم

خ : يحيى بن بُكَير ← الليث بن سعد ـــ جعفر بن ربيعة .

د : عبد الملك شعيب ← شعيب بن الليث . ← الليث بن سعد

س : الربيع بن سليمان ← شعيب بن الليث .

جعفر بن ربيعة ← عبد الرحمٰن بن هرمز ← عمير مولى ابن عباس ← أبو جهيم بن الحارث

معهُ عبد الرحمٰن بن يسار

حم(*) : عبد الله ← أحمد بن حنبل ← حسن بن موسى ← ابن لهيعة ← عبد الرحمٰن بن هرمز

* الحديث من طريق الإمام أحمد في مسنده لم يذكره الحافظ رشيد الدين، رحمه الله .

زكرياء[1]، عن الأعمش[2]، وعن مسعر[3]، وعن مالك بن مِغْول، عن

= انظر: تقييد المهمل، مخطوطة بغداد ل ١٥٤، ومخطوطة مكناس ص ٢٨٦.
ونفس الفقرة توجد في كتاب «المعلم» لأبي عبد الله محمد بن علي المازري، ولكن دون عزو إلى أبي علي الغساني. (المعلم خ. ع. رقم ١٨٢٩ د ص ٥٠. ونسخة ثانية له رقم ٩٤ ق ص ٤٦/ ٥٧ بنفس الخزانة).
ثم توالى النقل على الاعتماد على رواية الجلودي للتنصيص على عدم انقطاعه، كما عند ابن الصلاح في صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط، وحمايته في الإسقاط والسقط (ص ٧٧).
ويبدو أن الإمام النووي، في شرحه على صحيح مسلم، اعتمد على رواية أبي أحمد الجلودي ـ المتصلة ـ حيث لم يعرج على ما فيه من انقطاع في رواية ابن ماهان.
(انظر شرح النووي ٤/ ١٢٦).
والأبي وإن كان ظاهر الأمر اعتماده على رواية الجلودي، فلما ساق الحديث أورد عقبه: (قال المازري: كذا للجلودي، وعند ابن ماهان أحد الأحاديث المقطوعة).
(انظر الإكمال ٢/ ١٦٥).
ونسب القاضي عياض هذا القول لأبي علي الجياني، وذكر أنه مذهب الحاكم. ثم اعترض على تسمية ما جاء في رواية ابن ماهان من أنه حديث مقطوع. وذهب إلى أن الأولى أن يعد في قسم مجهول الراوي، لأن المقطوع ـ كما ذكر عياض ـ ما ترك منه رجل قبل التابعي، وهذا لم ينقطع سنده، وإنما يعد في المجهول راويه.
انظر (الإكمال ٢/ ١٦٥) وكذا (أبو عبد الله الأبي وكتاب الإكمال لعبد الرحمٰن عون ص ١٩٦، ١٩٧).

(١) إسماعيل بن زكرياء بن مرة الخلقاني، أبو زياد الكوفي. روى عن الأعمش ومسعر وآخرين. وعن محمد بن بكار، وأبو الربيع الزهراني. اختلف فيه قول أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، وقال النسائي: أرجو أنه لا بأس به، ووثقه أبو داود وابن حبان. توفي سنة ١٧٤هـ وقيل غير ذلك. (ع).
انظر: الجرح والتعديل ٢/ ١٧٠، الثقات لابن حبان ٦/ ٤٤، ت التهذيب ١/ ٢٦٠، هدي الساري ٣٩٠.

(٢) الأعمش هو سلميان بن مهران، أبو محمد الكوفي، الأعمش قال الحافظ: (ثقة حافظ، عارف بالقراءة، ورع، لكنه يدلس). روى عن زيد بن وهب وأبي عمرو الشيباني وجماعة. وعنه الحكم بن عتيبة وأبو إسحاق السبيعي وشعبة. توفي سنة ١٤٨هـ. (ع).
انظر: التاريخ الكبير ٤/ ٣٧، الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٧٩، تذكرة الحفاظ ١/ ١٥٤، فتح الوهاب فيمن اشتهر من المحدثين بالألقاب للشيخ حماد بن محمد الأنصاري ص ٢٦.

(٣) مسعر بن كدام بن ظهير بن عبيدة، الهلالي، العامري، كنيته أبو سلمة. روى عن قتادة والحكم بن عتيبة ومعن بن عبد الرحمٰن وجماعة. وعنه وكيع وسفيان بن عيينة ويحيى القطان=

وعن مسعر[1]، وعن مالك بن مِغْول، عن الحكم[2] بهذا الإسناد مثله. يعني:

---

(١) مسعر بن كدام بن ظهير بن عبيدة، الهلالي، العامري، كنيته أبو سلمة. روى عن قتادة والحكم بن عتيبة ومعن بن عبد الرحمٰن وجماعة. وعنه وكيع وسفيان بن عيينة ويحيى القطان قال الحافظ ابن حجر: (ثقة ثبت فاضل) توفي سنة ١٥٥هـ (ع).
انظر: التاريخ الكبير ٨/ ١٣، تاريخ الثقات للعجلي ٤٢٦، الثقات لابن حبان ٧/ ٥٠٧، المغني في ضبط أسماء الرجال ص ٢٣٠.
(*) مالك بْنُ مِغْوَل بن عاصم، البَجَلِي، الكوفي، كنيته أبو عبد الله، روى عن أبي إسحاق السبيعي والحكم بن عتيبة وعنه شعبة ومسعر والنوري. قال أبو حاتم والنسائي ويحيى بن معين: ثقة. وقال العجلي: رجل صالح مبرز في الفضل. توفي سنة ١٥٩هـ (ع).
انظر: تاريخ الثقات للعجلي ٤١٩، الثقات لابن حبان ٧/ ٤٦٧، ت التهذيب ١٠/ ٢٠.

(٢) الحكم بن عتيبة الكندي، مولاهم، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو عمر الكوفي.
أو: هو الحكم بن عتيبة بن النهاس بن حنطب بن يسار العجلي، قاضي الكوفة؛ أوهما واحد؟
ذهب ابن حبان في كتابه الثقات إلى الجمع بينهما حيث قال: «الحكم بن عتيبة بن النهاس، مولى امرأة من كندة من بني عدي، كوفي، كنيته أبو محمد، وقد قيل: أبو عبد الله، يروي عن أبي جحيفة وزيد بن أرقم، روى عنه منصور وشعبة، ولد سنة خمسين في ولاية معاوية، ومات سنة خمس عشرة ومائة، وقد قيل سنة ثلاث عشرة ومائة، وكان يدلس وكان سنه سن إبراهيم النخعي، وهو الحكم بن عتيبة بن النهاس بن حنطب بن يسار، من ولد سعد بن عجل» (الثقات ٤/ ١٤٤).
وقال في كتابه (مشاهير علماء الأمصار ص ١١١): «الحكم بن عتيبة بن النهاس، مولى امرأة من كندة، من بني عدي أبو محمد، وكان مولده سنة خمسين ومات سنة خمس عشرة ومائة».
ونفس الأمر عند ابن منجويه في كتاب رجال صحيح مسلم. فمما أورد في ترجمة الحكم: «الحكم بن عتيبة بن النهاس واسمه عبد، من بني سعد بن عجل بن لحيم الكندي، ويقال مولى امرأة من كندة. من بني عدي الكوفي، كنيته: أبو عبد الله، ويقال أبو محمد. . . سمع أبا جحيفة: وهب بن عبد الله السوائي. . .» (١/ ١٣٩ ـ ١٤٠).
وابن القيسراني لما جمع بين رجال الصحيحين في كتابه الموسوم بذلك لم يفرق بينهما: «الحكم بن عتيبة بن النهاس، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله. مولى امرأة من كندة، الكوفي سمع أبا جحيفة. . .» (١/ ١٠٠).
أما في التاريخ الكبير للإمام البخاري (٢/ ٣٣٢) فقد جاء ما نصه «الحكم بن عتيبة مولى امرأة من كندة، من بني عدي، وقال معقل بن عبيد الله: كنيته أبو محمد الكوفي، سمع أبا جحيفة ورأى زيد بن أرقم، سمع منه شعبة ومنصور، وقال أبو نعيم مات سنة خمس عشرة ومائة، وقال محمد بن محبوب عن قريش بن أنس: مات سنة ثلاث عشرة ومائة، وقال ابن أبي غنية كنيته أبو عبد الله.
وقال يحيى القطان: قال شعبة: الحكم عن مجاهد كتابة، إلا ما قال سمعت. وقال بعض أهل النسب: الحكم بن عتيبة بن النهاس واسمه عبدل من بني سعد بن عجل بن لجيم، فلا أدري=

الحكم بن عُتيبة، قال: سمعت ابن أبي ليلى[1]. قال: لقيني كعب بن

= الكلام الأخير في هذا الموضع وهم؛ لأن الحكم بن عتيبة بن النهاس العجلي غير الحكم بن عتيبة الكندي. وليس يُروى عن العجلي شيء من الحديث، وإنما كان قاضياً بالكوفة...».

وكلام الخطيب البغدادي صريح في توهيم البخاري، حيث اعتقد أن البخاري لم يفرق بينهما.

ومن علم صنيع البخاري تبين له أنه، رحمه الله، قد ميز بينهما، وأنه أنهى الكلام على الحكم بن عتيبة الكندي عند قوله: «إلا ما قال سمعت» واستأنف الكلام على الحكم بن عتيبة بن النهاس. لذا قال فيه «فلا أدري حفظه أم لا» وهذا ما أكده الحافظ ابن حجر في التقريب (٨/ ١٩٢). وكذا في تهذيب التهذيب (٢/ ٣٧٢) حيث ميز بينهما: فعقد ترجمة الحكم بن عتيبة الكندي مولاهم، أبو محمد، وهو الذي أخرج له الستة، ثم عقد ترجمة الحكم بن عتيبة بن النهاس قاضي الكوفة، لأجل التمييز بين الرجلين. ونقل في ترجمة الثاني (ت التهذيب ٢/ ٣٧٤) كلام ابن أبي حاتم فيه، حيث قال في كتاب الجرح والتعديل عنه: «الحكم بن عتيبة النهاس كوفي، سمعت أبي يقول: هو مجهول لا يعرف» (الجرح والتعديل ٣/ ١٢٥).

قال ابن الجوزي: «إنما قال أبو حاتم: مجهول لأنه ليس يروي الحديث وإنما كان قاضياً بالكوفة».

وابن حجر في كتابه: (لسان الميزان) يتحدث عن الثاني، ويؤكد على التمييز بينهما (٢/ ٣٣٦) وبهذا يتبين أن المقصود في الحديث بالحكم: ابن عتيبة الكندي، مولاهم، أبو محمد المتوفى سنة ١١٥هـ. وترجمته في الكتب التالية: التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ٣٣٢، التاريخ الصغير ١/ ٣١١، موضح أوهام الجمع والتفريق للبغدادي ١/ ٨٧، الكاشف ١/ ١٨٣، تذكرة الحفاظ ١/ ١١٧، تقريب التهذيب ١/ ١٩٢، . ت التهذيب ٢/ ٤٧٢.

أما من خلط بينهما، أو ذكر الحكم بن عتيبة بن النهاس، عوض مولاهم الكندي، أو لم ينص على التمييز بينهما، فمنهم: ابن حبان في الثقات ٤/ ١٤٤، وفي مشاهير علماء الأمصار ص ١١١، وابن منجويه في كتابه: رجال صحيح مسلم ٢/ ١٣٩، والكلاباذي في كتابه: رجال صحيح البخاري: ١/ ١٩٦، وابن طاهر في كتابه الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٠٠.

ومن أراد التوسع في الموضوع فليرجع إلى التعليق الذي كتبه عبد الرحمٰن بن يحيى المعلمي، في هامش كتاب التاريخ الكبير للبخاري: ٢/ ٣٣٣. وكذا التعليق الذي كتبه المعلمي كذلك في هامش كتاب: موضح أوهام الجمع والتفريق. للخطيب البغدادي ج ١/ ٨٨. فهما تعليقان دقيقان ينمان عن بحث وتمحيص في المسألة. والله من وراء القصد.

(١) عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، الأنصاري، المدني، من طبقة التابعين روى عن أبيه وعمر وعثمان وعلي وغيرهم من الصحابة، رضي الله عنهم، وعنه ابنه عيسى والحكم بن عتيبة. قال فيه ابن حجر «ثقة، من الثانية، اختلف في سماعه من عمر» ولا يلتفت إلى العقيلي الذي ذكره في الضعفاء. متعلقاً بقول إبراهيم النخعي فيه «كان صاحب أمراء» لأن الذهبي رد ذلك بقوله: «وبمثل هذا لا يلين الثقة» غرق في دجيل يوم الجماجم سنة ٨٣هـ. (ع).

انظر: التاريخ الكبير ٥/ ٣٦٨، الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٨٩، الكاشف ٢/ ١٦٢، تهذيب التهذيب ٦/ ٢٣٤.

عجرة[1]. فقال: ألا أهدي لك هدية: خرج علينا رسول الله ﷺ، فقلنا: قد عرفنا كيف نسلم عليك، الحديث.

قلت: وهذا الحديث مما اتفق الأئمة الحفاظ على صحته وثبوته. وأخرجه البخاري[2] ومسلم[3]، وأبو داود[4]،

---

(١) كعب بن عجرة، رضي الله عنه، صحابي، انظر ترجمته في الإصابة ٣/ ٢٩٧ رقم ٧٤١٩.

(٢) ذكر الحافظ المزي في تحفة الأشراف (٨/ ٢٩٩) أن البخاري أخرجه في الصلاة. قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٦/ ٤١٠): «ووهم المزي في الأطراف فعزا رواية كعب بن عجرة هذه إلى الصلاة...» وقال في النكت الظراف عن هذا الحديث: «قلت: لم يقع له في الصلاة ذكر...» (٨/ ٢٩٩).
وقبل الحافظ ابن حجر تنبه إلى ذلك الحافظ ولي الدين العراقي في كتابه: الأطراف بأوهام الأطراف (ص ١٦٦).
قال الحافظ ابن حجر في التنبيه على من تبع المزي في هذا الوهم: «واغتر بذلك شيخنا ابن الملقن، فإنه لما وصل إلى شرح هذا الحديث هنا. أحال بشرحه على الصلاة. وقال تقدم في الصلاة. وكأنه تبع شيخه مغلطاي في ذلك، فإنه كذلك صنع» (الفتح ٦/ ٤١٠) والنابلسي، وإن كان من المتأخرين، فإنه لم ينتبه إلى تصويب ابن حجر لما وقع فيه المزي من الوهم في هذا الحديث، فوقع في الوهم تبعاً لمن سلفه (انظر ذخائر المواريث في الدلالة على أطراف الحديث: ج ٣/ ٨٥).
والحديث السالف الذكر عند البخاري في ثلاثة مواضع من كتابه:
الأول: في كتاب الأنبياء الباب العاشر من طريق قيس بن حفص وموسى بن إسماعيل، كلاهما عن عبد الواحد بن زياد عن أبي فروة: مسلم بن سالم الهمداني، عن عبد الله بن عيسى عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة، رضي الله عنه. (الفتح: ٦/ ٤٠٨ ح: ٣٣٧٠).
الثاني: منها: في كتاب التفسير ـ باب إن الله وملائكته يصلون على النبيّ... من طريق سعيد بن يحيى عن أبيه عن مسعر عن الحكم ابن أبي ليلى به (الفتح: ٨/ ٥٣٢ ح: ٤٧٩٧).
الثالث: في كتاب الدعوات. باب الصلاة على النبيّ ﷺ. من طريق ادم عن شعبة، عن الحكم عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى به (الفتح: ١١/ ١٥٢ ح: ٦٣٥٧).

(٣) ورد هذا الحديث في صحيح مسلم في كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبيّ ﷺ بعد التشهد، في ثلاثة مواضع منه:
الأول: من طريق محمد بن المثنى ومحمد بن بشار كلاهما عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة.
الثاني: من طريق زهير بن حرب وأبي كريب، كلاهما عن وكيع عن شعبة ومسعر، عن الحكم به.
الثالث: هو حديث الباب.
وقد عد محمد فؤاد عبد الباقي الطريقين الثاني والثالث متابعات للأول (١/ ٣٠٥).

(٤) وقد رواه أبو داود في سننه في كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبيّ ﷺ بعد التشهد. =

والترمذي[1]، والنسائي[2]، وابن ماجه[3]، في كتبهم من طرق/ ثابتة عن الحكم بن عُتيبة، بإسناده المذكور متصلاً[4].

وقول مسلم، رحمه الله، في بعض طرقه: (حدثنا صاحب لنا) لا يسمى مقطوعاً عند أكثر، المحدثين. لأن المقطوع في اصطلاحهم ما لم يتصل سنده، وكان في رُواتِهِ مِن دون التابعين مَن لم يسمعه ممن فوقه. كَرِوَايَة مالك بن أنس[5]، عن

= من طريق: حفص بن عمر، عن شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة (ح: ٩٧٦).
ومن طريق: مسدد، عن يزيد بن زريع، عن شعبة عن الحكم به (ح: ٩٧٧).
ومن طريق: محمد بن العلاء، عن ابن بشر، عن مسعر، عن الحكم به (ح: ٩٧٨).
فهي طرق ثلاثة تشترك في الحكم بن عتيبة إلى الصحابي كعب بن عجرة رضي الله عنه.
انظر (سنن أبي داود ج ١/ ٥٩٨).

(١) رواه الترمذي في كتاب الصلاة، باب ما جاء في صفة الصلاة على النبيّ ﷺ. من طريق محمود بن غيلان عن أبي أسامة عن مسعر والأجلح ومالك بن مغول ثلاثتهم عن الحكم بن عتيبة عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة. وقال عقبه: «حديث حسن صحيح» (الجامع الصحيح للترمذي ٢/ ٣٥٢ ح: ٤٨٣).

(٢) أخرجه النسائي في كتاب السهو. باب كيف الصلاة على النبيّ ﷺ.
من طريق القاسم بن زكرياء عن حسين بن علي، عن زائدة، عن الأعمش عن الحكم به.
وكذا من طريق سويد بن نصر، عن عبد الله، عن شعبة، عن الحكم به.
وكذا من طريق القاسم بن زكرياء عن حسين بن علي عن زائدة عن سليمان عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة.
قال النسائي: «ولا نعلم أحداً قال فيه عمرو بن مرة غير هذا والله أعلم».
انظر: سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية الإمام السندي (٣/ ٤٧، ٤٨) وكذا تحفة الأشراف (٨/ ٣٠٠) وكذا: ذخائر المواريث (٣/ ٨٥).

(٣) أخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها. باب الصلاة على النبيّ ﷺ من طريق علي بن محمد عن وكيع. ومن طريق محمد بن بشار عن عبد الرحمٰن بن مهدي. ومحمد بن جعفر ثلاثتهم عن شعبة عن الحكم بالسند المتقدم. (سنن ابن ماجه ١/ ٢٩٣ ح: ٩٠٤).

(٤) وبسوق طرق هذا الحديث من الكتب الستة، يتبين أنه لم يخل كتاب منها، من طريق أو أكثر تشتمل على الحكم بن عتيبة في سلسلة السند. وبهذا يتبين أن الحافظ رشيد الدين العطار، رحمه الله، قد استقرأ طرق الحديث في الكتب الستة.

(٥) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، كنيته أبو عبد الله شيخ الأئمة، وإمام دار الهجرة.
قال الشافعي: «إذا جاء الأثر فمالك النجم» ولد سنة ٩٣هـ وتوفي سنة ١٧٩هـ. ودفن بالبقيع.
ترجمته مذكورة في سائر أمهات كتب الرجال. انظر على سبيل المثال: التاريخ الكبير =

عبد الله بن عُمر[١]. ورواية الثوري[٢] عن جابر بن عبد الله[٣]. ونحو ذلك. وهو نوع من المرسل إلا أنهم قصروا المرسل على التابعين إذا أرسلوه عن النبيّ ﷺ، ولم يذكروا فيه الصحابي.

وقول أبي علي: إن ما تقدم ذكره يسمى مقطوعاً. هو قول الحاكم أبي عبد الله بن البَيِّع النيسابوري[٤].

والذي عليه الأكثر من علماء الرواية، وأرباب النقل، أن قول الراوي، حدثنا صاحب لنا، وحدثني غير واحد[٥]، وحدثني مَن سمع فلاناً، وحُدِّثْتُ عن فلان. ونحو ذلك معدود في المسند، لأنه لم ينقطع له سند، وإنما وقعت الجهالة في أحد رواته، كما لو سُمِّي ذلك الراوي، وجُهِلَ حالُه. على أنه لم يقع كذلك في كتاب مسلم إلا من طريق أبي العلاء ابن ماهان[٦]، عن أبي بكر الأشقر[٧]، عن

= ٧/ ٣١٠، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٠٧، ت التهذيب ١٠/ ٥.

(١) عبد الله بن عمر، رضي الله عنه (صحابي) توفي سنة ٧٣هـ بمكة. انظر: الاستيعاب لابن عبد البر ٢/ ٣٤١، الإصابة ٢/ ٣٤٧.

(٢) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام، حجة.. وكان ربما دلس، توفي سنة ١٦١هـ (ع).
انظر: التقريب ١/ ٣١١.

(٣) جابر بن عبد الله، رضي الله عنه، (صحابي) من المكثرين. توفي سنة ٧٨هـ.
انظر الاستيعاب ١/ ٢٢١، الإصابة ١/ ٢١٣ رقم ١٠٢٦.

(٤) الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الضبي النيسابوري، ويعرف أيضاً بابن البيع كان فقيهاً، حافظاً ثقة حجة، حتى حدث عنه الأئمة في حياته. له مصنفات كثيرة منها: (المستدرك) و (معرفة علوم الحديث) توفي سنة ٤٠٥هـ.
انظر: العبر للذهبي ٢/ ٢١٠، طبقات الشافعية لعبد الرحيم الإسنوي ١/ ١٩٥. والقول الذي نسبه الرشيد العطار، رحمه الله، إلى الحاكم النسابوري في النص، ينظر في كتابه: معرفة علوم الحديث له: (النوع الأول من المنقطع: جهالة الراوي، ص ٢٧، ٢٨).

(٥) في: ع (وحدثنا).

(٦) أبو العلاء بن ماهان: عبد الوهاب بن عيسى البغدادي، ثم المصري، راوي صحيح مسلم عن أبي بكر أحمد بن محمد الأشقر سوى ثلاثة أجزاء ـ في آخر الكتاب ـ يرويها عن الجلودي توفي سنة ٣٨٨هـ.
(انظر: صيانة صحيح مسلم ص ١٠٩، العبر ٢/ ١٧٤، الشذرات ٣/ ١٢٨).
وأثبت في حاشية ع: «أبو العلاء بن ماهان هذا بغدادي واسمه عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الرحمٰن أثنى عليه الدارقطني...».

(٧) أبو بكر: أحمد بن محمد بن يحيى الأشقر الفقيه على مذهب الشافعي، يروي صحيح مسلم من طريق القلانسي عن مسلم. =

القلانسي[1]، عن مسلم، ووقع في روايتنا من طريق أبي أحمد الجلودي[2] عن إبراهيم بن محمد بن سفيان[3] عن مسلم مسمى غير مبهم.

ونحن نورده من صحيح مسلم، كما رويناه، ليتضح اتصاله. أخبرنا به جماعة من شيوخنا، قراءة عليهم، قالوا: أنا الشريف: أبو المفاخر الماموني[4] قراءة عليه، ونحن نسمع أنا الإمام أبو عبد الله الفُراوي[5].

ح. وأخبرنا عالياً الشيخ أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي

= انظر: الغنية، لعياض ص ١٠٧، صيانة صحيح مسلم ص ١٠٩، شرح النووي ج ١/ ١١.

(١) أبو محمد أحمد بن علي بن الحسن بن المغيرة بن عبد الرحمٰن القلانسي، وقعت رواية صحيح مسلم من طريقه عند المغاربة بواسطة من رحل إلى المشرق كأبي عبد الله محمد بن يحيى الحذاء التميمي القرطبي.
انظر: تقييد المهمل وتمييز المشكل ل ١٤٧ ب، صيانة صحيح مسلم ص ١٠٣ ـ ١٠٩.

(٢) أبو أحمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمٰن بن عمرويه بن منصور النيسابوري، الجلودي. وصفه الحاكم أبو عبد الله في تاريخ نيسابور بأنه كان زاهداً من كبار عباد الصوفية. سمع أبا بكر بن خزيمة وابن شيرويه وإبراهيم بن سفيان وأقرانهم. وكان ينتحل مذهب سفيان الثوري توفي سنة ٣٦٨هـ. وبوفاته ختم سماع كتاب مسلم، لأن كل من حدث به بعده عن إبراهيم بن سفيان كان غير ثقة.
انظر التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لابن نقطة ص ٩٩، صيانة صحيح مسلم ص ١٠٤.

(٣) إبراهيم بن محمد بن سفيان، أبو إسحاق النيسابوري، الفقيه سمع من محمد بن رافع القشيري وغيره، قال الحاكم أبو عبد الله في تاريخ نيسابور: «وكان إبراهيم من العباد المجتهدين الملازمين لمسلم بن الحجاج» سمع منه الصحيح وحدث به. وكان مجاب الدعوة، توفي سنة ٣٠٨هـ.
انظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لابن نقطة ص ١٨٦، صيانة صحيح مسلم ص ١٠٣، العبر ١/ ٤٥٣.

(٤) في ب (المامولي).
وأبو المفاخر هذا هو: الشريف أبو المفاخر سعيد بن الحسين الهاشمي العباسي، الماموني، النيسابوري، راوي صحيح مسلم، بمصر توفي سنة ٥٧٦هـ.
انظر: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٠٤، العبر ٣/ ٧٢.

(٥) أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي العباس، الصاعدي، الفُراوي ثم النيسابوري، الشافعي راوي صحيح مسلم عن الفارسي، كان إماماً بارعاً في الفقه والأصول، كثير الروايات بالأسانيد الصحيحة العاليات، رحل إليه الطلبة من سائر الأقطار، اشتهر بفقيه الحرم لإشاعته العلم بمكة. توفي سنة ٥٣٠هـ.
انظر: صيانة صحيح مسلم ص ١٠٦، شرح النووي ١/ ٧، العبر ٢/ ٤٣٨.

الطوسي[1]، رحمه الله، إذْناً وكتابة من نيسابور. أنا الإمام فقيه الحرم: أبو عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي الفُراوي، قراءة عليه وأنا أسمع، أنا أبو الحُسين ٧ عبد الغافر/ ابن محمد الفارسي[2]. أنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عَمْرُويَه الجُلودي. أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الزاهد. ثنا الإمام الحافظ أبو الحُسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، ثنا محمد بن مثنى[3] ومحمد بن بشار[4] ـ واللفظ لابن مثنى ـ قالا: ثنا محمد بن جعفر[5]، ثنا شعبة[6]، عن الحكم، قال: سمعت ابن أبي ليلى، قال: لقيني كعب بن عُجرة فقال: ألا أهدي لك هدية خرج علينا رسول الله ﷺ. فقلنا: قد عرفنا كيف نسلم عليك[7].

---

(١) تنظر ترجمته ضمن شيوخ الرشيد.

(٢) عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن أحمد بن سعيد الفارسي الفسوي، ثم النيسابوري، أبو الحسين التاجر، وقيل كنيته أبو الخير. الحافظ الأديب، محدث عصره، المشهور برواية صحيح مسلم وغريب الخطابي. توفي سنة ٤٤٨هـ.
انظر: الفهرسة لابن خير ص ٣١٨، التقييد لابن نقطة ص ٣٤٦، صيانة صحيح مسلم ص ١٠٥.

(٣) محمد بن المثنى بن عبيد العنزي، أبو موسى البصري، المعروف بالزمن. روى عن عبد الله بن إدريس وخالد بن الحارث وخلق كثير. وعنه الجماعة وأبو زرعة وأبو حاتم والذهلي وغيرهم. قال الحافظ ابن حجر: «ثقة ثبت» وكانت وفاته سنة ٢٥٢هـ (ع).
انظر: الثقات لابن حبان: ٩/ ١١١، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص ٢٩٥، تهذيب التهذيب ٩/ ٣٧٧.

(٤) محمد بن بشار بن عثمان العبدي، البصري، أبو بكر، بندار روى عن عبد الوهاب الثقفي ويحيى القطان وابن مهدي. روى عنه الجماعة وأبو زرعة وأبو حاتم وآخرون ـ وصفه ابن حجر بكونه «ثقة» توفي سنة ٢٥٢هـ (ع).
انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٣٥، ت التهذيب ٩/ ٦١.

(٥) محمد بن جعفر الهذلي، مولاهم، أبو عبد الله البصري، المعروف بِغُنْدَر، صاحب الكرابيس روى عن شعبة فأكثر، وجالسه نحواً من عشرين سنة، كان يُرْجَعُ إليه في أحاديث شعبة. قال فيه ابن حجر: «ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة» توفي سنة ١٩٣هـ (ع).
انظر: الثقات لابن حبان ٩/ ٥٠، تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزي ٤٨٦، تهذيب التهذيب ٩/ ٨٤، المغني في ضبط أسماء الرجال ١٩١.

(٦) شعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكي الأَزْدِي، مولاهم أبو بسطام للواسطي، ثم البصري. كان الثوري يقول: «هو أمير المؤمنين في الحديث» قال الحافظ ابن حجر: «ثقة حافظ متقن هو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة وكان عابداً» توفي سنة ١٦٠هـ (ع).
انظر: التاريخ الكبير ٤/ ٢٤٤، تاريخ الثقات للعجلي ص ٢٢٠، الثقات لابن حبان ٦/ ٤٤٦، ت التهذيب ٤/ ٢٩٧.

(٧) (نسلم عليك ف) غير مثبتة في ب.

[فـ]ـكيف[1] نصلي[2] عليك؟ قال: «قولوا اللّهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم، إنك حميد مجيد. اللّهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على [آل][3] إبراهيم. إنك حميد مجيد».

قال[4]: ثنا زهير بن حرب[5] وأبو كُرَيب[6]. قالا: ثنا وكيع[7] عن شعبة ومسعر، عن الحكم، بهذا الإسناد مثله، وليس في حديث مسعر: ألا أهدي لك هدية.

قال حدثنا محمد بن بكار[8]. قال[9]: ثنا إسماعيل بن زكرياء، عن الأعمش،

---

(١) (عليك) ساقطة من ع.

(٢) حرف الفاء من (فكيف) ساقط من النسختين معاً ومثبت في صحيح مسلم. بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

(٣) (آل) غير مثبتة في ب، ع وثابتة في صحيح مسلم بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. وكذا في صحيح مسلم بشرح النووي ٤/ ١٢٦ وكذا عند أبي عبد الله الأبي في هامش إكمال إكمال المعلم: ٢/ ١٦٥.

(٤) الضمير في (قال) يعود على الإمام مسلم، وهذا هو الطريق الثالث لحديث الباب، ولذا نبه مسلم، رحمه الله على الخلاف بين هذه الطرق بقوله: «وليس في حديث مسعر...».

(٥) زهير بن حرب بن شداد الحَرَشي أبو خيثمة النسائي، نزيل بغداد، مولى بني الحريش بن كعب روى له مسلم أكثر من ألف حديث، جاء في التقريب: «ثقة ثبت» توفي سنة ٢٣٤هـ (خ. م. د. س. ق). انظر: الثقات لابن حبان ٨/ ٢٥٦، الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٥٣، ت التهذيب ٣/ ٢٩٦، المغني في ضبط أسماء الرجال ص ٨٦.

(٦) أبو كريب هو محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، الكوفي الحافظ، وقد اشتهر بكنيته قال ابن حجر: «ثقة حافظ» توفي سنة ٢٤٨هـ (ع).
انظر: التاريخ الصغير للبخاري ٢/ ٣٥٥، الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٤٧، ت التهذيب ٩/ ٣٤٢.

(٧) وكيع بن الجراح بن مَليح الرُّؤَاسي، أبو سفيان الكوفي روى عن شعبة وإسماعيل بن أبي خالد، وخلق كثير. وعنه أبناؤه: سفيان ومليح وعبيد وابن مهدي وجماعة. جاء في التقريب: «ثقة حافظ عابد» ـ توفي سنة ١٩٧هـ (ع).
انظر: التاريخ الكبير ٨/ ١٧٩، الثقات لابن حبان ٧/ ٥٦٧، ت التهذيب ١١/ ١٠٩.

(٨) محمد بن بكار بن الريان، الهاشمي، مولاهم، أبو عبد الله البغدادي، الرصافي، روى عن هشيم وابن المبارك وإسماعيل بن زكرياء، وعنه مسلم وأبو داود وأبو زرعة وأبو حاتم وليس هو محمد بن بكار بن الزبير العيشي الصيرفي البصري، فهذا ليس له رواية عن إسماعيل بن زكرياء، وإن كانا معاً من رجال مسلم. ووحد بينهما ابن حبان والجياني. وصفه ابن حجر بالثقة. توفي سنة ٢٣٨هـ. (م. د).
انظر: التاريخ الكبير ١/ ٤٤، ت التهذيب ٩/ ٦٥.

(٩) (قال) غير مثبتة في ع.

وعن مسعر[1]، وعن مالك بن مِغْول، كلهم عن الحكم بهذا الإسناد مثله. واللفظ للماموني.

قلت: فهذه طرق هذا الحديث في صحيح مسلم متصلة كلها من الوجه الذي أوردناه عنه. فثبت اتصاله من جميع طرقه في كتاب مسلم، والحمد لله.

وقد قال الحاكم أبو عبد الله بن البَيِّع الحافظ: «وقد يُرْوى الحديث، وفي إسناده رجل غير مسمى، وليس بمنقطع[2]». يعني إذا رُوِيَ ذلك الحديث من وجه آخر، وسمي ذلك الرجل فيه. كما وقع في إسناد هذا الحديث. قال: «فهذا النوع من المنقطع الذي لا يقف عليه لا الحافظ الفهم المتبحر في الصنعة»[3] والله أعلم.

قلت: وقد وقع لي[4]، هذا الحديث أعلى[5] من طريق الصحيح/ بدرجتين كأني سمعته من عبد الغافر الفارسي، رحمه الله. وهو ما أخبرنا به أبو اليمن زيد بن الحَسن بن زيد البغدادي[6]، بقراءتي عليه، في منزله بدمشق. أخبركم أبو منصور

---

(١) في ب (مسعود).

(٢) نص عليه الحاكم في كتابه «معرفة علوم الحديث» ضمن: النوع التاسع من معرفة علوم الحديث، معرفة المنقطع من الحديث ص ٢٨ وقد مثل له بقوله: (أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب التاجر بمرو. حدثنا أحمد بن يسار حدثنا محمد بن كثير. حدثنا سفيان الثوري، حدثنا داود بن أبي هند. حدثنا شيخ عن أبي هريرة. قال رسول الله ﷺ: «يأتي على الناس زمان يُخَيَّر الرجل بين العجز والفجور، فمن أدرك ذلك الزمان فليختر العجز على الفجور.».

وهكذا رواه عتاب بن بشير والهياج بن بسطام عن داود بن أبي هند. وإذا الرجل الذي لم يقفوا على اسمه: أبو عمر الجدلي.

«حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثني يحيى بن أبي طالب. حدثنا علي بن عاصم، عن داود بن أبي هند. قال نزلت جزيرة قيسر. فسمعت شيخاً أعمى يقال له أبو عمر يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ وليأتين على الناس زمان. الحديث» (معرفة علوم الحديث ص ٢٨).

(٣) معرفة علوم الحديث ص ٢٨.

(٤) في ب (علي).

(٥) في ب، ع: كتب (أعلا).

(٦) انظر ترجمته ضمن شيوخ الرشيد.

عبد الرحمٰن بن محمد بن عبد الواحد الشيباني[1]. قراءة عليه وأنت تسمع ببغداد. فأقر به. ثنا القاضي الشريف أبو الحُسين محمد بن علي بن محمد بن المهتدي بالله، من لفظه وكتابه. ثنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد، إملاء، ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي[2]. ثنا علي ـ يعني ابن الجعد[3] ـ أنا شعبة

---

(١) عبد الرحمٰن بن محمد الشيباني أبو منصور، المعروف بابن زُريق. حدث عن الخطيب البغدادي بأكثر كتاب السنن لأبي داود. وبكتاب التاريخ للخطيب، سوى جزء صغير منه. توفي سنة ٥٣٥هـ.
انظر: التقييد لابن نقطة ص ٣٤٠، العبر ٢/ ٤٤٧، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٨١.

(٢) أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان البغوي الأصل، البغدادي، الحافظ الكبير، مسند العراق انتهى إليه علو الإسناد في عصره. قال الدارقطني: «كان البغوي قل أن يتكلم على الحديث، فإذا تكلم كان كلامه كالمسمار في الساج». له «معجم الصحابة والجعديات» ولد حوالي سنة ٢١٣هـ وتوفي سنة ٣١٧هـ.
انظر: نزهة الناظر في ذِكْرِ مَنْ حدث عن أبي القاسم البغوي لرشيد الدين العطار لوحة ١٩، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٣٧، الرسالة المستطرفة ٧٨.

(٣) علي بن جعد بن عبيد الجوهري، أبو الحسن البغدادي، مولى بني هاشم، قال ابن حجر في هدي الساري: «أحد الحفاظ، قال يحيى بن معين: ما روى عن شعبة من البغداديين أثبت منه». روى عنه (خ) و (د) أما (م) فقد أعرض عنه لكونه قال: (من قال القرآن مخلوق لم أعنفه» قال ابن حجر في التقريب: «ثقة ثبت رمي بالتشيع» وقال الحافظ رشيد الدين، رحمه الله إن ابن الجعد توفي سنة ٢٣٠هـ.
انظر: الجرح والتعديل ٦/ ١٧٨، الثقات لابن حبان ج ٨/ ٤٦٦، المعجم المشتمل على ذكر شيوخ الأئمة النبل لابن عساكر ص ١٨٨، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٩٩، معرفة الرواة للذهبي ص ١٥٠، ت التهذيب ٧/ ٢٥٦.

بيان العلو

من طريق صحيح مسلم: عدد الرواة: ١٢ =	من غير طريق مسلم عدد الرواة: ١٠
١ ـ أبو الحسن المؤيد الطوسي	١ ـ أبو اليمن البغدادي
٢ ـ أبو عبد الله الفراوي	٢ ـ أبو منصور، عبد الرحمٰن الشيباني
٣ ـ أبو الحسين عبد الغافر	٣ ـ محمد بن علي بن محمد المهتدي بالله
٤ ـ أبو أحمد الجلودي	٤ ـ أبو حفص عمر بن إبراهيم
٥ ـ إبراهيم بن محمد بن سفيان	٥ ـ أبو القاسم البغوي
٦ ـ مسلم	٦ ـ علي بن الجعد =
٧ ـ ابن المثنى ـ ومحمد بن بشار	

رجل عنها، لا يدلعن الحكم. قال سمعت ابن أبي ليلى، قال: لقيني كعب بن عُجرة. فقال: ألا أهدي لك هدية؟ فذكر نحوه.

(٣) الحديث الثالث: قال مسلم، رحمه الله، في كتاب الصلاة[(١)] أيضاً: «حُدِّثت عن يحيى بن حسان[(٢)]، ويونس بن محمد المؤدب[(٣)] وغيرهما. قالوا:

= ٨ ـ محمد بن جفعر	= ٧ ـ شعبة
٩ ـ شعبة	٨ ـ الحكم
١٠ ـ الحكم	٩ ـ ابن أبي ليلى
١١ ـ ابن أبي ليلى	١٠ ـ كعب بن عجرة
١٢ ـ كعب بن عجرة	

يتضح في البيان أعلاه أن طريق رشيد الدين، رحمه الله إلى الحديث، أعلى من طريقه إليه بواسطة الصحيح بدرجتين. وتتفق الطريقان في أعلى السند، في طبقات أربع، ورجالها هم: شعبة، الحكم، ابن أبي ليلى، كعب بن عجرة.

(١) كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة (ج ١/ ٤١٩ ح: ١٤٨).
وانظر: شرح النووي ٥/ ٩٦، وشرح الأبي ٢/ ٢٨٩.
وهذا الحديث ذكره أبو علي الغساني في تقييد المهمل ضمن الأحاديث المقطوعة ـ في اصطلاحه ـ نسخة بغداد ل ١٥٥ أ ونسخة مكناس ص ٢٨٦.
كما ذكره المازري في كتابه المعلم: نسخة الخزانة العامة بالرباط رقم ١٨٢٩ د ص ٦١.
وكذا في صيانة صحيح مسلم ص ٧٨، وشرح النووي ٥/ ٩٦.

(٢) يحيى بن حسان بن حيان التنيسي، البكري أبو زكرياء البصري. ذكره في الثقات كل من العجلي وابن شاهين وابن حبان. وقال أبو حاتم صالح الحديث، وقال النسائي ثقة. وقال الذهبي ثقة إمام رئيس. توفي سنة ٢٠٨ (خ. م. د. ت. س).
انظر: التاريخ الكبير ٨/ ٢٦٩، الجرح والتعديل ٩/ ١٣٥، ت التهذيب ١١/ ١٧٣.

(٣) يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، أبو محمد المؤدب من كبار الحفاظ، روى عن داود بن أبي الفرات والليث بن سعد وعنه ابنه إبراهيم، وابنا أبي شيبة. جاء في التقريب: «ثقة ثبت» توفي سنة ٢٠٧ أو بعدها بسنة. (ع).
انظر: الجرح والتعديل ٩/ ٢٤٦، الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٨٤، ت التهذيب ١١/ ٣٩٣.

ثنا عبد الواحد[1] حدثني عمارة[2] عن أبي زُرعة[3] عن أبي هريرة: كان رسول الله ﷺ إذا نهض من الركعة الثانية استفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين، ولم يسكت».

قلت: وهذا أيضاً لا يسمى مقطوعاً عند جماعة من أرباب النقل وإنما هو مسند وقع الإبهام في أحد رواته، كما بيناه. ومع ذلك فهو حديث صحيح الإسناد، متصل أخرجه الحافظ أبو بكر أحمد بن عَمرو بن عبد الخالق البزار[4] البصري[5] في مسنده. فرواه عن أبي الحَسن محمد بن مسكين اليمامي[6]، نزيل

---

(١) عبد الواحد بن زياد العبدي، مولاهم، أبو بشر البصري أحد الأعلام، روى عن عاصم الأحول والأعمش، وعنه ابن مهدي ويونس بن محمد. قال ابن حجر: «ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال». مات سنة ١٧٦هـ. (ع).
انظر: التاريخ الكبير ٦/ ٥٩، الثقات لابن حبان ٧/ ١٢٣، ت التهذيب ٦/ ٣٨٥.

(٢) عُمَارَةُ بن القعقاع بن شبرمة الضبي، الكوفي. ابن أخي عبد الله بن شبرمة. روى عن أبي زرعة ابن عَمرو بن جرير وعبد الرحمٰن بن أبي نعيم البَجَلي. جاء في التقريب: «ثقة، أرسل عن ابن مسعود» (ع).
انظر: المراسيل لابن أبي حاتم الرازي ص ١٥٣، الثقات لابن حبان ٧/ ٢٦٠، ت التهذيب ٧/ ٣٧١، المغني في ضبط أسماء الرجال ص ١٧٩.

(٣) أبو زرعة واسمه هرم بن عَمرو بن جرير بن عبد الله البَجَلي الكوفي، كان من علماء التابعين، روى عن أبي هريرة ومعاوية وعبد الله بن عمرو بن العاص. قال الحافظ ابن حجر «ثقة من الثالثة» (ع).
انظر: التاريخ الصغير للبخاري ١/ ٢٦٨، الثقات لابن حبان ٥/ ٥١٣، ت التهذيب ١٢/ ١٠٩.

(٤) أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار البصري الحافظ محدث فقيه، وُلد حوالي ٢١٠هـ وارتحل في آخر عمره إلى أصبهان والشام وبغداد ومصر ومكة والرملة. كان ناشراً لحديثه.
قال الدارقطني: «ثقة يخطىء ويتكل على حفظه». له مصنفات من أشهرها «مسند البزار» وتوفي بالرملة سنة ٢٩٢هـ.
انظر: تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٥٣، ميزان الاعتدال ١/ ١٢٤، لسان الميزان ١/ ٢٣٧، الرسالة المستطرفة ٦٨.

(٥) في ب (المصري) وهو وهم من الناسخ.

(٦) محمد بن مسكين بن نميلة اليمامي، أبو الحسن نزيل بغداد، روى عن وهب بن جرير ويحيى بن حسان، وخلق، قال البخاري: «ثقة مأمون» وقال أبو داود «ثقة» وذكره ابن حبان في الثقات. توفي سنة ٢٧٩هـ (خ. م. د. س).
انظر: الثقات لابن حبان ٩/ ١١٨، ت التهذيب ٩/ ٣٨٩.

البصرة[1]، عن يحيى بن حسان التنيسي[2]، بإسناده كذلك متصلاً. وأبو بكر البزار هذا من أكابر الحفاظ. ومحله في هذا العلم، وشهرته تُغني عن الإطناب في ذكره. وشيخه في هذا الحديث محمد بن مسكين من ثقات الرواة. روى عنه
٩ البخاري ومسلم في صحيحيهما. فثبت/ اتصاله. والحمدلله.

وأخرجه أيضاً الحافظ أبو نُعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني[3]، وناهيك به جلالة ونُبلاً ومعرفة بهذا الشأن، في كتابه المسمى بالمسند الصحيح المستخرج[4] على كتاب مسلم. وهو كتاب جليل كثير[*] الفوائد. ونحن نورده منه ليتضح اتصاله. وأخبرناه أبو طاهر القُرشي[5] مكاتبة عن أبي علي الحداد[6]. ح.

وأنبأنا الحافظ أبو محمد المقدسي[7]. قال[8]: أنا أبو موسى الحافظ[9]

---

(١) (نزيل بغداد) هكذا في المصادر التي بين يدي، فلعله نزل في البصرة وبغداد معاً.
(٢) في ب (التنيني) وهو وهم من الناسخ.
(٣) أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن إسحاق بن موسى بن مهران، الأصبهاني، الصوفي، الشافعي، الأحول، الحافظ الكبير، محدث العصر ولد سنة ٣٣٦هـ جاب الأقطار وسمع من محدثيها، له مصنفات منها: «الحلية» و «معرفة الصحابة» و «تاريخ أصبهان» و «المستخرج على صحيح البخاري» و «المستخرج على صحيح مسلم» وكانت وفاته سنة ٤٣٠هـ.
انظر: تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٩٢، ميزان الاعتدال ١/ ١١١، لسان الميزان ١/ ٢٠١.
(٤) الكتاب المستخرج، هو الكتاب الذي يلتزم فيه صاحبه استخراج أحاديث كتاب معين بأسانيد لنفسه، من غير طريق صاحب الكتاب، فيجتمع معه في شيخه، أو من فوقه وربما أسقط المستخرج أحاديث، لم يجد لها سنداً يرتضيه من طريقه. وقد يذكر بعضها بسندها من الكتاب المستخرج عليه.
انظر: المقدمة لابن الصلاح ص ١٩، فتح المغيث ١/ ٣٨.
(*) في: ع «كثير جليل» وأشير إلى القلب.
(٥) أبو طَاهِر القُرَشي (مترجم له في قائمة شيوخ الرشيد) في: ع، ب (القرشي).
(٦) أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد، شيخ أصبهان ومقرؤها في عصره، واسع الرواية، عالي الإسناد. حمل الكثير عن أبي نعيم. وكان خيراً صالحاً ثقة. توفي سنة ٥١٥هـ.
انظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن نقطة ص ٢٣٦، العبر للذهبي ٢/ ٤٠٤.
(٧) الحافظ أبو محمد المقدسي واسمه عبد الغني بن عبد الواحد الجماعيلي. انظر ترجمته ضمن شيوخ الرشيد.
(٨) (قال) ساقطة من ع.
(٩) أبو موسى المديني، محمد بن أبي بكر، عمر بن أبي عيسى أحمد بن عمر الأصبهاني حافظ=

المديني(*)، وأبو بكر محمد بن أحمد الجوزداني، قراءة عليهما. أنا أبو علي الحَسن بن أحمد بن الحَسن الحداد المقرىء. أنا أبو نُعيم أحمد بن عبد الله الحافظ. ثنا أبو بكر الطلحي. ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي[1]. ثنا ابن عسكر. ح.

قال أبو نعيم: وحدثنا أبو محمد بن حيان[2]. ثنا أحمد بن عمر. حدثنا محمد بن سهل بن عسكر[3]. ثنا يحيى بن حسان. ثنا عبد الواحد بن زياد، عن عُمارة بن القعقاع، عن أبي زُرعة، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام للركعة الثانية استفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين، ولم يسكت[4]، لفظهم سواء. وهذا إسناد صحيح، ومحمد بن سهل بن عسكر روى عنه مسلم في صحيحه. والله أعلم(*).

= كبير. نعته غير واحد من مؤرخي الإسلام بشيخ الإسلام، له مصنفات كثيرة كانت ولادته سنة ٥٠١هـ وتوفي سنة ٥٨١هـ.
انظر: تقييد ابن نقطة ٨٦، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٣٤، طبقات الحفاظ ص ٤٧٧.
(*) (المديني و) ساقطة من: ب.

(١) محمد بن عبد الله الحضرمي: أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، الكوفي - كان يلقب بـ مُطَيِّن. سئل الدارقطني عنه فقال: «ثقة جبل» ولبعض أقران مُطَيِّن كلام فيه، لم يقبله أهل العلم بالجرح والتعديل، ولد سنة ٢٠٢هـ وتوفي سنة ٢٩٧هـ.
انظر: تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجَوزي ص ٤٨٧، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٦٢، لسان الميزان ٥/ ٢٣٣.

(٢) عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري، أبو محمد المعروف بأبي الشيخ الحافظ أخذ عن شيوخ بلده، ثم رحل إلى الري والأهواز والعراق والحجاز. كان له إلمام بالتفسير والقراءات، ولكنه نبغ في الحديث رواية ودراية. وكان صالحاً خيراً قانتاً صدوقاً مأموناً، ثقة متقناً. له مصنفات كثيرة منها: «طبقات المحدثين بأصبهان» توفي سنة ٣٦٩هـ.
انظر: الكفاية ص ٣١٣، نزهة الناظر في ذكر مَنْ حَدَّثَ عن أبي القاسم البغوي للرشيد العطار ل: ٣٢ ب، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٤٥، الرسالة المستطرفة ٣٨.

(٣) محمد بن سهل بن عسكر، أبو بكر التميمي البخاري، روى عن عثمان بن عمر وسعيد بن أبي مريم. وعنه مسلم والترمذي والنسائي وأبو حاتم والذهلي. قال الحافظ في التقريب «ثقة» روى عنه مسلم في الصوم والجهاد واللباس والبيوع والرؤيا. توفي سنة ٢٥١هـ (م. ت. س).
انظر: ت التهذيب ٩/ ١٨٤، التقريب ٢/ ١٦٧.

(٤) في ب (ويسكت هنية و).
(*) (والله أعلم) سقطت من ع.

(٤) **الحديث الرابع**: قال مسلم، رحمه الله، في كتاب الصلاة أيضاً[١]: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي[٢]. أنا يحيى بن آدم[٣]. ثنا الفُضيل بن مرزوق[٤] عن شَقيق بن عُقبة[٥]، عن البراء بن عازب[٦] قال: نزلت هذه الآية «حافظوا على الصلوات وصلاة العصر» فقرأناها ما شاء الله ثم نسخها الله، فنزلت: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾[٧]. وذكر

---

(١) كتاب المساجد ومواضع الصلاة. باب الدليل لمن قال: الصلاة الوسطى هي صلاة العصر. (ج ١ص ٤٣٨ ح: ٢٠٨). وانظر: في شرح الحديث (شرح النووي ٥/ ١٣٠) و (شرح الأبي ٢/ ٣١٠).

(٢) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن مطر، أبو أيوب الحنظلي، ابن راهويه المروزي الحافظ. رحل إلى الحجاز والشام والعراق وخراسان في طلب الحديث. سمع ابن عيينة ووكيعاً وخلقاً كثيراً. جاء في تقريب الحافظ «ثقة حافظ مجتهد قرين أحمد بن حنبل، ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير» توفي سنة ٢٣٨هـ (خ. م. د. ت. س).
انظر: الجرح والتعديل ٢/ ٢٠٩، ت التهذيب ١/ ١٩٠، الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات لابن الكيال ص ١٦.

(٣) يحيى بن آدم بن سليمان الأموي. مولى آل معيط (أبو زكرياء الكوفي) روى عن الثوري والفضيل بن مرزوق. وعنه أحمد وإسحاق وعلي بن المديني وابن معين، ذكره في الثقات العجلي وابن حبان وابن شاهين. وقال ابن معين والنسائي: ثقة. توفي سنة ٢٠٣هـ (ع).
انظر: تهذيب التهذيب ١١/ ١٥٤.

(٤) الفُضيل بن مرزوق الأغر الرقاشي - ويقال الرواسي - مولى بني غزة، أبو عبد الرحمٰن. من أهل الكوفة. روى عن أبي إسحاق السبيعي وشقيق بن عقبة. وعنه وكيع ويحيى بن آدم. قال الحافظ ابن حجر: «صدوق يهم، ورمي بالتشيع». توفي في حدود سنة ستين ومائة هجرية (ي. م. ٤).
انظر: الثقات لابن حبان ٧/ ٣١٦، ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق للذهبي ١٥١، ت التهذيب ٨/ ٢٦٨.

(٥) شقيق بن عقبة العبدي الكوفي، روى عن البراء بن عازب وعنه فضيل بن مرزوق ومسعر. قال أبو داود: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن حجر في تهذيب التهذيب: «له في مسلم حديث واحد في الصلاة الوسطى وهو معلق» وذكر الحديث ثم قال عقبة: «وقد سمعناه متصلاً في الخامس من حديث المزكي» (م. خد).
انظر: التاريخ الكبير ٤/ ٢٤٧، الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢١٧، التقريب ١/ ٣٥٤.

(٦) البراء بن عازب، رضي الله عنه، صحابي. انظر ترجمته في الإصابة ج ١/ ١٤٢ ترجمة ٦١٨.

(٧) سورة البقرة ، الآية: ٢٣٨.

باقي الحديث[1]. ثم قال: عُقيبه: «ورواه الأشجعي عن سفيان، عن الأسود بن قيس[2]، عن شقيق بن عقبة، عن البراء بن عازب قال: قرأناها مع النبيّ(*) ﷺ زماناً. بمثل حديث فُضَيل بن مرزوق».

قلت: هكذا أورده مسلم في صحيحه، وهو حديث صحيح/ متصل من حديث فضيل بن مرزوق بالإسناد المذكور. انفرد به مسلم دون البخاري. ١٠

وقوله بعد إيراده: «ورواه الأشجعي عن سفيان» إنما هو على وجه المتابعة، وذكر متابعة الرواة بعضهم بعضاً على رواية الحديث(**) لا يقدح في اتصاله، بل يقويه ويؤيده. وفي صحيح البخاري من هذا النمط كثير. والله ولي التوفيق.

والأشجعي[3] هذا اسمه عُبيد الله بن عبد الرحمٰن. كوفي ثقة. وهو ممن اتفق البخاري ومسلم على الاحتجاج بحديثه في صحيحيهما. وقد وقع لي حديثه هذا، الذي أشار إليه مسلم، رحمه الله بالإسناد المتصل، وهو ما أخبرنا المشايخ الثقات: الحافظ أبو الحَسن علي بن المفضل بن علي المقدسي الفقيه[4] وأبو محمد عبد الله بن عبد الجبار العثماني[5]، وأبو

---

(١) وتتمته هي: «فقال رجل كان جالساً عند شقيق، له: هي إذن صلاة العصر: فقال البراء: قد أخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها الله، والله أعلم» صحيح مسلم ج ١/ ٤٣٨.

(٢) الأسود بن قيس العَبْدِي ـ وقيل البجلي ـ أبو قيس الكوفي روى عن أبيه وشقيق بن عقبة. وعنه شعبة والثوري. قال العجلي: ثقة حسن الحديث. كما وثقه أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات (ع).
انظر: التاريخ الكبير ١/ ٤٤٨، الجرح والتعديل ٢/ ٢٩٢، الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٨، ت التهذيب ١/ ٢٩٨.
(*) في: ع أثبت (رسول الله) وصحح بين الأسطر (النبيّ).
(**) (على رواية الحديث) ساقطة من ب.

(٣) عبيد الله بن عبد الرحمٰن: أبو عبد الرحمٰن الأشجعي. روى عن هشام بن عروة ومالك بن مغول وشعبة والثوري. وعنه ابناه أبو عبيدة وعباد ويحيى بن آدم وابن المبارك والثوري قال ابن معين: ما كان بالكوفة أعلم بسفيان من الأشجعي. وقال النسائي: ثقة وذكره في الثقات العجلي وابن حبان وابن شاهين. توفي سنة ١٨٢هـ (خ. م. ت. س. ق).
انظر: الثقات لابن حبان ٨/ ٤٠٣، ت التهذيب ٧/ ٣١.

(٤) أبو الحسن علي بن المفضل بن علي المقدسي (انظر ترجمته ضمن شيوخ الرشيد).

(٥) أبو محمد عبد الله بن عبد الجبار العثماني (تنظر ترجمته ضمن شيوخ رشيد الدين رحمه الله، كذلك).

صابر[1] حامد بن أبي القاسم الأهوازي، وغير واحد - قراءة عليهم - قالوا: أنا أحمد بن محمد[2] الحافظ. أنا أبو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي[3] - بأصبهان - أنا أبو زكرياء: يحيى بن إبراهيم بن محمد المزكي[*]. أنا أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي[4]. ثنا عثمان بن سعيد[5]. ثنا إبراهيم بن أبي الليث[6] - وهو ابن نصر البغدادي - ثنا الأشجعي، عن سفيان، عن الأسود بن

---

(١) في ب (أبو جابر).

(٢) أحمد بن محمد الحافظ هو العلامة شيخ الإسلام أبو طاهر عماد الدين: أحمد بن محمد الأصبهاني الشهير بالسلفي سمع من الكبار، ورحل إلى الأقطار، له ثلاثة معاجم «معجم لمشيخة أصبهان» وآخر «لمشيخة بغداد». وثالث لباقي البلاد، سماه «معجم السفر». روى عنه الحفاظ في حياته. وكان حافظاً ناقداً متقناً ثبتاً ديناً خيراً. انتهت إليه علوم الإسناد توفي سنة ٥٧٦هـ.

انظر: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٩٨، لسان الميزان ١/ ٢٩٩.

(٣) أبو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي الأصبهاني. الحافظ - كانت ولادته سنة ٣٩٧هـ - رئيس أصبهان ومسندها. به ميل إلى التشيع، له مصنفات منها: «الأجزاء الثقفيات العشرة» و «الأربعون حديثاً فيما ينتهي إليه المتقون، ويستعمله الموفقون، في أربعين باباً من البر» وتوفي سنة ٤٨٩هـ.

انظر: التقييد لابن نقطة ص ٤٣٠، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٢٧، برنامج الوادي آشي ص ٢٤٩ - ٢٨٩.

(*) في ب (. . . بن محمد المذكي) بالذال عوض الزاي.

وأبو زكرياء هذا اسمه: يحيى بن إبراهيم بن محمد المزكي. سمع أبو زكرياء مشايخ نيسابور في عصره مثل الأخرم والأصم وسمع بالعراق والحجاز. وسمع منه المشايخ، وحضر مجلسه الكبار والأئمة والحفاظ توفي سنة ٤١٤هـ.

انظر: التقييد لابن نقطة ٤٨٣، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٥٨.

(٤) أحمد بن محمد بن عبدوس العنزي الطرائفي - نسبة إلى بيع الطرائف - روى عن عثمان بن سعيد الدارمي وجماعة. وصفه الذهبي في التذكرة بـ(مسند نيسابور). توفي سنة ٣٤٦هـ.

انظر: تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٦٣، الشذرات ٣/ ٣٧٢.

(٥) عثمان بن سعيد بن خالد الدارمي السجستاني الحافظ، الإمام الحجة، محدث هراة، سمع أبا اليمان البهراني وسليمان بن حرب وسعيد بن أبي مريم وطبقتهم. وأخذ هذا الشأن عن ابن المديني ويحيى بن معين وأحمد وإسحاق. وأكثر الترحال حدث عنه محمد بن يوسف الهروي وأحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي. توفي سنة ٢٨٠هـ.

انظر: الثقات لابن حبان ٨/ ٤٥٥، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٢١، الرسالة المستطرفة ٦٤.

(٦) إبراهيم بن أبي الليث - بن نصر البغدادي - حدث ببغداد عن عبيد الله الأشجعي. قال صالح جزرة: «كان يكذب عشرين سنة، وأشكل أمره على أحمد وعلي حتى ظهر بعد» وقال النسائي=

قيس عن شقيق بن عقبة، عن البراء بن عازب. قال: قرأناها مع رسول الله ﷺ أياماً: «حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ[1] وَصَلَوَاتِ الْعَصْرِ» ثم قرأناها: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾[*] فلا أدري أهي هي أم لا؟

قلت: وهذا إسناد حسن متصل وليس لشقيق بن عقبة ذكر في صحيح مسلم إلا في هذا الحديث، فيما علمت[2].

وأخرجه الحافظ أبو علي بن السكن المصري في جمعه حديث الثوري[3]؛ فرواه عن رجل، عن عثمان بن سعيد الدارمي بهذا الإسناد. وقال عُقيبة[4] لم يُسند شقيق بن عقبة غير هذا الحديث. والله عز وجل أعلم.

= ليس بثقة. وقال ابن سعد «كان صاحب سنة ويضعف في الحديث». قال ابن أبي حاتم الرازي: «روى عنه أبي». حدثنا عبد الرحمٰن قال: سئل أبي عنه. فقال: «كان أحمد بن حنبل يحمل القول فيه، وكان يحيى بن معين يحمل عليه، وعبد الله القواريري أحب إلي منه» وكانت وفاته سنة ٢٣٤هـ.

انظر: الجرح والتعديل ٢/ ١٤١، لسان الميزان ١/ ٩٣.

(١) في ب كتب في المتن (الصلوات) وأشير في الهامش إلى أنها في الأصل (الصلاة) وفي: ع سقط أثبت في الهامش، ثم صوب.

(*) سورة البقرة، الآية: ٢٣٨.

(٢) تقدم ما يؤيد ذلك من قول ابن حجر في تهذيب التهذيب (وقد نقلته عنه في ترجمة شقيق بن عقبة).

(٣) في ب (النووي) وأثبت في الهامش (لعله الثوري).

(٤) في ب (عقبة).

قال ابن حجر في النكت الظراف على الأطراف عند الكلام على حديث الباب: «قلت: وصله عثمان بن سعيد الدارمي (م. ٢٨٠هـ) عن إبراهيم بن أبي الليث الأشجعي، وأخرجه أبو عوانة في مستخرجه» (مسند أبي عوانة ج ١ ص ٣٥٤) عن موسى بن سعيد، عن إبراهيم بن أبي الليث، وكذا أخرجه أبو نعيم، من طريق إبراهيم، ورويناه في الجزء الخامس من «فوائد المزكي»[1] (أبو إسحاق إبراهيم بن محمد شيخ نيسابور ت: ٣٦٢هـ) من طريقه. وتابعه مهران بن أبي عمر الرازي، عن سفيان الثوري، ولم يروه عن سفيان غيرهما» النكت الظراف على الأطراف لابن حجر ٢/ ٢٠.

(١) ملاحظة: هذا الكتاب الذي ذكره الحافظ ابن حجر لأبي إسحاق المزكِّي يعرف بـ «فوائد المزكي» كما يعرف بـ «المزكيات».

انظر: الرسالة المستطرفة ص ٩٦.

١١ / (٥) **الحديث الخامس**: قال مسلم، رحمه الله، في كتاب الجنائز[1] «وحدثني هارون بن سعيد الأيلي[2]. ثنا عبد الله بن وهب[3]. أنا ابن جريج[4] عن عبد الله بن كثير بن المطلب[5] أنه سمع

---

(١) كتاب الجنائز، باب ما يقال عند دخول القبور، والدعاء لأهلها (ج ٢/ ٦٦٩ ح ١٠٣) وكذا تحفة الأشراف ١٢/ ٢٩٩. وانظر في شرح الحديث: شرح النووي ٧/ ٤١، وشرح الأبي ٣/ ١٠٣.

(٢) هارون بن سعيد الأيلي، روى عن ابن عينية وابن وهب. وعنه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وبقي بن مخلد. قال الحافظ في التقريب: «ثقة فاضل» توفي سنة ٢٥٣هـ (م. د. س. ق).
انظر: الثقات لابن حبان ٩/ ٢٤٠، ت التهذيب ١١/ ٧.

(٣) عبد الله بن وهب بن مسلم، مولاهم[1] أبو محمد المصري الفقيه. روى عن عمرو بن الحارث وابن جريج. وعنه الليث بن سعد وابن مهدي وابن المديني. جاء في التقريب «ثقة حافظ عابد» توفي سنة ١٩٧هـ (ع).
انظر: الثقات لابن حبان ٨/ ٣٤٦، ت التهذيب ٦/ ٦٥.
(١) ذكر ابن عبد البر أنه كان مولى ريحانة مولاة يزيد بن أنس الفهري (ت التهذيب ٦/ ٦٦).

(٤) ابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج أبو الوليد. ويقال أبو خالد المكي. مولى أمية بن خالد، أصله رومي، سمع الزهري وعطاء بن أبي رباح. وعنه ابناه عبد العزيز ومحمد والأوزاعي وابن المبارك. قال ابن حجر: «ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل» توفي سنة ١٥٠ (ع).
انظر: تذكرة الحفاظ ١/ ١٦٩، ت التهذيب ٦/ ٣٥٧.

(٥) عبد الله بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي، هو الذي أخرج له (م) و (س) روى عن محمد بن قيس بن مخرمة. وعن ابن جريج. أما عبد الله بن كثير الداري المكي، المقرىء، أبو معبد مولى عمرو بن علقمة فهذا أخرج له الستة، وهو غير الأول.
وقد وهم غير واحد، فخلط بينهما. فالإمام البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ١٨١) جمع بينهما، حيث أورد الترجمة تحت: «عبد الله بن كثير بن المطلب من بني عبد الدار. . .».
وابن منجويه في كتاب رجال صحيح مسلم (١/ ٣٨٤) عقد الترجمة بـ: عبد الله بن كثير بن المطلب من بني عبد الدار ثم قال بعد «روى عن محمد بن قيس بن مخرمة بن المطلب في الجنائز وأبي منهال عبد الرحمٰن بن مطعم في البيوع» قلت: وعبد الله بن كثير بن المطلب السهمي ليس له إلا حديث واحد في صحيح مسلم في الجنائز، وهو حديث الباب. أما الذي يروي عن مجاهد وأبي المنهال. ويروي عنه ابن جريح وشبل بن عباد وابن أبي نجيح فهو القارىء المشهور الذي يقال له الداري.
وقد فرق بينهما الإمام الذهبي في الكاشف، وكذلك فعل ابن حجر في تهذيب التهذيب، حيث عقد ترجمتين منفصلتين: الأولى لعبد الله بن كثير بن المطلب السهمي (م. س) ج ٥/ ٣٢١،=

محمد[1] بن قيس[2] يقول: سمعت عائشة[3] تحدث فقالت: ألا أحدثكم عن النبيّ ﷺ وعني؟ قلنا: بلى. ح.

ثم قال مسلم: وحدثني مَن سمع حجاجاً الأعور[4] ـ واللفظ له ـ ثنا حجاج بن محمد. ثنا ابن جريج. أخبرني عبد الله ـ رجل من قريش ـ عن محمد بن قيس بن مخرمة بن المطلب، أنه قال يوماً: ألا أحدثكم عني وعن أمي؟ فظننا أنه يريد أمه التي ولدته. قال: قالت عائشة: ألا أحدثكم عني وعن

= والثانية لعبد الله بن كثير الداري المقرىء (ع) ج ٥/ ٣٢٢. ونهج نفس السبيل في التقريب.
ومن الذين وهموا في هذه الترجمة أبو علي الغساني، حيث عَدَّ عبد الله بن كثير بن المطلب هو الذي أخرج له الستة من رواية أبي المنهال عبد الرحمٰن بن مطعم عن ابن عباس، في حديث السلم. فرد عليه ابن حجر في تهذيب التهذيب.
وتوفي المترجم له في سنة ١٢٢هـ.
انظر كذلك: الجرح والتعديل ج ٥/ ١٤٤ وج ٧/ ١٥٦، رجال البخاري ١/ ١٥٦، رجال البخاري ١/ ٤٢٣، الثقات لابن حبان ٧/ ٥٣، تقييد المهمل للغساني بغداد ل ١٦١، الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٥٨، فتح الباري ٤/ ٤٢٩.

(١) (محمد) هكذا أثبتت في ب، ع وكذا في صحيح مسلم، وهو الصحيح. مثل لهذه القاعدة سيبويه في «الكتاب» بقوله: «وذلك قولك: هذا زيد بن عمرو». ثم عقب عليه: «وإنما حذفوا التنوين من هذا النحو حيث كثر في كلامهم، لأن التنوين حرف ساكن ومن كلامهم أن يحذفوا الأول إذا التقى ساكنان».
انظر: «الكتاب» لسيبويه ج ٣/ ٥٠٤.

(٢) محمد بن قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف المطلبي، روى عن النبيّ ﷺ مرسلاً. وله في صحيح مسلم عن عائشة في الجنائز ـ حديث الباب ـ وعن أبي هريرة. وعنه عبد الله بن كثير بن المطلب. قال الحافظ في التقريب «يقال له رؤية وقد وثقه أبو داود وغيره» (م. مد. ت. س).
انظر: التاريخ الكبير ١/ ٢١١، الثقات لابن حبان ٥/ ٣٦٩، جامع التحصيل ص ٣٢٩، ت التهذيب ٩/ ٣٦٦.

(٣) عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين، رضي الله عنها انظر ترجمتها في الاستيعاب ٤/ ٣٥٦، الإصابة ٤/ ٣٥٩.

(٤) حجاج بن محمد المِصِّيصي الأعور، أبو محمد، مولى سليمان بن مجالد أصله من ترمذ. سكن بغداد، ثم تحول إلى المصيصة. روى عن ابن جريج والليث وشعبة. وعنه أحمد ويحيى بن معين والذهلي. قال الحافظ في التقريب: «ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته» توفي سنة ٢٠٦هـ (ع).
انظر: الثقات لابن حبان ٨/ ٢٠١، ت التهذيب ٢/ ١٨٠.

رسول الله ﷺ؟ قلنا بلى. فذكر الحديث بطوله في خروج النبيّ ﷺ إلى البقيع، وصلاته على أهل القبور. وسنورده[1] بكماله فيما بعد، إن شاء الله تعالى[2]. وهذا الحديث صحيح، متصل أيضاً في كتاب مسلم، لأنه أورد إسناده متصلاً إلى النبيّ ﷺ، كما ترى. إلا أنه جعل لفظه لمن لم يُسَمِّه من شيوخه، عن حجاج، وقد تقدم الجواب عن مثل هذا. ومع ذلك فحديث حجاج هذا قد رواه عنه غير واحد من الثقات: منهم الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل[3] ويوسف بن سعيد بن مسلم المِصِّيصي[4]، وأخرجه الإمام أبو عبد الرحمٰن النسائي في سننه[5] عن المِصِّيصي هذا، وذكر أنه ثقة حافظ. قلت إلا أن يوسف بن سعيد هذا، خالف أصحاب حجاج في قوله: عن عبد الله بن أبي مليكة[6]. على ما يأتي بيانه. وقد أخبرنا بهذا الحديث: الشيخ أبو بكر بن أبي الفتح البغدادي المعدل[7]. قراءة عليه. أنا طاهر بن محمد/ بن طاهر الهمداني[8]. أنا أبو محمد ١٢

(١) الواو ساقط من: ع.

(٢) (تعالى) لم تثبت في: ع.

(٣) مسند الإمام أحمد ج ٦/ ٢٢١.

(٤) يوسف بن سعيد بن مسلم المِصِّيصي، أبو يعقوب، روى عن حجاج بن محمد الأعور. وعنه النسائي وجماعة. قال الحافظ: «ثقة حافظ» توفي سنة ٢٧١هـ (س).
انظر الجرح والتعديل ٩/ ٢٢٤، المعجم المشتمل على شيوخ الأئمة النبل لابن عساكر ٣٢٨، تذكرة الحفاظ ٣/ ٢٦١، ت التهذيب ١١/ ٣٦٤.

(٥) سنن النسائي ج ٧/ ٧٣.

(٦) عبد الله بن عبيد الله بي أبي مليكة، زهير بن عبد الله بن جدعان، أبو محمد المكي، الأحول، كان قاضياً لابن الزبير. سمع ابن الزبير وابن عباس وعائشة، وأدرك ثلاثين من أصحاب النبيّ ﷺ.
روى عنه عطاء بن أبي رباح وابن جريج والليث بن سعد قال ابن حجر: «ثقة فقيه» مات سنة ١١٧هـ (ع).
انظر: الثقات لابن حبان ٥/ ٢، ت التهذيب ٥/ ٢٦٨.

(٧) أبو بكر بن أبي الفتح البغدادي المعدل، تنظر ترجمته ضمن شيوخ رشيد الدين، رحمه الله.

(٨) طاهر بن محمد بن طاهر بن علي، أبو زرعة، المقدسي الأصل الرازي المولد، الهمداني الدار. جاب الأقطار لسماع الحديث سمع الدوني وعبدوس والسلار. وحدث عنه الأئمة الكبار من أمثال: أبي بكر الحازمي وأبي الفرج بن الجوزي. وقد ذكره ابن رُشيد السبتي والوادي آشي في رجال سنديهما لمجتبى النسائي. ولد سنة ٤٨١هـ وتوفي سنة ٥٦٦هـ بهمدان.
انظر: مشيخة ابن الجوزي ص ١٥٢، ملء العيبة ٥/ ٣١٦، برنامج الوادي آشي ص ١٩٦.

عبد الرحمٰن بن حَمَد بن الحسن الفقيه[1]. أنا القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين الدِّينَوَري[2].

أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الحافظ[3]. أنا الحافظ أبو عبد الرحمٰن. أحمد بن شعيب النسائي. أنا يوسف[4] بن سعيد[5] ثنا حجاج، عن ابن جريج[6] أخبرني عبد الله بن أبي مُليكة أنه سمع محمد بن قيس بن مخرمة يقول: سمعت عائشة ـ رضي الله[7] عنها ـ تحدث قالت: ألا أحدثكم عني وعن رسول الله[8] ﷺ! قلنا: بلى. قالت: لما كانت ليلتي التي هو عندي ـ تعني النبيّ ﷺ ـ انقلب، فوضع نعليه عند رجليه، وبسط طرف[9] ردائه على فراشه فلم يلبث إلا ريثما ظن أني قد رقدت، ثم انتعل رويداً. وأخذ رداءه رويداً، ثم فتح الباب رويداً، وخرج[10] رويداً. وجعلت درعي في رأسي و[11] اختمرت

---

(١) أبو محمد عبد الرحمٰن بن حَمَد بن الحسن، المعروف بأبي محمد الدوني. كان فقيهاً صوفياً ورجلاً صالحاً. سفياني المذهب. راوي السنن الصغرى ـ المجتبى ـ روى عن أبي نصر أحمد بن الكسار. وعنه ابن حمويه اليزدي وأبو زرعة المقدسي. كانت ولادته سنة ٤٢٧هـ ووفاته سنة ٥٠١هـ.

انظر: علم اليوم والليلة للنسائي ص ٧١، العبر ٢/ ٣٨٢، رياض أهل الجنة لعبد الباقي البعلي الدمشقي ص ٥٨، صلة الخلف بموصول السلف للروداني ص ٦٤.

(٢) القاضي أبو نصر: أحمد بن الحسين بن محمد الكسار الدينوري. سمع سنن النسائي من ابن السني، وحدث به توفي سنة ٤٣٣هـ.

انظر: التقييد لابن نقطة ص ١٣٦، العبر ٢/ ٢٦٧.

(٣) أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم، هو الحافظ الإمام الثقة، ويعرف بابن السني. سمع النسائي وأبا خليفة الجمحي وزكريا الساجي. ومجتبى النسائي لم ينتشر إلا من طريق ابن السني رواه عنه القاضي أبو نصر الكسار، وعنه أبو محمد الدوني. ت ٣٦٤هـ.

انظر: تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٣٩، الشذرات ٣/ ٤٧.

(٤) في سنن النسائي (حدثنا) عوض أخبرنا.

(٥) في سنن النسائي بزيادة (ابن مسلم المصيصي قال).

(٦) في ب: زيدت لفظة (قال).

(٧) في سنن النسائي (رضي الله عنها) غير مثبتة.

(٨) في سنن النسائي (النبيّ) عوض (رسول الله).

(٩) في سنن النسائي (ووضع رداءه وبسط طرف إزاره على فراشه).

(١٠) في سنن النسائي بزيادة (وأجافه).

(١١) (و) انمحت من (ع).

وتقنعت إزاري و[١]انطلقت في إِثْرِهِ، حتى جاء البقيع[٢]. فرفع يديه ثلاث مرات وأطال [القيام][٣]، ثم انحرف، فانحرفت، فأسرع فأسرعت فهرول فهرولت[٤]، فأحضر[٥] فأحضرت، وسبقته فدخلت. فليست إلا أنِ اضطجعت[*] فدخل، فقال: «ما لَكِ يا عائشة حشياً[*] رابية[٦]؟»[٧]، قلت: لا[٨]. قال: «لَتُخْبِرِنِّي أَوْ لَيُخْبِرَنِّي اللطيف الخبير». قلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي فأخبرته الخبر: قال: «و[٩]أنت السواد التي رأيت[١٠] أمامي؟» قالت: نعم. قالت: فلهزني[١١] في صدري لهزة[١٢] أوجعتني ثم قال: «أظننت أن يحيف اللّهُ

---

(١) في سنن النسائي (فانطلقت) بالفاء عوض الواو.

(٢) البقيع: المراد به بقيع الغرقد، قال بعض أهل اللغة البقيع المتسع من الأرض، ولا يسمى بقيعاً إلا وفيه شجر أو أصولها. والغرقد ما عظم من شجر العوسج. وهو مقبرة أهل المدينة.
ولا يزال حتى الآن يدفن فيه موتى أهل المدينة. وقد ضم إليه البقيع المعروف ببقيع العمات، عمات رسول الله ﷺ.
انظر: شرح الأبي على صحيح مسلم ٣/ ١٠٣، شرح السنوسي على الأبي ٣/ ١٠٣، عمدة الأخبار في مدينة المختار لأحمد عبد الحميد العباسي ص ٢٧٥.

(٣) [القيام] زيدت من سنن النسائي.

(٤) (فهرولت) انمحت الفاء منها في (ع).

(٥) قال ابن الأثير في «النهاية في غريب الحديث والأثر» (١/ ٢٣٥): «الحُضْر، بالضم العَدْو، وأحضر يُحضر فهو محضر إذا عدا».
(*) (اضطجعت) انمحت من: ع.

(٦) قال ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٣١): «وفي حديث عائشة ما لي أراك حشيا رابية. أي ما لك قد وقع عليك الحشا، وهو الرَّبْو والنهج الذي يعرض للمسرع في مشيه والمحتد في كلامه من ارتفاع النفس وتواتره، يقال رجل حَشٍ وحشيان، وامرأة حَشِيَّة وحشياء. وقيل أصله من إصابة الربو حشاه» ومعنى رابية مرتفعة البطن.

(٧) (حشيا رابية) انمحت من (ع).

(٨) ما بعدها يدخل ضمن البتر الموجود في (ع).

(٩) في سنن النسائي (فأنت) بالفاء.

(١٠) في سنن النسائي (رأيته) بزيادة الهاء في الآخر.

(١١) في سنن النسائي (فلهدني... لَهْدَة).

(١٢) قال النووي في شرحه لصحيحه مسلم («فلهَدَني» بفتح الهاء والدال المهملة، وروي فلهزني بالزاي وهما متقاربان. قال أهل اللغة: لَهَده، ولَهَّده، بتخفيف الهاء وتشديدها أي دفعه) (شرح النووي ٧/ ٤٤).

ورسولُه؟» قلت[1]: مهما يكتم الناس فقد علمه الله[2]: «فإن جبريل، عليه السلام أتاني حيث[3] رأيت. ولم يكن[4] يدخل عليكِ[5]، وقد وضعتِ ثيابكِ. فناداني فأخفى منك. فأجبته[6] [فأخفيت منك. فظننت أن قَدْ رَقَدْتِ وخشيت أن

---

(١) في سنن النسائي (قال) عوض قلت.
(٢) في سنن النسائي بزيادة (قال نعم).
(٣) في سنن النسائي (حين) عوض حيث.
(٤) (يكن) سقطت من (ب).
(٥) في (ب) (علي) عوض عليك.
(٦) ما بعدها. من تتمة الحديث ـ منقول من سنن النسائي بسبب البتر في (ع) و (ب). وأورد أبو علي الغساني حديث مسلم: «وحدثني من سمع حجاجاً الأعور. . .» ثم قال عقبة «قد رويناه متصلاً من طريق يوسف بن سعيد بن مسلم عن حجاج. غير أنه قال: عن حجاج، عن ابن جريح أخبرني عبد الله بن أبي مليكة فجعل بدل عبد الله بن كثير بن المطلب، عبد الله بن أبي مليكة. فخالف غيره من رواة حجاج، وحديثهم أصح عندهم» التقييد لأبي علي الغساني، بغداد ل ١٥٥ أ، ونسخة مكناس ص ٢٨٧.
قول مسلم: «رجل من قريش» قال أبو علي: «وكذلك روي لنا عن أحمد بن حنبل عن حجاج عن ابن جريج أخبرني عبد الله رجل من قريش، أخبرناه أبو عمر النمري، قال: حدثنا خلف بن القاسم. قال: حدثنا أبو علي بن السكن، حدثنا عبد الله بن محمد ـ هو البغوي ـ حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا حجاج. حدثنا ابن جريح، حدثنا عبد الله رجل من قريش. . .».
التقييد لأبي علي الغساني مخطوط بغداد ل: ١٦٠. ب.
قال أبو علي: «وهكذا رواه أيضاً عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه» (انظر المسند للإمام أحمد ج ٦/ ٢٢١).
وذكر الحافظ ابن حجر في النكت الظراف الحديث من طريق أبي نعيم فقال: «وأخرجه أبو نعيم في المستخرج. فقال: حدثنا حجاج عن ابن جريح. أخبرني عبد الله أنه سمع محمد بن قيس بن مخرمة ـ هكذا قال: عبد الله [و] لم يزد ـ».
وعند أبي علي الغساني في التقييد أيضاً: «وقال أبو عبد الرحمٰن النسائي وأبو نعيم الجرجاني وأبو بكر النيسابوري كلهم عن يوسف بن سعيد المصيصي، حدثنا حجاج عن ابن جريح قال حدثنا عبد الله بن أبي مليكة أنه سمع محمد بن قيس بن مخرمة. . .» التقييد للغساني بغداد ١٦٠ ب.
ثم ذكر أبو علي رواية من طريق أبي عبد الله محمد بن الربيع بسنده إلى النسائي، إلى أن قال: «حدثنا عبد الله بن أبي مليكة أنه سمع محمد بن قيس بن مخرمة الحديث. . .».
ثم أورد الحديث من طريق أبي عمرا لنمري، عن خلف بن القاسم، عن أبي علي بن السكن، عن أبي نعيم عبد الملك بن محمد الجرجاني عن يوسف بن سعيد المصيصي، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة: أنه سمع محمد بن قيس بن مخرمة به. =

= ثم قال أبو علي الغساني: «وقد خطىء يوسف بن سعيد في قوله عبد الله بن أبي مليكة، ولم يتابع عليه».
وذكر أن الدارقطني قال: «حدثنا أبو بكر النيسابوري ـ وهو عبد الله بن محمد بن زياد ـ قال حدثنا أحمد بن عبد الرحمٰن بن وهب، حدثني عمي. حدثني ابن جريج عن عبد الله بن كثير، أنه سمع محمد بن قيس يقول: سمعت عائشة تحدث... وذكر الحديث بكماله» تقييد الغساني ل ١٦٠ ب. قال أبو الحسن: «وحدثنا أبو بكر النيسابوري، حدثنا يوسف بن سعيد. حدثنا حجاج عن ابن جريج. حدثنا عبد الله بن أبي مليكة سمعت محمد بن قيس بن مخرمة فذكر الحديث. قال أبو الحسن: وحدثنا أبو بكر النيسابوري. حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل. حدثني أبي. حدثنا حجاج عن ابن جريج. أخبرني عبد الله، رجل من قريش، أنه سمع محمد بن قيس بن مخرمة». قال أبو بكر النيسابوري: «هذا هو الصواب وأخطأ فيه يوسف بن سعيد في قوله: ابن أبي مليكة». قال الدارقطني: «هو عبد الله بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي». انظر تقييد الغساني بغداد ل: ١٦٠ ب.
وقد عزا الحافظ المزي ـ في تحفة الأشراف ج ١٢/ ٢٩٩ ـ للنسائي إخراج هذا الحديث من ثلاثة طرق:
ـ الأولى من طريق يوسف بن سعيد. وهي التي ذكر الحافظ رشيد الدين العطار. رحمه الله (س ج ٧/ ٧٣).
ـ الثانية من طريق سليمان بن داود، عن ابن وهب، عن ابن جريج، عن عبد الله بن كثير، عن محمد بن قيس بن مخرمة به. وقال النسائي عقبها: حجاج في ابن جريج أثبت عندنا من ابن وهب (س ج ٧/ ٧٢).
ـ الثالثة من طريق روح بن عبادة، عن ابن جريج، عن من سمع محمد بن قيس به. ـ هكذا قال ولم يسم من أخبره ـ. (السنن الكبرى).
وقال أبو الحسن الدارقطني: «وحدثنا أبو بكر النيسابوري. قال حدثنا أبو أمية. حدثنا روح الحديث...» (كالذي قبله).
قال أبو علي الغساني: «هذا الحديث أحد الأحاديث المقطوعة في مسلم، قال وهو أيضاً من الأحاديث التي وهم في رواتها. (انظر التقييد للغساني بغداد ١٥٥ أ، وشرح النووي ٧/ ٤٢، وشرح الأبي ٣/ ١٠٣).
ونص عياض على أن في سنده إشكالاً آخر، وهو أن قول مسلم: («وحدثني من سمع حجاجاً الأعور ـ واللفظ له ـ قال حدثنا حجاج بن محمد» يوهم أن حجاجاً الأعور حدث به عن آخر يقال له حجاج، وليس كذلك، بل حجاج الأعور هو حجاج بن محمد بلا شك. وتقدير كلام مسلم: حدثني من سمع حجاجاً الأعور، قال هذا المحدث: حدثني حجاج بن محمد. فحكى لفظ المحدث) انظر (شرح النووي ٧/ ٤٢، شرح الأبي ٣/ ١٠٣).
قال الإمام النووي: «ولا يقدح رواية مسلم لهذا الحديث عن هذا المجهول الذي سمعه منه عن حجاج الأعور. لأن مسلماً ذكره متابعة لا متأصلاً معتمداً عليه بل الاعتماد على الإسناد

تستوحشي. فأمرني أن آتي أهل البقيع فاستغفر لهم»].

(٦) **الحديث**[١] **السادس**: قال مسلم، رحمه الله، في كتاب المساقاة[٢]: (وحدثني غير واحد من أصحابنا قالوا: «حدثنا إسماعيل بن أبي أويس[٣]، حدثني أخي[٤] عن سليمان (وهو ابن بلال)[٥] عن يحيى بن سعيد[٦]، عن أبي

= الصحيح قبله» (شرح النووي ٧/ ٤٢).

(١) خمسة أحاديث مبتورة من نسختي الغرر. أولها الحديث السادس وآخرها الحديث العاشر.

(٢) كتاب المساقاة. باب استحباب الوضع من الدين (ج ٣/ ١١٩١ ح: ١٩) و (تحفة الأشراف ١٢/ ٤١٦).
وانظر كذلك (إكمال إكمال المعلم للأبي ٤/ ٢٣٨).

(٣) اسماعيل بن أبي أويس، اسمه عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، المدني. أبو عبد الله وهو ابن أخت مالك بن أنس. سمع مالكاً وسليمان بن بلال. روى عنه البخاري ومسلم، وهما والباقون بواسطة. أما الشيخان فلم يكثرا من تخريج حديثه. ولم يخرج له النسائي حيث أطلق القول بضعفه، واختلف فيه قول ابن معين، فقال مرة لا بأس به، وقال مرة ضعيف، وقال مرة كان يسرق الحديث هو وأبوه. وقال أبو حاتم: محله الصدق، وكان مغفلاً. وقال أحمد بن حنبل: لا بأس به، وقال الدارقطني: لا أختاره في الصحيح. قال الحافظ ابن حجر: «وروينا في مناقب البخاري بسند صحيح أن إسماعيل أخرج له أصوله، وأذن لو أن ينتقي منها، وأن يعلم له على ما يحدث به ليحدث به، ويعرض عما سواه، وهو مشعر بأن ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه؛ لأنه كتب من أصوله، وعلى هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره، إلا إن شاركه فيه غيره، فيعتبر فيه» توفي سنة ٢٢٦هـ. (خ. م. د. ت. ق).
انظر: المعجم المشتمل على شيوخ الأئمة النبل ٨١، ميزان الاعتدال ١/ ٢٢٢، ت التهذيب ١/ ٢٧١، هدي الساري ٣٩١.

(٤) أخو إسماعيل هذا هو: أبو بكر بن أبي أويس وقد اشتهر بكنيته كأبيه واسمه عبد الحميد بن عبد الله. روى عن أبيه ومالك بن أنس وسليمان بن بلال. وعنه أخوه إسماعيل وإسحاق بن راهويه قال في التقريب: ثقة، من التاسعة، ووقع عند الأزدي: أبو بكر الأعشى، في إسناد حديث فنسبه إلى الوضع فلم يصب توفي سنة ٢٠٢هـ (خ. م. د. س. ت).
انظر: الكاشف ٢/ ١٣٤، ت التهذيب ٦/ ١٠٧.

(٥) سليمان بن بلال التيمي القرشي، أبو محمد، ويقال أبو أيوب المدني ـ مولى ابن أبي عتيق بن أبي بكر الصديق. روى عن عبد الله بن دينار وهشام بن عروة. وعنه إسماعيل بن أبي أويس والقعنبي. قال في التقريب «ثقة» توفي سنة ١٧٧هـ (ع).
انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٨٠، ت التهذيب ٤/ ١٥٤.

(٦) يحيى بن سعيد بن فروخ القطان، مولى بني تميم. كنيته أبو سعيد الأحول، الحافظ، البصري يروي عن يحيى بن سعيد الأنصاري وهشام بن عروة وآخرين. وعنه إسحاق وعلي بن المديني=

الرجال محمد بن عبد الرحمٰن[1] أن أمه عمرةَ[2] بنتَ عبدِ الرحمٰنِ. قالت: سمعت عائشة تقول: سمع رسول الله ﷺ، صوتَ خُصوم بالباب عالية أصواتُهما. وإذا أحدهما يَستوضع الآخرَ، ويَسترفِقُهُ في شَيء وهو يقولُ: والله! لا أفعلُ. فخرج رسول الله ﷺ، عليهما. فقال: «أين المتألي على الله لا يفعلُ المعروفَ؟» قال: أنا يا رسول الله! فله أيُّ ذلكَ أحبَّ).

قال المازري في المعلم[3]: «في كتاب المساقاة»: «خرج مسلم في باب الحوائج حديثين مقطوعين» فذكر الأول منهما. وهو حديث الباب. ثم عقب عليه بقوله: «وهذا الحديث يتصل لنا من طريق البخاري، ورواه البخاري[4] عن إسماعيل بن أبي أويس. وقد حَدَّثَ مسلم عن إسماعيل بن أبي أويس[5] دون واسطة في كتاب الحج، وفي آخر كتاب الجهاد. وَرَوَى أيضاً عن أحمد بن يوسف الأزدي عن إسماعيل بن أبي أويس في كتاب اللعان، وفي كتاب الفضائل».

= وابن معين وابن مهدي. قال الحافظ ابن حجر فيه: «ثقة متقن حافظ، إمام قدوة» توفي سنة ١٩٨هـ (ع).
انظر: الثقات لابن حبان ٧/ ٦١١، ت التهذيب ج ١١/ ١٩٠.

(١) محمد بن عبد الرحمٰن بن حارثة، مشهور بكنيته أبو الرجال، وهي لقبه. وكنيته في الأصل أبو عبد الرحمٰن من صغار التابعين روى عن أمه عمرة بنت عبد الرحمٰن وأنس بن مالك. وعنه يحيى بن سعيد الأنصاري ومالك بن أنس. قال ابن حجر «ثقة» (خ. م. س. ق).
انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٤٢، ت التهذيب ٩/ ٢٦٣.

(٢) عمرة بنت عبد الرحمٰن بن سعد بن زرارة، الأنصارية، المدنية. كانت في حجر عائشة. روت عن عائشة وأختها لأمها: أم هشام بنت حارثة بن النعمان. وعنها ابنها أبو الرجال وعبد الله بن أبي بكر وعروة. قال الحافظ ابن حجر «ثقة». ماتت في احدود المائة هجرية (ع).
انظر الجمع: ٢/ ٦١٠، ت التهذيب ١٢/ ٤٦٦.

(٣) المعلم للمازري: مخطوط الخزانة العامة: ٩٤ ق ص ١٩٩.
وكلام المازري هذا نقله عن أبي علي الغساني، وإن لم يعزه إليه. (انظر تقييد المهمل، مخطوط بغداد ل ١٥٥ أ).

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الصلح، باب هل يشير الإمام بالصلح (الفتح ج ٥/ ٣٠٧ ح: ٢٧٠٥).

(٥) ذكر ابن منجويه أن مسلماً روى لإسماعيل بن أبي أويس مباشرة أو بواسطة في الكتب التالية: الحج والجهاد واللعان واللباس والفضائل والبيوع (بل المساقاة). (انظر رجال صحيح مسلم ١/ ٥٦).

أما قول مسلم: «حدثني غير واحد من أصحابنا. . .» فقد قال أبو نعيم[1] في «المستخرج»: «يقال إن مسلماً حمل هذا الحديث عن البخاري».

قال القاضي عياض[2]: «إذا قال الراوي حدثني غير واحد، أو حدثني الثقة، أو حدثني بعض أصحابنا ليس هو من المقطوع ولا من المرسل، ولا من المعضل عند أهل هذا الفن، بل هو من باب الرواية عن المجهول».

وقوله: «وإذا أحدهما يستوضع الآخر ويسترفقه» أي يطلب منه الحط عنه من أصل الدين والرفق في الاستيفاء[3] والمتألي هو الحالف، من الأَلِيَّة، وهي اليمين[4].

(٧) الحديث السابع: وأخرج مسلم، رحمه الله، في كتاب المساقاة[5] أيضاً حديثاً آخر. قال: «وَرَوَى الليثُ بن سعد، حدثني جعفر بن ربيعة، عن

---

(١) نقلها عن أبي نعيم الحافظ ابن حجر في النكت الظراف (١٢/ ٤١٦).
وذكر الحافظ في فتح الباري، عند شرحه لهذا الحديث أنه رواه عن إسماعيل بن أبي أويس ـ غير البخاري ـ أربعة:
الأول: محمد بن يحيى الذهلي (أخرجه أبو عوانة والإسماعيلي).
الثاني: إبراهيم بن الحسين الكسائي (أخرجه أبو عوانة).
الثالث: إسماعيل بن إسحاق القاضي (أخرجه أبو عوانة).
الرابع: عبد الله بن شبيب (أخرجه المحاملي في أماليه).
ثم عقب على ذلك بقوله: «فيحتمل أن يفسر من أبهمه مسلم بهؤلاء أو بعضهم» ثم نص الحافظ ابن حجر على أنه لم ينفرد به إسماعيل، بل تابعه أيوب بن سفيان عن أبي بكر بن أبي أويس. أخرجه الإسماعيلي أيضاً. ولا انفرد به يحيى بن سعيد. فقد أخرجه ابن حبان من طريق عبد الرحمٰن بن أبي الرجال عن أبيه.
انظر: (الفتح: ٥/ ٣٠٨).

(٢) ينظر هذا النص في شرح النووي لصحيح مسلم، فقد نقله عنه ثم قال معقباً عليه: «وهذا الذي قاله القاضي هو الصواب. لكن كيف كان فلا يحتج بهذا المتن من هذه الرواية لو لم يثبت من طريق آخر، ولكن قد ثبت من طريق آخر» ثم ذكر إخراج البخاري له في صحيحه (شرح النووي ١٠/ ٢١٩).

(٣) انظر (النهاية في غريب الحديث والأثر ج ٤/ ٢١٧) و (شرح النووي ١٠/ ٢٢٠).

(٤) انظر (النهاية لابن الأثير ١/ ٣٨) و (لسان العرب لابن منظور ج ١٤/ ٤٠).

(٥) كتاب المساقاة. باب استحباب الوضع من الدين (ج ٣/ ١١٩٣ ح: ٢١ متابعة)، تحفة الأشراف ٨/ ٣١٠.

عبد الرحمٰن بن هرمز، عن عبد الله بن كعب[1] بن مالك، عن كعب ابن مالك[2]، أنه كان له مال على عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي الحديث. . .

نص المازري في كتابه المعلم على أن هذا الحديث مقطوع[3]. وتقدم نظيره في الحديث الأول. وحديث كعب بن مالك هذا حديث صحيح متصل السند. أخرجه مسلم من غير طريق الليث بن سعد؛ فقد رواه عن عبد الله بن وهب، عن يونس بن يزيد الأيلي[4]، عن ابن شهاب، عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه.

ثم رواه عن إسحاق بن إبراهيم عن عثمان بن عمر[5] عن يونس به.

ثم ساق الطريق الثالث بقوله: وروى الليث بن سعد الحديث. . .

بل قد أخرجه الأئمة الحفاظ من طرق صحيحة متصلة: أخرجه أبو عبد الله البخاري من عدة طرق، منها طريق الليث بن سعد.

---

(١) عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري السلمي، كان قائد أبيه حين عمي، روى عنه وعن أبي أيوب وعثمان بن عفان وابن عباس وغيرهم. وعنه الزهري والأعرج وجماعة. قال ابن حجر: «ثقة يقال له رؤية» مات سنة سبع أو ثمان وتسعين (خ. م. د. س. ق).
انظر الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٥٧، ت التهذيب ٥/ ٣٢٣.

(٢) كعب بن مالك رضي الله عنه (صحابي) أحد الثلاثة الذين خلفوا، وتاب الله عليهم ـ (انظر ترجمته في الإصابة ٣/ ٣٠٢ رقم ٧٤٣٣).

(٣) المعلم: مخطوط الخزانة العامة ٩٤ ق ص ١٩٩ وقد نص على ذلك قبل المازَرِيِّ أبو علي الغساني في تقييد المهمل (مخطوط بغداد ل ١٥٥ ب) وينظر كذلك (صيانة صحيح مسلم لابن الصلاح ص ٧٨) و (شرح النووي ٨/ ٣١٠) و (شرح الأبي ٤/ ٩٣٩).

(٤) يونس بن يزيد الأيلي، أبو زيد، مولى معاوية بن أبي سفيان. روى عن نافع مولى بن عمر والزهري وآخرين، وعنه عمر بن الحارث والليث وابن وهب وجماعة. قال الحافظ: «ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأ» مات سنة ١٥٩هـ (ع).
انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٨٤، ت التهذيب ١١/ ٣٩٥.

(٥) عثمان بن عمر بن فارس العبدي البصري، أصله من بخارى روى عن ابن عون ويونس بن يزيد وخلق. وعنه أحمد وإسحاق والذهلي. قال ابن حجر: «ثقة، قيل كان يحيى بن سعيد لا يرضاه» مات سنة ٢٠٩هـ (ع).
الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٤٨، ت التهذيب ٧/ ١٢٩.

وأخرجه أبو عبد الرحمٰن النسائي[1]. وأخرجه أبو داود[2]. وأخرجه ابن ماجه[3]. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده[4]، والدارمي في سننه[5].

ونصه في صحيح البخاري[6] من طريق الليث بن سعد: «حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث، عن جعفر بن ربيعة، عن الأعرج قال: «حدثني عبد الله بن كعب بن مالك، عن كعب بن مالك أنه كان له على عبد الله بن أبي حدرد[7] الأسلمي مال، فلقيه فلزمه، حتى ارتفعت أصواتهما، فمر بهما النبيّ ﷺ فقال: «يا كعب» ـ فأشار بيده كأنه يقول: النصف ـ فأخذ نِصْفَ مَالَهُ عَلَيه، وترك نصفاً».

وبهذا ثبت صحة الحديث في صحيح مسلم وغيره من طرق أخرى ويثبت اتصاله من طريق الليث في صحيح البخاري، والحمد لله.

(٨) **الحديث الثامن**: أخرج مسلم، رحمه الله، في كتاب المساقاة[8] حديثاً

---

(١) كتاب آداب القضاء. باب حكم الحاكم في داره (ج ٨ ص ٢٣٩).

(٢) كتاب الأقضية. باب في الصلح (ج ٤ ص ٢٠ ح ٣٥٩٥).

(٣) كتاب الصدقات. باب الحبس في الدين والملازمة (ج ٢ ص ٨١١ ح ٢٤٢٩).

(٤) في مسند كعب بن مالك، رضي الله عنه (ج ٦/ ٣٩٠).

(٥) كتاب البيوع. باب إنظار المعسر (ج ٢/ ٢٦١).

(٦) من كتاب الصلح. باب هل يشير الإمام بالصلح؟ (الفتح ٥/ ٣٠٧ ح: ٢٧٠٦).

(٧) عبد الله بن أبي حدرد ـ اسم أبي حدرد سلامة، وقيل عبيد بن عمير بن أبي سلامة ـ له ولأبيه صحبة. أول مشاهده الحديبية ثم خيبر وما بعدها. روى عن النبيّ ﷺ وعن عمر. مات سنة ٧١هـ عن إحدى وثمانين سنة.
انظر الاستيعاب ٢/ ٢٨٨، الإصابة ٢/ ٢٩٤.
وهذا الحديث أخرجه البخاري في عدة مواضع من صحيحه ـ غير الموضع المذكور ـ وهي: كتاب الصلاة. باب التقاضي والملازمة في المسجد (الفتح ١/ ٥٥١ ح: ٤٥٧)، كتاب الصلاة. باب رفع الصوت في المسجد (الفتح ١/ ٥٦١ ح: ٤٧١).
ـ كتاب الخصومات، باب كلام الخصوم بعضهم في بعض (الفتح ٥/ ٧٣ح: ٢٤١٨.
ـ كتاب الخصومات. باب في الملازمة (الفتح ٥/ ٧٦ح: ٢٤٢٤).
ـ كتاب الصلح. باب الصلح بالدين والعين (الفتح ٥/ ٣١١ ح: ٢٧١٠).
وهو هنا ـ أي كتاب الصلح ـ معلق من حديث الليث عن يونس الحديث. وقد عقب عليه الحافظ ابن حجر بقوله: «وصله الذهبي في (الزهريات)».

(٨) كتاب المساقاة. باب تحريم الاحتكار في الأقوات (٣/ ١٢٢٨ ح: ١٣٠ متابعة) وانظر كذلك تحفة الأشراف (٨/ ٤٩٧) وصيانة صحيح مسلم ص ٧٩.

ذكر المازري[1] أنه من الأحاديث الأربعة عشر المقطوعة في صحيح مسلم. وهو قوله: «وحدثني بعض أصحابنا عن عَمرو بن عون[2]. أخبرنا خالد بن عبد الله[3]، عن عَمرو بن يحيى[4]، عن محمد بن عَمرو[5]، عن سعيد بن المسيب[6]، عن مَعْمَر بن أبي مَعْمَر[7] ـ أَحَدِ بَنِي عَدِيّ بْنِ كَعْبٍ ـ قال: قال

---

(١) هذا القول للمازري تبعاً لأبي علي الغساني، (انظر: المعلم للمازري: مخطوط الخزانة العامة ٩٤ ق ص ٢١٦، وكذا: تقييد المهمل للغساني: مخطوط بغداد ل ١٥٥ ب) وقد نحا نحوهما الإمام النووي في شرحه لصحيح مسلم، وكذلك فعل الأبي في إكمال إكمال المعلم.

(٢) عَمْرو بن عون بن أوس الواسطي، أبو عثمان، البزار، البصري. روى عن خالد بن عبد الله والحمادين وجماعة وعنه البخاري وأبو داود مباشرة والبخاري والباقون بواسطة قال الحافظ في التقريب: «ثقة ثبت» توفي سنة ٢٢٥هـ. (ع).
انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٦٨، ت التهذيب ٨/ ٧٥.

(٣) خالد بن عبد الله بن عبد الرحمٰن الطحان، الواسطي روى عن حميد الطويل وعمرو بن يحيى مات سنة ١٨٢هـ ـ عن اثنتين وسبعين سنة ـ (ع).
انظر: مشاهير علماء الأمصار لابن حبان ١٧٧، ت التهذيب ٣/ ٨٧.

(٤) عَمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن، المازني، المدني روى عن محمد بن يحيى بن حبان ومحمد بن عمرو بن عطاء وجماعة. وعنه خالد بن عبد الله الواسطي والحمادان والسفيانان وغيرهم.
قال ابن حجر: «ثقة» توفي حوالي سنة ١٤٠هـ. (ع).
انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٧٠، الكاشف ٢/ ٢٩٨، ت التهذيب ٨/ ١٠٤.

(٥) محمد بن عَمرو بن عطاء، القرشي العامري، روى عن ابن عباس وزينب بنت أم سلمة وسعيد بن المسيب وآخرين، وعنه عمرو بن يحيى ووهب بن كيسان ويزيد بن أبي حبيب: جاء في التقريب «ثقة ووهم من قال إن القطان تكلم فيه» مات بعد العشرين ومائة. (ع).
انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٤٦، ت التهذيب ٩/ ٣٣٢.

(٦) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو، أبو محمد المخزومي، القرشي. كان ختن أبي هريرة على ابنته، وأعلم الناس بحديثه. أرسل عن أبي بكر. وروى عن جماعة من الصحابة منهم عمر وعثمان وعلي وأبيه المسيب ومعمر بن عبد الله بن نضلة، رضي الله عنهم. وعنه ابنه محمد وسالم بن عبد الله بن عمر والزهري وخلق كثير. قال الحافظ ابن حجر: «أحد العلماء الأثبات، الفقهاء الكبار... اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل. وقال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه» توفي سنة ٩٣هـ وقيل غير ذلك. (ع).
انظر: التاريخ الكبير ٣/ ٥١٠، الثقات لابن حبان ٤/ ٢٧٣، الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٦٨، تذكرة الحفاظ ١/ ٥٤، ت التهذيب ٤/ ٧٤، المغني في ضبط أسماء الرجال ٧٥.

(٧) معمر بن أبي معمر ـ هو ابن عبد الله ـ بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن=

رسول الله. فَذَكَر بِمِثْلِ حَدِيثِ سُلَيْمان بْنِ بِلاَلٍ عَنْ يَحْيَىٰ».

وهذا نص حديث سُلَيْمان بن بلال المذكور: «حدثنا عبد الله بن مَسْلمةَ بن قَعْنَبٍ[1]. حدثنا سُلَيْمانُ (يَعْني ابْنَ بِلاَلٍ) عن يَحْيَى (وهو ابْنُ سَعِيدٍ)[2] قال: كان سعيد بن المسيب يُحَدِّثُ، أن مَعْمَراً قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنِ احتكر فهو خاطىء» فقيل لسعيدٍ: فإنك تَحْتَكِرُ؟ قال سعيدٌ: إن معمراً الذي كان يحدث هذا الحديثَ كان يحتكرُ»[3].

ثم رواه مسلم ـ في صحيحه ـ كذلك عن الثقات من طريق أخرى متصلة[4].

وهذا الحديث أخرجه أبو داود[5] والترمذي[6] وابن ماجه[7]، فتبين بذلك صحة الحديث من هذه الطرق في صحيح مسلم وغيره. وقال القاضي عياض «ليس هذا من باب المقطوع وقد تكلمنا على ذلك بما يكفي»[8].

= كعب بن لؤي بن غالب القرشي ـ رضي الله عنه ـ (صحابي). انظر ترجمته في الإصابة (ج ٣/ ٤٤٨ رقم ٨١٥١).

(١) عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب. أبو عبد الرحمٰن، البصري، أصله من المدينة وسكنها مدة. روى عن أبيه ومالك وشعبة والليث. وعنه البخاري ومسلم وأبو داود. وأخرج له مسلم أيضاً والترمذي والنسائي بواسطة. قال في التقريب «ثقة عابد، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً» مات سنة ٢٢١هـ ـ بمكة ـ (خ. م. د. ت. س).
انظر: تاريخ الثقات للعجلي ٢٧٩، ت التهذيب ٦/ ٢٨.

(٢) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، المدني، كنيته أبو سعيد روى عن أنس بن مالك وعمرة بنت عبد الرحمٰن وسعيد بن المسيب. وعنه الزهري وسليمان بن بلال وخلق. قال العجلي: «مدني تابعي ثقة» وقال النسائي في موضع: ثقة مأمون وفي آخر: «ثقة ثبت» وقال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو حاتم وأبو زرعة: ثقة. توفي سنة ١٤٣هـ أو بعدها (ع).
انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٦١، ت التهذيب ١١/ ١٩٤.

(٣) نفس الكتاب والباب السابقين (ج ٣/ ١٢٢٧ ح: ١٢٩).

(٤) رواه عن سعيد بن عمرو الأشعثي عن حاتم بن إسماعيل عن محمد بن عجلان، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن سعيد بن المسيب، عن معمر بن عبد الله عن الرسول ﷺ. (ح: ١٣٠).

(٥) كتاب البيوع والإجارات. باب في النهي عن الحكرة (ج ٣/ ٧٢٨ ح: ٣٤٤٧).

(٦) كتاب البيوع. باب ما جاء في الاحتكار (٣/ ٥٦٧ ح: ١٢٦٧).

(٧) كتاب التجارات. باب في الحكرة والجلب (ج ٢/ ٧٢٨ ح: ٢١٥٤).

(٨) نقله عن القاضي عياض الأبي في شرحه لصحيح مسلم (٤/ ٣٠٥) ثم قال: «قلت الذي تكلم عليه هو أنه من الرواية عن المجهول لاَ مِن المقطوع» وذهب النووي إلى أن ذلك لا يضر هذا=

(٩) الحديث التاسع: أخرج مسلم، رحمه الله، في صفة النبيّ ﷺ[١]: «وحُدِّثْتُ عن أبي أُسامة. وممن روى ذلك عنه إبراهيم بن سعيد الجوهريُّ[٢] حدّثنا أبو أسامة[٣] حدثني بُرَيدُ بن عبد الله[٤]، عن أبي بُردةَ[٥]، عن أبي موسَى[٦]، عن النبيّ ﷺ، قال: «إن الله عز وجل إذا أراد رحمةَ أمّةٍ من عِبَاده،

= الحديث لأنه أتى به متابعة بعد ذكره من طرق متصلة برواية من سَمَّاهم من الثقات (شرح النووي ١١/ ٤٤).

وقال الحافظ ابن حجر في النكت الظراف (٨/ ٤٦٧) ـ عند كلامه على هذا الحديث ـ «قلت: ممن سمعه من عمرو بن عون «محمد بن عيسى بن أبي قماش» أخرجه البيهقي في سننه (ج ٦ ص ٣٠) من طريق أحمد بن عبيد الصفار، عنه، عن عمرو بن عون به.

(١) كتاب الفضائل. باب إذا أراد الله تعالى رحمة أمة قبض نبيها قبلها (٤/ ١٧٩١ ح: ٢٤)، (تحفة الأشراف ٦/ ٤٤٥). وذكر صاحب المعلم هذا الحديث ضمن الأحاديث المقطوعة في صحيح مسلم، حسب اصطلاحه.

انظر «المعلم» مخطوط الخزانة العامة ٩٤ ق. ص ٣٢٤.

(٢) إبراهيم بن سعيد الجوهري: أبو إسحاق الطبري الأصل، البغدادي. روى عن أبي أسامة وابن عيينة وجماعة، وعنه الجماعة سوى البخاري، قال الحافظ ابن حجر: «ثقة حافظ تُكُلِّمَ فيه بِلاَ حُجَّةٍ»، توفي سنة ٢٤٩هـ (م. ٤).

انظر: رجال صحيح مسلم ١/ ٣٩، الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢١، ت التهذيب ١/ ١٠٧.

(٣) أبو أسامة، هو حماد بن أسامة بن زيد القرشي، مولاهم، الكوفي. روى عن هشام بن عروة وبريد بن عبد الله وخلق كثير. وعنه الشافعي وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وأبو بكر بن أبي شيبة. قال في التقريب: «ثقة، ثبت، ربما دلس، وكان بآخرة يحدث من كتب غيره» توفي سنة ٢٠١هـ (ع).

انظر: تذكرة الحفاظ: ١/ ٣٢١، ت التهذيب ٣/ ٣.

(٤) بُرَيْد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري الكوفي روى عن جده والحسن البصري وعطاء... وعنه السفيانان وأبو أسامة وجماعة. قال الحافظ «ثقة يخطىء قليلاً» (ع).

انظر: مشاهير علماء الأمصار ١٦٦، الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٦٢، ت التهذيب ١/ ٣٧٧.

(٥) أبو بُردة بن أبي موسى، قيل اسمه عامر، وقيل الحارث. روى عن أبيه وعلي وحذيفة وآخرين. وعنه أولاده سعيد وبلال، وحفيده بريد بن عبد الله بن أبي بردة. قال الحافظ «ثقة» توفي سنة ١٠٤هـ وقد نيف على الثمانين (ع).

انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٦١٩، الكاشف ٣/ ٢٧٣، ت التهذيب ١٢/ ٢١.

(٦) عبد الله بن قيس بن سليم بن حصار. أبو موسى الأشعري، مشهور بكنيته واسمه ـ رضي الله عنه. أسلم قديماً، ثم عاد إلى بلاد قومه، وقدم المدينة بعد فتح خيبر. استعمله عمر على البصرة. ففقه أهلها وفتح الأهواز، ثم أصبهان، ثم استعمله عثمان على الكوفة، ثم كان أحد=

قبض نبيها قبلها. فجعله لها فَرَطاً وسَلَفاً بين يديها. وإذا أراد أُمَّةٍ، عَذَّبَها، وَنَبِيُّهَا حَيٌّ، فَأَهْلَكَهَا وَهُوَ يَنْظر فأقر عينه بِهَلَكَتِهَا حِينَ كَذَّبُوهُ وَعَصَوْا أَمْرَهُ».

وهذا الحديث أخرجه الحافظ أبو عوانة[1] في كتابه المَوْسُومِ بِـ «المسند الصحيح المخرج على كتاب مسلم بن الحجاج». كما أخرجه البزار في «مسنده»[2] كلاهما من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري.

وعندما ذكر أبو علي الغساني حديث الباب في «تقييد المهمل»[3] قال: «فقد وَصَلَ لنا هَذَا الحديثَ أَبُو القاسِم حاتمُ بْنُ محمدٍ[4]. قال حدثنا أبو سعيد السَّجَزِي[5] ـ بمكة ـ قال: حدثنا أبو أحمد الجُلُودي. قال حدثنا أبو عبد الله

= الحكمين بصفين ثم اعتزل الفريقين. روى عن النبيّ ﷺ، والخلفاء الأربعة وغيرهم من الصحابة. وروى عنه خلق كثير من التابعين. اخْتُلِفَ في سنة وفاته، فقيل سنة اثنتين وقيل أربع وأربعين.

انظر: الاستيعاب ٤/ ١٧٣، الإصابة ٢/ ٣٥٩ رقم ٤٨٩٨.

(١) أبو عوانة. قال الذهبي: «الحافظ الثقة الكبير يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الإسفراييني، النيسابوري الأصل، صاحب الصحيح المسند المخرج على صحيح مسلم وله فيه زيادات عدة» طوف الدنيا وعني بهذا الشأن فسمع من كبار المحدثين، سمع من محمد بن يحيى الذهلي ومسلم بن الحجاج وأحمد بن سعيد الدارمي وأبي حاتم وأبي زرعة الرازيين. . . وأخذ عنه أبو علي النيسابوري وابن عدي والطبراني ـ وكانت وفاته سنة ٣١٦هـ.

انظر: التقييد لابن نقطة: ٤٩٣، تذكرة الحفاظ ٣/ ٧٧٩، الرسالة المستطرفة ٢٧.

(٢) وممن رواه بسنده إلى أبي بكر البزار أبو علي الغساني في تقييد المهمل (ل ١٥٥ ب) حيث قال: «وحدثنا القاضي أبو عبد الله بن عتاب. قال حدثنا سليمان بن خلف. قال القاضي أبو عبد الله محمد بن يحيى بن مفرج. قال حدثنا محمد بن أيوب الصموت. قال حدثنا أبو بكر البزار. . .» فذكر الحديث.

(٣) «تقييد المهمل» مخطوط بغداد ل ١٥٥ ب، مخطوط مَكناس ص ٢٨٨.

(٤) أبو القاسم حاتم بن محمد بن عبد الرحمٰن التميمي القرطبي. أصله من طرابلس الشام، محدث فقيه، له رحلة إلى المشرق وأقام زمناً في القيروان عند ذهابه وإيابه. توفي سنة ٤٦٩هـ عن إحدى وتسعين سنة.

انظر: الصلة ١/ ١٥٤، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ص ١٢٠.

(٥) هو القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل بن موسى بن عبد الله بن عاصم السجزي. كان إماماً فاضلاً جليل القدر. رحل إلى العراق وخراسان والشام والحجاز وأدرك الأئمة والعلماء وأخذ عنه الحفاظ. أمثال أبي عبد الله بن البيع الحاكم وأبي القاسم البغوي. توفي سنة ٣٧٨هـ عن تسع وثمانين سنة.

انظر: «الأنساب» لأبي سعد السمعاني ٣/ ٢٢٤، العبر ٢/ ١٥١.

محمد بن المسيب الأرغياني[١] قال حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري. حدثنا أبو أسامة بهذا الحديث».

قلت: ولا يسلم لهم تسميته بـ «المقطوع» فهو مسند أبهم أحد رواته[٢]. على أنه تبين اتصال سنده ـ في غير صحيح مسلم ـ من طرق متعددة صحيحة[٣].

وقوله: «فجعله لها فَرَطاً وَسَلفاً». قال عياض[٤]: «والفَرَط بفتح الفاء والراء الذي يتقدم الواردة فيهيىء لهم ما يحتاجون إليه». والسَّلَف يطلق على الخير المتقدم، أو على من تقدمك من الآباء والأقارب[٥].

(١٠) **الحديث العاشر**: قال مسلم، رحمه الله، في آخر كتاب فضائل

---

(١) محمد بن المسيب بن إسحاق بن إدريس النيسابوري، أبو عبد الله الأرغياني. ولد سنة ٢٢٣هـ. سمع من يونس بن عبد الأعلى وإبراهيم بن سعيد الجوهري وآخرين. وروى عنه إمام الأئمة محمد بن إسحاق بن خزيمة وأبو علي الحافظ وأبو أحمد الحاكم وجماعة. قال أبو عبد الله الحاكم: «كان من العباد المجتهدين. سمعهُ غير واحد ـ من مشايخنا ـ يذكرون عنه أنه قال: ما أعلم منبراً من منابر المسلمين لم أدخله لسماع الحديث» توفي سنة ٣١٥هـ (ت).
انظر: العبر ١/ ٤٧٠، ت التهذيب ٩/ ٤٠٢.

(٢) تقدم هذا الكلام لعياض غير ما مرة.

(٣) رُوي هذا الحديث من طرق متعددة. وكلها تتفق في إبراهيم بن سعيد.
قال الحاكم في تاريخه: «روينا في الكنجروديات، وهي فوائد أبي سعد محمد بن عبد الرحمٰن: أخبرنا أحمد بن محمد بن بابويه. حدثنا محمد بن المسيب. حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري...» به.
ونقل أبو عوانة عن مسلم أنه قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد وصرح بتحديثه إياه. لكن جزم الحاكم أن مسلماً أخرجه عن إبراهيم بلا سماع.
وقال أبو نعيم في المستخرج ـ بعد تخريجه عن الحسين بن محمد الزبيري ـ «حدثنا محمد بن المسيب الأرغياني. حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري...» بالسند المتقدم.
ورواه أبو نعيم كذلك عن ابن المقرىء، عن أبي يعلى وأبي عروبة ومحمد بن علي بن حرب، ثلاثتهم عن إبراهيم بن سعيد.
وقد لخص الحافظ ابن حجر القول في هذا الحديث بما نصه: «فإن كان مسلم سمعه من الجوهري فذاك. وإلا فقد قيل إن مسلماً إنما سمعه من محمد بن المسيب عن إبراهيم بن سعيد الجوهري. فإن يكن كذلك فقد دخل في رواية الأكابر عن الأصاغر، فإن الأرغياني أصغر من طبقة مسلم، وإن كان شاركه في كثير من شيوخه. والله تعالى أعلم».
انظر: تهذيب التهذيب ٩/ ٤٠٣، النكت الظراف ٦/ ٤٤٥.

(٤) مشارق الأنوار للقاضي عياض (ج ٢ ص ١٥١) طبعة القاهرة.

(٥) نفس المصدر (ج ٢ ص ٢١٩).

الصحابة[1]: «حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رافع[2] وعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ[3] (قال محمد ابن رافع: حدثنا. وقال عبد: أخبرنا) عبد الرزاقِ[4]، أخبرنا مَعْمَر[5] عن الزهريّ[6]. أخبرني سالمْ بن عبد الله[7] وأبو بكرٍ بن

---

(١) كتاب فضائل الصحابة. باب قوله ﷺ «لا تأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة اليوم: (٤/ ١٩٦٥ ح ٢١٧)»، تحفة الأشراف ٦/ ٢٦٨ ح٨٥٧٨، تقييد المهمل. بغداد ل ١٥٥ ب، ١٥٦ أ، المعلم: الخزانة العامة بالرباط: ١٨٢٩ د ص ٣٣٧.

(٢) محمد بن رافع بن أبي زيد، واسمه سابور القشيري، مولاهم، أبو عبد الله النيسابوري الزاهد. روى عن حجين وعبد الرزاق وابن عيينة. وعنه الجماعة سوى ابن ماجه، وأبو حاتم وغيرهم. وصفه البخاري بقوله: «كان من خيار عباد الله» وقال النسائي: «الثقة المأمون» وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ٢٤٥هـ. (خ. م. د. ت. س).
انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٣٨، ت التهذيب ٩/ ١٤١.

(٣) عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ بن نصر الكِسِّي، أبو محمد، قيل إن اسمه عبد المجيد. روى عن أحمد بن إسحاق الحضرمي وعبد الرزاق وررح بن عبادة. وعنه مسلم والترمذي وابنه محمد بن عبد. قال الحافظ: «ثقة حافظ» توفي سنة ٢٤٩هـ (م. ت. خت).
انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٣٧، طبقات فقهاء اليمن للجعدي ص ٦٧، ت التهذيب ٦/ ٤٠٢.

(٤) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، مولاهم، أبو بكر الصنعاني. روى عن أبيه وعمه وهب ومعمر وجماعة. وعنه ابن عيينة وإسحاق وعَمرو الناقد. قال ابن حجر في التقريب «ثقة حافظ مصنف، شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع» توفي سنة ٢١١هـ (ع).
انظر: التاريخ الكبير ٦/ ١٣٠، طبقات فقهاء اليمن. لعمر بن علي الجعدي ص ٦٧، ٦٨، ت التهذيب ٦/ ٢٧٨.

(٥) معمر بن راشد الأزدي، مولاهم، أبو عروة. سكن اليمن، روى عن قتادة والزهري وعاصم الأحول. وعنه أبو إسحاق السبيعي وعبد الرزاق وعمرو بن دينار. قال الحافظ: «ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة» مات سنة ١٥٣هـ (ع).
انظر: التاريخ الكبير ٧/ ٣٧٨، الثقات لابن حبان ٧/ ٤٨٤، ت التهذيب ١٠/ ٢١٨.

(٦) محمد بن مسلم بن عُبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي، الزهري. كنيته أبو بكر. قال الحافظ ابن حجر «الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه». حدث عن ابن عمر وأنس بن مالك وابن المسيب وغيرهم. وعنه عطاء بن أبي رباح ومالك وهشام بن عروة. ولد سنة ٥٠هـ وتوفي سنة ١٢٤هـ (ع).
انظر: التاريخ ١/ ٢٢٠، الثقات لابن حبان ٥/ ٣٤٩، ت التهذيب ٩/ ٣٩٥، طبقات القراء لابن الجزري ٢/ ٢٦٢.

(٧) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عمر، ويقال أبو عبد الله، المدني، أحد=

سليمانَ[1] أن عبد اللهِ بْنَ عُمَرَ قال: صَلَّى بنا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ذَاتَ لَيلةٍ، صَلاَةَ العِشَاءِ في آخرِ حَياتِه. فَلَمَّا سَلَّم قامَ فقالَ: «أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ؟ فَإِنَّ على رَأْسِ مائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا لاَ يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ عَلَى ظَفْرِ الأَرْضِ أَحَدٌ».

قال ابن عمرَ: فَوَهَلَ الناسُ فِي[2] مَقَالَةِ رَسولِ اللَّهِ ﷺ تلكَ، فيما يتحدثون من هذه الأحاديث، عَنْ مِائَةِ سنةٍ، وإنما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرضِ أحدٌ، يُرِيدُ بذلكَ أن ينْخَرِمَ ذَلِكَ القَرْنُ. ثم قال مسلم: «حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰن الدَارِمِيُّ[3]. أَخْبَرَنَا أَبُو اليمانِ[4].

= الفقهاء السبعة روى عن أبيه وأبي هريرة ورافع بن خديج وغيرهم. وعنه ابنه أبو بكر والزهري، وصالح بن كيسان. قال الحافظ «وكان ثبتاً عابداً فاضلاً، كان يُشَبَّهُ بأبيه في الهدي والسمت» توفي سنة ١٠٦هـ (ع).
انظر: التاريخ الصغير ١/ ٢٧٨، الثقات لابن حبان ٤/ ٣٠٥، ت التهذيب ٣/ ٣٧٨.

(١) أبو بكر بن سليمان بن أبي حَثْمة ـ واسم أبي حَثْمة عبد الله بن حذيفة العدوي المدني، روى عن أبيه وجدته الشفاء وعبد الله وحفصة ابني عمر بن الخطاب وغيرهم. وعنه الزهري وابن المنكدر وصالح بن كيسان. قال الحافظ ابن حجر: «ثقة عارف بالنسب» (خ. م. د. ت. س).
انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٩٣، ت التهذيب ١٢/ ٢٩.

(٢) «فوهل الناس» أي غلطوا أو توهموا. والغلط أو التوهم الذي حدث لهم هو قول بعضهم: إن الساعة تقوم عندما تنقضي مائة سنة ـ كما رَوَى ذلك الطبراني وغيره ـ وَرَدَّ ذلك عَلَيْهِ علي بن أبي طالب. وقد بين ابن عمر في هذا الحديث مراد النبيّ ﷺ، وهو أنه عند انقضاء مائة سنة من مقالته تلك ينخرم ذلك القرن، فلا يبقى أحد ممن كان موجوداً حال تلك المقالة، وكذلك وقع بالاستقراء، فكان آخر من ضبط أمره ممن كان موجوداً حِينئذ أبو الطفيل عامر بن واثلة، وقد أجمع أهل الحديث على أنه كان آخر الصحابة موتاً، وغاية ما قيل فيه، أنه بقي إلى سنة عشر ومائة، وهي رأس مائة سنة من مقالة النبيّ ﷺ. والله أعلم. (انظر الفتح ٢/ ٧٥).

(٣) عبد الله بن عبد الرحمٰن بن الفضل بن بهرام السمرقندي أبو محمد الدارمي الحافظ صاحب المسند. روى عن النضر بن شميل ويحيى بن حسان والحكم بن نافع البهراني ـ أبو اليمان ـ وجماعة. وعنه مسلم وأبو داود والترمذي والبخاري في غير الجامع وآخرون. قال الحافظ: «ثقة فاضل متقن». توفي سنة ٢٥٥هـ (م. د. ت).
انظر: رجال صحيح مسلم ١/ ٣٥١، ت التهذيب ٥/ ٢٥٨.

(٤) أبو اليَمَانِ الحِمْصِي، واسمه الحكم بن نافع البهراني. روى عن شعيب بن أبي حمزة وحريز بن عثمان. وعنه البخاري. وروى له الباقون بواسطة إبراهيم بن سعيد الجوهري وعبد الله الدارمي، وجماعة. قال الحافظ ابن حجر: «ثقة ثبت، يقال إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة». توفي سنة ٢٢٢هـ (ع). =

أَخْبَرنا شُعيبُ[1]». ثم قال: «وَرَوَاهُ اللَّيْثُ عَنْ عَبْدِ الرحمٰن بْنِ خَالِدِ بن مُسَافِرٍ. كِلاَهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ. بإسنادِ مَعْمَرٍ كَمِثْلِ حَدِيثِهِ».

فَإذا انقطعت طريق الليث، عن عبد الرحمٰن عند مسلم، في هذا الحديث فقد بقيت طريق أبي اليمان عن شعيب بن أبي حمزة سالمةً متصلةً، لأن كل واحد منهما يرويه عن الزهري.

وعبد الرحمٰن[2] بن خالد ليس من شرط الإمام مسلم، فلا لزوم عليه في الإخراج له. على أن طريق الليث عن عبد الرحمٰن بن خالد التي أوردها مسلم بقوله: «ورواه الليث...» وردت في صحيح البخاري من طريق متصلة، وهي قوله: «حدثنا سعيد بن عُفَير[3]. قال: حدثني الليث. قال حدثني

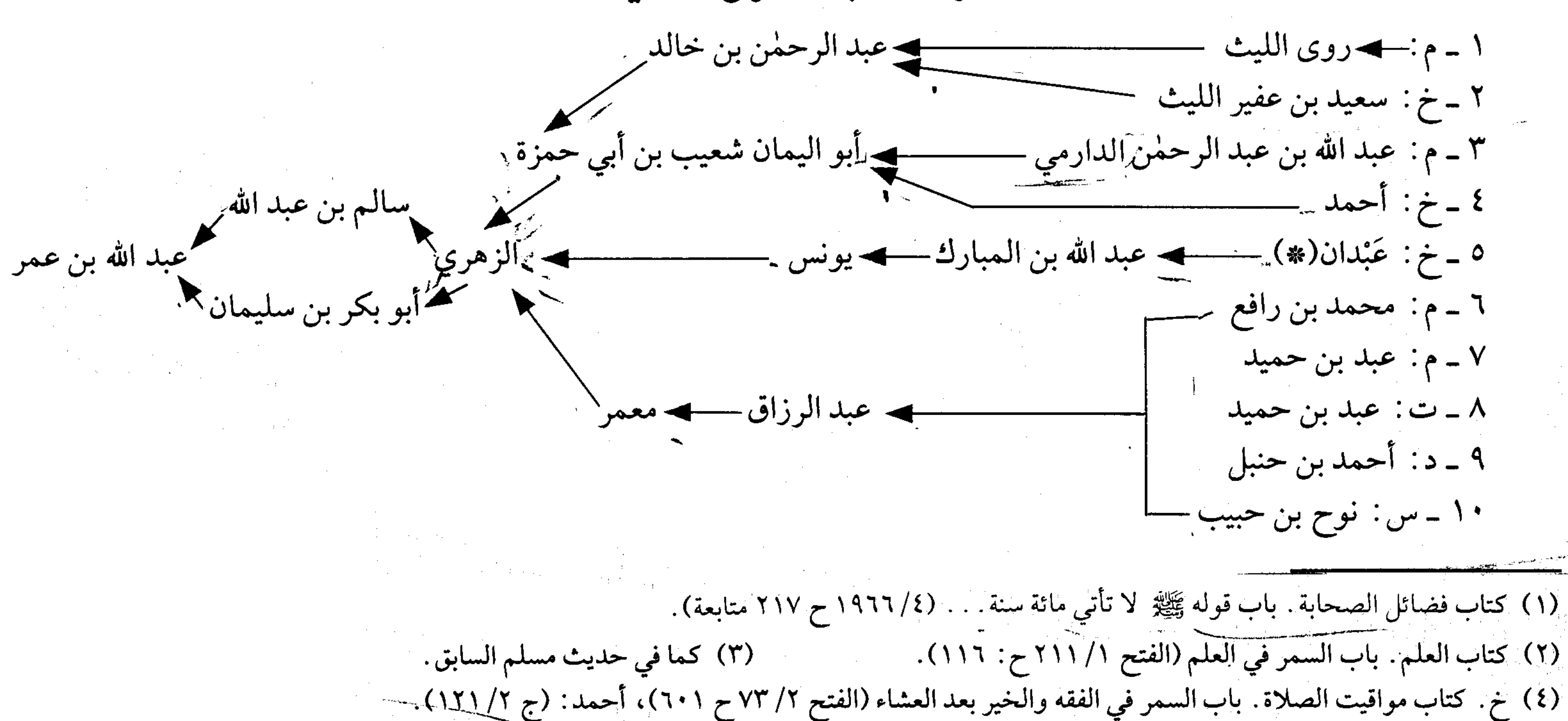
= انظر: الجرح والتعديل ٣/ ١٢٩، ت التهذيب ٢/ ٣٧٩، هدي الساري ٣٩٩.

(١) شعيب بن أبي حمزة واسمه دينار الأموي، مولاهم، أبو بشر الحمصي، روى عن الزهري وهشام بن عروة وجماعة. وعنه ابنه بشر وأبو اليمان وعدة. جاء في التقريب: «ثقة عابد قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري» توفي سنة ١٦٢هـ (ع).
انظر: التاريخ الكبير ٤/ ٢٢٢، الثقات لابن حبان ٦/ ٤٣٨، ت التهذيب ٤/ ٣٠٧.

(٢) عبد الرحمٰن بن خالد بن مسافر، أبو خالد، المصري. روى عن الزهري. وروى عنه الليث بن سعد ويحيى بن أيوب المصري. كان أميراً على مصر لهشام بن عبد الملك. وثقه العجلي وقال أبو حاتم: صالح وقال الذهلي: ثبت. وقال النسائي ليس به بأس. وقال ابن يونس: كان ثبتاً في الحديث وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه في مشاهير علماء الأمصار: «من أثبات أهل مصر وقدماء مشايخها ومتقني أهلها». وقال الدارقطني: ثقة. ولم يذكره الكلاباذي في رجال صحيح البخاري ولا ابن منجويه في رجال صحيح مسلم، في حين ذكره ابن القيسراني في أفراد البخاري. والحاكم النيسابوري في كتاب: «تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم» جعله من أفراد البخاري. وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب: «استشهد به مسلم في حديث واحد: أرأيتكم ليلتكم هذه» وبهذا يتبين أن مسلماً لم يخرج له ولا حديثاً واحداً متصلاً. وهذا يرجح قول الرشيد، رحمه الله، بأنه ليس من شرط مسلم ولكل اجتهاده. توفي سنة ١٢٧هـ (خ. م. مد. ت. س).
انظر: التاريخ الكبير ٥/ ٢٧٧، الثقات لابن حبان، ذكر أسماء التابعين ١/ ٢١٤، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ١٦٥، التقريب ١/ ٤٧٨، ت التهذيب ٦/ ١٥٠.

(٣) سعيد بن كَثِير بن عُفَير بن مسلم بن يزيد بن الأسود، الأنصاري مولاهم، أبو عثمان المصري، وقد ينسب إلى جده، روى عن الليث ومالك وابن لهيعة. وعنه البخاري، وروى له في الأدب، ومسلم وأبو داود في القدر. والنسائي بواسطة، وجماعة. جاء في التقريب: «صدوق عالم بالأنساب وغيرها وقال الحاكم: يقال إن مصر لم تخرج أجمع للعلوم منه. وقد رد ابن عَدي على السعدي في تضعيفه» توفي سنة ٢٢٦هـ (خ. م. قد. س). =

وهذه مجمل طرق الحديث



(١) كتاب فضائل الصحابة. باب قوله ﷺ لا تأتي مائة سنة... (١٩٦٦/٤ ح ٢١٧ متابعة).

(٢) كتاب العلم. باب السمر في العلم (الفتح ٢١١/١ ح: ١١٦).

(٣) كما في حديث مسلم السابق.

(٤) خ. كتاب مواقيت الصلاة. باب السمر في الفقه والخير بعد العشاء (الفتح ٧٣/٢ ح ٦٠١)، أحمد: (ج ١٢١/٢).

(٥) خ كتاب مواقيت الصلاة. باب ذكر العشاء والعتمة، ومن رآه واسعاً (الفتح ٤٥/٢ ح: ٥٦٤).

(٦) كما في حديث مسلم السابق ـ (أصل).

(٧) كما في حديث مسلم السابق (أصل).

(٨) كتاب الفتن. باب ٩٤: (٥٢٠/٤ ح: ٢٢٥١).

(٩) كتاب الملاحم. باب قيام الساعة (ج ٥١٦/٤ ح: ٤٣٤٨).

(١٠) في السنن الكبرى.

(*) عَبْدان لقب لعبد الله بن عثمان المروزي. انظر: المغني في ضبط أسماء الرجال ص ١٦٦.

عبد الرحمٰن بن خالد عن ابن شهاب، عن سالم وأبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة أن عبد الله بن عمر الحديث. . .

ثم إن الحديث أخرجه أبو داود والنسائي وأحمد والترمذي، وقال هذا حديث صحيح(*).

(١١) **الحديث الحادي عشر**: قال [مسلم، رحمه] الله(١)، في آخر كتاب القدر(٢): وحدثنا(٣) [عدة من أصحابنا](٤) عن سعيد بن أبي مريم(٥) أخبرنا(٦) أبو غسان [وهو](٧) محمد بن مطرف(٨)، عن زيد بن أسلم(٩) عن عطاء بن

= انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٦٨، تهذيب التهذيب٤/ ٦٦.

(*) انتهى البتر من ع واستمر في ب إلى غاية جزء من الحديث الثاني عشر.

(١) (مسلم رحمه) انمحت من: ع.

(٢) بل كتاب العلم. باب اتباع سنن اليهود والنصارى (ج ٤/ ٢٠٥٥ ح: ٦ متابعة)، تحفة الأشراف ٣/ ٤٠٩، صيانة صحيح مسلم ٨٠.

(٣) في (ع): حدثني.

(٤) [عدة من أصحابنا] ساقطة أثبتت من صحيح مسلم.

(٥) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم، المعروف بابن أبي مريم الجمحي، أبو محمد المصري، الجمحي بالولاء، روى عن يحيى بن أيوب والليث ومحمد بن مطرق. روى عنه البخاري ومحمد بن إسحاق الصغاني والحسن بن علي الحلواني. جاء في التقريب: «ثقة فقيه من كبار العاشرة» مات سنة ٢٢٤هـ عن ثمانين سنة، (ع).
انظر: التاريخ الكبير ٣/ ٤٦٥، الثقات لابن حبان ٨/ ٢٦٦، ت التهذيب ٤/ ١٦.

(٦) في ع (حدثنا).

(٧) [وهو] زيدت من صحيح مسلم.

(٨) محمد بن مطرف بن داود الليثي، أبو غسان، المدني نزيل عسقلان. روى عن زيد بن أسلم ومحمد بن المنكدر. وعنه يزيد بن هارون وسعيد بن أبي مريم. قال الحافظ في التقريب «ثقة» وقال في تهذيب التهذيب: «وذكره ابن حبان في الثقات وقال يغرب» قلت وحسب كتاب الثقات المطبوع يتبين عدم وجود نسبة الإغراب للمترجم له. ولعله يرجع لاختلاف النسخ. توفي بعد ستين ومائة. (ع).
انظر: الثقات لابن حبان ٧/ ٤٢٦، ت التهذيب ٩/ ٤٠٨.

(٩) زيد بن أسلم، أبو أسامة المدني مولى عمر بن الخطاب، العدوي، القرشي. يروي عن ابن عمر وعطاء بن يسار. ويروي عنه مالك بن أنس ومحمد بن مطرف وابن جريج. قال الحافظ ابن حجر: «ثقة عالم، وكان يرسل» مات سنة ١٣٦هـ. (ع).
انظر: الثقات لابن حبان ٤/ ٢٤٦، تجريد التمهيد لابن عبد البر ص ٣٨، ت التهذيب ٣/ ٣٤١.

[يسار][1]، عن أبي سعيد الخدري[2]، قال: قال[3] رسول الله (*) ﷺ: «لتركبن سنَنَ مَنْ كَانَ قبلكم شِبْراً بِشبرٍ. . .» الحديث.

وهذا أيضاً حديث متصل في الصحيحين من حديث زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار. رواه عنه رجلان ثقتان: أبو عمر حفص بن ميسرة الصنعاني[4] وأبو غسان[5] محمد بن مطرف المدني. واتفق الإمامان على إخراجه من حديثيهما عنه. فأما حديث حفص فرواه البخاري عن محمد بن عبد العزيز الرملي[6]. ورواه مسلم عن سويد بن سعيد

---

(1) [يسار] ساقطة من: ع.

(2) أبو سعيد الخدري هو سعد بن مالك بن سنان. أول مشاهده الخندق، غزا مع رسول الله ﷺ، اثنتي عشرة غزوة. وحفظ عن رسول الله ﷺ، علماً جمًّا. وهو من المكثرين في الرواية، وكان من نجباء الأنصار وعلمائهم وفضلائهم. روى عن النبيّ ﷺ، وأبي بكر وعمر وآخرين. وعنه ابنه عبد الرحمٰن وابن عباس وجماعة. وتوفي سنة ٧٤هـ ـ على المشهور ـ (ع).
انظر: الاستيعاب (٢/ ٤٧) قسم الأسماء، الاستيعاب (٤/ ٨٩) قسم الكنى، الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار. لابن قدامة المقدسي ص ١٢٨، الإصابة (٢/ ٣٥ رقم ٣١٩٦)، الرياض المستطابة للعامري اليمني ص ١٠٠.

(3) في: ع عوضت (قال قال) ب (عن).
(*) في ع: (النبيّ) عوض رسول الله.

(4) حفص بن ميسرة، أبو عمر، الصنعاني، من صنعاء الشام كما عليه النسائي والفلاس ومحمد بن المثنى ويعقوب بن سفيان، وخالفهم في ذلك ابن أبي حاتم فقال: إنه من صنعاء اليمن والظاهر أنه نفس ما ذهب إليه أبو داود والبخاري. سكن عسقلان. روى عن زيد بن أسلم وموسى بن عقبة. وروى عنه سويد بن سعيد وابن وهب. قال الحافظ ابن حجر: «ثقة ربما وهم» توفي سنة ١٨١هـ (خ. م. مد. س. ت).
انظر: الجرح والتعديل ٣/ ١٨٧، الثقات لابن حبان ٦/ ٢٠٠، ت التهذيب ٢/ ٣٦٠.

(5) من أول الحديث الحادي عشر إلى قوله (وأبو غسان) كتبت في الحاشية وبخط مغاير لأصل المخطوط: ع.

(6) محمد بن عبد العزيز بن محمد العمري، أبو عبد الله، الرملي المعروف بابن الواسطي. روى عن حفص بن ميسرة وقيس بن الربيع. وروى عنه البخاري. وروى الترمذي عن الذهلي عنه، والنسائي عن ابن وارة عنه. قال ابن حجر في التقريب: «صدوق يهم وكانت له معرفة» وقال في هدي الساري: «روى له البخاري حديثين: أحدهما في تفسير سورة النساء عنه حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد، حديث الشفاعة. وأخرجه في التوحيد من وجه آخر عن زيد بن أسلم، وثانيهما في الاعتصام بهذا الإسناد، لتتبعن سنن من كان قبلكم. . . الحديث. وأخرجه في أحاديث الأنبياء من وجه آخر عن زيد بن أسلم. . . وأخرج=

الحدثاني[1]، كليهما عنه. وأما حديث أبي غسان فرواه البخاري عن سعيد بن أبي مريم المصري.

وقال مسلم: حدثني عدة من أصحابنا عن سعيد بن أبي مريم عنه[2]. وقد تقدم الجواب عن مثل هذا القول بما فيه كفاية. ومع ذلك فقد بينا أن البخاري، رحمه الله، قد رواه في صحيحه عن سعيد بن أبي مريم هذا. وهو ما أخبرنا هبة الله بن علي المصري، رحمه الله، أنا محمد بن بركات الصوفي. أخبرتنا كريمة. أنا الكشميهني. أنا الفِرَبْرِي. أنا البخاري[3]. ثنا سعيد بن أبي مريم. أنا

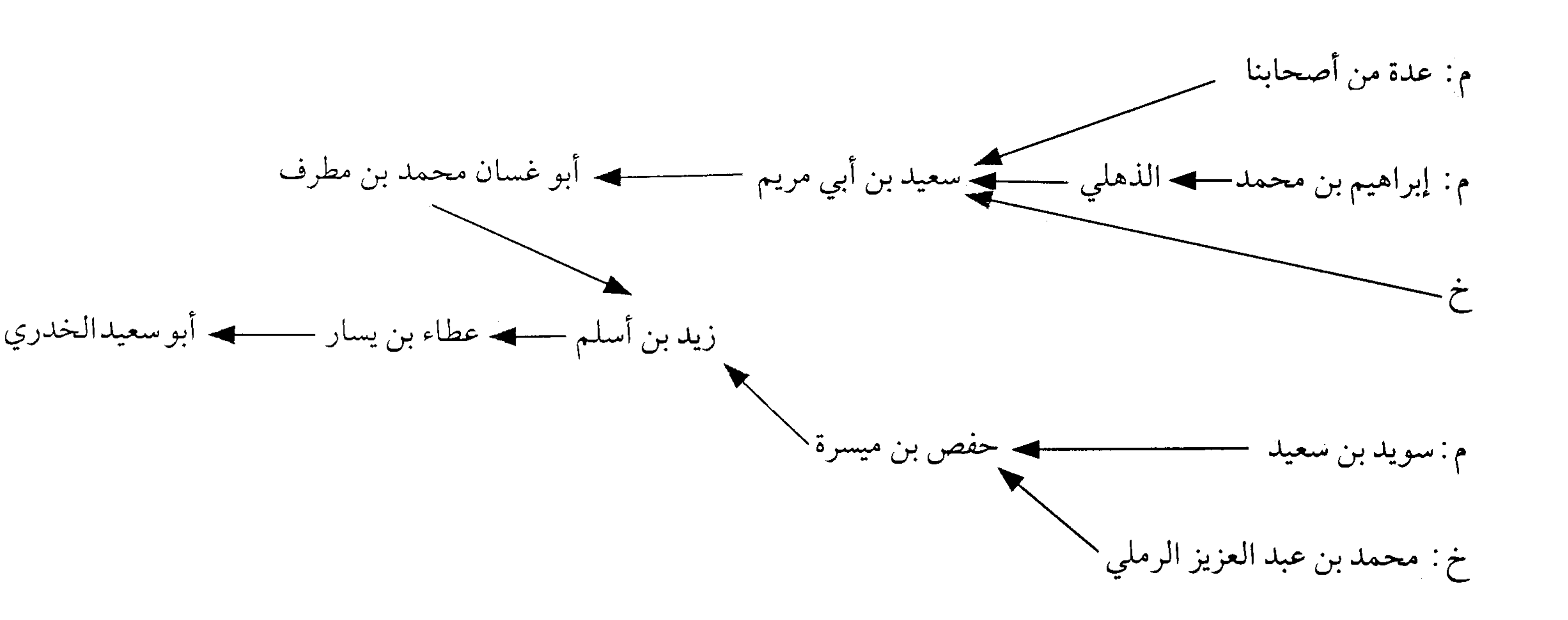
= مسلم الحديثين معاً من حديث حفص بن ميسرة أيضاً».
وابن الواسطي في رجال القرن الثالث، ولد بواسط ثم انتقل إلى الرملة ـ بفلسطين حتى مات بها (خ. تم. س).
انظر: تاريخ واسط لبحشل الواسطي ١٩٠، الثقات لابن حبان ٩/ ٨١، المعجم المشتمل على شيوخ الأئمة النبل: ٢٥٥، ت التهذيب ٩/ ٢٧٨، هدي الساري ٤٤١.

(١) سُوَيد بن سعيد بن سهل بن شهريار، الهروي، أبو محمد الحدثاني ـ نسبة إلى الحديثة بلد على نهر الفرات. سكنها فاشتهر بنسبته إليها. وهي قريبة من الأنبار، ـ ولذا ينعت كذلك بالأنباري ـ روى عن مالك وحفص بن ميسرة وجماعة. وعنه داود بن أبي هند وابن جريج وشعبة وآخرون. قال الحافظ ابن حجر: «صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، وأفحش فيه ابن معين القول» توفي سنة ٢٤٠هـ وله مائة سنة (م. ق).
انظر: ميزان الاعتدال ٢/ ٢٤٨، ت التهذيب ٤/ ٢٣٩، لسان الميزان ٧/ ٢٤٠، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ١٢٧.

(٢) ذكر هذا الحديث المازري في المعلم (رقم ٩٤ ق ص ٣٥٧) ثم قال عقبه: «وهذا أحد الأحاديث المقطوعة التي نبهنا عليها وهي أربعة عشر هذا آخرها» وجعله صاحب تقييد المهمل العاشر من حيث ترتيبها عنده. (مخطوط بغداد ل ١٥٦ أ) ونبه القاضي عياض على أن المازري إنما قلد أبا علي الغساني في تسمية الحديث المتقدم مقطوعاً ثُمَّ اعترض عليهما في ذلك ولم يجزه بما لا سبيل إلى إعادته. وناقشهما الإمام النووي في الدلالة الاصطلاحية للمقطوع.
وأجاز تسمية الحديث المتقدم مقطوعاً على سبيل المجاز فحسب لأن المقطوع في الاصطلاح هو الموقوف على التابعي قولاً أو فعلاً. وجعله من قبيل المنقطع والمرسل كما عند الأصوليين والفقهاء. وخلص الإمام محيي الدين النووي إلى القول بأنه كيف ما كان الحال، فالحديث صحيح لأنه متصل السند في الطريق الأول. وهذا إنما ذكره مسلم على سبيل المتابعة. والمتابعة يحتمل فيها ما لا يحتمل في الأصول.
انظر: شرح النووي ١٦/ ٢٢٠، الأبي على صحيح مسلم ٧/ ١٠٥، شرح السنوسي ٧/ ١٠٥.

(٣) حديث أبي سعيد «لتتبعن سنن من كان قبلكم». أخرجه البخاري في موضعين من صحيحه=

مجمل طرق الحديث



أبو غسان. حدثني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد أن النبيّ ﷺ/ ١٣
قال: «لَتَتَّبِعُنَّ سنَنَ مَنْ [كان][1] قبلكم شِبْراً بشبر، وذراعاً بذراع، حتى لو سلكوا جُحر ضَبٍّ لسلكتموه» قلنا: يا رسول الله اليهود والنصارى؟ فقال النبيّ ﷺ: «فمن!».

وهكذا أورده البخاري في صحيحه، في أحاديث بني إسرائيل فثبت اتصاله من هذا الوجه الآخر، والحمد لله. وقد وصله أيضاً إبراهيم بن محمد بن سفيان[2] الزاهد، راوي صحيح مسلم، فرواه عن الإمام أبي عبد الله محمد بن يحيى الذهلي، عن سعيد بن أبي مريم كذلك. ولعل البخاري أحد العِدَّة الذين سمع منهم مسلم هذا الحديث، ولم يسمهم. والله عز وجل أعلم.

(١٢) الحديث الثاني عشر: أخرج مسلم، رحمه الله، في كتاب الحدود[3]: حديث الليث بن سعد مقطوعاً عن عبد الرحمٰن بن خالد، عن

= الموضع الأول:
كتاب أحاديث الأنبياء. باب ما ذكر عن بني إسرائيل وهو هذا الحديث الذي ساقه الرشيد بسنده إلى البخاري (الفتح ٦/ ٤٩٥) ـ طريق أبي غسان عن زيد بن أسلم ـ.
والموضع الثاني: كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة. باب قول النبيّ ﷺ: «لتتبعن سنن...» (الفتح ١٣/ ٣٠٠) ـ طريق حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم ـ.

(١) [كان] أضيفت من صحيح البخاري.

(٢) قال أبو علي الغساني في تقييد المهمل: «وهذا أيضاً وصله إبراهيم بن محمد بن سفيان. حدثنا أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس العذري، قال: حدثنا أبو العباس الرازي، حدثنا أبو أحمد الجلودي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان. قال حدثنا محمد بن يحيى. قال خدثنا ابن أبي مريم. قال حدثنا أبو غسان. وذكر الحديث».
انظر: مخطوط بغداد: ل ١٥٦ أ، مكناس ص ٢٨٨.
على أنه في هذه الطريق قال مسلم: «قال أبو إسحاق إبراهيم بن محمد...» فلم يورده بصيغة التحديث أو الإخبار، لكن إبراهيم بن محمد هذا كان من الملازمين لمسلم، وهو راوي الصحيح عنه، ثم إن وصل هذا الحديث من طريق إبراهيم بن محمد مستفيضة فينتفي احتمال الانقطاع بينه وبين مسلم.

(٣) كتاب الحدود، باب من اعترف على نفسه بالزنى (٣/ ١٣١٨ ح: ١٦ متابعة) وذكره أبو علي الغساني في تقييد المهمل مخطوط بغداد: ل ١٥٦ أ.
انظر كذلك صيانة صحيح مسلم ص ٨٠، تحفة الأشراف ١٠/ ١٩.

الزهري، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة[١]، كليهما عن أبي هريرة[٢] أنه قال: أتى رجل من المسلمين رسول الله ﷺ، وهو في المسجد، فناداه فقال: يا رسول الله إني زنيت، فأعرض عنه... الحديث. وهذا أيضاً حديث متصل في الصحيحين من طرق عن الزهري، رواه مسلم عن عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد، عن أبيه، عن جده، عن عُقَيْلٍ[٣] عن الزهري، بإسناده المذكور متصلاً. ثم قال: ورواه الليث أيضاً عن عبد الرحمٰن بن خالد بن مسافر، عن ابن شهاب بهذا الإسناد مثله.

قلت: وقد تقدم الجواب عن مثل هذا في الكلام على الحديث العاشر من هذه الأحاديث، وبينا أن عبد الرحمٰن بن خالد هذا ليس من شرط مسلم، فلا يلزمه إخراج حديثه، وإن كان ثقة قد أخرج له البخاري في صحيحه، واحتج بحديثه. إلا أن لكل واحد منهما اجتهاداً يرجع إليه، وانتقاداً في الرجال يعول/ ١٤ عليه.

ومع ذلك فالحديث متصل أيضاً في صحيح البخاري، من طريق الليث بن سعد عن عبد الرحمٰن بن خالد، وهو ما أخبرنا أبو علي ناصر بن عبد الله بن

---

(١) أبو سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف، القرشي ثم المدني. اختلف في اسمه فقيل عبد الله، وقيل إسماعيل. وذهب مالك بن أنس إلى أن اسمه كنيته. روى عن أبي هريرة وجابر بن عبد الله وعائشة زوج النبيّ ﷺ، وآخرين من الصحابة. روى عنه خلق كثير منهم الزهري وسعيد المقبري. قال الحافظ ابن حجر «ثقة مكثر». توفي سنة ٩٤هـ (ع).
انظر: الثقات لابن حبان ٥/ ١، ت التهذيب ١٢/ ١٢٧.

(٢) أبو هريرة. هو عبد الرحمٰن بن صخر الدوسي اليماني، صاحب رسول الله ﷺ. وحافظ الصحابة. كان اسمه في الجاهلية عبد شمس، وقيل غير ذلك. من السبعة المكثرين. توفي على الراجح سنة ٥٩هـ.
انظر: التاريخ الكبير ٦/ ١٣٢، الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٦١، الاستيعاب ٤/ ٢٠٢، الإصابة ٤/ ٢٠٢.

(٣) عُقَيْل بن خالد بن عقيل الأيلي، أبو خالد الأموي، مولى عثمان بن عفان. سكن المدينة، ثم الشام، ثم مصر. روى عن نافع مولى ابن عمر وعكرمة والحسن والزهري. وعنه الليث بن سعد وابن لهيعة وجابر بن إسماعيل.
قال الحافظ ابن حجر: «ثقة ثبت». توفي على الراجح من الأقوال سنة ١٤٤هـ (ع).
انظر: التاريخ الكبير ٧/ ٩٤، الثقات لابن حبان ٧/ ٣٠٥، تهذيب التهذيب ٧/ ٢٢٧.

عبد الرحمٰن العطار بمكة[1] شرفها الله. أنا أبو الحسن علي بن حميد الأطرابلسي. أنا أبو مكتوم الهروي[2]. أنا أبي، أبو ذر الحافظ[3]، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد السَّرَخْسِي[4] وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي[5]. وأبو الهيثم الكشميهني. قالوا: أنا الفِرَبْرِي. أنا البخاري ح.

وأخبرنا عالياً: هبة الله بن علي البوصيري ـ واللفظ له ـ أنا محمد بن بركات الصوفي. أخبرتنا كريمة بنت أحمد المروزية. أنا أبو الهيثم الكشميهني.

---

(١) تنظر ترجمته ضمن شيوخ رشيد الدين، رحمه الله.

(٢) أبو مكتوم عيسى ابن الحافظ أبي ذر الهروي، روى عن أبيه صحيح البخاري ـ وطريقه هي أشهر الطرق المشرقية عن أبي ذر ـ وروى عن أبي عبد الله الصنعاني جملة من تأليف عبد الرزاق، ولد سنة ٤١٥هـ. وتوفي سنة ٤٩٧هـ.
انظر: إفادة النصيح في التعريف بسند الجامع الصحيح ٤٤، تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٠٣.

(٣) أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن غفير بن عمرك الأنصاري الخزرجي الهروي، ثم المكي المالكي الأشعري، لقي أبا بكر بن الطيب الباقلاني ولازمه. والقاضي أبا الحسن بن القصار، وغيرهما من المالكية وأخذ عن أبي الحسن الدارقطني. سمع صحيح البخاري من الحافظ الحمويي سنة ٣٧٣هـ. بهراة ومن الكشميهني سنة ٣٨٩هـ. بكشميهن ومن المستملي سنة ٣٩٤هـ ببلخ. له مصنفات كثيرة منها: «معجم شيوخه» ـ «المسند الصحيح المخرج على البخاري ومسلم» وكتاب «السنة والصفات»، وكتاب «الدعوات». . .
ولد سنة ٣٥٥ هـ ـ تقريباً ـ وتوفي سنة ٤٣٤ هـ على القول الراجح.
انظر: إفادة النصيح: ٣٩، الإشراف على أعلى شرف لابن الشاط ١٠٤، تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٠٣، شجرة النور الزكية ١٠٤.

(٤) أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السَّرَخْسي ـ اشتهر بالحمويي نسبة إلى جده ـ كان من أهل العدالة والثقة والحفظ. وصاحب أصول حسان. وصفه الذهبي: بمسند خراسان روى صحيح البخاري عن أبي عبد الله الفِرَبْري. وأخذ عن أبي إسحاق بن إبراهيم خُزَيم الحَرَستكي. وعنه الحافظان: جمال الإسلام أبو الحسن الداودي وأبو ذر الهروي، ولد سنة ٢٩٣هـ وكانت وفاته سنة ٣٨١هـ.
انظر: إفادة النصيح ٢٩، الإشراف على أعلى شرف ١٠٩، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧٥، الشذرات ٣/ ١٠٠.

(٥) أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن داود البلخي المستملي، روى عن أبي عبد الله الفربري صحيح البخاري، وانتسخه من أصله الذي كان عند شيخه وخرج لنفسه معجماً. قال أبو ذر الهروي «وكان أحد الثقات المتقنين» أخذ عنه الجلة وسمع منه أبو ذر الهروي صحيح البخاري، توفي سنة ٣٧٦هـ.
انظر: إفادة النصيح ٢٥، الإشراف على أعلى شرف ص ١١١.

أنا محمد بن يوسف. أنا محمد بن إسماعيل البخاري[١]. ثنا سعيد بن عُفير. حدثني الليث. حدثني عبد الرحمٰن بن خالد، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب وأبي سلمة، عن أبي هريرة[٢] قال: «أتى رسولَ الله ﷺ رجلٌ من الناس، وهو في المسجد فناداه: يا رسول الله: إني زنيت[٣]. فأعرض عنه [النبيّ ﷺ][٤]، فتنحى لشق وجهه الذي أعرض قِبَلَهُ، فقال: يا رسول الله إني زنيت، فأعرض عنه. فجاء لشق وجه النبيّ ﷺ، الذي أعرض عنه، فلما شهد على نفسه أربع شهادات. دعاه النبيّ ﷺ، فقال: «أبك جنون»؟ قال: لا يا رسول الله. فقال: «أحصنت؟ قال: نعم يا رسول الله[٥]. قال «اذهبوا به[٦] فارجموه». قال ابن شهاب: أخبرني مَنْ سمع جابراً قال: فكنت فيمن رجمه، فرجمناه بالمصلى، فلما أذلقته الحجارة جمز حتى أدركناه بالحرة[٧] فرجمناه». هكذا أورده البخاري في «باب سؤال الإمام المقر هل أحصنت؟» فثبت اتصاله من هذا الوجه الآخر[٨]. والحمد لله.

---

(١) كتاب الحدود (الفتح ١٢/ ١٣٦).

(٢) في صحيح البخاري (أن أبا هريرة).

(٣) في صحيح البخاري بزيادة (يريد نفسه).

(٤) [النبيّ ﷺ] مضافة من صحيح البخاري.

(٥) اسم الجلالة (الله) لم يثبت في ع.

(٦) (به) غير مثبتة في صحيح البخاري.

(٧) الحرة، أصلها في اللغة الأرض التي بها حجارة سود. والمراد بها هنا موضع قرب المدينة إلى الجهة الشرقية منها. وقد يسمى حرة المدينة أو حرة واقم.
انظر: عمدة الأخبار في مدينة المختار. لأحمد عبد الحميد العباسي ص ٢٩٩، المجتمع المدني في عهد النبوة. للدكتور أكرم ضيام العمري ص ١٠٧، ١٦٣.

(٨) وأخرج هذا الحديث كذلك الإمام أحمد في مسنده: (حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا حجاج. قال حدثني الليث قال حدثني عقيل، عن ابن شهاب، عن ابن سلمة بن عبد الرحمٰن وسعيد بن المسيب، عن أبي هريرة. فذكره.
وله طرق أخرى منها: طريق محمد بن عَمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة. وهي عند الترمذي: عن أبي كريب عن عبدة بن سليمان به. (سنن الترمذي: كتاب الحدود. باب ما جاء في درء الحد عن المعترف إذا رجع ج ٤/ ٣٦).
- وعند ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عباد بن العوام به. (سنن ابن ماجه كتاب الحدود باب الرجم ج ٢/ ٨٥٤).
- وعند أحمد بن حنبل عن يزيد به (٢/ ٤٥٠). =

والرجل المرجوم المبهم اسمه في هذا الحديث هو ماعز بن مالك الأسلمي.
وقد جاء مسمى/ هكذا في الصحيح من حديث أبي سعيد الخدري[١]، وبُريدة بن الحُصَيب[٢] وغيرهما. وذكر بعض العلماء أنه لا خلاف بين أصحاب الحديث في ذلك[٣]. وقيل إن ماعزاً لقب له، واسمه عَريب بن مالك[٤]. حكى ذلك الحافظ أبو القاسم خلف بن عبد الملك القرطبي[٥]. وعَزاه إلى الحافظين أبي علي بن السكن[٦] ١٥

= أما أبو داود فيروي هذا الحديث عن الحسن بن علي، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن عبد الرحمٰن بن الصامت عن أبي هريرة. (سنن أبي داود. كتاب الحدود. باب رجم ماعز ج ٤/ ٥٨٠).
وبين هذه الطرق اختلاف في الألفاظ وإن كانت لا تختلف في المعنى. وبعضها يصرح باسم ماعز وبعضها يبهم.

(١) صحيح مسلم: كتاب الحدود باب من اعترف على نفسه بالزنى (ج ٣/ ١٣٢٠ ح: ٢٠).

(٢) صحيح مسلم: كتاب الحدود باب من اعترف على نفسه بالزنى (ج ٣/ ١٣٢١ ح: ٢٢).
وبُريدة بن الحُصَيب، رضي الله عنه، صحابي، انظر الإصابة ١/ ١٤٥ رقم ٦٣٦.

(٣) ذكر العلامة محمد الزرقاني (في شرحه على الموطإ) أن الرجل المبهم في هذا الحديث ـ وقد أورده مالك مرسلاً من حديث سعيد بن المسيب ـ هو ماعز بن مالك مستنداً إلى ما صُرِّحَ به في كثير من طرق هذا الحديث، وكذا إلى اتفاق الحفاظ على ذلك (ج ٤/ ١٣٧).

(٤) أُثْبِت في حاشية ع: (هكذا وجدت هذا الاسم في كتاب غوامض الأسماء لابن بشكوال. وليس في النسخة التي رأيتها منه تقييد) اهـ.
قلت: جاء في غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة: «قال أبو الوليد ابن الفرضي: ماعز لقب، واسمه عَريب بن مالك» انظر: (ج ١ ص ٢٠٥).
وجاء في الإصابة ما نصه: «ووقع في رواية ابن السكن لا تسبوه، يعني عَريب بن مالك، وفي حاشية الكتاب عريب اسمه، وماعز لقبه» وردَ ذلك ضمن ترجمة أبي الفيل الخزاعي (ج ٤ ص ١٥٦ رقم ٩٠٨).
وانظر ترجمة ماعز كاملة في الإصابة كذلك: (ج ٣/ ٣٣٧ رقم ٧٥٨٧).

(٥) خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال بن يوسف بن داحة الأنصار، محدث الأندلس ومؤرخها. قال ابن فرحون: «بقية المسنَدين بقرطبة، والمسلم له في حفظ أخبارها ومعرفة رجالها. متسع الرواية، شديد العناية بها، عارف بوجوهها حجة فيما يرويه ويسنده سمع أباه وأبا الوليد بن رشد الفقيه والقاضي أبا بكر بن العربي وغيرهم. والرواة عنه لا يحصون منهم الحافظ أبو بكر بن خير. ألف خمسين تأليفاً منها: صلة تاريخ ابن الفرضي. غوامض الأسماء المبهمة...» كانت ولادته سنة ٤٩٤هـ وتوفي سنة ٥٧٨هـ.
انظر: تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٣٣٩، شجرة النور الزكية ١٥٤.

(٦) أبو علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البغدادي، نزيل مصر، سمع بالعراق والشام=

وأبي الوليد بن الفرضي[1]، والله أعلم.

وفي سنن أبي داود أن ماعزاً كان يتيماً في حجر هزال الأسلمي[2] وأنه الذي عنى النبيّ ﷺ[3]، بقوله لِهَزَّال: «يا هَزَّال لو سترته بردائك كان خيراً لك»[4].

وقول الزهري: «فأخبرني مَن سمع جابر بن عبد الله يقول: فكنت فيمن

= والجزيرة وخرسان وما وراء النهر. سمع من أبي القاسم البغوي والفربري وجماعة. روى عنه أبو عبد الله بن منده وعبد الغني بن سعيد. صنف: «الصحيح المنتقى» توفي سنة ٣٥٣هـ.
انظر: تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٣٧، طبقات الحفاظ ٣٧٩، الرسالة المستطرفة ٢٥.

(١) أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي الحافظ القرطبي، الأندلسي المعروف بابن الفرضي ـ نسبة إلى علم الفرائض ـ صاحب «تاريخ الأندلس» و «المؤتلف والمختلف» وغيرهما. أخذ عن أبي عبد الله بن مفرج الحافظ وخلف بن القاسم وجماعة. ومن الذين رووا عنه: أبو عمر بن عبد البر ـ الذي يقول فيه: «كان فقيهاً عالماً في جميع فنون العلم وفي الحديث والرجال... وكان حسن الصحبة» ولد سنة ٣٥١هـ وقتله البربر في داره سنة ٤٠٣هـ.
انظر: تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٧٦، طبقات الحفاظ ٤١٩، الرسالة المستطرفة ١١٨، التاج المكلل للقنوجي ص ٦٠.

(٢) جاء في سنن أبي داود: «حدثنا محمد بن سليمان الأنباري. حدثنا وكيع، عن هشام بن سعد قال: حدثني يزيد بن نعيم بن هزال عن أبيه. قال: كان ماعز بن مالك يتيماً في حجر أبي. فأصاب جارية من الحي. فقال له أبي إيت رسول الله ﷺ، فأخبره بما صنعت، لعله يستغفر لك وإنما يريد بذلك رجاء أن يكون له مخرجاً... الحديث» كتاب الحدود. باب رجم ماعز بن مالك (ج ٤/ ٥٧٣) وهزال بن يزيد الأسلمي رضي الله عنه، صحابي، (انظر: الإصابة ٣/ ٦٠٢).

(٣) قوله (وسلم) بها ينتهي البتر من: ب، (الذي ابتدأ من الحديث السادس).

(٤) أما قول الرسول ﷺ لهزال: «يا هزال لو سترته بردائك كان خيراً». فقد ورد في حديث نعيم بن هزال:
ـ عند النسائي ـ في غير المجتبى ـ. انظر: (غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال ١/ ٢١٥)، (تحفة الأشراف ١٠/ ١٩)، (الإصابة ٣/ ٦٠٢).
ـ وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٢١٧)، الفتح الرباني للساعاتي (١٦/ ٨٦).
ـ وأخرجه الحاكم في مستدركه، وعلق عليه الذهبي في (التلخيص) فذكر رجاله وقال: (صحيح) (٤/ ٣٦٣).
ـ أما الإمام مالك فقد أخرجه في الموطإ من حديث مرسل عن سعيد بن المسيب (الزرقاني على الموطإ ٤/ ١٣٨).

رجمه» يدخل في باب المقطوع على مَذهب من يرى ذلك كما تقدم بيانه. ويحتمل أن يكون المخبر للزهري هو أبو سلمة بن عبد الرحمٰن. لأن مسلماً أخرج بعد حديث عُقيل عن الزهري، الذي ذكرناه أولاً: حديث يونس[1] ومعمر[2] وغيرهما عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر عن النبيّ ﷺ. وقال نحو حديث عُقيل عن الزهري، عن سعيد وأبي سلمة[3] عن أبي هريرة. والله عز وجل أعلم.

وقوله: أَذْلَقَتْهُ الحجارة[4]، يعني بلغت به الجهد، وقيل: معناه أوجعته وأوهنته، وقيل: أصابته، بحدها فعقرته، ومعنى الجميع متقارب. وقوله جَمَزَ،

---

(١) هو يونس بن يزيد الأيلي. تقدم.

(٢) ونصه من صحيح مسلم: «حدثني أبو الطاهر وحرملة بن يحيى قالا: أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس ح. وحدثنا إسحاق بن إبراهيم. أخبرنا عبد الرزاق. أخبرنا معمر وابن جريج كلهم عن الزهري، عن أبي سلمة، عن جابر بن عبد الله، عن النبيّ ﷺ نحو رواية عقيل عن الزهري، عن سعيد وأبي سلمة، عن أبي هريرة» (ج ٣/ ١٣١٨) ثم إن الإمام البخاري أورد حديث الزهري: قال ابن شهاب فأخبرني من سمع جابرَ بن عبد الله. قال: «كنت فيمن رجمه بالمصلى». رواه يونس ومعمر وابن جريج عن الزهري عن أبي سلمة، عن جابر، عن النبيّ ﷺ في الرجم. كتاب الأحكام. باب مَن حَكم في المسجد (الفتح ١٣/ ١٥٦).
وقال صاحب الفتح عند شرحه لهذا الحديث: «وهؤلاء جعلوا الحديث كله عن جابر، ورواية معمر وصلها المؤلف في الحدود وكذلك رواية يونس» (الفتح ١٣/ ١٥٧).
قلت: وابن حجر ـ رحمه الله ـ إنما يشير إلى الحديثين الواقعين في كتاب الحدود:
ـ الأول في باب رجم المحصن ونصه: «حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله، أخبرنا يونس عن ابن شهاب. قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمٰن عن جابر بن عبد الله الأنصاري أن رجلاً من أسلم أتى رسول الله ﷺ، فحدثه أنه قد زنى، فشهد على نفسه أربع شهادات، فأمر به رسول الله ﷺ فرجم، وكان قد أحصن» (الفتح ١٢/ ١١٧).
ـ الثاني في باب الرجم بالمصلى وفيه: حدثنا محمود. حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن جابر. الحديث (الفتح ١٢/ ١٢٩).
وبهذه الطرق الثلاثة لهذا الحديث ـ الأولى لمسلم والأخريتان للبخاري ـ يترجح الاحتمال الذي ذهب إليه رشيد الدين، رحمه الله، بأن المخبر للزهري هو أبو سلمة.

(٣) في: ب أثبت (و) عوض (عن) وهو وهم من الناسخ.

(٤) قال ابن الأثير في معنى: أذلقته الحجارة: «بلغت منه الجهد حتى قلق» واستشهد لذلك بحديث عائشة أنها كانت تصوم في السفر حتى أذلقها الصوم، أي أجهدها وأذابها. ويقال أذلقه الصوم وذلقه، أي ضعفه. (النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/ ٤٨).

معناه أسرع يهرول. والجَمَزى ضرب من السير كأنه قفز، ويقال جَمَزَ وأَجْمَزَ[١]. والله الموفق.

(١٣) الحديث الثالث عشر: أخرج مسلم، رحمه الله، في كتاب المغازي[٢]. حديث مسلم بن قُرَظة[٣] عن عوف بن مالك[٤]، رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ، قال: «خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم[٥]... الحديث».

١٦ فأورده من طريقين/ متصلين[٦] عن رُزَيْقِ[٧] بن حيان[٨] عن مسلم بن قرظة بإسناده الذي ذكرناه، ثم قال عُقيبه: ورواه معاوية بن صالح[٩] عن ربيعة بن

---

(١) قال ابن منظور في مادة جمز: «جمز الإنسان والبعير والدابة يَجْمِز جَمْزاً. وجَمَزَى. وهو عدو دون الحُضْر الشديد وفوق العَنَقِ، وهو الجمز: وبعير جماز منه... وحمار جَمَزَى: وثاب سريع»: لسان العرب ج ٥/ ٣٢٣.
وينظر كذلك: النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ١٧٥، الدر النثير للسيوطي ١/ ١٧٥.

(٢) بل كتاب الإمارة. باب خيار الأئمة وشرارهم (ج ٣/ ١٤٨١ ح: ٦٥)، (تحفة الأشراف ٨/ ٢١٤).

(٣) مسلم بن قُرَظة الأشجعي، روى عن عوف بن مالك ـ رضي الله عنه ـ وهو ابن عمه. وعنه ربيعة بن يزيد ورُزَيق بن حيان، قال ابن حجر في التقريب «مقبول» (م).
انظر: التاريخ الكبير ٧/ ٢٧٠، الجرح والتعديل ٨/ ١٩٢، الثقات لابن حبان ٥/ ٣٩٦، ت التهذيب ١٠/ ١٢٢.

(٤) عوف بن مالك، رضي الله عنه، صحابي، توفي سنة ٧٣هـ. (انظر: الإصابة ٣/ ٤٣).

(٥) ومتن الحديث هو: «خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم ويصلون عليكم، وتصلون عليهم وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم، وتلعنونهم ويلعنونكم» قال: يا رسول الله! أفلا نُنَابِذُهم بالسيف؟ فقال «لا ما أقاموا فيكم الصلاة وإذا رأيتم من ولاتكم شيئاً تكرهونه فأكرهوا عمله ولا تنزعوا يداً من طاعة».

(٦) انظر ص: ١١٩.

(٧) في: ب (زريق) بزاي فراء.

(٨) رُزَيق بن حيان الدمشقي، أبو المقدام، مولى بني فزارة. ذكره البخاري وغيره في حرف الراء. وذكره أبو زرعة الدمشقي وابن حبان في حرف الزاي. وقال أبو زرعة: «زريق لقب، لقبه إياه عبد الملك بن مروان، واسمه سعيد. روى عن مسلم بن قرظة وعمر بن عبد العزيز. وعنه عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، وأخوه يزيد بن يزيد ويحيى بن سعيد الأنصاري». جاء في التقريب «صدوق». توفي سنة ١٠٥هـ (م).
انظر: التاريخ الكبير ٣/ ٢١٨، الثقات لابن حبان ٤/ ٢٧٠، الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٤، ت التهذيب ٣/ ٢٣٦.

(٩) معاوية بن صالح بن حُدَير، كنيته: أبو عَمرو من أهل حمص. أحد الأعلام وقاضي الأندلس. =

- بيان الطريقين المتصلين عن رزيق بن حيان في صحيح مسلم

م : إسحاق بن إبراهيم ← عيسى بن يونس ← الأوزاعي ← يزيد بن يزيد بن جابر

م : داود بن رشيد

الوليد بن مسلم ← عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر

م : إسحاق بن موسى

رُزيق بن حيان ← مسلم بن قرظة ← عوف بن مالك

أما التعليق عند مسلم فصورته:

رواه معاوية بن صالح ← ربيعة بن يزيد ← مسلم بن قرظة ← عوف بن مالك

انظر: (صحيح مسلم ٣/ ١٤٨٠ ـ ١٤٨٢)

يزيد[1]، عن مسلم بن قُرَظَةَ عن عوف عن النبيّ ﷺ.

وهذا الحديث متصل في كتاب مسلم، كما بيناه، وذكر المتابعة بعد إيراده متصلاً يؤيده ولا يوهنه، كما قدمناه. والله عز وجل أعلم. هذا آخر الأحاديث التي ذكرها أبو علي الغساني[2]، رحمه الله. وكان قد أورد بعد هذا الحديث حديثاً آخر، وهو من الأحاديث المتقدمة وقع مكرراً في كتابه المسمى بتقييد المهمل. من الطريق التي اتصلت إلينا بالرواية عنه، وهو حديث ابن عمر ـ رضي الله عنه ـ: قال صَلَّى رسول الله ﷺ، صلاة العشاء، فلما سلم قام فقال أرأيتكم ليلتكم هذه. وقد تقدم هذا الحديث والجواب عنه، فلا وجه لإعادته.

وقد وقع لي في كتاب[3] مسلم رحمه الله أحاديث من هذا الجنس لم يذكرها أبو علي، رحمه الله، في جملة الأحاديث التي تقدمت، وإن كان قد نبه على بعضها في مواضعها من كتابه. فأردت أن أضيفها إلى هذه الأحاديث، وأوردها على حسب ما وقعت لي، لاَ عَلَى الترتيب، وأبين وجه اتصالها، كما تقدم. وبالله التوفيق.

(١٤) **الحديث الأول**: قال مسلم، رحمه الله، في كتاب الطهارة[4]: «حدثني زهير بن حرب. ثنا يحيى بن سعيد[5]. ثنا حُمَيدٌ[6] ح. قال: وثنا أبو

= روى عن مكحول الشامي وابن راهويه وربيعة بن يزيد وخلق. وعنه الثوري والليث بن سعد وابن وهب وآخرون. قال الحافظ ابن حجر: «صدوق له أوهام» توفي سنة ١٥٨هـ. (د. م. ٤).
انظر: الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٤٣، الثقات لابن حبان ٧/ ٤٧٠، ت التهذيب ١٠/ ١٨٩.

(١) ربيعة بن يزيد الإيادي، الدمشقي، القصير، كنيته أبو شعيب، روى عن واثلة بن الأسقع ومسلم بن قرظة. وعنه سليمان بن بلال ومالك بن أنس ومعاوية بن صالح. قال الحافظ ابن حجر: «ثقة عابد» قتل غازياً بإفريقية سنة ١٢١هـ أو ١٢٣هـ (ع).
انظر: التاريخ الكبير ٣/ ٢٨٨، الثقات لابن حبان ٤/ ٢٣٢، تهذيب التهذيب ٣/ ٢٢٨.

(٢) انظر: تقييد المهمل مخطوط بغداد ل ١٥٦ أ. ومخطوط مكناس ص ٢٨٩.

(٣) من قوله وقد وقع لي في كتاب مسلم إلى نهاية الحديث الثاني عشر مبتور من ب.

(٤) بل كتاب الحيض، باب الدليل على أن المسلم لا ينجس ١/ ٢٨٢ ح: ٣٧١)، (تحفة الأشراف: ١٠/ ٣٨٥).

(٥) في صحيح م (يعني ابن سعيد).

(٦) في صحيح م (قال حُمَيد حدثنا).

بكر بن أبي شيبة[١] ـ واللفظ له ـ ثنا إسماعيل بن عُلَيَّةَ[٢]. عن حُمَيدٍ الطويل[٣]، عن أبي رافع[٤] عن أبي هريرة أنه لقي[٥] النبيَّ ﷺ، في طريق من طرق المدينة، وهو جنب. فانسل فذهب فاغتسل. . . الحديث.

قلت: هكذا وقع إسناد هذا الحديث فيما رأيته من النسخ من صحيح مسلم[٦]. وكذلك هو في روايتنا، من طريق أبي أحمد الجُلُودي عن ابن سفيان

---

(١) عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، مولاهم أبو بكر الحافظ الكوفي. روى عن إسماعيل بن علية ويحيى بن سعيد القطان وخلق كثير. وروى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه. وروى له النسائي بواسطة. قال الحافظ ابن حجر: «ثقة حافظ، صاحب تصانيف». من هذه المصنفات «المسند» و «المصنف» و «التفسير» روى عنه البخاري ٣٠ حديثاً ومسلم ١٥٤٠ حديثاً. توفي سنة ٢٣٥هـ. (خ. م. د. س. ق).
انظر: الثقات لابن حبان ٨/ ٣٥٨، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٣٢، ت التهذيب ٦/ ٣.

(٢) إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم، مولى بني أسد بن خزيمة كنيته: أبو بشر البصري، وأمه عُلَيَّةُ وبها اشتهر (ابن عُلَيَّة). روى عن أيوب السختياني وحُمَيد الطويل. وروى عنه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وزهير بن حرب. قال الحافظ ابن حجر: «ثقة حافظ» توفي سنة ١٩٣هـ (ع).
انظر: التاريخ الكبير ١/ ٣٤٢، الثقات لابن حبان ٥/ ٤٤، ت التهذيب ١/ ٢٤١.

(٣) حُميد بن أبي حَميد الطويل، أبو عبيدة، مولى طلحة الطلحات الخزاعي، البصري ـ اختلف في اسم أبيه على عدة أقوال ـ. ويذكر أنه قيل له الطويل لقصر قامته وطول يديه. روى عن أنس وثابت البناني وآخرين، وعنه إسماعيل ابن عُلَيَّةَ ويحيى بن سعيد القطان.
جاء في التقريب: «ثقة مدلس، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء». توفي سنة ١٤٣هـ عن ٧٥ سنة (ع).
انظر: التاريخ الكبير ٢/ ٣٤٨، جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي ٢٠٢، ت التهذيب ٣/ ٣٤، المغني في ضبط أسماء الرجال ص ٨١.

(٤) أبو رافع: نُفَيع بن رافع الصائغ. المدني، نزيل البصرة، مولى ابنة عمر. أدرك الجاهلية. روى عن الخلفاء الأربعة وابن مسعود وزيد بن ثابت وأبي هريرة وغيرهم من الصحابة، رضي الله عنهم. وروى عنه ابنه عبد الرحمٰن وبكر بن عبد الله المزني قال الحافظ ابن حجر: «ثقة ثبت مشهور بكنيته من الثانية» (ع).
انظر: تاريخ الثقات للعجلي ٤٥٢، الثقات لابن حبان ٥/ ٥٨٢، ت التهذيب ١٠/ ٤٢٠.

(٥) في صحيح مسلم (لقيه).

(٦) ذكر هذا الحديث المازري في المعلم ـ كما عند رَشيد الدّين العطار. رحمهما الله ـ وعقب عليه بقوله: «هكذا في النسخ كلها، عن حُمَيد الطويل عن أبي رافع وهذا منقطع، وإنما يرويه حُمَيد عن بكر بن عبد الله المدني عن أبي رافع. وهكذا أخرجه البخاري وأبو بكر بن أبي شيبة في مسنده». =

عنه. وقد سقط من إسناده رجل بين حُمَيد الطويل وأبي رافع، وهو بكر بن عبد الله المزني[1]، فإن حُميداً الطويل، إنما يروي هذا الحديث عن بكر بن عبد الله المزني عن أبي رافع، كذلك أخرجه البخاري في صحيحه[2] وأبو داود[3] والترمذي[4] والنسائي[5] وابن ماجه[6] في سننهم، بلا خلاف أعلمه بينهم في ذلك. كذلك رويناه من طريق مسند أبي بكر بن أبي شيبة، وكذلك هو في مسند الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل[7] أيضاً، وقد ذكر أبو مسعود الدمشقي، وخلف الواسطي أن مسلماً أخرجه أيضاً كذلك، إلا أني لم أره في جميع النسخ التي رأيتها من كتاب مسلم إلا مَقطوعاً. وكذلك قال الحافظ أبو علي الجياني أنه وقع إسناد هذا الحديث في النسخ كلها: حُمَيد عن أبي رافع، عن أبي هريرة قال: «وفي هذه الرواية انقطاع، وإنما يرويه حُمَيد عن بكر بن عبد الله المزني عن أبي رافع»[8] كما قدمناه. قد أخبرنا به متصلاً من طريق

= انظر المعلم بفوائد مسلم: مخطوط الخزانة العامة بالرباط ٩٤ ق ص ٤٢. وكذا رقم ١٨٢٩ د ص ٤٦ بنفس الخزانة.

(١) بكر بن عبد الله بن عَمرو المزني ـ أخو علقمة بن عبد الله أبو عبد الله البصري، كان أبوه من الصحابة. روى عن أنس بن مالك وابن عباس وأبي رافع الصائغ. وعنه ثابت البناني وحُمَيد الطويل.
قال الحافظ ابن حجر: «ثقة ثبت جليل». مات سنة ١٠٦هـ (ع).
انظر: التاريخ الكبير ٢/ ٩٠، الثقات لابن حبان ٤/ ٧٤، ت التهذيب ١/ ٤٢٤.

(٢) كتاب الغسل. باب عرق الجنب، وأن المسلم لا ينجُس. (الفتح ١/ ٣٩٠ ح: ٢٨٣).
كتاب الغسل. باب الجنب يخرج ويمشي في السوق وغيره. (الفتح ١/ ٣٩١ ح: ٢٨٥).

(٣) كتاب الطهارة. باب في الجنب يصافح (سنن أبي داود: ١/ ١٦٥ ح: ٢٣٠، ٢٣١).

(٤) كتاب الطهارة. باب ما جاء في مصافحة الجنب (جامع الترمذي ج ١/ ٢٠٧ ح ١٢١).

(٥) كتاب الطهارة. باب مماسة الجنب ومجالسته (السنن الصغرى ١/ ١٤٥).

(٦) كتاب الطهارة وسننها. باب مصافحة الجنب (سنن ابن ماجه ١/ ١٧٨ ح: ٥٣٤).

(٧) في مسند أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ (ج ٢/ ٢٣٥) من مسند الإمام أحمد).

(٨) نقله رشيد الدين رحمه الله، بنصه من تقييد المهمل مخطوط بغداد ل ١٥٦ ب. قلت: قال مغلطاي: «والذي رأيت في كتاب مسلم: حدثني زهير. حدثنا يحيى بن سعيد قال حميد: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة والدراوردي وابن علية عن حُميد الطويل، عن أبي رافع. لم يذكر بكراً أحد» ويوافق الحافظ مغلطاي ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم العراقي فيما ذهب إليه من عدم ذكر بكر في هذا الحديث في جميع الروايات عن مسلم، حيث يقول بعد نقله لنص مغلطاي السابق ـ «فهو كذلك في أصلنا الذي سمعنا فيه، وكذا نقله وَالِدِي عن أصل شيوخه» (انظر الأطراف بأوهام الأطراف ص ٢٠٤). =

البخاري أبو القاسم الخزرجي، أنا أبو عبد الله السعيدي. أخبرتنا كريمة. أنا الكشميهني، أنا الفِرَبري، أنا البخاري. ثنا علي بن عبد الله[1]. ثنا[2] يحيى[3]. ثنا حُمَيد[4]. ثنا بكر، عن أبي رافع، عن أبي هريرة أن النبيّ ﷺ، لقيه في بعض طريق المدينة، وهو جنب، فانْبَجَسْتُ[5] منه. فذهب فاغتسل ثم جاء فقال: أين كنت يا أبا هرة[6]، فقال: كنت جنباً، فكرهت أن أجالسك وأنا على غير طهارة، قال[7]: «سبحان الله، إن المؤمن[8] لا يَنْجُسُ» وبالإسناد إلى البخاري[9]، ثنا عياش[10]. ثنا

= لكن الحافظ ابن حجر ـ في النكت الظراف ـ يقول: «قلت: سقط بكر بن عبد الله في السند عند مسلم، في أكثر النسخ من مسلم. وثبت في بعضها من رواية بعض المغاربة. وكذاهي عندي بخط أبي الحسن المرادي الراوي عن الفراوي» (ج ١٠/ ٣٨٥).

وكما يقال المثبت مقدم على النافي، فعدم اطلاع مَن ذُكِرُوا على الرواية التي تثبت (بكر بن عبد الله) لا يدل على عدم ثبوتها في جميعها. ورواية بعض المغاربة تثبته كما نص على ذلك الحافظ ابن حجر. ويتأكد ذلك بما ذكره أبو مسعود الدمشقي وخلف الواسطي.

(١) علي بن عبد الله بن نجيح السعدي، مولاهم أبو الحسن المديني العلم الثبت الحافظ الحجة صاحب التصانيف إمام أهل الحديث بلا منازع، المتقدم على حفاظ عصره، الذي إليه المنتهى في علم الرجال والعلل، شيخ الإمام البخاري. قال ابن عيينة يلومونني على حب علي، والله لقد كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلم مني، قال حفص بن محبوب: كنا عند ابن عيينة فقام ابن المديني، فقام سفيان، وقال: «إذا قامت الخيل لم نجلس مع الرجالة» وثبت عن البخاري قوله: «ما استصغرت نفسي عند أحد إلا عند علي بن المديني» روى له البخاري ٣٠٣ من الأحاديث. له مؤلفات بلغت نحواً من مائتي مصنف، سمى الحاكم منها تسعة وعشرين كتاباً. توفي ـ رحمه الله ـ في ٢٣٤هـ. (خ. د. ت. س. فق) انظر: التاريخ الكبير ٦/ ٢٨٤، الثقات لابن حبان ٨/ ٤٦٩، ت التهذيب ٧/ ٣٠٦.

(٢) في صحيح البخاري بزيادة (قال).

(٣) في صحيح البخاري بزيادة (قال).

(٤) في صحيح البخاري بزيادة (قال).

(٥) في صحيح البخاري (فانخنست).

(٦) في صحيح البخاري (يا أبا هريرة).

(٧) في صحيح البخاري بزيادة(ف) قال.

(٨) في صحيح البخاري (المسلم) عوض المؤمن.

(٩) (الفتح ١/ ٣٩١ح: ٢٨٥).

(١٠) عياش بن الوليد الرقام القطان، أبو الوليد البصري. روى عن عبد الأعلى ووكيع والوليد بن مسلم. روى عنه البخاري وأبو داود، وروى أبو داود أيضاً عن عيسى بن شاذان عنه. والنسائي في عمل اليوم والليلة عن أبي موسى عنه، وأبو حاتم وأبو زرعة. قال الحافظ ابن حجر «ثقة»=

١٨ عبد الأعلى[١]، ثنا حُمَيد عن بَكْرٍ عن أبي رافع عن/ أبي هريرة، قال: لقيني رسول الله ﷺ، وأنا جنب، فأخذ بيدي فمشيت معه حتى قعد، فانسللت وأتيت[٢] الرحل، فاغتسلت، ثم جئت وهو قاعد، فقال: «أين كنت؟»[٣] فقلت له. فقال: «سبحان الله! إن المؤمن لا ينجس».

وأخبرنا به من طريق النسائي عالياً أبو القاسم البوصيري، أنا أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المدني[٤]. أنا أبو الحسن محمد بن الحسين النيسابوري[٥]. ثنا محمد بن عبد الله بن زكرياء[٦] لفظاً.

ثنا أبو عبد الرحمٰن، أحمد بن شعيب النسائي[٧]، أخبرنا حُمَيد بن

= مات سنة ٢٢٦هـ (خ. د. س).
انظر: التاريخ الكبير ٧/ ٤٨، الثقات لابن حبان ٨/ ٥٠٩، الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٤٠٣، ت التهذيب ٨/ ١٧٨، التقريب ٢/ ٩٥.

(١) عبد الأعلى بن عبد الأعلى، القرشي، البصري، أبو محمد ويلقب بأبي همام، وكان يغضب منه. روى عن حُمَيد الطويل وخالد الحَذاء. وعنه إسحاق بن راهويه وأبو بكر بن أبي شيبة وعياش. جاء في التقريب: «ثقة من الثامنة» مات سنة ١٨٩هـ (ع).
انظر: التاريخ الكبير ٦/ ٧٣، الثقات لابن حبان ٧/ ١٣٠، ت التهذيب ٦/ ٩٦.

(٢) في صحيح البخاري (فأتيت) بالفاء.

(٣) في صحيح البخاري بزيادة (يا أبا هر؟).

(٤) أبو صادق، مرشد بن يحيى بن القاسم المديني ثم المصري، روى عن علي بن محمد الفارسي وأبي القاسم علي بن عمر الغازي وعلي بن منير الخلال. أسند أهل عصره في مصره، ثقة خير.
توفي في ذي القعدة سنة ٥١٧هـ عن سن عالية.
انظر: ملء العيبة ٣/ ٣٤٠، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٦٦، الشذرات: ٤/ ٥٧.

(٥) أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد بن أحمد، المعروف بابن الطفال، النيسابوري، ثم المصري، المقرىء، البزاز، التاجر روى عن محمد بن عبد الله بن زكرياء بن حيويه. وأبي طاهر الذهلي وابن رشيق، وطبقتهما. ولد سنة ٣٥٩هـ. وتوفي سنة ٤٤٨هـ.
انظر ملء العيبة ٣/ ٤٥٢، العبر ٢/ ٢٩٢.

(٦) محمد بن عبد الله بن زكرياء بن حيويه، أبو الحسن النيسابوري الأصل، المصري الدار والقرار. سمع بكراً بن سهل الدمياطي والنسائي وأكثر عنه، وغيرهما، وحدث عنه الدارقطني وعبد الغني بن سعيد. كان ثقة نبيلاً مات سنة ٣٦٦هـ. عن سن متقدمة.
انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني ٢/ ٧٦٥، مشيخة ابن الجوزي ١٢٧، الشذرات ٣/ ٥٧.

(٧) المجتبى: ج ١/ ١٤٥.

مسعدة[1]، ثنا بشر[2] ـ وهو ابن المفضل[3] ـ ثنا حُمَيد، عن بَكْرٍ عن أبي رافع، عن أبي هريرة أن النبيّ ﷺ، لقيه في طريق من طرق المدينة، وذكر الحديث نحوه.

هكذا أورده البخاري في كتاب الغسل من هٰذين الطريقين[4]. والنسائي أيضاً في سننه من الطريق الآخر[5]، كلهم عن حُمَيد، عن بكر، عن أبي رافع، متصلاً كذلك. ولولا خشية الإطالة لأوردناه من جميع الكتب التي سميناها. وفي إيراده من صحيح البخاري، وسنن النسائي كفاية. وبالله التوفيق.

وقول أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ (فانبجست منه) فيه أربع روايات:

ـ **الأولى**: (فانبجست)[6] بنون ثم باء معجمة بواحدة بعدها جيم. ومعناه اندفعت منه. وقال الترمذي: معناه تنحيت عنه[7].

---

(١) حُمَيْدُ بن مسعدة بن المبارك السامي، الباهلي، أبو علي ويقال أبو العباس البصري. روى عن حماد بن زيد وبشر بن المفضل وابن علية. وعنه الجماعة سوى البخاري.
قال الحافظ ابن حجر: «صدوق من العاشرة» مات سنة ٢٤٤هـ (م. ٤).
انظر: الجرح والتعديل ٣/ ٢٢٩، الثقات لابن حبان ٨/ ١٩٨، ت التهذيب ٣/ ٤٣.

(٢) في السنن بزيادة (قال).

(٣) بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي، مولاهم، أبو إسماعيل، البصري، روى عن خالد الحذاء، وحُمَيد الطويل. وعنه حُمَيدُ بن مسعدة وعثمان بن أبي شيبة. قال الحافظ في التقريب: «ثقة ثبت عابد» مات سنة ١٨٧هـ (ع).
انظر: التاريخ الكبير ٢/ ٨٤، الثقات لابن حبان ٦/ ٩٧، ت التهذيب ١/ ٤٠٢.

(٤) الطريق الأول: «علي بن عبد الله عن يحيى عن حُمَيْدٍ... الحديث» ح رقم ٢٨٣.
والطريق الثاني: «عياش عن عبد الأعلى. عن حُمَيد... ح رقم ٢٨٥.

(٥) طريق حُمَيد بن مسعدة عن بشر عن حُمَيد... الحديث.

(٦) هكذا وقعت في جامع الترمذي (فانبجست) وقال القاضي أبو بكر بن العربي عند شرحها: «وقوله فانبجست بالنون ثم الباء المعجمة بواحدة بمعنى اندفعت، ومنه قوله تعالى: ﴿فَٱنۢبَجَسَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ﴾ [سورة الأعراف، الآية: ١٦٠] أي تفجرت واندفعت».
ـ عارضة الأحوذي لشرح الترمذي، لأبي بكر بن العربي ١/ ١٨٥، الفتح ١/ ٣٩٠.
وقد نص الحافظ ابن حجر على أنها كذلك جاءت في صحيح البخاري من رواية الأصيلي وأبي الوقت وابن عساكر ثم قال: «وهي كذلك عند ابن السكن».
انظر: الفتح ١/ ج٣٩٠، مشارق الأنوار ١/ ٢١٢ (ط وزارة الأقاف).

(٧) هكذا في (الغرر)، ولكن الترمذي أورد (تنحيت عنه) تفسيراً لرواية (فانخنست منه).
انظر: جامع الترمذي ١/ ٢٠٨.

ـ **الرواية الثانية**: (فانخنست)[1] منه بنون بعدها خاء معجمة ثم نون، ومعناها انقبضت وتأخرت عنه.

ـ **الثالثة**: (فاختنست)[2] بتقديم الخاء المعجمة، وبعدها تاء معجمة باثنتين من فوقها، ثم نون. ومعناها معنى التي قبلها.

ـ **الرابعة**: (فانتجست)[3] بنون ثم تاء معجمة باثنتين من فوقها ثم جيم. ومعناها اعتقدت نفسي نجساً، لا أصلح لمجالسة رسول الله ﷺ/ . وأنا على تلك الحالة. ١٩

وقد ذُكِر في هذه الكلمة قول خامس هو: (فانبخست)[4] بنون ثم باء معجمة بواحدة، بعدها خاء معجمة. من البخس وهو النقص. فإن صحت هذه الرواية، فقد ذكر بعض العلماء أن معناها أنه ظهر له نقصانه عن مماشاة رسول الله ﷺ، لِمَا اعتقده في نفسه من النجاسة. فرأى أنه لا يقاومه ما دام في تلك الحال. قلت: ومعنى هذه الأقوال كلها يرجع إلى شيء واحد، وهو الانفصال والمزايلة على وجه التوقير والتعظيم له ﷺ. والله أعلم.

(١٥) **الحديث الثاني**: أخرج مسلم ـ رحمه الله ـ في كتاب الزكاة[5]. حديث عَمرو بن الحارث[6]، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، أن

---

(١) قال الحافظ ابن حجر: (فَانْخَنَسْتُ، كذا للكشميهني والحمويي وكريمة، بنون ثم خاء معجمة ثم نون ثم سين مهملة . . . والمعنى مضيت عنه مستخفياً، ولذلك وصف الشيطان بالخناس. ويقويه الرواية الأخرى «فانسللت») (الفتح ١/ ٣٩٠).
ووقعت كذلك هذه الرواية(فانخنست) عند الترمذي في جامعه (ح: ١٢١).

(٢) انفرد بهذه الرواية (فاختنست) أبو داود في سننه (ج ١/ ١٥٦ ح ٢٣١).

(٣) قال الحافظ ابن حجر: «وقع في رواية المستملي، فانتجست بنون ثم مثناة فوقانية ثم جيم، أي اعتقدت نفس نجساً» الفتح ١/ ٣٩٠.

(٤) قال القزاز: وقع في رواية ـ يعني لصحيح البخاري ـ فانبخست، يعني بنون ثم موحدة ثم خاء معجمة ثم سين مهملة. ثم قال: «ولا وجه له» وقال ابن البطال: وقعت هذه اللفظة (فانبخست). ثم عقب الحافظ ابن حجر على ذلك بقوله: «ووجهت الرواية التي أنكرها القزاز بأنها مأخوذة من البخس وهو النقص، أي اعتقد نقصان نفسه بجنابته عن مجالسة رسول الله ﷺ» انظر: (الفتح ١/ ٣٩٠).

(٥) كتاب الزكاة. باب إباحة الأخذ لمن أُعطي من غير مسألة ولا إشراف (ج ٢/ ٧٢٣ ح ١١١).

(٦) عَمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الأنصاري، مولى قيس، أبو أيوب، المصري، =

رسول الله ﷺ. كان يعطي عمر بن الخطاب العطاء، فيقول له عمر: اعْطِه، يا رسول الله! أفقر إليه مني. . . الحديث.

ثم أردفه بقوله: وحدثني أبو الطاهر[1]. أنا ابن وهب. قال عَمرو: وحدثني ابن شهاب بمثل ذلك عن السائب بن يزيد[2]، عن عبد الله بن السعدي، عن عمر بن الخطاب[3] ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ، هكذا أخرجه مسلم في صحيحه.

وقال الحافظ أبو علي: في إسناده انقطاع[4]. قلت: وبيان انقطاعه أنه قد

= أصله مدني كان مؤدباً لبني صالح بن علي، روى عن جعفر بن ربيعة والزهري وهشام بن عروة. وعنه عبد الله بن وهب والليث بن سعد ومالك بن أنس. قال الحافظ ابن حجر: «ثقة فقيه حافظ» توفي سنة ١٤٨هـ وقيل ١٤٩هـ. (ع).
انظر: التاريخ الكبير ٦/ ٣٢٠، الثقات لابن حبان ٧/ ٢٢٨، ت التهذيب ٨/ ١٣.

(١) أبو طاهر، أحمد بن عَمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح، الأموي، مولاهم، المصري، الفقيه. روى عن عبد الله بن وهب فأكثر، والشافعي وابن عيينة، وعنه مسلم والنسائي وابن ماجه وبقي بن مخلد. قال الحافظ ابن حجر: «ثقة» مات سنة ٢٥٠هـ على الراجح، وأرخ ابن حجر وفاته سنة ٢٥٥هـ. وذكر قولاً آخر سنة ٢٤٩هـ. (م. د. س. ق).
انظر: الثقات لابن حبان ٨/ ٢٩، ت التهذيب ١/ ٥٥.

(٢) السائب بن يزيد، المعروف بابن أخت النمر ـ رضي الله عنه ـ صحابي.
انظر: الإصابة: ٢/ ١٢ رقم ٣٠٧٧.

(٣) عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ صحابي.
انظر: ترجمته في الاستيعاب ٢/ ٤٥٨، الإصابة: ٢/ ٥١٨ رقم ٥٧٣٦.

(٤) قال أبو علي الغساني في تقييد المهمل: «. . . وفيه انقطاع سقط منه رجل بين السائب بن يزيد وعبد الله بن السعدي وهو حويطب بن عبد العزى. قال أبو عبد الرحمٰن النسائي: لم يسمعه السائب بن يزيد من عبد الله بن السعدي، رواه عن حويطب. قال أبو علي ـ رضي الله عنه ـ وهكذا هو المحفوظ من غير طريق عَمرو بن الحارث، رواه أصحاب الزهري: شعيب والزبيدي عن الزهري: أخبرني السائب بن يزيد أن حويطب بن عبد العزى أخبره أن عبد الله بن السعدي أخبره أن عمر بن الخطاب قال، وذكر الحديث، وقد رواه أبو يونس عن عبد الأعلى الصوفي عن ابن وهب فوصله، ذكره أبو علي بن السكن في كتابه فقال: حدثني موسى بن العباس، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا ابن وهب، عن عَمرو بن الحارث عن ابن شهاب، عن السائب بن يزيد، عن حويطب بن عبد العزى، عن عبد الله بن السعدي، عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ عن النبيّ ﷺ بذلك».
حدثناه حكم بن محمد. حدثنا أبو محمد بن النحاس. حدثنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عَمرو المدني الحامي. حدثنا يونس بن عبد الأعلى فذكره ـ قال الإمام أبو علي في هذا الإسناد =

سقط من هذا الطريق الثاني رجل بين السائب بن يزيد وعبد الله بن السعدي، وهو حويطب بن عبد العزى ـ رضي الله عنهم ـ هكذا ذكر غيرُ واحد من الحفاظ.
وقال الإمام أبو عبد الرحمٰن النسائي: لم يسمعه السائب بن يزيد من عبد الله بن السعدي، إنما رواه عن حويطب[1] ـ يعني ابن عبد العزى ـ عنه.

٢٠ قلت: وهكذا رواه يونس بن عبد/ الأعلى الصدقي[2] عن ابن وهب متصلاً.
وهو حديث مشهور، اجتمع في إسناده أربعة من الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ في

= أربعة من الصحابة في نسق واحد، يروي بعضهم عن بعض، وهم السائب بن يزيد وحويطب بن عبد العزى وعبد الله بن السعدي وعمر بن الخطاب».
تقييد المهمل مخطوط بغداد: ل ١٦١ ـ أ ب. ومخطوط مكناس ص ٣٠٠.
ونقل الإمام المازري ـ في كتابه المعلم ـ كلام أبي علي. ولم يعزه إليه (المعلم رقم ٩٤ ق ص ٩٧).
وهذا الحديث ذكره الحافظ المزي في تحفة الأشراف ـ في مسند عبد الله بن عمر: من طريق الزهري عن سالم عن أبيه (ج ٥/ ٣٨٥ ح: ٦٩٠٠).
كما ذكره في مسند عمر: من طريق عبد الله بن السعدي عنه به (ج ٨/ ٣٩ ح: ١٠٤٨٧).
قلت: وقد رواه ـ بإسقاط «حويطب» هذا كل من: النعمان بن راشد عن الزهري. وابن المبارك في رواية عن معمر. وعبد الرزاق عن معمر.
انظر: (شرح النووي ٧/ ١٣٦).
ساق الإمام النووي طرق الحديث المتقدمة، ثم نقل عن الحافظ عبد القادر الرهاوي قوله: «والصحيح ما اتفق عليه الجماعة يعني الزهري عن السائب عن حويطب عن ابن السعدي» انظر شرح النووي ج ٧/ ١٣٦.
وقال الحافظ ابن حجر ـ في النكت الظراف ٨/ ٣٩ ـ عند كلامه على هذا الحديث: «قلت لم يقع في رواية مسلم عن «حويطب» وإنما عنده «عن السائب، عن ابن السعدي» نقلت ذلك من خط شيخي الحافظ، ونقل عن النسائي وابن السكن: أن السائب لم يسمعه من: «ابن السعدي» وإنما سمعه من حويطب».
ولخص ابن حجر القول في الحديث المذكور حيث قال: «ومقتضاه أن يكون سقوط حويطب من رواية مسلم وهما منه أو من شيخه. وإلا فذكره ثابت من رواية غيره» (الفتح ١٣/ ١٥٣).

(١) حويطب بن عبد العزى ـ رضي الله عنه ـ صحابي. (الإصابة ١/ ٣٦٤ رقم: ١٨٨٢).
(٢) يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص بن خباب الصدفي، أبو موسى المصري.
روى عن ابن عيينة وابن وهب. وعنه مسلم والنسائي وابن ماجه وابنه أحمد بن يونس قال الحافظ ابن حجر: «ثقة» وكان إماماً في القراءات، أخذها عليه ابن جرير الطبري.
ت ٢٦٤هـ (م. س. ق).
انظر: الثقات لابن حبان ٩/ ٢٩٠، ت التهذيب ١١/ ٣٨٧.

نسق واحد، يروي بعضهم عن بعض. وليس في الصحيحين هكذا غيره[1]. وحديث آخر اجتمع في إسناده أربع صحابيات، تروي بعضهن عن بعض. على اختلاف في ذلك بين الرواة، لأن جماعة منهم لم يذكروا في إسناده إلا ثلاث صحابيات فقط. وهو حديث زينب بنت جحش[2] ـ رضي الله عنها ـ قالت: انتبه رسول الله ﷺ، يوماً محمراً وجهه وهو يقول: «لا إله إلا الله، ويل للعرب من شر قد اقترب...» الحديث[3]، وليس هذا موضع إيراده.

---

(١) قال الإمام النووي عند كلامه على هذا الحديث: «وهذا الحديث فيه أربعة صحابيون يروي بعضهم عن بعض... وقد جاءت جملة من الأحاديث فيها أربعة صحابيون يروي بعضهم عن بعض» (شرح النووي ٧/ ١٣٦) وفي كتاب الفتن، عند الكلام على حديث زينب بنت جحش قال: «هذا الإسناد اجتمع فيه أربع صحابيات زوجتان لرسول الله ﷺ، وربيبتان له، بعضهن عن بعض، ولا يعلم حديث اجتمع فيه أربع صحابيات بعضهن عن بعض غيره، وأما اجتماع أربعة صحابة... فوجدت منه أحاديث فقد جمعتها في جزء، ونبهت في هذا الشرح على ما مر منها في صحيح مسلم» (شرح النووي ١٨/ ٢).
وذكر الحافظ ابن حجر في الفتح (ج ١٣/ ١٢) أن الحافظ عبد الغني بن سعيد الأزدي قد جمع جزءاً في الأحاديث المسلسلة بأربعة من الصحابة، وجملة ما فيه أربعة أحاديث.

(٢) زينب بنت جحش، أم المؤمنين، رضي الله عنها، انظر: الإصابة ٤/ ٣١٣ رقم ٤٧٠.

(٣) ونص هذا الحديث من صحيح مسلم: «حدثنا عَمرو الناقد. حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم حبيبة، عن زينب بنت جحش، أن النبيّ ﷺ استيقظ من نومه وهو يقول: «لا إله إلاَّ الله، ويل للعرب من شر قد اقترب. فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه «وعقد سفيان بيده عشرة. قلت يا رسول الله! أَنَهْلِكُ وفينا الصالحون؟ قال: «نعم إذا كَثُرَ الخَبَثُ» (كتاب الفتن وأشراط الساعة ـ باب اقتراب الفتن، وفتح ردم يأجوج ومأجوج ج ٤/ ٢٢٠٧).
ثم أورد مسلم عقبه طريقاً آخر فقال: «حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وسعيد بن عَمرو الأشعثي وزهير بن حرب وابن أبي عمر، قالوا: حدثنا سفيان، عن الزهري، بهذا الإسناد.
وزادوا في الإسناد عن سفيان، فقالوا: «عن زينب بنت أم سلمة عن حبيبة، عن أم حبيبة، عن زينب بنت جحش».
وهكذا أورد مسلم الطريقين معاً: الطريق المسلسل بثلاث صحابيات والآخر المسلسل بأربع صحابيات.
وقد أخرج هذا الحديث البخاري في صحيحه في عدة كتب:
ـ في كتاب الأنبياء. باب قصة يأجوج ومأجوج (الفتح ٦/ ٣٨١ ح ٣٣٤٦).
ـ وفي كتاب المناقب. باب علامات النبوة (الفتح ٦/ ٦١١ ح ٣٥٩٨).
ـ وفي كتاب الفتن. باب قول النبيّ ﷺ: «ويل للعرب من شر قد اقترب» (الفتح ١٣/ ١١ ح ٧٠٥٩). =

وحديث ابن السعدي المتقدم، وإن كان مقطوعاً في صحيح مسلم من هذا الوجه الذي ذكرناه خاصة، فإنه متصل فيه من وجه آخر. ومع ذلك فقد وصله البخاري في صحيحه، والنسائي في سننه من ذلك الوجه المنقطع.

فأما حديث البخاري، فأخبرنا به أبو علي بن عبد الله المجاور بالحرم الشريف. أنا أبو الحسن علي بن حميد المقرىء. أنا عيسى بن أبي ذر. أنا أبي. أنا المشايخ الثلاثة: أبو محمد السَّرَخْسِي وأبو إسحاق المستملي وأبو الهيثم الكُشْمِيهَنِي. قالوا: أنا الفِربري. أنا البخاري. ح.

وأخبرنا عالياً أبو القاسم هبة الله بن علي المصري ـ واللفظ له ـ أنا محمد بن بركات النحوي. أخبرتنا كريمة. أنا أبو الهيثم الأديب. أنا الفِربري. أنا البخاري[1]. ثنا أبو اليمان. ثنا شعيب، عن الزهري. أخبرني السائب بن يزيد ابن أخت نمر، أن حويطب بن عبد العزى أخبره أن عبد الله بن السعدي أخبره، أنه قدم على عمر، في خلافته، فقال له عمر: ألم أحدث أنك تَلي من أعمال الناس أعمالاً، فإذا أعطيت العُمَالة كرهتها؟/ فقلت: بلى. قال عمر[2]: فما تريد إلى ذلك؟ قلت: إن لي أفراساً وأعبداً، وأنا بخير، وأريد أن تكون عُمالتي صدقة على المسلمين. قال عمر: لا تفعل، فإني كنت أردت الذي أدرت، فكان رسول الله ﷺ، يعطيني العطاء، فأقول: أعطه أفقر إليه مني. [حتى أعطاني مرة مالاً. فقلت: اعطه أفقر إليه مني][3]. فقال له[4] النبيّ ﷺ: «خذه فتموله وتصدق به، فما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل فخذه، وإلا فلا تُتبعه نفسك».

٢١

= ـ وفي نفس الكتاب. باب يأجوج ومأجوج (الفتح ١٣/ ١٠٦ ح ٧١٣٥) كما أخرجه الترمذي في جامعه: كتاب الفتن، باب ما جاء في خروج يأجوج ومأجوج (ج ٤/ ٤٨٠ ح: ٢١٨٧).
وأخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب الفتن. باب ما يكون من الفتن (ج ٢/ ١٣٠٥ رقم ح: ٣٩٥٣).
وذكر الحافظ المزي ـ في تحفة الأشراف (ج ١١/ ٣٢٢) أن النسائي قد أخرج هذا الحديث في السنن الكبرى.

(١) ينظر هذا الحديث في صحيح البخاري: كتاب الأحكام. باب رزق الحاكم والعاملين عليها... (الفتح ١٣/ ١٥٠ ح ٧١٦٣).
(٢) في صحيح البخاري بزيادة الفاء (فقال).
(٣) قوله: (حتى أعطاني مرة إلى... مني) ساقط من: ع.
(٤) (له) غير مثبتة في صحيح البخاري.

هكذا أخرجه البخاري في كتاب الأحكام.

وأما حديث النسائي فأخبرناه الشيخ العلامة البارع أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الأصبهاني[(١)]. رحمه الله ـ قراءة عليه. أنا الفقيه الزاهد أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن نبهان الغنوي الرِّقِّي[(٢)] بقراءتي عليه بمدينة السلام بالجانب الغربي سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة، قال: سمعت الحافظ أبا عبد الله محمد ابن أبي نصر الحُميدي[(٣)] يقول: سمعت أبا زكرياء عبد الرحيم بن أحمد البخاري[(٤)] يقول: سمعت الحافظ أبا محمد عبد الغني بن سعيد بن علي رحمه[(٥)]

---

(١) أبو عبد الله، محمد بن محمد بن حامد الأصبهاني (من شيوخ رشيد الدين) انظر ترجمته ضمن شيوخه.

(٢) أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن نبهان الغنوي، الرقي، الصوفي، الفقيه، الشافعي. سمع رزق الله التميمي وتفقه على الغزالي وغيره. وكان ذا سمت ووقار وعبادة. توفي سنة ٥٤٣هـ. انظر: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٩٧، العبر ٢/ ٤٦٥.

(٣) أبو عبد الله، محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي، المشهور بالحميدي. ولد في قرطبة قبيل سنة ٤٢٠هـ اهتم بتحصيل العلم منذ صغره، سمع من مشايخ بلده أمثال ابن حزم وابن عبد البر. ثم ارتحل إلى المشرق فزار مصر والشام والعراق والحجاز وسكن بغداد، فسمع من الخطيب البغدادي. ألف كتباً كثيرة من أشهرها «جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس وأسماء رواة الحديث والأدب» و «الجمع بين الصحيحين». وكانت وفاته سنة ٤٨٨هـ.

انظر: تذكرة الحفاظ: ٤/١٢١٨، طبقات الحفاظ ٤٤٦، الشذرات ٣/ ٣٩٢، الرسالة المستطرفة ١٧٣، شجرة النور الزكية ص ١٢٢.

(٤) أبو زكرياء، عبد الرحيم بن أحمد بن نصر بن إسحاق بن غياث بن عمرو التميمي، البخاري، نزيل مصر. إمام حافظ جوال، سمع ببخارى وبخرسان والعراق والشام واليمن ومصر وإفريقية. من شيوخه عبد الغني بن سعيد الأزدي، ولد سنة ٣٨٢هـ. وتوفي في سنة ٤٦١هـ. انظر: تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٥٧، لسان الميزان ج ٤/ ٢، معجم المؤلفين ٥/ ٢٠٢.

(٥) عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد الأزدي، المصري، النسابة الحافظ أبو محمد سمع الدارقطني وحمزة بن محمد الكناني وعثمان بن محمد السمرقندي. وانتفع به خلق كثير. قال البرقاني: سألت الدارقطني ـ لما قدم من مصر ـ هلْ رأيت في طريقك من يفهم شيئاً من العلم؟ قال: ما رأيت طول طريقي إلا شاباً بمصر يقال له عبد الغني، كان شعلة نار، وجعل يفخم أمره ويرفع ذكره.

له مصنفات منها: «المؤتلف والمختلف» و «كشف الأوهام التي في مدخل الحاكم» توفي سنة ٤٠٩هـ.

=

[الله][1]، يقول حدثنا حمزة بن محمد الكناني[2]. حدثنا أحمد بن شعيب. ح.

وأخبرنا عالياً أبو بكر عبد العزيز بن أحمد البغدادي. أنا طاهر بن محمد الهمداني. أنا أبو محمد الدوني. أنا أبو نصر أحمد بن الحُسين الدينوري ـ أنا أحمد بن محمد بن إسحاق الحافظ. أنا أبو عبد الرحمٰن النسائي.

ثنا كَثِير[3] بن عُبَيْدٍ[4]، ثنا محمد بن حرب[5] عن الزُّبَيدي[6]، عن الزهري عن السائب بن يزيد أن حويطب بن عبد العزى أخبره، أن عبد الله بن السعدي أخبره، أنه قدم على عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه[7] ـ في خلافة عمر، فقال له عمر: أُخبرت[8] أنك تلي من أعمال الناس أعمالاً. وذكر الحديث

= انظر: تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٤٧، طبقات الحفاظ ٤١٢، الرسالة المستطرفة ١١٦.

(١) أضيفت لفظة الجلالة ليستقيم المعنى.

(٢) حمزة بن محمد الكناني بن علي بن العباس، أبو القاسم الكناني، المصري الحافظ، أحد أئمة الحديث. ولد سنة ٢٧٥هـ وسمع النسائي ـ وروى عنه كتاب السنن ـ والحسن بن أحمد بن الصيقل. وأكثر التطواف وجمع وصنف. روى عنه أبو عبد الله بن منده وعبد الغني بن سعيد الأزدي والدارقطني. قال الصوري: «كان حمزة ثبتاً حافظاً» توفي سنة ٣٥٧هـ.
انظر: عمل اليوم والليلة ص ٦٣، معرفة علوم الحديث للحاكم ٥٢، فهرسة ابن خير ١١٢، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٣٢.

(٣) في سنن النسائي (أخبرنا كثير بن عُبيد قال).

(٤) كَثير بن عُبَيْد بن نمير المَذْحَجِي، كنيته أبو الحَسن الحِمصي، الحذاء، المقرىء، إمام جامع حمص. روى عن بقية بن الوليد ومحمد بن حرب، وعنه أبو داود والنسائي وابن ماجه وبقي بن مخلد وأبو زرعة وأبو حاتم. قال الحافظ ابن حجر: (ثقة من العاشرة). توفي سنة ٢٥٠، وعلى الراجح (د. س. ق).
انظر: الثقات لابن حبان ٩/ ٢٧، ت التهذيب ٨/ ٣٧٨.

(٥) محمد بن حرب الخولاني، أبو عبد الله الحمصي، المعروف بالأبرش، كاتب محمد بن الوليد الزبيدي، روى عنه، وعن الأوزاعي وابن جريج. وعنه محمد بن وهب وكثير بن عبيد. قال فيه الحافظ ابن حجر: «ثقة». توفي سنة ١٩٤هـ ع.
انظر: الثقات ٩/ ٥٠، ت التهذيب ٩/ ٩٥.

(٦) محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي، أبو الهذيل الحمصي القاضي. روى عن الزهري، وسعيد المقبري. وعنه الأوزاعي ومحمد بن حرب الخولاني. جاء في تقريب الحافظ ابن حجر: «ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري» توفي سنة ١٤٨هـ (خ. م. د. س. ق).
انظر: التاريخ الكبير ١/ ٢٥٤، الثقات ٧/ ٣٧٣، ت التهذيب ٩/ ٤٤٣.

(٧) الترضية غير مثبتة في سنن النسائي.

(٨) في سنن النسائي (ألم أحدث).

بكماله[1]، أنا اختصرته.

أخبرنا الشيخان: الحافظ أبو الحسن علي بن المفضل بن علي المقدسي/ ٢٢ الفقيه، قراءة عليه، وأنا أسمع. وأبو الطاهر إسماعيل بن عبد الرحمٰن بن أحمد الأنصاري[2]، بقراءتي عليه قالا: أنا أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ. أنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين بن السراج البغدادي[3]، سنه أربع وتسعين وأربع مائة. ح.

وأخبرنا الحافظ أبو الحسن المقدسي أيضاً، قال: وأنا أبو محمد العُثماني بقراءتي عليه. أنا أبو الحسن علي بن المشرف الأنماطي[4]. قالا: أنا أبو زكرياء عبد الرحيم بن أحمد البخاري الحافظ، ثنا أبو محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ ح. وسمعت الشيخ البارع أبا عبد الله الأصبهاني[5]، قراءة عليه يقول: سمعت الفقيه أبا إسحاق الغنوي الرقي بمدينة السلام يقول: سمعت الحافظ أبا عبد الله الحُميدي، يقول: سمعت الحافظ أبا زكرياء عبد الرحيم بن أحمد البخاري يقول: سمعت الشيخ الحافظ أبا محمد عبد الغني بن سعيد قال: سمعت أبا الحَسن، علي بن عمر الحافظ[6]

---

(١) ينظر تمام الحديث في سنن النسائي: كتاب الزكاة. باب من آتاه الله عز وجل مالاً من غير مسألة (ج ٥ ص ١٠٤).

(٢) أبو الطاهر إسماعيل بن عبد الرحمٰن بن أحمد الأنصاري (من شيوخ رشيد الدّين، رحمه الله، تنظر ترجمته ضمنهم).

(٣) جعفر بن أحمد بن الحسين السراج، أبو محمد، المقرىء المحدث، الأديب، الحافظ. سمع خلقاً كثيراً رحل إلى مكة والشام ومصر وسمع من أهل الحديث بها. روى عنه الحافظ أبو طاهر السلفي، وكان يفتخر بروايته عنه، قال ابن رُشيد السبتي فيه: وأبو محمد بن السرج... حدث عنه الجلة، ومنهم القاضي أبو بكر بن العربي ـ رحمه الله... ثقة، عالم، مقرىء، له أدب ظاهر واختصاص بالخطيب الحافظ ـ الخطيب أبو بكر البغدادي ـ له مؤلفات منها «مصارع العشاق» ولد سه ٤١٦ هـ ببغداد، وبها توفي سنة ٥٠٠ هـ.
انظر: مشيخة ابن الجوزي ٢٠١، ملء العيبة ٣/ ٣٧٥.

(٤) علي بن المشرف بن المسلم بن حميد بن عبد المنعم بن عبد الرحمٰن. كنيته أبو الحسن، الأنماطي، الأسكندراني. كان أسند من بقي بمصر، وأوسعهم رواية. سمع من القاضي القضاعي وعبد الباقي بن فارس، وسمع منه القاضي الشهيد أبو علي الصدفي. والقاضي أبو بكر بن العربي، والحافظ أبو طاهر السلفي توفي سنة ٥١٩ هـ.
انظر تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ص ٣٠٠.

(٥) أبو عبد الله، محمد بن محمد بن حامد الأصبهاني (تقدم).

(٦) علي بن عمر الدارقطني، أبو الحسن، شيخ الإسلام، وأمير المؤمنين في الحديث، ولد في=

ـ رحمه الله ـ يقول: سمعت أبا محمد الحسن بن أحمد بن صالح[1] السبيعي، يقول قدم[2] علينا حلبَ الوزيرُ أبو الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن الفرات[3]، فتلقاه أهل البلد، وكنت فيهم، فقيل له: إني من أصحاب الحديث،

= محلة دار القطن ببغداد سنة ٣٠٦هـ. اهتم بالحديث وعلومه منذ صغره، تردد إلى مجالس العلماء وهو دون العاشرة. سمع شيوخ بلده، وارتحل إلى الكوفة والبصرة وواسط وتنيس والشام ومصر وخوزستان والحجاز، وسمع من محدثي هذه البلاد، ومن الذين سمع منهم الدارقطني أحمد بن العباس وأبو الحسن البغوي (ت ٣٢٢هـ) وأبو بكر بن أبي داود، وعبد الله بن محمد بن عبد العزيز أبو القاسم البغوي (ت ٣١٧هـ) وسمع منه كثير من الحفاظ منهم أحمد بن عبد الله، أبو نعيم الأصبهاني، وأبو بكر البرقاني وحمزة بن يوسف السهمي، وعبد الغني بن سعيد الأزدي، وأبو ذر الهروي، والحاكم النيسابوري.
انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال وأحوال الرواة. مع الصدق والأمانة والحفظ والصيانة والفقه والعدالة، وصحة الاعتقاد، وسلامة المذهب. له مصنفات كثيرة منها علل الحديث و «الإلزامات على صحيح البخاري ومسلم» و «التتبع»... وكانت وفاته رحمه الله سنة ٣٨٥هـ.
انظر: تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٩١، غاية النهاية لابن الجزري ١/ ٥٥٨، الرسالة المستطرفة ٢٣.

(١) الحسن بن أحمد بن صالح الهمداني، السبيعي، الحلبي كنيته أبو محمد، سمع من محمد بن حبان البصري، ومحمد بن جرير الطبري. وروى عنه الدارقطني وأبو محمد عبد الغني الأزدي وأبو بكر البرقاني وأبو نعيم الحافظ. قال أبو أسامة الحلبي: «لو لم يكن للحلبيين من الفضيلة إلا الحسن بن أحمد السبيعي لكفاهم». كان أبو محمد السبيعي عسراً في الرواية، شرس الخلق من أئمة هذا الشأن على تشيع فيه. وَثَّقه أبو الفتح بن أبي الفوارس، كانت وفاته سنة ٣٧١هـ.
انظر: تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٥٢، طبقات الحفاظ ٣٨.

(٢) ذكرت هذه القصة في تذكرة الحفاظ (٣/ ٩٥٤) ونصها: «وحُدثت عن الدارقطني، قال سمعت أبا محمد السبيعي يقول: قدم علينا الوزير ابن حنزابة إلى حلب فتلقاه الناس، فعرف أني محدث، فقال لي: تعرف إسناداً فيه أربعة من الصحابة؟ فذكرت له حديث عمر في العمالة، فعرف لي ذلك، وصارت لي به عنده منزلة. قلت: هذه الحكاية سمعها الحافظ عبد الغني بن سعيد من الدارقطني».

(٣) أبو الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن الفرات الوزير، الكاتب. كان عالماً محباً للعلماء استوزره المقتدر في آخر أيامه ثم وزر للراضي بالله. استدعى الإمامَ الدارقطني من العراق إلى مصر وبره بمال كثير، وأنفق عليه نفقة واسعة، وكان لابن الفرات مجالس إملاء كتبها الدارقطني وآخر معه. وله كذلك المسند. توفي سنة ٣٢٧هـ.
انظر: الشذرات ٢/ ٢٣١، ٢٣٧، ٢٤٢، ٣٠٩.
الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري لآدم متز ١/ ٣٣٩.

فقال لي: تعرف إسناداً اجتمع فيه أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ، كل واحد منهم يروي عن صاحبه، فقلت: نعم، وذكرت له حديث السائب بن يزيد عن حويطب بن عبد العزى، عن عبد الله بن السعدي، عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه ـ في العُمالة. فقال لي: صدقت، وعَرَف لي ذلك، وصارت لي به منزلة عنده.

قلت: وقد اخْتُلِف في اسم السعدي والد عبد الله هذا، فقيل اسمه قدامة، وقيل وقدان، وقيل: عَمرو بن وقدان. وذكر الحافظ أبو عمر بن عبد البر[1] أن هذا القول الأخير هو الصواب عند أهل العلم بنسب قريش، وهو من بني مالك بن حسان بن عامر بن/ لؤي، قرشي عامري مالكي. وإنما قيل له السعدي لأنه استرضع في بني سعد بن بكر. ووقع في كتاب مسلم، في بعض طرق هذا الحديث[2]: عن

٢٣

(١) ونصه من الاستيعاب: «عبد الله بن عمرو بن وقدان السعدي يقال له عبد الله بن السعدي، واسم أبيه السعدي عمرو بن وقدان عبد شمس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري، قيل لأبيه السعدي لأنه استرضع له في بني سعد بن بكر، وتوفي عبد الله بن السعدي سنة سبع وخمسين. يكنى أبا محمد». (٢/ ٣٥٠).

(٢) طريق قتيبة بن سعيد عن الليث عن بكير عن بسر عن ابن الساعدي المالكي (٢/ ٣٥٠).
وفيه: «أنه قال: «استعملني عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ على الصدقة، فلما فرغت منها، وأديتها إليه أمر لي بعمالة. فقلت: إنما عملت لله، وأجري على الله، فقال: خذ ما أعطيت، فإني عملت على عهد رسول الله ﷺ، فعملني، فقلت مثل قولك. فقال لي رسول الله ﷺ: «إذا أعطيت شيئاً من غير أن تسأل، فكل وتصدق» (صحيح مسلم ج ٢/ ٧٢٣ ح ١١٢).
قلت: ولم ينفرد الإمام مسلم برواية الليث هاته بل قد روى نفس الحديث أبو داود في سننه من طريق أبي الوليد الطيالسي عن الليث به. وفيها كذلك التصريح بابن الساعدي. (كتاب الزكاة. باب الاستعفاف ج ٢/ ٢٩٦ ح ١٦٤٧) قال القاضي عياض ـ فيما نقله عنه الأبي ـ عند قول مسلم: «عن ابن الساعدي المالكي» ما نصه: «وفي حديث هارون بعده عن ابن السعدي، وهو الصواب. . .».
أما النووي فقد قال: «وأما قوله ـ أي مسلم ـ: الساعدي فأنكروه وقالوا: صوابه السعدي، كما رواه الجمهور» (شرح النووي ٧/ ١٣٧).
وابن حجر لما تناول شرح حديث الباب في صحيح البخاري علق على رواية الليث هاته ـ الواقعة في صحيح مسلم ـ فقال: «وخالفه عَمرو بن الحارث، عن بكير، فقال: عن ابن السعدي. وهو المحفوظ» (الفتح ١٢/ ١٥١).

يسر بن سعيد[1] عن ابن الساعدي بزيادة ألف. وقال القاضي عياض[2]: **لا نعرف له وجهاً. والله أعلم.**

(١٦) الحديث الثالث: قال مسلم: رحمه الله، في كتاب الرجم[3]: «حدثنا محمد بن العلاء الهمداني، ثنا يحيى بن يعلى[4]، (وهو ابن الحارث المحاربي)، عن غيلان[5] (وهو ابن جامع) عن علقمة بن مرثد[6]، عن سليمان بن بُريدة[7]، عن أبيه قال: جاء ماعز بن مالك إلى النبيّ ﷺ، فقال يا

---

(١) بُسر بن سعيد، مولى الحضرميين، من أهل المدينة، وكان ينزل في دار الحضرمين من جديلة فنسب إليهم. روى عن أبي هريرة وابن عمر وابن السعدي وآخرين. وعنه بكير بن الأشج وسالم أبو النضر. جاء في التقريب: «ثقة جليل» مات سنة ١٠٠هـ (ع).
انظر: التاريخ الكبير ٢/ ١٢٣، الثقات لابن حبان ٤/ ٧٨، ت التهذيب ١/ ٣٨٣.

(٢) القاضي أبو الفضل، عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي الحافظ. أخذ عن الجلة كأبي علي الغساني والقاضي أبي عبد الله بن عيسى والمازري وابن العربي وأبو طاهر السلفي. وروى عنه جماعة منهم ابنه محمد والقاضي أبو عبد الله بن عطية. قال ابن الأبار: «إذا عدت رجالات المغرب، فضلاً عن الأندلس، حسب فيهم صَدراً». له مصنفات قيمة منها: «مشارق الأنوار» و «الإلماع في ضبط الرواية وتقييد السماع» و «إكمال المعلم بفوائد مسلم» و «الشفاء بالتعريف بحقوق المصطفى» و «الغنية» ـ فهرسة شيوخ عياض ـ ولد سنة ٤٧٦هـ. وكانت وفاته بمراكش سنة ٥٤٤هـ.
انظر: فهرسة ابن خير ص ١٩٦، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٠٤، الرسالة المستطرفة ص ١٠٦.

(٣) بل كتاب الحدود ـ باب من اعترف على نفسه بالزنى (ج ٣/ ١٣٢١ ح ٢٢)، تحفة الأشراف: (٢/ ٧٣).

(٤) يحيى بن يعلى بن الحارث بن جرير بن عبد الحارث المحاربي أبو زكرياء، الكوفي. روى عن أبيه وزائدة وغيلان بن جامع. وعنه البخاري وأبو كريب وأبو حاتم وأبو زرعة. قال ابن حجر في التقريب: «ثقة». توفي سنة ٢١٦هـ. (خ. م. د. س. ق).
انظر: التاريخ الكبير ٨/ ٣١١، ت التهذيب ١١/ ٢٦٥.

(٥) غيلان بن جامع بن أشعث، المحاربي، أبو عبد الله، الكوفي قاضيها. روى عن أبي واثلة ـ شقيق ابن سلمة ـ وأبي إسحاق السبيعي. وعنه يعلى بن الحارث وشعبة والثوري. جاء في تقريب ابن حجر «ثقة». توفي سنة ١٣٢هـ (م. د. س. ق).
انظر: الثقات ٧/ ٣١٠، ت التهذيب ٨/ ٢٢٦.

(٦) علقمة بن مرثد، الحضرمي، أبو الحارث، الكوفي. روى عن سليمان بن بُريدة والمغيرة بن عبد الله اليشكري. وعنه شعبة والثوري وغيلان بن جامع، قال الحافظ ابن حجر: «ثقة» (ع).
انظر: التاريخ الكبير ٧/ ٤١، الثقات لابن حبان ٣٤١، ت التهذيب ٧/ ٢٤٦.

(٧) سليمان بن بُرَيْدة بن الحُصيب، الأسلمي، المروزي ـ أخو عبد الله ـ وُلِدَا في بطن واحد ـ روى عن أبيه عمران بن حصين وعائشة ويحيى بن يعمر. قال البخاري: لم يذكر سماعاً من أبيه. =

رسول الله: طهرني وذكر الحديث بطوله. هكذا إسناد هذا الحديث في جميع النسخ التي رأيتها من صحيح مسلم. وذكر الحافظ أبو علي أنه أيضاً كذلك لجميع الرواة عندهم[1].

وقد سقط من إسناده رجل، وهو يعلى بن الحارث المحاربي، والد يحيى بن يعلى المذكور في هذا الإسناد، فإن يحيى هذا إنما يروي هذا الحديث فيما قيل عن أبيه، عن غيلان بن جامع. وكذلك أخرجه النسائي في سننه، قال الحافظ أبو علي: «وقد نَبَّه عبد الغني ـ يعني ابن سعيد ـ الحافظ على الساقط من هَـذا الإسناد في نسخة أبي العلاء بن ماهان»[2]. وقال البخاري في تاريخه[3]: «يحيى بن يعلى سمع أباه وزائدة بن قدامة»[4]. وقال ابن أبي حاتم[5] مثله أيضاً[6].

= وعن علقمة بن مرثد وغيلان بن جامع. قال الحافظ ابن حجر «ثقة» توفي سنة ١٠٥هـ (م. ٤).
انظر التاريخ الكبير ٤/ ٤، الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٨٥، ت التهذيب ١/ ٣١١.

(١) قال أبو علي الغساني في تقييد المهمل ـ بعد ذكر سند الحديث ـ «هكذا إسناد هذا الحديث لجميع الرواة عندنا وخرجه أبو مسعود الدمشقي عن مسلم عَن أبي كريب عن يحيى بن يعلى عن أبيه عن غيلان، فزاد في الإسناد رَجُلاً: وهو يَعلى بن الحارث، وكذلك خرجه أبو داود في كتاب السنن وأبو عبد الرحمٰن النسائي في مصنفه أيضاً من حديث يحيى بن يعلى بن الحارث عن أبيه عن غيلان بن جامع، وهو الصواب» (تقييد المهمل مخطوط بغداد: ل: ١٦٧ ب).
ونقل الإمام النووي عن القاضي عياض قوله: «والصواب ما وقع في نسخة الدمشقي: عن يحيى بن يعلى، عن أبيه عن غيلان. فزاد في الإسناد عن أبيه. . .» (شرح النووي ١١/ ٢٠٠) وبهذا يتبين أن (يعلى بن الحارث) أثبت في بعض نسخ مسلم وسقط من بعضها، فارتفع الإشكال.

(٢) هو كذلك في تقييد المهمل بنصه. انظر: (مخطوط بغداد ل ١٦٧ ب) (مكناس ص ٣١٤).

(٣) هو كذلك في التاريخ الكبير (٨/ ٣١١ رقم الترجمة ٣١٣٩).

(٤) زائدة بن قدامة الثقفي، أو الصلت، الكوفي، روى عن أبي إسحاق السبيعي وسليمان التيمي. وعنه ابن المبارك وابن عيينة. كان لا يحدث أحداً حتى يسأل عنه، فإن كان صاحب سنة حدثه، وإلاَّ لَمْ يُحدثه، قال في التقريب «ثقة ثبت، صاحب سنة» توفي سنة ١٦١هـ. (ع).
انظر: التاريخ الكبير ٢/ ٤٣٢، الثقات لابن حبان ٦/ ٣٣٩.

(٥) ابن أبي حاتم، هو الإمام الحافظ الناقد، أبو محمد، عبد الرحمٰن ابن الحافظ الكبير محمد بن إدريس بن المنذر، التميمي، الحنظلي، الرازي، من أئمة شيوخه: أبوه وأبو زرعة الرازي ومسلم بن الحجاج ـ صاحب الصحيح ـ.
ومن الذين رووا عنه: أبُو الشيخ عبد الله بن محمد بن حبان الأصبهاني الحافظ وأبو أحمد=

وإذا ثبت انقطاعه من هذا الوجه، فإنه متصل في كتاب مسلم من وجه آخر[1]. ومع ذلك فقد اتصل حديث يحيى بن يعلى عن أبيه في كتاب النسائي[2]، فإنه أخرجه عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني[3]، وذكر أنه ثقة، عن يحيى بن يعلى بن الحارث عن أبيه، عن غيلان بن جامع بإسناده. وأخرج أبو داود أيضاً في سننه[4] عن محمد بن أبي بكر بن أبي شيبة[5]، عن يحيى بن يعلى بن الحارث عن أبيه، عن/ غيلان، بهذا الإسناد المتقدم: أن النبيّ ﷺ، استنكه[6] ماعزاً فقط. وكأنه طرف من هذا الحديث. والله أعلم. فثبت اتصاله من هذا الوجه الآخر، ولله الحمد.

٢٤

= الحاكم الكبير وأبو حاتم بن حبان البستي صاحب «الثقات». رحل إلى الأمصار وجاب الآفاق. من مصنفاته: «علل الحديث» و «المراسيل» و «الجرح والتعديل» كانت ولادته سنة ٢٤٠هـ. وتوفي سنة ٣٢٧هـ.
انظر: الجرح والتعديل ج ١ ص: د. تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٢٩، ميزان الاعتدال ٢/ ٥٨٧، لسان الميزان ٣/ ٤٣٢، الرسالة المستطرفة ٧٢.

(٦) ونصه من «الجرح والتعديل»: «يحيى بن يعلى بن الحارث المحاربي أبو زكرياء الكوفي. روى عن زائدة بن قدامة وأبيه. سمعت أبي يقول ذلك» (ج ٩/ ١٩٦ رقم ٨٢١).

(١) يقصد به رشيد الدين ـ رحمه الله ـ حديث عبد الله بن بريدة عن أبيه الذي رواه مسلم، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن عبد الله بن نُمَير. ومن طريق محمد بن عبد الله بن نُمير. كلاهما عن نُمَير، عن بشير بن المهاجر، عن عبد الله بن بُريدة عن أبيه أن ماعزاً بن مالك الأسلمي أتى رسول الله ﷺ... الحديث» (٣/ ١٣٢٣).

(٢) المراد بكتاب النسائي هنا «السنن الكبرى» (انظر: تحفة الأشراف للحافظ المزي ٢/ ٧٤).

(٣) إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني. قال فيه النسائي: ثقة وقال الدارقطني: «كان من الحفاظ المصنفين والمخرجين الثقات» (توفي سنة ٢٥٦هـ). (د. ت. س).
انظر: ت التهذيب ١/ ١٥٨.

(٤) كتاب الحدود. باب رجم ماعز بن مالك (ج ٤ ص ٥٨٣ ح: ٤٤٣٣).

(٥) محمد بن أبي بكر بن أبي شيبة، هو محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي الحافظ العبسي الكوفي. شيخ أبي داود. روى عن يحيى بن يعلى بن الحارث المحاربي، وعنه أبو داود حديث بريدة أن النبيّ ﷺ استنكه ماعزاً. قال الحافظ صفي الدِّين الخزرجي في الخلاصة: «موثق». (د).
انظر: المعجم المشتمل على شيوخ الأئمة النبل ٢٥١، ت التهذيب ٩/ ٦٨، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي ٣٢٩.

(٦) قال القاضي عياض: «استنكهه أي استنشقه واشتم نكهةَ فِيهِ، أي ريحه وريح الخمر منه».
انظر: مشارق الأنوار: ج ٢ ص ١٣ ط. مصر.

(١٧) **الحديث الرابع**: أخرج مسلم، رحمه الله، في كتاب الفتن[1] حديث عبد الله بن وهب، عن أبي شريح المعافري[2] أن عبد الكريم بن الحارث[3]، حدثه أن المستورد بن شداد[4]. قال:
سمعت رسول الله ﷺ، يقول: تقوم الساعة والروم أكثر الناس الحديث[5].

قلت: وهذا إسناد منقطع، فإن عبد الكريم هذا لم يدرك المستورد، ولا أدركه أبوه الحارث بن يزيد، قاله الحافظ أبو الحسن الدارقطني[6] ـ رحمه الله ـ قلت: وهذا الحديث إنما أورده مسلم ـ رحمه الله ـ هكذا في الشواهد، وإلا فهو في الأصل ثابت متصل في كتابه، من وجه آخر، فإنه أخرجه عن عبد الملك[7] بن شعيب، عن ابن وهب، عن الليث بن سعد، عن موسى بن

---

(١) كتاب الفتن وأشراط الساعة. باب تقوم الساعة والروم أكثر الناس (٤/ ٢٢٢٢ ح ٣٦)، (تحفة الأشراف ٨/ ٣٧٧).

(٢) أبو شريح المعافري اسمه عبد الرحمٰن بن شريح. انظر ترجمته ص ٢٢٢.

(٣) عبد الكريم بن الحارث بن يزيد الحضرمي، أبو الحارث المصري العابد. روى عن المستورد بن شداد وعبد الله بن هبيرة. وعنه أبو شريح المعافري وعَمرو بن الحارث. قال الحافظ في التقريب: «ثقة عابد من السادسة وروايته عن المستورد منقطعة» وقال في تهذيب التهذيب: «وحديث عبد الكريم عن المستورد ـ عند مسلم ـ متابعة، وهو منقطع، كما قال الدارقطني» توفي سنة ١٣٦هـ (م. س).
انظر: التاريخ الكبير ٦/ ٨٩، تاريخ الثقات للعجلي ٣٠٧، الثقات لابن حبان ٧/ ١٣١، ت التهذيب ٦/ ٣٣١.

(٤) المستورد بن شداد، رضي الله عنه (صحابي) توفي بالأسكندرية سنة ٤٥هـ (انظر الإصابة ٣/ ٤٠٧ رقم ٧٩٢٨).

(٥) وتتمته: «قال فبلغ ذلك عَمرو بن العاص فقال: ما هذه التي تذكر عنك أنك تقولها عن رسول الله ﷺ؟ فقال له المستورد: قلت الذي سمعت من رسول الله ﷺ. قال: فقال عَمرو: لئن قلت ذلك إنهم لأحلهم الناس عند فتنة، وأجبر الناس عند مصيبة، وخير الناس لمساكينهم وضعفائهم» (ح ٤/ ٢٢٢٢).

(٦) ذكر الحافظ ابن حجر أن الحارث بن يزيد عقل مقتل عثمان رضي الله عنه، وعثمان قتل سنة ٣٥هـ. والمستورد، رضي الله عنه، لم يمت إلا سنة ٤٥هـ. فعلى هذا يكون قد أدرك زمنه. ولكن لم تثبت له رواية عن المستورد، ولم يذكر أنه التقى به. والله أعلم.
انظر: تهذيب التهذيب ٢/ ١٤٢، الإصابة ٢/ ٤٦٢.

(٧) ونصه من التتبع للدارقطني: «عبد الكريم لم يدرك المستورد ولا أدرك أبوه الحارث بن يزيد. والحديث مرسل والله أعلم» قال عياض أثناء شرحه لهذا الحديث: «تعقبه الدارقطني وقال: عبد الكريم لم يدرك المستورد. ونقل النووي قول الدارقطني في شرحه لصحيح مسلم بزيادة»=

عُلَيٍّ[1]، عن أبيه[2]. قال: قال المستورد القرشي، عند عَمْرِو بن العاص[3]: سمعت رسول الله ﷺ يقول: تقوم الساعة والروم أكثر الناس «وذكر باقي الحديث، فصح اتصاله من هذا الوجه في كتاب مسلم[4]. والحمد لله.

(١٨) **الحديث الخامس**: أخرج مسلم ـ رحمه الله ـ في كتاب الطلاق[5]

= فالحديث مرسل ـ كما قال الدارقطني في التتبع «ثم أجاب بقوله: «قلت لا استدراك على مسلم في هذا لأنه ذكر الحديث بحروفه في الطريق الأول من رواية علي بن رباح عن أبيه عن المستورد متصلاً، وإنما ذكر الثاني متابعة وقد سبق أنه يحتمل في المتابعة ما لا يحتمل في الأصول وسبق أيضاً أن مذهب الشافعي والمحققين أن الحديث المرسل إذا روي من جهة أخرى متصلاً احتج به وكان صحيحاً، وتبيناً برواية الاتصال صحة رواية الإرسال، ويكونان صحيحين بحيث لو عارضها صحيح جاء من طريق واحد، وتعذر الجمع قدمناهما عليه» (شرح النووي ١٨/ ٢٣).

ومعنى هذا أن النووي ـ رحمه الله ـ يوافق الدارقطني في كون الحديث منقطعاً، ويؤيد ذلك أن الإمام أحمد ساق طرفاً من حديث الباب في مسنده (٤/ ٢٣٠). وجاء في مسنده حديثاً حسن بن موسى ـ حدثنا ابن لهيعة، حدثنا الحارث بن يزيد عن عبد الرحمٰن بن جبير أن المستورد قال: بينا أنا عند عمرو بن العاص، فقلت له: سمعت رسول الله ﷺ يقول: وذكر طرفاً منه. وهكذا جعل فيه عبد الرحمٰن بن جبير بين المستورد والحارث بن يزيد والحارث بن يزيد هو والد عبد الكريم، والله عز وجل أعلم.

انظر: هامش التتبع ص ٢١٣، جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي ٢٧٨، شرح الأبي على صحيح مسلم ٧/ ٢٤٦.

(١) انظر صحيح مسلم: ٤/ ٢٢٢٢.

(٢) موسى بن علي بن رباح اللخمي، أبو عبد الرحمٰن البصري ولي مصر سنة ستين ومائة. روى عن أبيه والزهري. وروى عنه أسامة بن زيد الليثي وابن المبارك وابن مهدي. قال الحافظ ابن حجر «صدوق ربما أخطأ» توفي سنة ١٦٣ هـ (بخ. م. ٤).

انظر: تاريخ الثقات للعجلي: ٤٤٤، ت التهذيب ١٠/ ٣٢٣.

(٣) عُلَي بن رباح بن قصير اللخمي، أبو عبد الله. سماه أبوه عَلِيًّا. ولكن أهل الشام كانوا يصغرون كل علي لما في قلوبهم لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب، فاشتهر بـ عُلَي، رغم كراهته لها. روى عن عَمرو بن العاص والمستورد بن شداد وعنه ابنه موسى والحارث بن يزيد قال الحافظ ابن حجر: «ثقة» مات سنة بضع عشرة ومائة (بخ. م. ٤).

انظر: التاريخ الكبير ٦/ ٢٧٤، الثقات لابن حبان ٥/ ١٦١، ت التهذيب ٧/ ٢٨٠.

(٤) عَمْرُو بن العاص ـ رضي الله عنه ـ (صحابي) انظر ترجمته في الإصابة ج ٣/ ٢.

(٥) وهذا الحديث أخرجه كذلك الإمام أحمد في مسنده من طريق علي بن عياش عن الليث بن سعد به (ج ٤/ ٢٣٠).

حديث الزهري عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة[1]، أن أبا عَمرو بن حفص خَرَج مع علي[2] ـ رضي الله عنهما ـ إلى اليمن فأرسل إلى امرأته فاطمة بنت قيس[3]، بتطليقة كانت بقيت من طلاقها. الحديث بطوله. قلت وفي سماع عُبيد الله هذا من أبي عَمرو بن حفص ـ رضي الله عنه ـ نظر. وقد ذكر غير واحد من العلماء أن هذا الحديث من هذا الوجه غير متصل[4]. قلت وهذا حديث/|انفرد به مسلم دون البخاري، وأخرجه في صحيحه متصلاً من عدة طرق من حديث الشعبي[5] ٢٥

---

(١) كتاب الطلاق. باب المطلقة ثلاثاً لا نفقه لها (ج ٢/ ١١١٧ ح ٤١) ونصه: «حدثنا إسحاق بن إبراهيم وعبد بن حميد (واللفظ لعبد) قالا: أخبرنا عبد الرزاق. أخبرنا معمر عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة؟ أن أبا عمرو بن حفص بن المغيرة خرج مع علي بن أبي طالب إلى اليمن فأرسل إلى امرأته فاطمة بنت قيس بتطليقة كانت بقيت من طلاقها. وأمر لها الحارث بن هشام وعياش بن أبي ربيعة بنفقة. فقالا لها: والله! ما لك نفقة إلا أن تكوني حاملاً فأتت النبيّ ﷺ. فذكرت لها قولهما. فقال: «لا نفقة لك» فاستأذنته في الانتقال. فأذن لها. فقالت أين؟ يا رسول الله! فقال: «إلى ابن أم مكتوم» وكان أعمى تضع ثيابها عنده ولا يراها. فلما انقضت عدتها أنكحها النبي ﷺ أسامة بن زيد. فأرسل إليها مروانُ قَبيصَة بن ذؤيب يسألها عن الحديث فحدثته به فقال مروان: لم نسمع هذا الحديث إلا من امرأة. سنأخذ بالعصمة التي وجدنا الناس عليها. فقالت فاطمة، حين بلغها قول مروان: فبيني وبينكم القرآن قال الله عز وجل: ﴿ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ ﴾[1] [الطلاق: ١] قالت هذا لمن كانت له مراجعة فأي أمر يحدث بعد الثلاث؟

فكيف تقولون: لا نفقة لها إذا لم تكن حاملاً؟ فعلام تحبسونها؟

(١) ﴿يأيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة واتقوا الله ربكم لا تخرجوهُنّ من بيوتهنّ. ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مُبَيِّنَةٍ. وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه، لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً﴾ [الطلاق: ١].

(٢) عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعد الهذلي، أبو عبد الله، المدني. روى عن أبيه وأبي هريرة وفاطمة بنت قيس... وعنه الزهري وعراك بن مالك. قال الحافظ ابن حجر: «ثقة فقيه ثبت» توفي على القول الراجح سنة ٩٨هـ. (ع).

انظر: التاريخ الكبير ٥/ ٣٨٥، الثقات لابن حبان ٥/ ٦٣، ت التهذيب ٧/ ٢٢.

(٣) علي بن أبي طالب، رضي الله عنه (صحابي) انظر: الإصابة ج ٢/ ٥٠٧.

(٤) فاطمة بنت قيس، رضي الله عنها (صحابية) انظر: الإصابة ٤/ ٣٨٤ رقم ٨٥١.

(٥) والحافظ المزي ـ في تحفة الأشراف ـ لما ذكر هذا الحديث لم يشر إلى انقطاع فيه. وعادته ألا يمر بحديث به علة إلا ونبه عليها، وحتى الحافظ ابن حجر ـ في النكت الظراف ـ لم يذكر فيه شيئاً (ج ١٢/ ٤٦٧).

وأبي سلمة[١] وغيرهما عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها. ولو سلمنا أنه منقطع من هذا الوجه، فقد بينا أنه متصل في كتاب مسلم من عدة أوجه. وقد أخرجه النسائي في سننه من هذا الوجه الذي ذكرناه. فأورده من حديث شعيب بن أبي حمزة[٢]، ومحمد بن الوليد الزبيدي[٣]، كلاهما عن الزهري، عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة: أن عبد الله بن عَمرو بن عثمان بن عفان[٤] طلق ابنة سعيد بن زيد[٥] البتة، فَأَمَرَتْها خالتها فاطمة بنت قيس بالانتقال من بيت عبد الله بن عَمرو. فسمع ذلك مروان[٦]، فأرسل إليها أن ترجع إلى مسكنها. وساق الحديث بطوله[٧]. وأورده الحافظ أبو القاسم

---

(١) عامر بن شراحيل بن عبد، وقيل عامر بن عبد الله بن شراحيل الشعبي ـ أبو عمرو الكوفي من شعب همدان ـ سمع علياً وأبا هريرة والمغيرة. وعنه منصور وحصين وآخرون. جاء في التقريب: «ثقة مشهور فقيه فاضل، من الثالثة، قال مكحول: ما رأيت أفقه منه» توفي على الراجح من الأقوال سنة ١٠٩هـ (ع).
انظر: تاريخ الثقات للعجلي ٣٤٣، الثقات لابن حبان ٥/ ١٨٥، ت التهذيب ٥/ ٥٧.

(٢) انظر هذه الطرق في صحيح مسلم (٢/ ١١١٤).

(٣) حديث شعيب بن أبي حمزة أورده النسائي في سننه، في كتاب الطلاق. باب نفقة الحامل (ج ٦/ ٢١٠).

(٤) وحديث محمد بن الوليد الزبيدي، أورده النسائي في سننه كذلك، في كتاب النكاح. باب تزوج المولى العربي (٦/ ٦٢).

(٥) عبد الله بن عَمرو بن عثمان بن عفان الأموي، المعروف بالمطرف لحسنه. روى عن أبيه وابن عَمرو وابن عباس ورافع بن خديج، وعنه ابنه محمد المعروف بالدِّيباج والزهري وأبو بكر بن حزم. قال الحافظ ابن حجر: «ثقة شريف» توفي بمصر سنة ٩٦هـ. (م. د. ت. س).
انظر: التاريخ الكبير ٥/ ١٥٣، الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٧٦، ت التهذيب ٥/ ٢٩٦.

(٦) ابنة سعيد بن زيد. لم أقف على اسمها، أما والدها فهو سعيد بن زيد بن عَمرو بن نفيل بن عبد العزى. أحد العشرة المشهود لهم بالجنة. انظر ترجمته في الإصابة ٢/ ٤٦.

(٧) مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، الأموي، كَتَب لعثمان، وولي إمرة المدينة أيام معاوية. وبويع له بالخلافة بعد موت معاوية بن يزيد وأقام بها تسعة أشهر. وهو من الذين تَكَلَّم فيهم الإسماعيلي وَعَاب على البخاري تخريج حديثهم، وقد اعتذر عنه ابن حجر في هدي الساري بأن البخاري إنما أخرج له أحاديثه التي رويت عنه يوم كان أميراً على المدينة فيومها لم يكن لأحدهم مغمز فيه. وحادثة طلاق عبد الله بن عَمرو بن عثمان لابنة سعيد بن زيد المنصوص عليها في الحديث، وقعت أيام ولايته بالمدينة، كما نص على ذلك غير واحد من شراح الحديث المذكور. وتوفي مروان سنة ٦٥هـ. (خ. ٤). =

الدمشقي[1] في أطرافه في ترجمة عُبيد الله بن عبد الله هذا عن فاطمة بنت قيس ولم يذكر أنه لم يسمع منها. وعادته في هذا الكتاب أنه إذا ذكر راوياً عن الصحابي لم يكن سمع منه، يقول فلان عن فلان ولم يسمع منه[2]. وذكر غيره أيضاً أن عُبيد الله هذا روى عنها والله عز وجل أعلم.

واختلف في اسم أبي عَمرو بن حفص المخزومي[3] هذا. فقيل اسمه عبد الحميد، وقيل اسمه أحمد، وقيل اسمه كنيته. فإن ثبت أن اسمه أحمد. فلا أعلم في الصحابة ـ رضي الله عنهم[4] ـ مَن اسمه أحمد سواه. ووقع في صحيح

= انظر: التاريخ الكبير ٧/ ٣٦٨، الجرح والتعديل ٨/ ٢٧١، هدي الساري ٤٤٣، تاريخ الإسحاقي ص ٧١.

(١) انظره في سنن النسائي ٦/ ٢١٠ ـ ٢١١.

(٢) أبو القاسم الدمشقي، هو علي بن هبة الله الشافعي، المعروف بابن عساكر، إمام حافظ مصنف. كان علماً من أعلام الحديث واسع الرحلة. من مصنفاته: «تاريخ دمشق الكبير» و «معجم شيوخه» و «المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل» و «الإشراف على معرفة الأطراف» جمع فيه أطراف السنن الأربعة على طريقة المسانيد، رُتِبَت فيها أسماء الصحابة على حروف المعجم. كانت ولادة أبي القاسم الدمشقي سنة ٤٩٩ هـ. ووفاته سنة ٥٧١ هـ.
انظر: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٢٨، الرسالة المستطرفة ٥٧.

(٣) كذلك الشأن عند الحافظ المزي، فلما ذكر رواية عبيد الله بن عتبة عن فاطمة بنت قيس، لم ينبه على عدم سماعه منها ـ كما تقدم ـ فتبين أنه من مذهبه سماعه منها.
انظر: تحفة الأشراف ١٢/ ٤٦٧.

(٤) أبو عَمرو بن حفص بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي، هو زوج فاطمة بنت قيس يقال اسمه عبد الحميد، وقيل اسمه كنيته، وقيل أحمد. نص على هذا الخلاف في اسمه كل من الذهبي في الكاشف وابن حجر في تهذيب التهذيب، في حين اكتفى الإمام البخاري في التاريخ الكبير، قسم الكنى ـ بذكره بكنيته (أبو عمرو بن حفص) وكذلك فعل ابن أبي حاتم ـ في الجرح والتعديل ـ. وذكر أبو علي الغساني ـ في تقييد المهمل ـ أن أبا عبد الرحمٰن النسائي قال: حدثنا إبراهيم بن يعقوب قال: سألت أبا هشام المخزومي ـ وكان علامة بأنسابهم ـ عن اسم أبي عَمرو بن حفص. فقال: اسمه أحمد.
والدولابي أورده تحت ترجمة: (أبو عمرو بن حفص رضي الله عنه) ولم يذكر خلافاً في اسمه ثم ساق حديث عمر في اعتذاره عن نزع خالد بن الوليد وفيه: قال أبو عمرو بن حفص: والله ما عدلت نزعت عاملاً استعمله رسول الله ﷺ. وذكر الحديث بطوله، ثم ختم بإيراده سؤال إبراهيم بن يعقوب لأبي هشام المخزومي عن اسمه وجوابه.
انظر: التاريخ الكبير: الكنى: ص ٥٤، الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٤٥، الجرح=

مسلم في بعض طرق هذا الحديث من رواية شيبان بن عبد الرحمٰن[1]، عن يحيى بن أبي كثير[2]، عن أبي سلمة، عن فاطمة أن أبا حفص بن المغيرة المخزومي طلقها[3]. والمشهور عندهم أنه أبو عَمرو بن/ حفص بن المغيرة. ٢٦

وقد ذكر الحافظ أبو أحمد الكرابيسي الحاكم[4] فيه ثلاثة أقوال[5]

= والتعديل ٩/ ٤٠٩، تقييد المهمل مخطوط مكناس ص ٣٠٨، الكاشف ٣/ ٣١٨ رقم ٨٠١.

(١) في: ع (عنه).

(٢) شيبان بن عبد الرحمٰن، التميمي، مولاهم النحوي، أبو معاوية البصري، المؤدب. سكن الكوفة ثم انتقل إلى بغداد، روى عن منصور بن المعتمر وقتادة ويحيى بن أبي كثير. وعنه زائدة بن قدامة وأبو حنيفة ـ الفقيه ـ وأبو داود الطيالسي. قال الحافظ ابن حجر «ثقة صاحب كتاب» توفي سنة ١٦٤هـ (ع).
انظر: تاريخ الثقات للعجلي ٢٢٤، الثقات لابن حبان ٦/ ٤٤٩، ت التهذيب ٤/ ٣٢٦.

(٣) يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم أبو نصر اليمامي، واسم أبيه صالح بن المتوكل، وقيل غير ذلك. روى عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن وعبد الله بن أبي قتادة. روى عنه الأوزاعي وأهل العراق. قال الحافظ ابن حجر في التقريب: «ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل» توفي سنة ١٣٢هـ وقيل قبلها. (ع).
انظر: الثقات لابن حبان ٧/ ٥٩١، الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٦٦، ت التهذيب ١١/ ٢٣٥.

(٤) ونصه من صحيح مسلم: «وحدثني محمد بن رافع. حدثنا حسين بن محمد. حدثنا شيبان عن يحيى (وهو ابن أبي كثير) أخبرني أبو سلمة أن فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس أخبرته، أن أبا حفص بن المغيرة المخزومي طلقها ثلاثاً... الحديث (٢/ ١١١٥ رقم ٣٨).
قال أبو علي الغساني في تقييد المهمل: «حديث فاطمة بنت قيس أن أبا عمرو بن حفص طلقها، هكذا يقول ابن شهاب عن أبي سلمة [صحيح مسلم ٢/ ١١١٦ ح ٤٠]. وعن عبيد الله بن عبد الله [صحيح مسلم ٢/ ١١١٧ ح ٤١]: أبو عمرو بن حفص بن المغيرة. وهكذا قال مالك [صحيح مسلم ٢/ ١١١٤ ح ٣٦ الموطأ بشرح الزرقاني ٣/ ٢٠٠ وسنن أبي داود ٢/ ٧١٢ ح ٢٢٨٥].
عن عبد الله بن يزيد عن أبي سلمة أن أبا عمرو بن حفص وهكذا قال الأوزاعي [سنن النسائي ٦/ ١٤٥].
عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة. وقال شيبان [صحيح مسلم ٢/ ١١١٥ ح ٣٨] وأبان العطار [سنن أبي داود ٢/ ٧١٤ ح ٢٢٨٥] عن يحيى أن أبا حفص بن عَمرو. فقلنا: والمحفوظ ما قالت الجماعة». تقييد المهمل مخطوط بغداد: ل ١٦٤ ب.
تقييد المهمل مخطوط مكناس: ص ٣٠٨.

(٥) أبو أحمد (الحاكم الكبير) هو: محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي ـ نسبة إلى بيع الكرابيس، وهي الثياب. الحافظ، محدث خراسان سمع ابن خزيمة والباغندي،=

: فقال: أبو عَمرو بن حفص بن المغيرة المخزومي. ويقال أبو حفص بن عَمرو بن المغيرة ويقال أبو حفص بن المغيرة. له صحبة من النبيّ ﷺ، والله عز وجل أعلم بالصواب.

آخر الجزء الأول. ويتلوه في أول الثاني، إن شاء الله تعالى الحديث السادس. أخر[ج](١) مسلم في كتاب الحج حديث منصور بن المعتمر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ والحمد لله وحده، وصلواته على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً.

= وعنه أبو عبد الله الحاكم وأبو عبد الرحمٰن السلمي، كان أبو أحمد الحاكم إمام عصره في علم الحديث مقدماً في معرفة شروط الصحيح والأسامي والكنى. له مصنفات منها كتاب «الكنى» توفي سنة ٣٧٨هـ.

انظر: التقييد لابن نقطة: ١٠٣، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧٦، طبقات الحفاظ ٣٨٨، الرسالة المستطرفة ١٢١.

(١) نقلها عنه الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٢/ ١٩٦).

(*) [ج] ساقطة من: ع.



٢٧

الجزء الثاني

/ بسم الله الرحمٰن الرحيم استعنت

أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ، قدوة الحفاظ، رشيد الدين، أبو الحسين يحيى ابن الشيخ أبي الحسن علي بن عبد الله القرشي. قال:

(١٩) ـ **الحديث السادس**: أخرج مسلم ـ رحمه الله ـ في كتاب الحج[١] حديث منصور بن المعتمر[٢]، عن سعيد بن جبير[٣]، عن ابن عباس[٤]، رضي الله عنه ـ قال: كان مع النبي ﷺ[٥]، رجل فوقصته ناقته فمات. فقال النبي ﷺ: «اغسلوه ولا تقربوه طيباً، ولا تغطوا وجهه، فإنه يبعث يلبي».

هكذا أخرجه مسلم في صحيحه، وانتقده الحافظ أبو الحسن الدارقطني عليه، وقال:

«إنما سمعه منصور من الحكم ـ يعني ابن عتيبة[٦]ـ وأخرجه[٧] البخاري عن قتيبة[٨]، عن جرير[٩]، عن منصور، عن الحكم، عن سعيد، وهو الصواب.

---

(١) كتاب الحج. باب ما يفعل بالمحرم إذا مات (ج ٢/ ٨٦٧ ح: ١٠٣)، وانظر طرقه في (تحفة الأشراف ٤/ ٣٩٢).

(٢) منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة، وقيل المعتمر بن عتاب، أبو عتاب الكوفي. روى عن أبي وائل وإبراهيم النخعي والحسن البصري. وعنه إسرائيل وشعبة والثوري. قال الحافظ في التقريب: ثقة ثبت وكان لا يدلس. توفي سنة ١٣٢هـ (ع)، انظر: التاريخ الكبير ٧/ ٣٤٦ ـ الثقات لابن حبان ٧/ ٤٧٣ ـ ت التهذيب ١٠/ ٢٧٧.

(٣) سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي مولاهم، أبو محمد ويقال أبو عبد الله، الكوفي روى عن ابن عباس وابن عمر وأبي عبد الرحمٰن السلمي. وعنه الحكم بن عتيبة وعدي بن ثابت. قال الحافظ ابن حجر: «ثقة ثبت فقيه، من الثالثة، وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة، قتل بين يدي الحجاج، سنة ٩٥هـ. ولم يكمل الخمسين»(ع). انظر: الثقات لابن حبان ٤/ ٢٧٥ ت التهذيب ٤/ ١١.

(٤) عبد الله بن عباس رضي الله عنه (صحابي) انظر: الإصابة ٢/ ٣٣٠ رقم ٤٧٨١.

(٥) في صحيح مسلم (رسول الله) عوض (النبي).

(٦) قوله (يعني ابن عتيبة) ليست من كلام الدارقطني.

(٧) حرف (و) ساقطة من: ع.

(٨) قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي، مولاهم، أبو رجاء. سمع الليث بن سعد وجريراً ومالكاً. روى عنه الجماعة، سوى ابن ماجه والترمذي فقد رَوَيَا له بواسطة... قال الحافظ ابن حجر «ثقة ثبت» توفي سنة ٢٤٠هـ. (ع).
انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٢٦ ـ الكاشف ٢/ ٣٤١ ـ ت التهذيب ٨/ ٣٢١.

(٩) جرير بن عبد الحميد بن قُرط. الضبي، الكوفي، نزيل الري وقاضيها. سمع إسماعيل بن أبي=

وقيل عن منصور عن سلمة ولا يصح». انتهى كلام الدارقطني[1] رحمه الله.

قلت: وقد تابع البخاري على إخراجه كذلك أبو داود السجستاني وأبو عبد الرحمٰن النسائي. فأما أبو داود، فرواه عن عثمان بن أبي شيبة. وأما النسائي فرواه عن محمد بن قدامة[2]، كلاهما عن جرير، عن منصور، عن الحكم بإسناده، كما رواه البخاري. وجرير بن عبد الحميد من أعلم الناس بحديث منصور. وهذا مما يؤيد قول الدارقطني رحمه الله ــ إلا أن مسلماً ــ قدس الله روحه ونور ضريحه، قد أخرج هذا الحديث من طرق ثابتة من رواية عَمرو بن دينار[3]. وأبي بشر جعفر بن أبي وحشية[4]. وغيرهما عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. بألفاظ أتم من حديث

= خالد ومنصوراً وجماعة. وروى عنه قتيبة وعلي بن المديني وعثمان بن أبي شيبة. قال فيه ابن حجر في التقريب ــ «ثقة صحيح الكتاب، قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه» مات سنة ١٨٨هـ. (ع)، انظر: التاريخ الكبير ٢/ ٢١٤ ــ الجرح والتعديل ٢/ ٥٠٥ ــ هدي الساري ص٣٩٥.

(١) من التتبع للدارقطني ص ٣٣٨ ح ١٨٠.

(٢) في هامش: ع زيد بعد محمد بن قدامة (وهو الجوهري) وهو وهم من الناسخ، لأن النسائي لم يرو عن الجوهري، وإنما روى عن ابن أعين. ــ كما سيأتي ــ.

(٣) وطرق هذا الحديث عند مسلم من رواية عَمرو بن دينار هي: أبو بكر بن أبي شيبة عن سفيان بن عيينة. وأبو الربيع الزهراني عن حماد. وعلي بن خشرم عن عيسى بن يونس، عن ابن جريج. وعبد بن حميد عن محمد بن بكر البرساني عن ابن جريج. وأبو كريب عن وكيع، عن سفيان. كلهم عن عَمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.
وصورته

أبو بكر بن أبي شيبة ← سفيان بن عيينة
أبو الربيع الزهراني ← حماد
علي بن خشرم ← عيسى بن يونس
عبد بن حُميد ← محمد بن بكر البرساني ← ابن جريج
عَمْرُ بن دينار ← سعيد بن جبير ← ابن عباس.
أبو كريب ← وكيع ← سفيان بن عيينة

(٤) وهو عند مسلم من طريق أبي كامل فضيل بن حسني الجحدري عن أبي عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس (٢/ ٨٦٦ رقم ١٠٠).
ــ وأبو بشر بن أبي وحشية هو: جعفر بن إياس، اليشكري، الواسطي بصري الأصل، قال ابن حجر: «ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد». توفي سنة ١٠٥هـ. (ع). انظر: التقريب ١/ ١٢٩ ــ ت التهذيب ٢/ ٧١.

منصور الذي قدمناه، ثم أورد حديث منصور آخر طرق هذا الحديث. فإنْ ثَبَتَ انقطاعه من هذا الوجه، / فقد بينا أنه متصل في كتاب مسلم من طرق أخر سواه. وأن البخاري وغيره قد أخرجوه في كتبهم متصلاً من حديث منصور أيضاً عن الحكم عن سعيد بن جبير. ونحن نورده من كتب الأئمة الثلاثة، ليتضح اتصاله: ٢٨

فأما طريق البخاري، فأخبرنا بها الشيخ أبو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود[١]، وأبو عبد الله محمد بن حمد الأرتاحي[٢]، الأنصاريان قراءة عليهما معاً. قال أبو القاسم: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن بركات السعيدي، قراءة عليه، وقال الأرتاحي: أنا أبو الحسن علي بن الحسين الفراء، الموصلي[٣]، إجازة قالا: أخبرتنا كريمة بنت أحمد المروزية، بمكة شرفها الله أنا أبو الهيثم الكُشميهني، أنا أبو عبد الله الفِربري. أنا محمد بن إسماعيل البخاري[٤]. ثنا قتيبة. ثنا جرير، عن منصور، عن الْحَكَمِ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. قال: وقصت برجل محرم ناقته فقتلته، فأُتِيَ به إلى رسولُ الله ﷺ، فقال: «اغسلوه وكفنوه، ولا تغطوا رأسه، وَلاَ تُقَرِّبُوه طِيباً، فإنه يُبْعَثُ يُهِلُّ».

وأما طريق أبي داود، فأخبرنا بها: الحافظ أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج بن علي البغدادي[٥] رحمه الله في كتابه إلي من مكة ـ شرفها الله ـ مرات عدة، بخطه، أنا الشريف النقيب أبو طالب محمد بن محمد بن أبي زيد البصري[٦]. قراءة عليه،

---

(١) في: ع (ابن علي السعودي).

(٢) محمد بن حمد الأرتاحي. تنظر ترجمته ضمن شيوخ رشيد الدين رحمه الله.

(٣) علي بن الحسين بن عمر الفراء، أبو الحسن، الموصلي، ثم المصري. من شيوخه عبد الرحيم بن أحمد البخاري وكريمة. وأخذ عنه محمد بن حمد الأرتاحي، وانتخب عليه الحافظ السلفي مائة جزء. ولد سنة ٤٣٣هـ. وتوفي سنة ٥١٩هـ. انظر: العبر ٢/ ٤١١ ــ الشذرات ٤/ ٥٩.

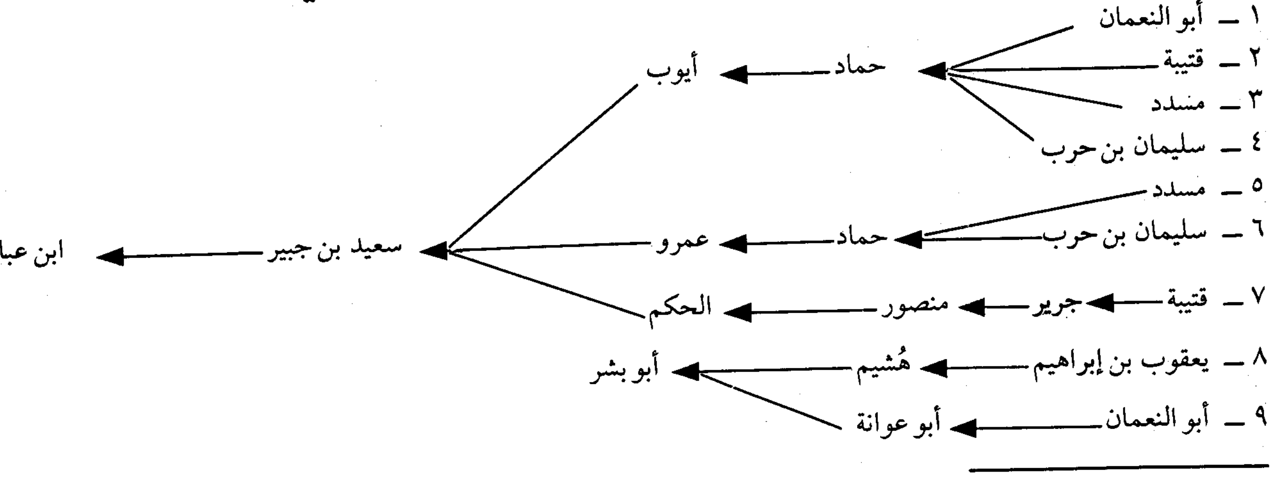
(٤) حديث الباب روي عند البخاري من عدة طرق ــ أورد رشيد الدين رحمه الله طريق الحكم عن سعيد بن جبير، بسنده المتصل إليه.
وهذه مجمل طرقه عند البخاري: (انظر الرسم على الصفحة ٢٠٨).

(٥) أبو الفتوح، نصر بن محمد بن علي بن أبي الفرج. من شيوخ الرشيد. تنظر ترجمته ضمنهم.

(٦) أبو طالب العلوي الشريف: محمد بن محمد بن أبي زيد الحسني البصري، نقيب الشرفاء الطالبيين بالبصرة. روى عن أبي علي التستري وجعفر العباداني. وسمع من ابن هبيرة سنن أبي داود، كما روى عنه أبو الفتوح نصر بن محمد البغدادي. ولد سنة ٤٦٩هـ. وتوفي سنة =

طرق الحديث عند البخاري





---

١ ـ كتاب الجنائز، باب الكفن في ثوبين (الفتح ٣/ ١٣٥ ح: ١٢٦٥).
٢ ـ كتاب الجنائز. باب الحنوط للميت (الفتح ٣/ ١٣٦ ح: ١٢٦٦).
٣ ـ كتاب الجنائز. باب كيف يكفن المحرم؟ (الفتح ٣/ ١٣٧ ح: ١٢٦٨).
٤ ـ كتاب جزاء الصيد. باب المحرم يموت بعرفة، ولم يأمر النبي ﷺ، أن يؤدى عنه بقية الحج. (الفتح ٤/ ٦٤ ح: ١٨٥٠).
٥ ـ كتاب الجنائز. باب كيف يكفن المحرم؟ (الفتح ٣/ ١٣٧ ح: ١٢٦٨).
٦ ـ كتاب الصيد. باب المحرم يموت بعرفة ولم يأمر. . . . (الفتح ٤/ ٦٣ ح: ١٨٤٩).
٧ ـ كتاب جزاء الصيد. باب ما ينهى من الطيب للمحرم (الفتح ٤/ ٥٢ ح: ١٨٣٩).
٨ ـ كتاب جزاء الصيد. باب سنة المحرم إذا مات (الفتح ٤/ ٦٤ ح: ١٨٥١).
٩ ـ كتاب الجنائز. كيف يكفن المحرم (الفتح ٣/ ١٣٧ ح: ١٢٦٧).

وأنا أسمع سنة ست وخمسين وخمس مائة. أنا أبو علي، علي بن أحمد بن علي التّسْتَرِي ح[1].

وأنا أبو حفص، عمر بن محمد بن معمر البغدادي[2]، فيما كتب به إلي بِخَطِهِ غير مرة. أنا أبو البدر، إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي[3]، قراءة عليه. ثنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي[4]، قالا: أنا أبو عمر، القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي[5].

أنا أبو علي محمد بن أحمد بن عَمرو اللؤلؤي[6]. أنا أبو / داود سليمان بن الأشعث السجستاني[7]. ثنا عثمان بن أبي شيبة[8]. ثنا جرير عن منصور، عن ٢٩

= ٥٦٠هـ. انظر: برنامج الوادي آشي ص ١٩٥ ــ العبر ٣/ ٣٤ ــ الشذرات ٤/ ١٩٠.

(١) أبو علي التُسْتَرِي، علي بن أحمد بن علي البصري السَّقَطِي. راوي سنن أبي داود عن القاضي أبي عمر الهاشمي. توفي سنة ٤٧٩هـ. انظر: العبر ٢/ ٣٤١ ــ الشذرات ٣/ ٣٦٣.

(٢) أبو حفص، عمر بن محمد بن مُعَمَّر البغدادي. انظر شيوخ الرشيد رحمه الله.

(٣) أبو البدر، إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي، ثقة، ذو مال. حدث عن ابن سمعون وعن خديجة الشاهجانية، وسمع من الخطيب البغدادي وطائفة. توفي في ربيع الأول سنة ٥٣٩هـ. انظر: العبر: ٢/ ٤٥٥ ــ الشذرات ٤/ ١٢١.

(٤) أبو بكر، أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، الشهير بالخطيب. الإمام الحافظ، محدث الشام والعراق. جاب الآفاق في طلب الحديث فدخل البصرة والكوفة ونيسابور وهمدان وأصفهان ودمشق. برع في الفقه، لكن غلب عليه الحديث والتاريخ له مصنفات تقرب من المائة؟ منها: «تاريخ بغداد» و «الكفاية» و «شرف أصحاب الحديث» ولد سنة ٣٩٢هـ. وتوفي رحمه الله، في سنة ٤٦٣هـ. انظر: الفهرسة لابن خير الإشبيلي ١٨١ ــ تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٣٥ ــ الشذرات ٣/ ٣١١.

(٥) أبو عمر الهاشمي هو القاسم بن جعفر بن عبد الواحد، العباسي البصري، الشريف، القاضي، من ولد الأمير جعفر بن سليمان. ولد سنة ٣٢٢هـ. وسمع من اللؤلؤي سنن أبي داود، ومن أبي العباس الأثرم وطائفة. قال الخطيب: «كان ثقة أميناً». ولي قضاء البصرة، ومات بها سنة ٤١٤هـ. انظر تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٥٧ ــ الشذرات ٣/ ٢٠١.

(٦) أبو علي، محمد بن أحمد بن عَمرو اللؤلؤي، البصري. راوية السنن عن أبي داود، لَزِم أبا داود مدة طويلة يقرأ السنن للناس. توفي سنة ٣٣٣هـ. انظر: العبر ٢/ ٤٥ ــ الشذرات ٢/ ٣٣٤.

(٧) سنن أبي داود. كتاب الجنائز. باب المحرم يموت كيف يصنع به؟ (ج ٣/ ٥٦١ ح ٣٢٤١).

(٨) عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي مولاهم، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي. صاحب المسند والتفسير. روى عن جرير بن عبد الحميد وبشر بن المفضل. وروى عنه الجماعة ــ سوى الترمذي ــ وأبو زرعة وأبو حاتم والذهلي. قال الحافظ ابن حجر في=

الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: وقصت برجل محرم ناقته فقتلته، فأتي فيه[1] رسول الله ﷺ، فقال:

«اغسلوه وكفنوه، ولا تغطوا رأسه، ولا تقربوه طيباً فإنه يبعث يهل». لفظهما واحد.

وأما طريق النسائي فأخبرنا بها الشيخ أبو بكر بن أبي الفتح المعدل، قراءة عليه. أنا طاهر بن أبي الفضل الهمداني ببغداد. أنا أبو محمد عبد الرحمٰن بن حَمَد بن الحسن الدوني. أنا القاضي أبو نصر أحمد بن الحُسين الدينوري. أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الحافظ. أنا أبو عبد الرحمٰن أحمد بن شعيب بن علي النسائي[2]. أخبرني محمد بن قدامة[3]. ثنا جرير عن منصور، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: وقصت رجلاً محرماً ناقته، فقتلته. فَأُتِيَ

= التقريب: «ثقة حافظ شهير وله أوهام وقيل كان لا يحفظ القرآن». مات سنة ٢٣٩هـ. (خ. م. د. س. ق). انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٤٩ ــ ت التهذيب ٧/ ١٣٥.

(١) في السنن (به).

طرق هذا الحديث عند أبي داود ← في كتاب الجنائز

محمد بن كثير ← سفيان ← عَمرو بن دينار

سليمان بن حرب ← حماد ← [عَمرو بن دينار / أيوب]

محمد بن عبيد ← حماد

مسدد ← حماد ← أيوب

عثمان بن أبي شيبة ← جرير ← منصور ← الحكم

← سعيد بن جبير ← ابن عباس

(٢) سنن النسائي كتاب مناسك الحج. باب النهي عن أن يحنط المحرم إذا مات (ج ٥/ ١٩٦).

(٣) محمد بن قدامة بن أعين الهاشمي، مولاهم المصيصي، أبو عبد الله. روى عن جرير بن عبد الحميد وإسماعيل بن علية وأبو داود والنسائي، قال الحافظ ابن حجر «ثقة» مات سنة ٢٥٠هـ. (د. س). انظر: الثقات لابن حبان ٩/ ١١١ ــ ت التهذيب ٩/ ٣٦٣ ــ الخلاصة للخزرجي ٣٥٦.

طرق هذا الحديث عند النسائي ← في كتاب مناسك الحج.

يعقوب بن إبراهيم ← هشيم ← أبو بشر

محمد بن عبد الأعلى ← خالد ← شعبة ← أبو بشر

قتيبة ← حماد ← أيوب

محمد بن قدامة ← جرير ← منصور ← الحكم

عمران بن يزيد ← شعيب بن إسحاق ← ابن جريج ← عَمرو بن دينار

← سعيد بن جبير بن عباس

رسولُ الله ﷺ، فقال: «اغسلوه وكفنوه، ولا تغطوا رأسه، ولا تقربوه طيباً، فإنه يبعث يُهل».

قلت: فهذه طرق هذا الحديث من الكتب الثلاثة التي ذكرناها[١]. فقد اتضح اتصاله، وبان وجه الصواب فيه، والحمد لله.

ووقع في بعض طرقه، في كتاب مسلم أيضاً من رواية إسماعيل بن عُلية عن أيوب[٢]. قال نُبئت عن سعيد عن ابن عباس أن رجلاً كان واقفاً مع النبي ﷺ، وهو محرم.. الحديث. وهذا أيضاً يدخل في باب المقطوع على مذهب الحاكم وغيره إلا أن مسلماً، رحمه الله، لم يورده هكذا إلا بعد أن أورده من حديث حماد بن زيد[٣]، عن عَمرو بن دينار وأيوب. كلاهما عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، رضي الله عنه، متصلاً[٤]، ثم أورد بعده حديث ابن عُلية الذي ذكرناه / لينبه، والله أعلم، على الاختلاف فيه على أيوب، وإذا اخْتَلَفَ حماد بن زيد وغيره في حديث أيوب بن أبي ٣٠

---

(١) وأخرجه كذلك الترمذي في الحج. باب ما جاء في المحرم يموت في إحرامه (ج ٣/ ٢٨٦ ح: ٩٥١)، وابن ماجه في المناسك. باب المحرم يموت (٢/ ١٠٣٠ ح ٣٠٨٤) فعند الترمذي من طريق ابن أبي عمر. وعند ابن ماجه من طريق علي بن محمد عن وكيع. كلاهما عن سفيان بن عيينة عن عَمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. وهو عند أحمد في مسنده من طرق: منها: طريق هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير به. (ج ١/ ص ٢١٥)، (ج ١/ ص ٢٢٠).

ومن طريق حسين بن محمد عن شيبان عن منصور عن الحكم عن سعيد بن جبير به. (ج ١/ ٢٦٦).

(٢) أيوب بن أبي تميمة، كيسان السختياني، أبو بكر، البصري. يروي عن عطاء بن أبي رباح وسعيد بن جبير. وعنه إسماعيل بن علية وسفيان بن عيينة. جاء في التقريب: «ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد» توفي سنة ١٣١ هـ (ع). انظر: تذكرة الحفاظ ١/ ١٣٠ ــ ت التهذيب ١/ ٣٤٨.

(٣) حَماد بن زيد بن درهم، الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري. روى عن عمرو بن دينار وهشام بن عروة. وعنه ابن المبارك وابن مهدي وآخرون. قال الحافظ ابن حجر: «ثقة ثبت فقيه». توفي سنة ١٧٩هـ. (ع). انظر: الثقات لابن حبان ٦/ ٢١٧ ــ ت التهذيب ج ٣/ ٩.

(٤) أَوْرَدَهُ مسلم من حديث أبي بكر بن أبي شيبة عن سفيان بن عيينة. ثم أورده من حديث أبي الربيع الزهراني عن حماد. كلاهما عن عمرو بن دينار ــ وفي الثاني بزيادة أيوب ــ عن سعيد بن جبير به.

ثم أورده من طريق عَمرو الناقد عن إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب ــ وفيه قال (يعني أيوب) نبئت عن سعيد بن جبير به. الحديث. (ج ٢/ ٨٦٥).

تميمة. فالقول قول حماد بن زيد. وقد رَوَى ابن أبي خيثمة[1] عن يحيى بن معين[2]، أنه قال: ليس أحد في أيوب أثبتَ من حماد بن زيد[3]، قلت: ولهذا قدم مسلم في هذا الحديث طريق حماد على طريق ابن عُلية، والله عزَّ وجلَّ أعلم.

وقد أخرجه البخاري عن سليمان بن حرب[4]، وأبو داود عن مسدَّد[5]، والنسائي عن قتيبة، كلهم عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. فتبين اتصاله والحمد لله. وقوله في هذا الحديث: «وقصته ناقته» ورُوِي فأوقصته، وهما صحيحان، قاله القاضي أبو الفضل اليحصبي[6]. قال: «ولم يذكر

---

(١) ابن أبي خيثمة هو أبو بكر الحافظ: أحمد ابن الحافظ أبي خيثمة زهير بن حرب، سمع أباه وموسى بن إسماعيل وخلقاً كثيراً. وأخذ علم الحديث عن أحمد بن حنبل وابن معين ــ حدث عنه البغوي ومحمد بن مخلد، قال الدارقطني: «ثقة مأمون»، وقال الخطيب: «عالم متقن حافظ بصير بأيام الناس راوية للأدب...» له كتاب «التاريخ الكبير» توفي سنة ٢٧٩هـ. انظر: تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٩٦ ــ طبقات الحفاظ ٢/ ١٧٤.

(٢) يحيى بن معين بن عون الغطفاني، مولاهم، أبو زكريا البغدادي. روى عن ابن المبارك وابن عيينة وعبد الرحمٰن بن مهدي. وعنه البخاري ومسلم وأبو داود. وروى له الباقون بواسطة.. قال الحافظ ابن حجر: «ثقة حافظ مشهور، إمام الجرح والتعديل» ولد سنة ١٥٨هـ. وتوفي سنة ٢٣٣هـ. (ع). انظر: التاريخ الكبير: ٨/ ٣٠٧ ــ تذكرة الحفاظ: ٢/ ٤٢٩ ــ ت التهذيب ١١/ ٢٤٦.

(٣) جاء في كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي (١/ ١٨١)، «حدثنا عبد الرحمٰن، أخبرنا أبو بكر بن أبي خيثمة، فيما كتب إلي، قال سمعت يحيى بن معين يقول: ليس أحد في أيوب أثبتَ من حماد بن زيد». وابن حجر لما ترجم لحماد بن زيد، في تهذيب التهذيب، قال فيه: «وكان يعد من المتثبتين في أيوب خاصة» (ج ٣/ ١٠).

(٤) سليمان بن حرب بن بَجِيل، الأزدي الوَاشِحِي، أبو أيوب البصري. روى عن شعبة والحمادين وجرير بن حازم وغيرهم. وعنه البخاري وأبو داود. وروى له الباقون بواسطة... جاء في تقريب الحافظ ابن حجر: «ثقة إمام حافظ». توفي سنة ١٢٤هـ. (ع). انظر: ذكر أسماء التابعين... للدارقطني ١/ ١٥٩ ــ ت التهذيب ٤/ ١٥٧.

(٥) مسدَّد بن مُسَرْهَد، الأسدي، البصري، أبو الحسن، روى عن عبد الله بن يحيى بن أبي كثير وفضيل بن عياض. وعنه البخاري وأبو داود. وروى له أبو داود أيضاً والباقون بواسطة. جاء في التقريب: «ثقة حافظ، يقال إنه أول من صنف المسند بالبصرة» توفي سنة ٢٢٨هـ. (خ. د. ت. س). انظر: تاريخ الثقات للعجلي ٤٢٥ ــ ت التهذيب ١٠/ ٩٨.

(٦) نقله عن القاضي عياض كذلك الأبي في كتابه إكمال إكمال المعلم. ونصه: «قوله فأوقصته، وفي الآخر فوقصته ثلاثياً قال عياض: وكل صحيح» (٣/ ٣١٩).

صاحب الأفعال[1] إلا وقصه لا غير[2]». والوَقْصُ ها هنا كسر العنق. ومعناه أنها صَرَعته فدقت عنقه. وجاء في بعض طرقه أيضاً فأقعصته، ومعناه قتلته لوقته. ورُوِي فأقصعته، بتقديم الصاد على العين. ومعناه فَضَخَتْه. وهكذا جاء فأقعصته رباعياً، وقال بعض العلماء: الوجه فيه أن يكون ثلاثياً، والله عزَّ وجلَّ أعلم.

(٢٠) ـ **الحديث السابع**: أخرج مسلم ـ رحمه الله ـ في كتاب الجنائز[3] حديث عبد الملك بن شعيب بن الليث، عن أبيه عن جده قال: حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب أنه قال: حدثني رجال عن أبي هريرة عن النبيﷺ. بمثل حديث معمر، يعني حديثه عن الزهري، عن سعيدبن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من شهد الجنازة حتى يُصَلَّى عليها فله قيراط[4]، ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان».

قلت: وقول الزهري في هذا الإسناد / حدثني رجال، ولم يسم واحداً منهم، ٣١ يدخل في باب المقطوع على مذهب الحاكم وغيره. وهذا الحديث قد أخرجه مسلم رحمه الله متصلاً من غير وجه[5]. فأخرجه من حديث يونس بن يزيد عن الزهري عن

---

(١) قال صاحب كتاب الأفعال (ج ٣/ ٣١٨): «وقص الشيء وقصا كسره و (وقص) وقصاً قَصُر عنقه، و (وقص) فهو موقوص. و (وقصت) به راحلته وقصاً».
كتاب الأفعال: أبو القاسم علي بن جعفر السعدي المعروف بابن القطاع المتوفى سنة ٥١٥هـ.
وأورد ابن حجر حديث البخاري (٣/ ١٣٦ ح: ١٢٦٥) وفيه: فوقصه، أو قال فأوقصه ــ فقال في شرحه: «شك من الراوي، والمعروف عند أهل اللغة الأول. والذي بالهمزة شاذ» ثم أورد الحديث من طريق حماد بن زيد عن عَمرو وفيه: (فأقصعته) فعقب عليه بقوله: «أي هشمته، يقال أقصع القملة إذا هشمها، وقيل هو خاص بكسر العظم. . . وفي رواية الكشميهني بتقديم العين على الصاد [فأقعصته] والقعص القتل في الحال (الفتح ٣/ ١٣٧) وقال عياض: «ومنه قعاص الغنم، وهو موتها فجأة بداء يأخذها» عن الأُبي (٣/ ٣١٩).

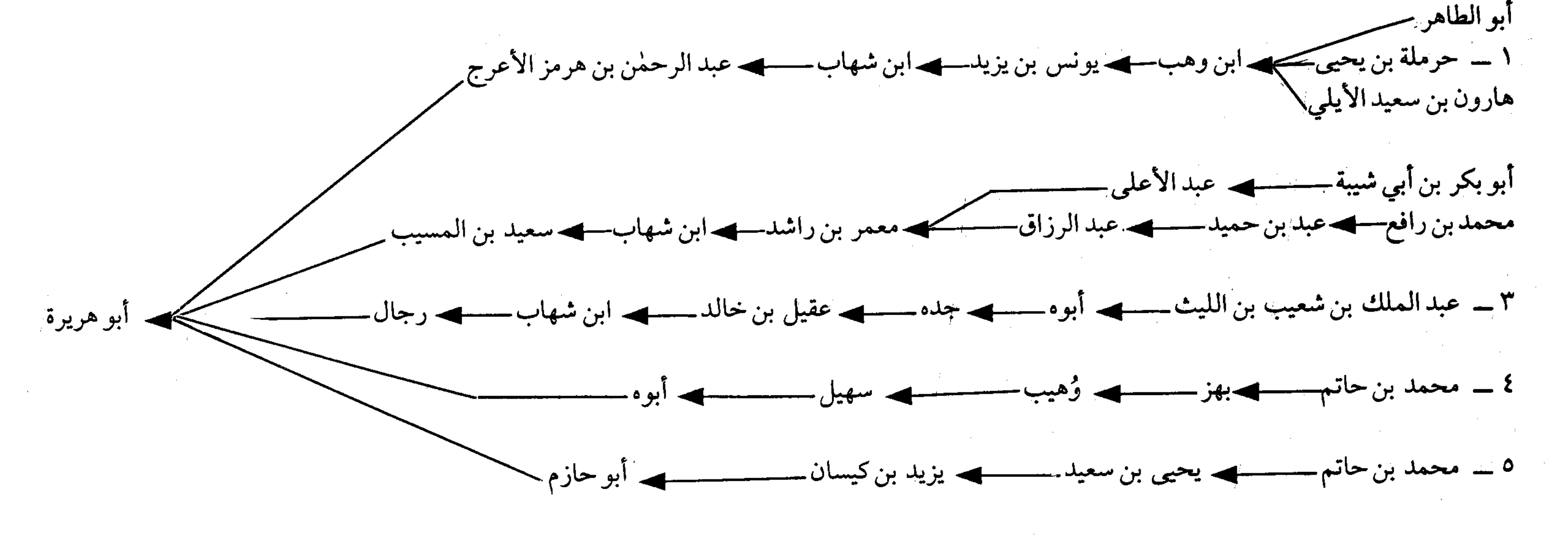
(٢) قاله عياض في كتابه: مشارق الأنوار على صحاح الآثار (ج ٢/ ٢٩٣) ط. مصر.

(٣) كتاب الجنائز باب فضل الصلاة على الجنازة واتباعها (ج٢/ ٦٥٣) و(تحفة الأشراف ١٠/ ٥٨)

(٤) القِرَّاط والقِيرَاط في اللغة: مقدار من الوزن معروف، وهو نصف الدانق، وأصل القيراط من قولهم قرط عليه إذا أعطاه قليلاً قليلاً. قال صاحب لسان العرب (٧/ ٣٧٥): «والقيراط جزء من أجزاء الدينار، وهو نصف عشره في أكثر البلاد، وأهل الشام يجعلونه جزءاً من أربعة وعشرين. وهذا القول الأخير هو ما نص عليه الحافظ ابن حجر في كتابه: «تفسير غريب الحديث». ص ١٩٥.
أما المعنى المراد بالقيراط في الحديث. فقد ورد تفسيره في بعض الروايات منها: «فله قيراطان من أجر، كل قيراط مثل أحد»، (صحيح مسلم ٢/ ٦٥٣ ح ٥٦).

(٥) طرق الحديث في صحيح مسلم:

طرق الحديث في صحيح مسلم



---

١ ـ ٢/ ٦٥٢ح : ٥٢ .
٢ ـ ٢/ ٦٥٢ح : متابعة
٣ ـ ٢/ ٦٥٣ح : متابعة
٤ ـ ٢/ ٦٥٣ح : ٥٣ .
٥ ـ ٢/ ٦٥٣ح : ٥٤ .

الأعرج. ومن حديث معمر بن راشد عن الزهري عن سعيد بن المسيب، كلاهما عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. ثم أردفهما بحديث عقيل الذي ذكرناه.

وهذا الاختلاف الذي وقع في إسناد هذا الحديث عن الزهري لا يؤثر في صحته، فإن الحديث قد يكون عند الراوي له عن جماعة من شيوخه فيُحدث به تارة عن بعضهم، وتارة عن جميعهم وتارة يُبهم أسماءهم، وربما أرسله تارة على حسب نشاطه وكسله، كما أشار إليه مسلم رحمه الله في مقدمة كتابه[1]. ومع ذلك فلا يكون ما ذكرناه اعتلالاً يقدح في صحة الحديث، وإنما أخرجه مسلم من طريق عقيل الذي قدمنا كذلك ليحقق به، والله أعلم، أن الزهري يرويه عن غير واحد من أصحاب أبي هريرة رضي الله عنه وقد نبه البخاري رحمه الله في صحيحه على أن الزبيدي[2] قد رَوَى هذا الحديث عن الزهري فجمع فيه بين الأعرج وسعيد بن المسيب[3]. وهذا يؤيد ما ذكرناه. وبالله التوفيق.

(٢١) ـ **الحديث الثامن**: أخرج مسلم ـ رحمه الله ـ في كتاب الصلاة[4] حديث عبد الله بن الحارث البصري[5]، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أنه قال لمؤذنه، في يوم مطير: إذا قلت: أشهد أن محمداً رسول الله، فلا تقل حي على الصلاة، قل صلوا في بيوتكم. . . الحديث[6]. ثم أورده من عدة طرق

---

(١) ذكر ذلك الإمام مسلم في مقدمة صحيحه حيث وصف الأئمة الذين نقلوا الأخبار: «أنهم كانت لهم تارات يرسلون فيها الحديث إرسالاً. ولا يذكرون من سمعوه منه. وتارات ينشطون فيها فيسندون الخبر على هيئة ما سمعوا فيخبرون بالنزول فيه إن نزلوا وبالصعود إن صَعِدوا». (مقدمة صحيح مسلم: ج ١/ ٣٢).

(٢) هو محمد بن الوليد الزبيدي، تقدمت ترجمته ص: ١٤٤.

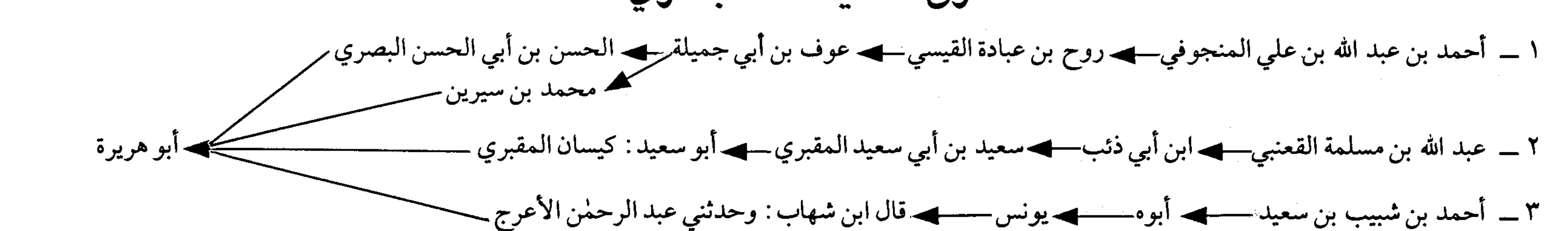
(٣) انظر طرق الحديث عند البخاري في الصفحة الموالية.

(٤) كتاب الصلاة، باب الصلاة في الرحال في المطر. (١/ ٤٨٦. ح ٣٠) وانظر تحفة الأشراف ٥/ ٣٧.

(٥) عبد الله بن الحارث الأنصاري، أبو الوليد البصري، نسيب ابن سيرين وخيثمة، روى عن النبي ﷺ مرسلاً وعن أبي هريرة وابن عباس وابن عمر. وعنه عبد الحميد صاحب الزيادي وعاصم الأحول وأيوب السختياني. قال ابن حجر في التقريب: «ثقة» (ع). انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٤٨ ـ الكاشف ٢/ ٧٠ ـ ت التهذيب ٥/ ١٥٨.

(٦) ونصه: «وحدثني علي بن حجر السعدي، حدثنا إسماعيل، عن عبد الحميد=

طرق الحديث عند البخاري



١ ـ كتاب الإيمان باب اتباع الجنائز من الإيمان (الفتح ١/ ١٠٨ ح ٤٧).

٢ ـ كتاب الجنائز. باب من انتظر حتى تدفن (الفتح ٣/ ١٩٦ ح ١٣٢٥).

٣ ـ كتاب الجنائز. باب من انتظر حتى تدفن (الفتح ٣/ ١٩٦ ح متابعة).

قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٣/ ١٩٦) «وقوله: (وحدثني عبد الرحمٰن) هو معطوف على مقدر، أي: قال ابن شهاب: حدثني فلان بكذا، وحدثني عبد الرحمٰن بكذا» وهذا يؤيد رواية مسلم أن ابن شهاب سمع هذا الحديث من عبد الرحمٰن بن هرمز وغيره، فتارة سَمَّى سعيداً، وأخرى عبد الرحمٰن وثالثة أحمل في «رجال».

أما التنبيه الذي ذكره رشيد الدين رحمه الله وعزاه للبخاري فلم أعثر عليه في صحيح البخاري، لكن ذكر الحافظ المزي في تحفة الأشراف «أن البخاري أخرج هذا الحديث في الجنائز عن عبد الله بن محمد عن هشام بن يوسف عن معمر، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة» وذكر المحقق أن هذا الحديث وقع في الهامش. وقد عقب عليه ابن حجر في النكت الظراف بقوله: «قلت هذه الطريق ليست في الأصول التي اتصلت من البخاري، وإنما وقعت في بعض النسخ، ولذلك لم يستخرجها الإسماعيلي واستخرجها أبو نعيم» (النكت الظراف ١١/ ٤٣).

وحديث أبي هريرة هذا أخرجه: النسائي بسنده إلى معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عنه. وبسنده إلى يونس عن الزهري عن عبد الرحمٰن عنه. وبسنده إلى عوف عن محمد بن سيرين عنه. وبسنده إلى داود عن عامر عنه. (كتاب الجنائز باب ثواب من صلى على جنازة ٤/ ٧٦)، كما أخرجه ابن ماجه من طريق معمر عن الزهري عن سعيد عنه. (كتاب الجنائز. باب ما جاء في ثواب من صلى على جنازة ومن انتظر دفنها). (ج ١/ ٤٩١ ح ١٥٣٩)، وعند أبي داود بسنده إلى سُمي عن أبي صالح عنه. كتاب الجنائز. باب فضل الصلاة على الجنائزة وتشييعها ج ٣/ ٥١٥ ح: ٣١٦٨). وعند الترمذي بسنده إلى محمد بن عَمرو، عن أبي سلمة عنه، وفيه زيادة، وهي سؤال ابن عمر لعائشة وتصديقها لما قاله أبو هريرة. (كتاب الجنائز. باب ما جاء في فضل الصلاة على الجنازة ٣/ ٣٥٨ ح: ١٠٤٠).

عنه[١]. قال في آخرها: وَحَدَّثَنَاهُ عبد بن حميد. ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي[٢]. ثنا وُهيب. ثنا أيوب[٣]، عن عبد الله بن الحارث، / قال وُهيب لم يسمعه منه. قال ٣٢ أَمَرَ ابْنُ عباس مؤذنه في يوم جمعة، وفي يوم مطير بنحو حديثهم.

قلت: وقول وُهيب بن خالد أن أيوب لم يسمعه منه؛ يعني من عبد الله بن الحارث، يدل على انقطاعه من هذا الوجه.

وهذا الحديث متصل في الصحيحين من حديث حَماد بن زيد، عن عبد الحميد[٤] ـ صاحب الزيادي ـ وأيوب وعاصم الأحول[٥]، كلهم عن

= ـ صاحب الزيادي ـ عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن عباس، أنه قال لمؤذنه، في يوم مطير: إذا قلت أشهد أن لا إلا إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله، فلا تقل: حي على الصلاة. قل صلوا في بيوتكم. قال فكأن الناس استنكروا ذاك فقال: أتعجبون من ذا؟ قد فعل ذا من هو خير مني إن الجمعة عَزْمة. وإني كرهت أن أخرجكم فتمشوا في الطين والدَّحْضِ» (١/ ٤٨٥ ج: ٢٦).

(١) وهذه الطرق هي:

أبو كامل الجحدري ← حماد بن زيد ← عبد الحميد

إسحاق بن منصور ← ابن شميل ← شعبة ← عبد الحميد

عبد الحميد ← عبد الله بن الحارث ـ ابن عباس

أبو الربيع العتكي ← حماد بن زيد ← { أيوب، عاصم } ← عبد الله بن الحارث ـ ابن عباس

عبد بن حميد ← سعيد بن عامر ← شعبة ← عاصم

عبد بن حميد ← عبد الرزاق ← معمر ← عاصم

عاصم ← عبد الله بن الحارث ـ ابن عباس

(صحيح مسلم ١/ ٤٨٥ . . .).

(٢) أحمد بن إسحاق الحضرمي، أبو إسحاق، البصري. روى عن وهب بن خالد وأبي عوانة وآخرين. وعنه عبد بن حميد وزهير بن حرب. قال الحافظ في التقريب: «ثقة كان يحفظ» توفي سنة ٢١١هـ (م. د. ت. س). انظر: رجال صحيح مسلم ١/ ٣٦ ـ ت التهذيب ١/ ١٢.

(٣) أيوب السختياني. وقد تقدم (ح: ١٨١).

(٤) عبد الحميد بن دينار صاحب الزيادي. روى عن أنس وثابت البناني. وعنه شعبة وحماد بن زيد. قال الحافظ ابن حجر: «ثقة». (خ. م. د. س). انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣١٧ ـ ت التهذيب ٦/ ١٠٣.

(٥) عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمٰن، البصري، روى عن عبد الله بن سرجس وأنس وعبد الله بن الحارث البصري. وعنه إسماعيل بن علية وحماد بن زيد. قال صاحب التقريب: «ثقة من الرابعة» لم يتكلم فيه إلا القطان، وكأنه بسبب دخوله في الولاية توفي سنة ١٤٢هـ. =

عبد الله بن الحارث المذكور، ومداره عليه عن ابن عباس رضي الله عنهما وإنما أورد مسلم حديث وُهَيب هذا لينبه[1]، والله أعلم، على الاختلاف فيه على أيوب، **لأن** وُهَيْباً[2]، كان من حفاظ أهل البصرة وثقاتهم، إلا أن حماد بن زيد أثبت في أيوب من غيره، كما قدمنا ذكره عن يحيى بن معين، ولذلك قدم مسلم حديثه على حديث وُهَيب. ومع ذلك فلو سلمنا أن أيوب لم يسمعه من عبد الله بن الحارث[3]. فقد بينا أنه متصل في كتاب مسلم وغيره[4] من حديث غير واحد عنه. وبالله التوفيق.

(٢٢) ــ الحديث التاسع: أخرجه مسلم رحمه الله في كتاب الجهاد[5] حديث

= (ع). انظر: تاريخ الثقات للعجلي ص ٢٤١ ــ ت التهذيب ٥/ ٣٨.

(١) في ع (ليبينه).

(٢) وُهيب بن خالد بن عجلان الباهلي، مولاهم، أبو بكر البصري صاحب الكرابيس. روى عن حُميد الطويل وأيوب السختياني. وعنه إسماعيل بن علية وأحمد بن إسحاق الحضرمي وأبو داود. في التقريب: «ثقة ثبت، لكنه تَغَيَّر قليلاً بأخرة». مات سنة ١٦٥هـ (ع). انظر: مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان: ١٦٠ ــ ت التهذيب ١١/ ١٤٩.

(٣) والحافظ ابن حجر لا يوافق على دعوى عدم سماع أيوب من عبد الله بن الحارث، لذلك يقول: «وحكي عن وُهيب أن أيوب لم يسمعه من عبد الله بن الحارث، وفيه نظر، لأن في رواية سليمان بن حرب عن حماد عن أيوب وعبد الحميد قال: سمعنا عبد الله بن الحارث، كذلك أخرجه الإسماعيلي وغيره» (الفتح ٢/ ٩٨).
ويؤيد ما ذهب إليه ابن حجر حديث أبي الربيع العتكي عند مسلم، وحديث مسدد عن حماد عند البخاري، فليس فيهما ما يدل على عدم سماعه منه.

(٤) حديث عبد الله بن الحارث عن ابن عباس، هذا، أخرجه البخاري ــ عن مسدد، عن حماد، عن أيوب وعبد الحميد ــ صاحب الزيادي ــ وعاصم الأحول به. (كتاب الآذان. باب الكلام في الآذان: الفتح ٢/ ٩٧ ح: ٦١٦) ــ وعن عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، عن حماد بن زيد، عن عبد الحميد به. (كتاب الآذان. باب هل يصلي الإمام بِمَن حضر، وهل يخطب يوم الجمعة في المطر: الفتح: ٢/ ١٥٧ ح ٦٦٨). ــ وعن مسدَّد، عن إسماعيل، عن عبد الحميد به. (كتاب الجمعة باب الرخصة إن لم يحضر الجمعة في المطر: الفتح ٢/ ٣٨٤ ح ٩٠١).
وبهذا يتبين اتصال سند هذا الحديث من طرق متعددة في الصحيحين. كما أخرجه أبو داود في سننه من طريق مسدد عن إسماعيل. . ــ كما في كتاب الجمعة من صحيح البخاري ــ (كتاب الصلاة. باب التخلف عن الجماعة في الليلة الباردة أو الليلة المطيرة ١/ ٦٤٣ ح ١٠٦٦).
ــ وأخرجه ابن ماجه من طريق عطاء عن ابن عباس، وكذا من طريق عاصم الأحول عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس: (كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها. باب الجماعة في الليلة المطيرة ج ١/ ٣٠٢ ح: ٩٣٨، ح ٩٣٩).

(٥) كتاب الجهاد والسير. باب الأنفال (ج ٣ ص ١٣٦٩ ح: ٣٨).

يونس[1]، عن الزهري عن سالم عن أبيه. قال: نفلنا رسول الله ﷺ، نَفَلاً[2] سوى نصيبنا من الخمس، فأصابني شارف. والشارف[3] المسن الكبير.

ثم أردفه بقوله: حدثنا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ[4]، ثنا ابن المبارك[5] ح. قال: وحدثني حرملة بن يحيى[6]. أنا ابن وهب، كلاهما عن يونس، عن ابن شهاب، قال: بلغني عن ابن عمر قال: نَفَّل رسول الله ﷺ سرية بنحو حديث ابن رجاء[7]. يعني عن يونس.

قلت: وهذا الحديث قد أورده مسلم من حديث عبد الله بن رجاء الغُدَاني، عن يونس، عن الزهري بإسناده المتصل الذي ذكرناه أولاً. ثم أورد / بعده حديث ابن ٣٣

---

(١) يونس بن يزيد الأيلي. وقد تقدم.

(٢) النَّفَلُ اسم لما يُعطيه الإمام من الخمس لبعض الغانمين زيادة على المقدار الذي يستحقه بالقسم. (انظر: شرح النووي ج ١٢/ ٥٥ وشرح الأبي ج ٥/ ٦٠).

(٣) والشارف: الأصل فيها الناقة التي قد أسنت، وإذا أضيفت إلى الإبل كانت للمسن والمسنة. انظر: لسان العرب، مادة شرف ج ٩/ ١٧٣ ــ شرح الأبي ج ٥/ ٦١.

(٤) هَنَّاد بن السَّرِي بن مصعب التميمي، أبو السري، الكوفي. روى عن عبد الرحمٰن بن أبي الزناد وعبد الله بن المبارك. وعنه البخاري في خلق الأفعال وأبو حاتم وأبو زرعة وبقي بن مخلد. قال الحافظ ابن حجر: «ثقة» توفي سنة ٢٤٣هـ. عخ م. د. انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٥٧ ــ ت التهذيب ١١/ ٦٢.

(٥) عبد الله بن المبارك المروزي ــ مولى بني حنظلة ــ أبو عبد الرحمٰن، روى عن حُميد الطويل ويونس بن يزيد الأيلي وخلق كثير. وعنه الثوري وهناد بن السري وآخرون. قال الحافظ في التقريب: «ثقة، ثبت، فقيه، عالم، جواد، مجاهد، جمعت فيه خصال الخير» توفي سنة ١٨١هـ (ع). انظر: التاريخ الكبير ٥/ ٢١٢ ــ مشاهير علماء الأمصار ١٩٤ ــ الكاشف ٢/ ١١٠ ــ ت التهذيب ٥/ ٣٣٤.

(٦) حرملة بن يحيى بن حرملة بن عمران، أبو حفص التجيبي المصري. روى عن ابن وهب فأكثر، وعن الشافعي ولازمه، وآخرين وعنه مسلم وابن ماجه، والنسائي بواسطة أحمد بن الهيثم الطرسوسي وغيره. قال الحافظ ابن حجر: «صدوق» مات سنة ثلاث أو أربع وأربعين ومائتين (م. س. ق). انظر: ذكر أسماء التابعين... للدارقطني ٢/ ٦٤ ــ الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١١٢ ــ ت التهذيب ١/ ٢٠١.

(٧) عبد الله بن رجاء بن المثنى الغُداني، البصري، أبو عَمرو. روى عن موسى بن عقبة ويونس بن يزيد. وعنه البخاري وأبو داود في الناسخ والمنسوخ، كما روى له مسلم وابن ماجه والنسائي بواسطة. قال الحافظ ابن حجر: «صدوق يهم قليلاً» توفي سنة ٢٢٠هـ. (خ. م. خد س. ق.). انظر التاريخ الكبير ٥/ ٩١ ــ الثقات لابن حبان ٨/ ٣٣٩ ــ ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق للذهبي ص ١٠٨ ــ ت التهذيب ٥/ ١٨٤.

المبارك وابن وهب، كلاهما عن يونس بإسناده المقطوع. وإنما أراد بذلك، والله أعلم، أن ينبه على الاختلاف فيه على يونس، كما فعل في عدة أحاديث تشبه هذا الحديث، وقد تقدم بعضها[1] وعبد الله بن رجاء الذي وصله، ثقة صدوق، عند أهل النقل، إلا أن عَمْرَو بن علي الفلاس[2] نَسَبَه إلى كثرة الغلط[3]. وعبد الله بن المبارك، وابن وهب مقدمان عليه في الحفظ عندهم. ولهذا جعل الدارقطني القول قولهما في إسناد هذا الحديث[4]، وقال: لو كان الزهري سمعه من سالم لم يكن عن اسمه[5]، والله عزَّ وجلَّ أعلم.

قلت: والعذر لمسلم رحمه الله في ذلك أنه إنما أورده هكذا، في الشواهد، وإلاَّ فقد أورد في أول الباب الحديث المتفق على صحته في هذا المعنى، وهو حديث نافع[6]، عن ابن عمر قال: بَعث النبي ﷺ، سرية[7] وأنا فيهم. قبل نحو الحديث. ووقع في بعض طرقه أيضاً كتاب مسلم[8] عن ابن عون[9]، قال: كَتَبْت

---

(١) وهذا كما في الأحاديث ٧، ٨، ٩ التي مرت قريباً.

(٢) عَمرو بن علي بن بحر بن كَنيز، أبو حفص البصري، الفلاس. روى عن يزيد بن زريع ويحيى القطان وآخرين. وروى عنه الجماعة والنسائي أيضاً بواسطة. قال أبو حاتم: «ذاك من فرسان الحديث لم نر أحفظ منه...» توفي سنة ٢٤٩هـ. (ع). انظر: التاريخ الكبير ٦/ ٣٥٥ ــ الجرح والتعديل ٦/ ٢٤٩ ــ المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ١٨٥٩.

(٣) قال عَمرو بن علي الفلاس في عبد الله بن رجاء: «صدوق كثير الغلط والتصحيف ليس بحجة» ذكر هذه العبارة ونسبها إلى عمرو هذا كل من: ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥/ ٥٥. والذهبي في ميزان الاعتدال ٢/ ٤٢١ رقم ٤٣٠٩ ــ وابن حجر في تهذيب التهذيب ٥/ ١٨٤ وهدي الساري ص ٤١٣.

(٤) انظر التتبع للدارقطني ص ٢٩٦.

(٥) في (التتبع للدارقطني): «لم يَكُنْ غَيَّر اسْمَه» نفس الصفحة المذكورة سابقاً.

(٦) نافع الفقيه مولى ابن عمر، أبو عبد الله المدني. أصابه ابن عمر في بعض مغازيه. روى عن مولاه وأبي هريرة وجماعة من الصحابة. وعنه أولاده: أبو عمر وعمر وعبد الله بن دينار والزهري وأيوب السختياني. قال ابن حجر في التقريب «ثقة ثبت فقيه، مشهور». مات سنة ١١٧هـ(ع). انظر: تاريخ الثقات للعِجلي ص ٤٤٧ ــت التهذيب ١٠/ ٣٦٨.

(٧) السرية هي طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربع مائة، تبعث إلى العدو. وجمعها السرايا. سُمُّوا بذلك لأنهم يكونون من خلاصة العسكر وخيارهم. من الشيء السري النفيس. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢/ ١٥٩.

(٨) صحيح مسلم ج ٣/ ١٣٦٩. وجعله محمد فؤاد عبد الباقي متابعة.

(٩) عبد الله بن عون بن أَرْطَبَان المزني. كنيته أبو عون، البصري رأى أنساً بن مالك، وروى عن=

إلى نافع أسأله عن النَّفَل، فكتب إلي أن ابن عمر كان في سرية. . . الحديث. وسنذكره فيما بعد[1]، مع الأحاديث التي وقعت في كتاب مسلم بالمكاتبة دون السماع، ونُنَبه على اختلاف العلماء فيها، إن شاء الله عزَّ وجلَّ.

(٢٣) ــ الحديث العاشر: قال مسلم ـ رحمه الله ـ في كتاب الجهاد[2]، أيضاً: حدثنا محمد بن المثنى[*] وابن بشار واللفظ لابن المثنى[**] قالا: ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي إسحاق[3] أنه سمع البراء رضي الله عنه في هذه الآية: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴿٩٥﴾﴾[4]. فأمر رسول الله ﷺ، زيداً، فجاء بكتف يكتبها فشكا[5] إليه ابن أم مكتوم ضرراً به[6]. فنزلت: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ

= نافع مولى ابن عمر وسعيد بن جبير. وعنه الأعمش والثوري وشعبة. قال الحافظ في التقريب: «ثقة ثبت فاضل، من أقران أيوب في العلم والعمل والسن» توفي على الصحيح سنة ١٥٠هـ. (ع). انظر: تاريخ الثقات للعجلي ــ ت التهذيب ٥/ ٣٠٣.

(١) وضع المصنف رحمه الله فصلاً خاصاً بالأحاديث المروية بالمكاتبة ــ في صحيح مسلم ــ وأشار إلى أن عددها يفوق العشرة وذكر بعضها، ولم يذكر هذا الحديث من بينها.

(٢) بل كتاب الإمارة. باب سقوط فرض الجهاد عن المعذورين (ج ٣ ص ١٥٠٨ ح: ١٤١).

(*) في (الغرر): مثنى، بدون تعريف. وانظر كذلك تحفة الأشراف ج ٢/ ٥٥ ــ ج ٢/ ٤١ ــ ج ٢/ ٥٠.

(**) في (الغرر): مثنى، بدون تعريف. وانظر كذلك تحفة الأشراف ج ٢/ ٥٥ ــ ج ٢/ ٤١ ــ ج ٢/ ٥٠.

(٣) عَمرو بن عبد الله، أبو إسحاق السَّبِيعي، الكوفي، روى عن زيد بن أرقم والبراء بن عازب. وعنه ابنه يونس وشعبة والثوري. وهو أثبت الناس فيه. قال الحافظ في التقريب: «مكثر، ثقة، عابد، من الثالثة، اختلط بآخرة». توفي سنة ١٢٩هـ. (ع). انظر: ــ الكاشف ٢/ ٢٨٨ ــ ت التهذيب ٨/ ٥٦.

(٤) سورة النساء الآية ٩٥.

(٥) في: ع «فشكى». ابن أم مكتوم الصحابي الجليل، مؤذن رسول الله ﷺ، هو عَمْرو بن قيس بن زائدة بن الأصم. قال ابن سعد: «أهل المدينة يقولون: اسمه عبد الله، وأهل العراق يقولون اسمه عَمرو» وقال ابن عبد البر: «اختلف في اسم ابن أم مكتوم. . . فقيل عبد الله. . . وقيل اسمه عَمرو، وهو الأكثر عند أهل الحديث». وذهب ابن حجر في الإصابة إلى ترجيح كون اسمه عمرواً. وكان النبي ﷺ، يستخلفه على المدينة في عامة غزواته، يصلي بالناس. انظر: الاستيعاب ٢/ ٥٠١ ــ الإصابة ٢/ ٥٢٣ ــ الفتح الرباني للساعاتي ج ٢٢/ ٣٣٣.

(٦) في صحيح مسلم «ضَرَارَته» وعَلَّق عليها النووي بقوله: «أي عَمَاه، هكذا هو في جميع نسخ بلادنا «ضَرَارَتَه» بفتح الضاد. وحكى صاحب المشارق والمطالع عن بعض الرواة أنه ضبط

﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ ﴿٩٥﴾﴾(*)[1] قال شعبة: وأخبرني سعد بن إبراهيم[2]، عن
٣٤ رجل، عن زيد[3] / في هذه الآية: لا يستوي القاعدون[4]، بمثل حديث البراء. وقال ابن بشار في روايته: سعد بن إبراهيم عن أبيه عن رجل عن زيد بن ثابت.

قلت: هكذا أورده مسلم في صحيحه، وقد اشتمل هذا الحديث على طريقين، عن صحابيين، رضي الله عنهما، فالأول منهما حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما، وهو صحيح متصل ثابت متفق عليه. والثاني حديث زيد بن ثابت وفي إسناده اختلاف ورجل غير مسمى فهو داخل في باب المقطوع على مذهب الحاكم وغيره إذا لم يعرف ذلك الرجل.

والجواب عن ذلك أن مسلما ــ رحمه الله ــ إنما احتج بحديث البراء وحده. وإنما أورد الإسناد الثاني لأن شعبة حدث به غندر هكذا، فأورده مسلم كما سمعه من أصحاب غندر، والظاهر من مذهبه أنه لا يختصر من الحديث شيئاً، وإن اختصر منه شيئاً لضرورة نبه عليه.

وقد أخرج البخاري حديث البراء هذا في صحيحه في غير موضع[5] من رواية

(ضَرَراً به). والصواب الأول (ج ١٣ ص ٤٣).

(١) «غَيْر» قرأها نافع وابن عامر والكسائي بالنصب. وقرأها ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة بالرفع. فمن نصب فعلى الاستثناء أو الحال من (القاعدون). ومن رفع فوصف لهم، أو بدل منهم. انظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد ــ شرح النووي ١٣/ ٤٣ ــ المستنير في تخريج القراءات المتواترة للدكتور محمد سالم محسين (١/ ١٥٥).

(٢) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف. أبو إبراهيم القرشي، الزهري، المدني، قاضي أهل المدينة على عَهد القاسم بن محمد. روى عن أبيه وأيوب والثوري وشعبة. وعنه ابنه إبراهيم وأخوه صالح والزهري. قال الحافظ ابن حجر «ثقة». مات سنة ١٢٥هـ (ع). انظر: التاريخ الكبير ٤/ ٥١ ــ ت التهذيب ٣/ ٤٠٢.

(٣) في صحيح مسلم «زيد بن ثابت». وزيد بن ثابت رضي الله عنه صحابي جليل. انظر ترجمته في الإصابة ١/ ٥٦١ رقم ٢٨٨٠.

(٤) في صحيح مسلم بزيادة «منَ المؤمنين».

(٥) طرق هذا الحديث عند البَخاري:

١ ــ أبو الوليد ← شعبة
٢ ــ حفص بن عمر ← شعبة
٣ ــ محمد بن يوسف ← إسرائيل
٤ ــ عبيد الله بن موسى ← إسرائيل
شعبة ← أبو إسحاق ← البراء
إسرائيل ← أبو إسحاق ← البراء

(*) فنسخت الآية السابقة.

=

شعبة عن أبي إسحاق عنه، ولم يذكر فيه حديث زيد بن ثابت. محتمل أن يكون تركه عمداً لما فيه من الاعتلال، ويحتمل أن يكون إنما سمعه كذلك من غير زيادة على ما أورده، لكنه أخرج حديث زيد بن ثابت المذكور من طريق آخر من حديث الزهري[1] عن سهل بن سعد[2] عن مروان بن الحكم عنه. وهو إسناد اجتمع فيه ثلاثة من الصحابة[3] رضي الله عنهم يروي بعضهم عن بعض، ويدخل أيضاً في رواية الأكابر

= ١ ــ كتاب الجهاد. بَاب قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين﴾ الآية (الفتح ٦/ ٤٤ ح: ٢٨٣١).

٢ ــ كتاب التفسير. باب لا يستوي القاعدون... (الفتح ٨/ ٢٥٩ ح ٤٥٩٣).

٣ ــ كتاب التفسير. باب لا يستوي القاعدون... (الفتح ٨/ ٢٥٩ ح: ٤٥٩٤).

٤ ــ كتاب فضائل القرآن. باب كاتب النبي ﷺ (الفتح ٩/ ٢٢ ح ٤٩٩٠).

وأخرج الحديث الترمذي في جامعه: (كتاب الجهاد. باب ما جاء في الرخصة لأهل العذر في القعُود ج ٤ ص ١٩١ ح: ١٦٧٠). كما أخرجه النسائي في سننه (كتاب الجهاد. باب فضل المجاهدين على القاعدين ج ٦ ص ١٠).

(١) هذا الحديث أخرجه البخاري من طريق الزهري في موضعين من صحيحه: في كتاب الجهاد، باب الشهادة سبع سوى القتل (الفتح ٦/ ٤٥ ح ٢٨٣٢). وفي كتاب التفسير، باب لا يستوي القاعدون من المؤمنين... (الفتح ٨/ ٢٥٩ ح: ٤٥٩٢).

(٢) سهل بن سعد بن مالك بن خالد، الساعدي، أبو العباس الأنصاري، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: «صاحب رسول الله ﷺ رأى النبي وسمع منه، وهو ابن خمس عشرة سنة». وقال الحافظ ابن حجر: «روى عن النبيﷺ» ولم يعقب على ذلك، ومن عادته أنه إذا ذكر من روى عن النبي ﷺ ولم يسمع منه نص على ذلك ــ كما في ترجمة مروان بن الحكم، فإنه قال فيه: روى عن النبي ﷺ، ولا يصح له منه سماع ١٠/ ٨٢ ــ. وقال ابن حبان في الثقات: «كان اسمه حزناً فسماه النبي ﷺ، سهلاً». انظر: التاريخ الكبير ٤/ ٩٨ ــ الجرح والتعديل ٤/ ١٩٨ ترجمة ١٥٣ ــ الاستيعاب ٢/ ٩٥ الإصابة ٢/ ٨٨ ــ ت التهذيب ٤/ ٢٢١.

(٣) وفي قول رشيد الدين ـ رحمه الله ـ: «وهو إسناد اجتمع فيه ثلاثة من الصحابة...» فيه نظر، لأن سهل بن سعد وزيد بن ثابت لا خلاف في صحبتهما. أما مروان بن الحكم فقد أورده ابن حجر في الإصابة في القسم الثاني ــ ٣/ ٤٧٧ ــ الذي خصصه لمن ذكر في الصحابة من الأطفال الذين ولدوا في عهد النبي ﷺ، لبعض الصحابة، ومات عليه الصلاة والسلام، وهم دون سن التمييز. قال ابن حجر في الإصابة: «إذ ذكر أولئك في الصحابة إنما هو على سبيل الإلحاق لغلبة الظن على أنه ﷺ راهم لتوفر دواعي أصحابه على إحضار أولادهم عنده عند ولادتهم ليحنكهم ويسميهم ويبرك عليهم، والأخبار بذلك كثيرة شهيرة...» ج ١/ ٥.

وقال في مروان كذلك: «لم أرَ مَنْ جزَم بصحبته». وقال الذهبي في التجريد ــ ٢/ ٦٩ ــ «وُلِدَ ــ أي مروان بن الحكم ــ سنة اثنتين أو نحوها بمكة، ولم ير النبي ﷺ، لأنه خرج إلى الطائف مع أبيه وهو طفل». ونقل ابن حجر في تهذيب التهذيب عن البخاري قوله: «لم ير [مروان]=

عن الأصاغر، لأن سهلاً أكبر من مروان. ومروان وإن لم يثبت سماعه من النبي ﷺ، فهو معدود في الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ وقد أخرج له البخاري في صحيحه ـ حديثاً عن النبي ﷺ، / مقروناً بالمسور بن مخرمة[1]. والله أعلم. ٣٥

فقد تبين بما ذكرناه أن حديث زيد بن ثابت متصل أيضاً، في كتاب البخاري، والله عزَّ وجلَّ أعلم[*].

ووقع في كتاب الأشربة[2] حديث نحو هذا من رواية سليمان[3] التيمي عن أنس[4] ـ رضي الله ـ عنه قال: إني لقائم على الحي، على عمومتي أسقيهم... الحديث. وفي آخره: قلت لأنس: ما هو؟ قال: بُسْرٌ[5] وُرَطبٌ. قال: فقال أبو بكر بن

= النبي ﷺ». ـ ١٠/ ٨٣ ـ.
وقال مروان في كلام دار بينه وبين روح بن زنباع ـ عندما طلب مروان الخلافة ـ «ليس ابن عمر بأخير مني، ولكن أسن مني، وكانت له صحبة» عن تهذيب التهذيب ١٠/ ٨٣. وحجة من قال بصحبة مروان ظاهر حديث البخاري في كتاب الشروط. باب الشروط في الجهاد. والمصالحة مع أهل الحرب، وكتابة الشروط: «حدثني عبد الله بن محمد. حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر. قال أخبرني الزهري. قال أخبرني عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان ـ يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه؛ قالا: خرج رسول الله ﷺ زمن الحديبية حتى إذا كانوا ببعض الطريق... الحديث. الفتح ٥/ ٣٢٩ ـ.
لكن الحافظ ابن حجر ـ في الفتح ـ يقول: «هذه الرواية بالنسبة إلى مروان مرسلة لأنه لا صحبة له» (ج: ٥/ ٣٣٣) واستدل على ذلك برواية أخرى في كتاب الشروط كذلك، في أوله. من طريق أخرى عن الزهري عن عروة: «أنه سمع المسور ومروان يخبران عن أصحاب رسول الله ﷺ» فذكر بعض هذا الحديث، ثم ساق الحافظ حججاً أخرى تؤيد ما ذهب إليه. انظر: الفتح ج ٥/ ٣١٢، ج ٥/ ٣٣٣.

(١) المسور بن مخرمة ـ رضي الله ـ عنه صحابي. انظر ترجمته في: الاستيعاب ٣/ ٤١٦. وكذا: الإصابة ٣/ ٤١٩ رقم ٧٩٩٣.

(*) من قوله (فقد تبين) إلى (أعلم) أثبتت في هـ. ع.

(٢) كتاب الأشربة. باب تحريم الخمر... ج ٣/ ١٥٧١ ح ٥.

(٣) سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري، روى عن أنس بن مالك وأبي إسحاق السبيعي. وعنه ابنه المعتمر وشعبة وابن علية. قال الحافظ ابن حجر في التقريب: «ثقة عابد». مات سنة ١٤٣ هـ(ع). انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٧٨ ـ ت التهذيب ٤/ ١٧٦.

(٤) أنس بن مالك بن النضر ـ رضي الله ـ عنه صحابي جليل. انظر ترجمته في الاستيعاب ١/ ٧١ وكذا الإصابة ١/ ٧١ ترجمة رقم ٢٧٧.

(٥) قال ابن منظور في لسان العرب: «البُسْر ما لَوَّن ولم يَنْضَج. وإذا نضج فقد أرطب» وجاء فيه كذلك: «البُسْر الغض من كل شيء. والبُسْر التَّمْر قبل أن يَنْضُج لغضاضته» ج ٤/ ٥٨.

أنس[1]: كانت خمرَهم يومئذٍ. قال سليمان: وحدثني رجل عن أنس أنه قال ذلك أيضاً، ثم أردفه بطريق آخر عن التيمي[2]، عن أنس بنحوه. وقال التيمي في آخره: حدثني بعض مَن كان معي أنه سمع أنساً يقول: كانت خمرهم يومئذٍ. قلت: وقد أورد مسلم بعد ذلك حديث قتادة[3] عن أنس متصلاً[4]، وفيه نزل تحريم الخمر فأكفأناها يومئذٍ. وإنها لخليط البُسْر والتَمْر. قال قتادة: وقال أنس بن مالك: لقد حُرِّمت الخمر، وكانت عليه خمورَهم يومئذٍ خليطُ البُسْرِ وَالتَّمْرِ. فثبت اتصاله، والحمد لله.

(٢٤) ــ **الحديث الحادي عشر**: أخرج مسلم ـ رحمه الله ـ في كتاب الجهاد[5] أيضاً حديث عبد الله بن نُمير[6]، عن هشام بن عروة[7]، عن أبيه[8] عن عائشة

---

(١) أبو بكر بن أنس بن مالك، الأنصاري البخاري. روى عن أبيه ومحمود بن الربيع وزيد بن أرقم. وعنه ابنه عبد الله وسليمان التيمي. قال الحافظ ابن حجر: «ثقة» (م. صد. س). انظر: التقريب ٢/ ٣٩٦ ــ ت التهذيب ١٢/ ٢٧.

(٢) وهو طريق محمد بن عبد الأعلى عن المعتمر عن أبيه ــ وهو سليمان التيمي ــ عن أنس.

(٣) قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري. روى عن أنس بن مالك وعبد الله بن سرجس وآخرين. وعنه أيوب السختياني وسليمان التيمي. قال الحافظ في التقريب: «ثقة ثبت، يقال ولد أكمه» مات سنة ١١٧هـ (ع). انظر: مشاهير علماء الأمصار لابن حبان ٩٦ ــ ت التهذيب ٨/ ٣١٥ ــ.

(٤) ونصه: «وحدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا ابن عُلَيَّة: وأخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، عن أنس بن مالك. قال: كنت أسقي أبا طلحة وأبا دُجَانة ومعاذ بن جبل في رهط من الأنصار، فدخل علينا داخل فقال: حَدَثَ خَبَرٌ. نزل تحريم الخمر، فكفأها يومئذٍ، وإنها لخليط البُسْر والتَّمْر. قال قتادة: وقال أنس بن مالك: لقد حرمت الخمر. وكانت عامة خمورهم، يومئذٍ، خليط البُسْرِ والتَّمْرِ. (صحيح مسلم ٣/ ١٥٧١ ح: ٧).

(٥) كتاب الجهاد والسير. باب جواز قتال من نقض العهد، وجواز إنزال أهل الحصن على حكم حاكم عدل أَهْلٍ للحكم. (ج ٣/ ١٣٨٩ ح ٦٥).

(٦) عبد الله بن نُمَيْر الهمداني الخارقي، أبو هشام الكوفي، روى عن هشام بن عروة وسعد بن سعيد الأنصاري. وعنه ابنه محمد وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة. قال الحافظ ابن حجر: «ثقة صاحب حديث من أهل السنة» توفي سنة ١٩٩هـ. (ع). انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٦٠ ــ الكاشف ٢/ ١٢٢ ــ ت التهذيب ٦/ ٥٢.

(٧) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو المنذر، روى عن أبيه وعمه عبد الله بن الزبير. وعنه أيوب السختياني وعبد الله بن نُمير. قال الحافظ ابن حجر: «ثقة فقيه ربما دلس» توفي سنة ١٤٥هـ. أو بعدها (ع). انظر: تاريخ الثقات للعجلي ٤٥٩ ــ الكاشف ٣/ ١٩٧ ــ ت التهذيب ١١/ ٤٤.

(٨) عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو عبد الله المدني. روى عن أبيه وأخيه عبد الله وأمه=

ـ رضي الله عنها ـ قالت: أصيب سعد[1] يوم الخندق، ورماه رجل من قريش: ابنُ العَرِقة. وساق الحديث إلى آخره ثم أردفه بقوله: وحدثنا أبو كريب. ثنا ابن نُمَير. ثنا هشام. قال أبي فأُخْبِرت أن رسول الله ﷺ، قال: «لقد حَكَمْتَ فيهم بحكم الله».

قلت: وقول هشام: قال أبي فأُخْبِرت. ليس بمتصل على مذهب الحاكم وغيره كما تقدم. والجواب عنه أن مسلماً ـ رحمه الله ـ قد أخرج هذا اللفظ بعينه متصلاً من رواية أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ[2]. وإذا ثبت اتصاله من وجه صحيح فلا يؤثر قول بعض الرواة فيه: فأخبرت من وجه / آخر، والله أعلم. ٣٦

وابن العَرِقَة اسمه حِبان، بكسر الحاء المهملة، وبالباء بواحدة. وقيل في تقييده جُبَّار بالجيم والباء المعجمة بواحدة وآخره راء. والأول أصح[3]. وهو حبان بن أبي قيس، ويقال ابن قيس[4]. وكان قد رَمَى سعد بن معاذ يوم الخندق

= أسماء بنت أبي بكر وخالته عائشة. وعنه أولاده عبد الله وعثمان وهشام ومحمد ويحيى. قال في التقريب: «ثقة فقيه مشهور» توفي سنة ٩٤هـ على الصحيح (ع). انظر: التاريخ الكبير ٧/ ٣١ ــ الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٩٤ ــ ت التهذيب ٧/ ١٦٣.

(١) سعد بن معاذ بن النعمان الأنصاري (صحابي) رضي الله عنه انظر: الإصابة ٢/ ٢٧ ترجمة رقم ٣٢٠٤.

(٢) كتاب الجهاد والسير. باب إخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب (ج ٣/ ١٣٨٨ ح ٦٤).
والحديث من رواية أبي بكر بن أبي شيبة عن غندر. ومحمد بن المثنى وابن بشار عن محمد بن جعفر، كلاهما عن شعبة عن سعيد بن إبراهيم عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبي سعيد الخدري. وذكره.
ثم أورد مسلم عقبة متابعة من طريق زهير بن حرب عن عبد الرحمٰن بن مهدي عن شعبة بالإسناد المتقدم.

(٣) قال الحافظ ابن حجر ــ في تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (١/ ٢٧٩): «وحبان بن العَرِقة العامري رَمَى سعد بن معاذ يوم الخندق وصحفه موسى بن عقبة فقال: «جُبَّار بالجيم والموحدة والراء ــ» والأول أصح. قاله الأمير.

(٤) «حبان بن أبي قيس» هذا ما ذهب إليه المازري في المعلم، نقلاً عن ابن الكلبي ــ انظر المعلم: مخطوط الخزانة العامة الرباط ٩٤ ق ص ٢٥٨ ــ وذهب الدارقطني إلى أن اسمه (حبان بن قيس) ــ المؤتلف والمختلف ١/ ٤١٥ ــ وقال الأبي في شرحه لصحيح مسلم (٥/ ٩٣): «واسم هذا الرجل حبان ـ بكسر الحاء المهملة ــ بن قيس من بني عامر بن لؤي، كذا ضبطه الدارقطني وغيره من أهل الضبط والاتقان». وهو الذي صححه الحافظ ابن حجر (الفتح ٧/ ٤١٣).

بسهم في أكحله[1]. وقال: خُذْهَا وأنا ابن العَرِقَة. فَرُوِيَ أن النبي ﷺ، قال: «عَرَّقَ الله وَجْهَهُ في النار»[2].

والعَرِقة[3] هي أمه، نُسِبَ إليها. وقيل إنها أم عبد مناف جد أبيه. واسمها قِلابة بنت سعيد. وقيل بنت سعيد بن سهم. وذُكر أنها سميت بذلك لطيب ريحها. ونُقِل عن الواقدي[4] أنه كان يقول فيها العَرَقة بفتح الراء، ويقول: إن أهل مكة[5] يقولون ذلك. والمشهور ما تقدم. والله عزَّ وجلَّ أعلم.

ومما يشبه إسناد هذا الحديث، حديث أخرجه مسلم في الصلاة[6]، من حديث أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة. قال: صلى رسول الله ﷺ، إحدى صلاتي العشي... الحديث بطوله في السهو. وفيه ذِكْر ذي اليدين، وفي آخره ثم كبر، ثم سجد ثم كبر، فرفع، ثم كبر وسجد ثم كبر ورفع. قال: وأُخْبِرْت عن عمران بن حُصين[7] أنه قال: وسلم.

قلت: وذِكر السلام في هذا الحديث من هذا الوجه مقطوع الإسناد على مذهب

---

(١) الأَكْحَل: عرق في وسط الدارع يكثر فصده. (النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ١٠).

(٢) هذا جزء من حديث طويل، رواه الواقدي بسنده إلى جابر بن عبد الله. انظر: المغازي لمحمد بن عمر الواقدي ج ٢/ ٤٦٩.

(٣) قال المازري: «واسم العرقة قِلابة ــ بكسر القاف وبالباء المنقوطة بواحدة ــ بنت سعيد بن سهم بن عمرو بن مصيص وهي أم عبد مناف بن الحارث. وسميت العَرِقة لطيب ريحها... [و] تكنى أم فاطمة». المعلم مخطوط الخزانة العامة ٩٤ ق ص: ٢٥٨.

(٤) محمد بن عمر الواقدي، أبو عبد الله ــ المدني القاضي. سمع من ابن أبي ذئب ومالك بن أنس والثوري. قال البخاري: الواقدي متروك الحديث، وقال يحيى بن معين: ضعيف. وعده النسائي من الوضاعين. له مؤلفات منها: المغازي. لم يخرج له من أصحاب الكتب الستة إلا ابن ماجه. توفي سنة ٢٠٧هـ. انظر: الوفيات لابن قنفذ ص ١٥٩ ــ ت التهذيب ٩/ ٣٢٣ ــ.

(٥) ذُكِر حبان ابن العرقة عند الواقدي ــ في المغازي ــ في الأجزاء والصحفات التالية: ج ١/ ٦٥، ١٤٦، ١٤٧، ٢٤١ ج ٢/ ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٩٥، ٥٢٥. ولم يذكر الواقدي نسبة قول فيه إلى المكيين إلا في ج ١ ص ١٤٦ حيث جاء فيه: «... ومن بني عدي بن النجار حارثة بن سراقة رماه حبان ابن العرقة بسهم فأصاب حنجرته فقتله. قال الواقدي: وسمعت المكيين يقولون، ابن العرقة». هكذا ورد في المغازي، ولم يقل بفتح الراء، وشكله المحقق بكسرها.

(٦) كتاب المساجد ومواضع الصلاة. باب السهو في الصلاة والسجود له. (ج ١/ ٤٠٣ ح ٩٧).

(٧) عِمران بن حُصين ـ رضي الله عنه ـ صحابي. انظر ترجمته في: الإصابة ٣/ ٢٦.

الحاكم. والجواب عنه: أنه قد جاء متصلاً في كتاب مسلم من وجه آخر من حديث أبي المهلب[1] عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ[2]. فثبت اتصاله، والحمد لله. والقائل: فأُخْبِرت عن عمران بن حصين. هو ابن سيرين[3] ويحتمل أن يكون أيوب.

٣٧ والأول أظهر، فقد ذكر / الدارقطني أن ابن سيرين[4] يقول في غير حديث من حديث عمران بن حصين: نُبِئت عن عمران. والله عزَّ وجلَّ أعلم.

(٢٥) ـ الحديث الثاني عشر: وأخرج في الجهاد أيضاً[5] أيوب بن موسى[6]، عن مكحول[7]، عن شرحبيل بن السمط، عن سَلمَان(*) قال: سمعت

---

(١) أبو المهلب: ورد في اسمه اختلاف. قال في تهذيب التهذيب: «اسمه عَمرو بن معاوية. وقيل عبد الرحمٰن بن معاوية، وقيل عبد الرحمٰن بن عَمرو، وقيل معاوية. وقيل النضر» لكن الذي صُحِّح من هذه الأسماء هو معاوية بن عَمرو. كما ذهب إلى ذلك الإمام البخاري في التاريخ الكبير، وكذا في الكنى، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وابن حبان في الثقات.
روى عن عمر وعثمان وأُبي بن كعب وعمران بن حصين. وعنه ابن أخيه: أبو قلابة ومحمد بن سيرين قال في التقريب: «ثقة» (بخ م. ٤). انظر: التاريخ الكبير ٧/ ٣٣٠ ـ الجرح والتعديل ٨/ ٣٧٩ ـ الثقات لابن حبان ٥/ ٤١٤ ـ ت التهذيب ١٢/ ٢٧٣.

(٢) رواه مسلم من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب عن ابن علية عن إسماعيل بن إبراهيم عن خالد، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين. وذكر الحديث. (ج ١/ ٤٠٤ ح: ١٠١).

(٣) محمد بن سيرين الأنصاري. أبو بكر. البصري. إمام وقته روى عن مولاه أنس بن مالك وزيد بن ثابت. وعنه الشعبي وخالد الحَذاء. قال الحافظ في التقريب: «ثقة ثبت عابد كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى». ونسب الحافظ العلائي ـ في جامع التحصيل ص: ٣٢٤ ـ وكذا الحافظ ابن حجر ـ في تهذيب التهذيب ٩/ ١٩٢ ـ إلى الدارقطني قوله: «لم يسمع ابن سيرين من عمران بن حصين» مات سنة ١١٠هـ. (ع). انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٣٩ ـ التقريب ٢/ ١٦٩.

(٤) قال القاضي عياض: «قائل ذلك ابن سيرين» ـ عن الأُبي (٢/ ٢٧٢) ـ وهو ما ذهب إليه كذلك النووي في شرحه لصحيح مسلم ـ ج ٥/ ٦٩ ـ.

(٥) كتاب الإمارة. باب فضل الرباط في سبيل الله عزَّ وجلَّ ج ٣/ ١٥٢٠ ح: ١٦٣ ـ وتحفة الأشراف ٤/ ٢٧.

(٦) أيوب بن موسى بن عَمرو بن سعيد بن العاص، أبو موسى المكي الأموي، روى عن نافع ومكحول والزهري. وعنه يحيى بن سعيد وشعبة والسفيانان. قال في التقريب: «ثقة». توفي سنة ١٣٢هـ (ع). انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٤ ـ ت التهذيب ١/ ٣٦٠.

(٧) مكحول الشامي، أبو عبد الله الدمشقي. كان عبداً لِسَعِيدِ بن العاص فوهبه لامرأةٍ من هذيل فأعتقته. روى عن أنس بن مالك وواثلة بن الأسقع وأم الدرداء الصغرى. وعنه الأوزاعي=

رسول الله ﷺ، يقول: «رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه» الحديث.

قلت: وفي سماع مكحول من شرحبيل بن السمط[(١)] نظر. فإن شرحبيل معدود في الصحابة رضي الله عنهم وتقدمت وفاته، فقيل إنه توفي في سنة ست وثلاثين، وقيل سنة أربعين، وتوفي مكحول سنة ثماني عشرة ومائة، في أحد الأقوال، وقيل سنة إثني عشرة، وقيل سنة ثلاث عشرة، وقيل سنة أربع عشرة.

وقد اختلف في عدد الصحابة الذين لقيهم مكحول وسمع منهم. فقال البخاري[(٢)]: «سمع أنس بن مالك وأبا مُرة الداري وواثلة بن الأسقع وأم الدرداء».

وذكر ابن أبي حاتم عن أبيه[(٣)]: «قال سألت أبا مسهر[(**)]؛ هل سمع مكحول

= وسعيد بن عبد العزيز والعلاء بن الحارث. قال الحافظ في التقريب: «ثقة فقيه، كثير الإرسال، مشهور». اختلف في سنة وفاته على أقوال: الأول منها ١١٢هـ. وقيل سنة ١١٣هـ. وقيل سنة ١١٤هـ. وقيل سنة ١١٦هـ. وقيل سنة ١١٨هـ. والصحيح الأول كما جزم بذلك الإمام البخاري في التاريخين الكبير والصغير، وكما روي عن أهل الضبط والإتقان في هذا الشأن. (ز. م. ٤). انظر: الجرح والتعديل ٨/ ٤٠٧ ــ سؤالات مسعود بن علي السجزي للدارقطني ١٨٠ ــ الميزان للذهبي ٤/ ١٧٧ ــ جامع التحصيل للعلائي ٣٥٢ ــ ت التهذيب ١٠/ ٢٥٨.

(*) سلمان الفارسي. ويقال له سلمان بن الإسلام، وسلمان الخير ــ صحابي ــ رضي الله عنه. انظر: الإصابة ٢/ ٦٢.

(١) شرحبيل بن السمط بن الأسود بن جبلة الكندي، أبو يزيد. روى عن النبي ﷺ، وعن عمر وسلمان. وعنه سالم بن أبي الجعد ومكحول. جزم البخاري في تاريخه بأن له صحبة. وذكره ابن حبان في الصحابة فقال: كان عاملاً على حمص، ومات بها (٣/ ١٨٧) ثم أعاد ذكره ضمن ثقات التابعين (٤/ ٣٦٤). وقال الحاكم أبو أحمد: له صحبة. وأما ابن السكن فقال: ليس في شيء من الروايات ما يدل على صحبته إلا حديثه من رواية يحيى بن حمزة عن نصر بن علقمة عن كثير بن مرة عن أبي هريرة وابن السمط. قالا: قال رسول الله ﷺ: لا يزال من أمتي عصابة قوامة على الحق... الحديث. أخرجه ابن منده وقال غريب. وقال البغوي: ذكر في الصحابة ولم يذكر له حديث أسنده عن النبي ﷺ. وذكر ابن سعد أن له وفادة وقال أحمد بن محمد بن عيسى في ــ تاريخ حمص ــ «مات سنة ست وثلاثين» وعقب عليه ابن حجر بقوله: «وهو غلط فإنه ثَبت أنه شهد صفين وكانت سنة سبع وثلاثين» وقال يزيد بن عبد ربه: مات سنة أربعين، وهو الصحيح. (م. ٤)، انظر: التاريخ الكبير ٤/ ٢٤٨ ــ الاستيعاب ٢/ ١٤١ ــ الإصابة ٢/ ١٤٣ ــ ت التهذيب ٤/ ٢٩٣ الخلاصة ١٦٤.

(٢) التاريخ الكبير ٨/ ٢١.

(٣) انظر في كتاب المراسيل لابن أبي حاتم الرازي ص ٢١١ (بتحقيق قوجاني).

(**) عبد الأعلى بن مسهر، الغساني، أبو مسهر الدمشقي. روى عن سعيد بن عبد العزيز =

من أحد أصحاب النبي ﷺ؟ فقال: ما صح عندنا إلا أنس بن مالك، قلت: وواثلة[1]؟ فأنكره. وسُئِل أبو داود السجستاني: وكم يصح لمكحول من أصحاب النبي ﷺ؟ قال: واثلة. وذكر الحافظ أبو سعيد بن يونس[2] المصري أنه رأى أبا أمامة الباهلي[3] وسمع واثلة بن الأسقع ولقي أنسَ بن مالك، رضي الله عنهم.

قلت: وذكر ابن أبي حاتم في كتاب المراسيل[4] قال: «سمعت أبي يقول[5]، وذكر حديثاً رواه الوليد بن مسلم[6]، عن تميم بن عطية[7]، عن مكحول. قال: جالست شريحاً ستة[8] أشهر ما أسأله عن شيء، إنما أكتفي بما يقضي به بين الناس، فقال أبي: لم يدرك مكحول شريحاً، وهذا وهم».

= وإسماعيل بن عبد الله ومالك بن أنس. وعنه محمد بن يحيى الذهلي وأحمد بن صالح المصري وأبو حاتم وأبو زرعة الدمشقي. قال الحافظ ابن حجر: «ثقة فاضل». توفي سنة ٢١٨هـ. انظر: التقريب ١/ ٤٦٥ ــ ت التهذيب ٦/ ٩٠.

(١) واثلة بن الأسقع ـ رضي الله عنه ـ صحابي انظر ترجمته في الإصابة ٣/ ٦٢٦ رقم ٩٠٨٧.

(٢) أبو سعيد بن يونس. هو الحافظ الإمام الثبت، عبد الرحمٰن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفي المصري، صاحب تاريخ مصر. سمع أباه وأحمد بن حماد وأبا عبد الرحمٰن النسائي. روى عنه أبو عبد الله بن منده وآخرون توفي سنة ٣٤٧هـ. انظر: تذكرة الحفاظ: ٣/ ٨٩٨.

(٣) أبو أمامة الباهلي، رضي الله عنه صحابي مشهور بكنيته واسمه صُدَي بن عجلان مات سنة ٨٦هـ. انظر: الإصابة ٢/ ١٨٢ رقم ٤٠٥٩.

(٤) المراسيل لابن أبي حاتم ص ٢١٣ (تحقيق قوجاني).

(٥) (يقول) غير مثبتة في المراسيل.

(٦) الوليد بن مسلم القرشي مولى بني أمية، أبو العباس الدمشقي. عالم الشام. روى عن الأوزاعي وابن جريح وتميم بن عطية. وعنه الليث بن سعد وأحمد بن حنبل، جاء في التقريب: «ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية». توفي سنة ١٩٤هـ. وقيل بعدها بسنة أو سنتين (ع). انظر: الكاشف ٣/ ٢١٣ ــ التقريب ٢/ ٣٣٦ ــ ت التهذيب ١١/ ١٣٣.

(٧) تميم بن عطية العنسي، الشامي، الداري، روى عن مكحول وفضالة بن دينار. وعنه إسماعيل بن عياش والوليد بن مسلم. قال الحافظ ابن حجر: «صدوق يهم». (ت). انظر: الكاشف ١/ ١١٤ ـ التقريب ١/ ١١٣ ــ ت التهذيب ١/ ٤٥١.

(٨) شريح بن الحارث القاضي الكندي، قضى لعُمَرَ وَعَلِي رضي الله عنهما، وَرَوَى عنهما، وعن زيد بن ثابت، وعنه الشعبي وإبراهيم النخعي وابن سيرين. قيل توفي سنة ٧٦هـ. وقيل سنة ٨٠هـ. ولكن الذي جزم به البخاري في تاريخه الصغير، وعليه جرى الذهبي، وفيه أرخه ابن العماد أنه توفي سنة ٧٨هـ. (بخ. س). انظر: التاريخ الصغير ١/ ١٨٢ ــ تصحيفات المحدثين ص ١٢٧ (ضبط وتصحيح د. أحمد عبد الشافي) ص: ١٢٧ ــ ت التهذيب ٤/ ٢٨٧.

قلت: وإذا لم يدرك مكحول شريحاً، وكانت وفاته في سنة ست وسبعين من الهجرة. وقيل سنة ثمان وسبعين، وقيل سنة ثمانين. فإدراكه لشرحبيل أبعد لأنه توفي سنة ست[1] وثلاثين. وقيل سنة أربعين، كما بيناه من قبل. ويحتمل أن يريد بالإدراك اللقاء[*][2] وإذا لم يثبت لمكحول سماع من شرحبيل فإسناده مقطوع. إلا أن مسلماً ــ رحمه الله ــ قد أخرج هذا الحديث من طريق آخر[3] عن شرحبيل، من حديث أبي شريح المعافري[4] المصري، عن عبد الكريم بن الحارث المصري، عن أبي عبيدة[5] بن عقبة بن نافع الفهري، عن / شرحبيل بإسناده نحوه. ٣٨

وظاهر هذا الإسناد الاتصال، إلا أن عبد الله بن المبارك رواه عن أبي شريح هذا عن عبد الكريم بن الحارث عن أبي عبيدة، عن رجل من أهل الشام أن شرحبيل بن السمط قال: طال رباطنا أو إقامتنا على حصن، فمر بي سلمان. وذكر الحديث.

وقد ذكر الحافظان: أبو أحمد الكرابيسي الحاكم، وأبو عمر بن عبد البر النمري أن أبا عبيدة هذا روى عن ابن عمر وأخيه عياض بن عقبة وعن رجل عن

---

(١) لفظة (ست) انمحت من: ع.

(*) من قوله (وذكر ابن أبي حاتم) إلى (بالإدراك اللقاء) أثبتت في هـ.ع.

(٢) لعله وهم لأن شرط اللقاء لا يتحقق إلا بعد الإدراك.

(٣) ونصه: «حدثني أبو الطاهر. أخبرنا ابن وهب، عن عبد الرحمٰن بن شريح، عن عبد الكريم بن الحارث، عن أبي عبيدة بن عقبة عن شرحبيل بن السمط، عن سلمان الخير، عن رسول الله ﷺ، بمعنى حديث الليث عن أيوب بن موسى». (ج ٣/ ١٥٢٠).

(٤) أبو شريح المعافري. هو عبد الرحمٰن بن شريح بن عبيد الله المعافري الاسكندراني. روى عن واهب بن عبد الله المعافري وعبد الكريم بن الحارث. وعنه ابن المبارك وابن وهب. ولم يضعفه إلا ابن سعد حيث قال: «منكر الحديث» لِذَا رَدَّ عليه الحافظ ابن حجر في التقريب بقوله: «ثقة فاضل لم يصب ابن سعد في تضعيفه». مات سنة ١٦٧هـ (ع). انظر: التاريخ الكبير ٥/ ٢٩٦ ــ الثقات لابن حبان ٧/ ٨٦ ــ الكاشف: ٢/ ١٤٩ ــ التقريب ١/ ٤٨٤ ــ ت التهذيب ٦/ ١٧٥ ــ الخلاصة ص: ٢٢٨.

(٥) أبو عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري، المصري، اسمه مُرَّة، قال ابن حجر: «روى عن أبيه وأخيه عياض وابن عمر وشرحبيل بن السمط، وقيل بينهما رجل». وعنه عبد الكريم بن الحارث وآخرون. ذكره ابن حبان في الثقات. توفي سنة ١٠٧هـ. (م. س). انظر: الثقات لابن حبان ٥/ ٥٦٨ ــ ت التهذيب ١٢/ ١٧٨.

شرحبيل بن السمط[1]. وفي لفظ الحاكم رجل من أهل الشام، وهذا يؤيد رواية ابن المبارك، والله عزَّ وجلَّ أعلم. إلا أنْ أبا أحمد وأبا عمر ذكرا أبا عبيدة هذا فيمن لم يُعْرف اسمه. وذكر ابن يونس أن اسمه مُرة، وأنه أدرك معاوية[2]، وروى عن ابن عمر رضي الله عنهم وتعريف ابن يونس باسمه أولى بالصواب لأنه من أهل بلده، وهو أعلم به.والله عزَّ وجلَّ أعلم.

وقد أخرج مسلم رحمه الله لمكحول هذا حديثاً آخر في كتاب الصيد[3] عن أبي ثعلبة الخُشَنِي[4]، لم يورد له متناً. بل قال: حديثه في الصيد فقط. وفي سماعه

---

(١) انظر: ت التهذيب ١٢/ ١٧٨.

(٢) معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه صحابي. انظر الإصابة ٣/ ٤٣٣ رقم ٨٠٦٨.

(٣) كتاب الصيد والذبائح. باب إذا غاب عنه الصيد ثم وجده. (ج ٣/ ١٥٣٣ ح رقم ١١).
ونصه: «وحدثني محمد بن حاتم، حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي عن معاوية بن صالح، عن العلاء، عن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني. عن النبي ﷺ. حديثه في الصيد» وقد أورده من طريقين ثابتي الاتصال:
ــ الأول: «حدثنا محمد بن مهران الرازي. حدثنا أبو عبد الله، حماد بن خالد الخياط، عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمٰن بن جبير، عن أبيه، عن أبي ثعلبة عن النبي ﷺ، قال: إذا رميت... الحديث».
ــ والطريق الثانية: «وحدثني محمد بن أحمد بن أبي خلف. حدثنا معن بن عيسى. حدثني معاوية، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نُغَير، عن أبيه، عن أبي ثعلبة، عن النبي ﷺ في الذي يدرك صيده بعد ثلاث «فكله ما لم ينتن». (ج ٣/ ١٥٣٢ ح: ٩، ١٠).
ــ وقد رواه الترمذي من طريق أحمد بن منيع، عن يزيد بن هارون عن الحجاج، عن مكحول، عن أبي ثعلبة، نحوه (كتاب الصيد. باب ما يؤكل من صيد الكلب وما لا يؤكل). (ج ٤/ ٦٤ ح ١٤٦٤).
والحديث عند أبي داود من طريق يحيى بن معين عن حماد بن خالد الخياط. وبقية رجاله كما في الطريق الأول المتصلة عند مسلم. كتاب الصيد. باب اتباع الصيد (ج ٣/ ٢٧٨ ح ٢٨٦١).
ــ كما رواه النسائي في مجتباه من طريق أحمد بن خالد الخلال عن معن بن عيسى. وبقية رجاله كما في الطريق الثانية المتصلة عند مسلم. ولفظهما في متن الحديث سواء. كتاب الصيد. باب الصيد إذا أنتن. (ج ٧/ ١٩٣).

(٤) أبو ثعلبة الخشني، صحابي مشهور بكنيته، اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافاً كثيراً. قال أبو عيسى الترمذي: «واسمه جرثوم، ويقال جرثم...» وقال النسائي: «اسمه جرثومة، وقيل جرهم...» وقيل غير ذلك. روى عن النبي ﷺ، وعن معاذ بن جبل وأبي عبيدة بن الجراح، وعنه أبو إدريس الخولاني وسعيد بن المسيب، ومكحول وأبو قلابة ولم يدركاه. توفي سنة ٧٥هـ (ع). انظر: جامع الترمذي ٤/ ٦٤ ــ تحفة الأشراف ٩/ ١٣٠ ــ الإصابة ٤/ ٢٩ رقم=

منه أيضاً نظر. إلا أن مسلماً ــ رحمه الله ــ أورد حديث أبي ثعلبة هذا من طرق ثابتة الاتصال، وهو قوله ﷺ: «إذا رميت بسهمك فغاب عنك فأدركته(*) فكل ما لم ينتن». انفرد به مسلم دون البخاري. والله الموفق.

(٢٦) ــ الحديث الثالث عشر: وأخرج في الجهاد[١] أيضاً حديث ابن وهب عن يونس[٢]، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمٰن[٣]، قال مسلم: ونسبه غير ابن وهب فقال: ابن عبد الله بن كعب بن مالك أن سلمة بن الأكوع[٤] قال: لما كان يوم خيبر قاتل أخي قتالاً شديداً مع رسول الله ﷺ، / فارتد عليه سيفه فقتله... الحديث بطوله. وفي آخره قال ابن شهاب: ثم سألت ابناً لِسَلَمَة بن الأكوع. فحدثني عن أبيه مثل ذلك. غير أنه قال حين قلت: إن ناساً يهابون الصلاة عليه. فقال رسول الله ﷺ: «كذبوا مات جاهداً مجاهداً، فله أجره مرتين، وأشار بأصبعيه». قلت: وقول ابن شهاب في آخره: ثم سألت ابناً لِسَلَمَةَ، ولم يسمه يدخل في باب المقطوع على مذهب من قدمنا ذكره. ولا يخلو أن يكون هذا المبهم هو إياس بن سلمة(**)[٥] أو غيره.

= ١٧٧ ــ ت التهذيب ١٢/ ٥٢.

(*) نهاية البتر ــ الثاني ــ من ب. (الذي ابتدأ من الحديث الأول من المجموعة الثانية).

(١) كتاب الجهاد والسير. باب غزوة خيبر (٣/ ١٤٢٩ ح: ١٢٤) ــ تحفة الأشراف ٤/ ٤٢.

(٢) يونس بن يزيد. وقد تقدم.

(٣) عبد الرحمٰن بن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري السلمي، أبو الخطاب المدني، روى عن أبي هريرة وجابر وسلمة بن الأكوع. وعنه الزهري وجماعة. قال الحافظ في التقريب: «ثقة عالم».
مات في خلافة هشام بن عبد الملك. (خ. م. د. س). انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٨٥ ــ ت التهذيب ٦/ ١٩٤.

(٤) سلمة بن الأكوع. هو سلمة بن عمرو بن الأكوع، منسوب إلى جده. والأكوع لقب، وفي اللغة: الأكوع مَن عَظُم كوعُه أو التوى واعوج. شهد بيعة الرضوان. وكان شجاعاً رامياً. مات بالمدينة سنة ٧٤هـ. على الصحيح (ع). انظر: الإصابة ٢/ ٦٦ ــ ت التهذيب ٤/ ١٣٣.

(**) (ابن سلمة) أثبتت في هـ. ع.

(٥) إياس بن سلمة بن الأكوع الأسلمي، أبو سلمة، روى عن أبيه. وعنه ابناه سعيد ومحمد وعكرمة بن عمار. قال الحافظ في التقريب: «ثقة» توفي سنة ١١٩هـ. (ع). انظر: ت التهذيب ١/ ٣٤٠ ــ الخلاصة ص ٤٢.
والذي يُرَجح أن المراد في الحديث إياس بن سلمة، هو ما ورد في مسند أحمد (٤/ ٤٧) قال ابن شهاب: ثم سألت ابنَ سلمةَ بن الأكوع. ولم يشتهر بالرواية عن سلمةَ من أولاده إلا إياس هذا. ورواية أحمد فيها الإشعار بالتعريف فكأنه قال: ابن سلمة المعهود. بخلاف رواية مسلم=

فإن كان إياساً، فهو ثقة، متفق على إخراج حديثه في الصحيحين عن أبيه، وإن كان غيره فهو مجهول. فقد ثبت في كتاب مسلم وغيره قوله ﷺ: «كذبوا مات جاهداً مجاهداً. . . إلى آخره[1]، من حديث يزيد بن أبي عبيد[2] عن سلمة عن النبي ﷺ.

وأخو سلمة هذا اسمه أهبان[3] فيما ذكر بعض العلماء[4]، وعزاه إلى ابن الكلبي[5]. وقاله ابن قتيبة[6] أيضاً. وسلمة منسوب إلى جده، وهو سلمة بن عَمرو بن الأكوع. والأكوع لقب، واسمه سِنان بن عبد الله.

وقول مسلم رحمه الله في هذا الإسناد: عن ابن وهب: أخبرني عبد الرحمٰن. ونَسَبَه غير ابن وهب، من بديع التصرف في العدول عن الوهم إلى الصواب. وذلك أن عبد الله بن وهب كان يقول في هذا الإسناد: قال أخبرني عبد الرحمٰن وعبد الله ابنا كعب[7]. ويقال إنه وَهِم في ذلك. وهكذا أورده أبو داود في سننه[8] عن

= ففيها: «ابْناً لِسَلَمَة» التي هي نكرة تعم فتنطبق على إياس وعلى غيره.

(1) قوله ﷺ: «مات جاهداً مجاهداً. . .» ثبت موصولاً من طريق يزيد بن أبي عبيد عن سلمة عن النبي ﷺ (ج ٣/ ١٤٢٧ ح: ١٢٣) وعند البخاري في موضعين من صحيحه: في كتاب المغازي (الفتح ٧/ ٤٦٤ ح ٤١٩٦)، وفي كتاب الأدب (الفتح ١٠/ ٥٣٧ ح: ٦١٤٨).

(2) يزيد بن أبي عبيد الحجازي، أبو خالد مولى سلمة بن الأكوع روى عن مولاه وهشام بن عمار. وعنه بكير بن الأشج ويحيى القطان. قال الحافظ في التقريب: «ثقة» توفي سنة ١٤٦هـ أو بعدها بسنة (ع). انظر: مشاهير علماء الأمصار ٧٨ ــ ت التهذيب ١١/ ٣٠٥.

(3) في: ب (هبان).

(4) في حاشية: ع (هو ابن أمين الأندلسي).

(5) محمد بن السائب الكلبي، أبو النضر، الكوفي المفسر النسابة، الإخباري. روى عن الشعبي وجماعة. وعنه ابنه هشام وابن جريح، سئل أحمد: هل يحل النظر في تفسير الكلبي؟ قال: لا. وقال ابن معين: الكلبي ليس بثقة وقال الجوزجاني وغيره: كذاب، وقال الدارقطني وجماعة: متروك. توفي سنة ١٤٠هـ. انظر: الجرح والتعديل ٧/ ٢٧٠ رقم ١٤٧٨ ــ كتاب المجروحين لابن حبان ٢/ ٢٥٣ ــ الميزان ٣/ ٥٥٦ رقم ٧٥٧٤.

(6) عبد الله بن مسلم بن قتيبة، أبو محمد، صاحب التصانيف صدوق قليل الرواية. روى عن إسحاق بن راهويه وجماعة. قال الخطيب: كان ثقة ديناً فاضلاً. وقال الحاكم: أجمعت الأمة على أن القتبي كذاب. قال الذهبي: «قلت: هذه مجازفة قبيحة وكلام من لم يخف الله». توفي سنة ٢٧٦هـ. انظر: الميزان ٢/ ٥٠٣ رقم ٤٦٠١ ــ لسان الميزان ٣/ ٣٥٧.

(7) في ب (ابن) عوض (ابنا).

(8) كتاب الجهاد. باب في الرجل يموت بسلاحه (ج ٣/ ٤٤ ح: ٢٥٣٨) ونصه: «حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني يونس، عن ابن شهاب. قال أخبرني عبد الرحمٰن=

أحمد بن صالح[١] عن ابن وهب، إلا أنه قال: قال أحمد: كذا قال هو وعنبسة[٢] يعني ابن خالد، قال أحمد: والصواب عبد الرحمٰن بن عبد الله بن كعب. قلت: وقد نبه على هذا الوهم أيضاً أبو عبد الرحمٰن / النسائي[٣] وأبو الحسن الدارقطني. وذكر الدارقطني[٤] أن القاسم بن مبرور[٥] رواه عن يونس، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن سلمة، قال: وهو الصواب، وكذلك رواه غير واحد عن الزهري، والله عزَّ وجلَّ أعلم. ٤٠

= وعبد الله بن كعب بن مالك، قال أبو داود: قال أحمد: كذا قال هو، يعني ابن وهب، وعنبسة يعني ابن خالد، جميعاً عن يونس، قال أحمد بن صالح ــ والصواب عبد الرحمٰن بن عبد الله أن سلمة بن الأكوع قال: لما كان يوم خيبر قاتل أخي... الحديث.
وروى الخطيب ــ في الكفاية ــ بسنده إلى أبي داود سليمان بن الأشعث: قال: حدثنا «أحمد بن صالح قال: حدثنا عبد الله بن وهب. قال أخبرني عبد الرحمٰن وعبد الله بن كعب بن مالك. قال أحمد: كذا قال ابن وهب. والصواب عبد الرحمٰن بن عبد الله» (الكفاية ص ٢٤٥).

(١) أحمد بن صالح المصري، أبو جعفر الحافظ المعروف بابن الطبري. روى عن عبد الله بن وهب وعنبسة بن خالد. روى عنه البخاري وأبو داود، والترمذي بواسطة. قال البخاري: «ثقة صدوق ما رأيت أحداً يتكلم فيه بحجة». وقال العجلي: ثقة صاحب سنة. وقال الخطيب: احتج بأحمد جميع الأئمة إلا النسائي. وقال الخليلي: اتفق الحفاظ على أن كلام النسائي فيه تحامل. مات سنة ٢٤٨هـ. (خ. د. تم). انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٠ تذكرة الحفاظ، ت التهذيب ١/ ٣٤.

(٢) عنبسة بن خالد بن يزيد الأموي، مولاهم، الأيلي. روى عن عمه يونس بن يزيد وابن جريج. وعنه عبد الله بن وهب وأحمد بن صالح المصري. قال الحافظ ابن حجر «صدوق» توفي سنة ١٩٨هـ. (خ. د). انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٤٠١ ــ ت التهذيب ٨/ ١٣٧.

(٣) نبه على ذلك أبو عبد الرحمٰن النسائي في (عمل اليوم والليلة) ص ٣٦٣ ح: ٥٣٤.

(٤) نص على ذلك الدارقطني في كتاب «التتبع» ص ٢٠٤، ٢٠٥، وقال أبو علي الغساني: «كان ابن وهب يهم في إسناد هذا الحديث، فيقول عن الزهري عن عبد الرحمٰن وعبد الله ابني كعب فغيره مسلم وأصلحه، ولذلك قال: ونسبه غير ابن وهب. هكذا قال أحمد بن صالح وغيره...». تقييد المهمل مخطوط بغداد: ل ١٦٨ ب. وانظر كذلك كلام المازري في هذا الحديث في شرح الأبي على صحيح مسلم (ج ٥/ ١٤٤...). والإمام النووي لما تكلم على صنيع مسلم في هذا الحديث قال: «وهذا من فضائل مسلم ودقيق نظره وحسن خبرته وعظيم إتقانه» (شرح النووي على صحيح مسلم ١٢/ ١٧٠).

(٥) القاسم بن مبرور الأيلي. روى عن يونس بن يزيد وهشام بن عروة وابن جريح، وعنه خالد بن نزار الأيلي وخالد بن حميد المهري. قال الحافظ ابن حجر في التقريب: «صدوق فقيه، أثنى عليه مالك». مات سنة ١٥٨هـ. (د. س) انظر: ت التهذيب ٨/ ٢٩٩ ــ الخلاصة ٣١٣.

وفي هذا الحديث إشكال: وهو قوله: قاتل أخي فارتد عليه سيفه فقتله، لأن هذه القصة مشهورة لعامر عم سلمة[1]، وقد أوردها مسلم بعد ذلك[2]، في حديث سلمة بن الأكوع الطويل، وفيه أن عامراً هو الذي ارتد عليه سيفه يوم خيبر، وأنه الذي كان يرتجز بالقوم، وكذلك ذكر[3] ابن إسحاق[4] في السِّيَرِ.

والجمع بين الحديثين عسير، إلا أن يكون عامر أخا سلمة من الرضاعة أو يكون[5] أراد أخوة الإسلام. والله عزَّ وجلَّ أعلم.

(٢٧) ـ **الحديث الرابع عشر**: أخرج مسلم رحمه الله في كتاب الطلاق[6] حديث عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي

---

(١) ذكر البخاري أن القصة وقعت لعامر بن الأكوع، وذلك في كتاب المغازي (الفتح ج ٧/ ٤٦٣ ح: ٤١٩٦). وكذا في كتاب الأدب (الفتح ج ١٠/ ٥٣٧ ح/ ٦١٤٨) وفي كتاب الدعوات (الفتح ج ١١/ ١٣٥ ح: ٦٣٣١). وكذلك في صحيح مسلم من طريق قتيبة بن سعيد (ج ٣/ ١٤٢٧ ح: ١٢٣). وكذلك عند ابن إسحاق التصريح بأنها وقعت لعامر بن الأكوع قال: «وهو عم سلمة بن عَمرو بن الأكوع» (سيرة ابن هشام ج ٣/ ٣٤٢). وكذا الأمر عند ابن عبد البر في كتاب: «الدرر في اختصار المغازي والسير». وهذا الوجه رجحه الأبي في شرحه لصحيح مسلم، ووافقه على ذلك أبو عبد الله السنوسي (ج ٥/ ١٤٥). أما من ذكر أن القصة كانت لأخي سلمة بن الأكوع: فمسلم في صحيحه من طريق أبي الطاهر (حديث الباب) والنسائي في مجتباه (ج ٦/ ٣١). وكذا عنده في: عمل اليوم والليلة: ص ٣٦١ ح: ٥٣٤ وص ٣٦٣ ح: ٥٣٥. وأبو داود في سننه (ج ٣/ ٤٤)، وأحمد في مسنده (ج ٤/ ٤٦). وأمام تعارض روايتي الحديث حاول العلماء الجمع بينهما ـ كما ذكر ذلك رشيد الدين رحمه الله، بالإضافة إلى احتمال أن يكون أخاه من أمه على ما كانت الجاهلية تفعله. وإن كان عبد العظيم المنذري يذهب إلى أنهما قضيتان منفصلتان، والراجح الأول، والله أعلم.

(٢) الصواب: قبل ذلك.

(٣) لفظة (ذكر) سقطت من: ب.

(٤) محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر رأى أنساً وابن المسيب وأبا سلمة بن عبد الرحمٰن ومكحول والزهري. وروى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري وشعبة، قال الحافظ ابن حجر: «إمام المغازي، صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر». ت ١٥٠هـ. (خت. م. ٤). انظر: ميزان الاعتدال ٣/ ٤٦٨ ـ ت التهذيب ٩/ ٣٤ ـ تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٣/ ١٠.

(٥) لفظة (يكون) ساقطة من: ب.

(٦) كتاب الطلاق. باب في الإيلاء واعتزال النساء وتخييرهن، وقوله تعالى: ﴿وإن تظاهرا عليه﴾ (ج ٢/ ١١١١ ح: ٣٤)، تحفة الأشراف ٨/ ٤٦ ح ١٠٥٠٧.

ثور[1]، عن ابن عباس، عن عمر رضي الله عنهم حديث المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله ﷺ. الحديث بطوله. وقال في آخره: قال معمر فأخبرني أيوب أن عائشة قالت: لا تخبر نساءك أني أخبرتك فقال لها النبي ﷺ: «إن الله أرسلني مبلغاً، ولم يرسلني متعنتاً».

قلت: وهذا مقطوع، فإن أيوب السختياني لم يدرك عائشة - رضي الله عنها - لأن مولده سنة ست وستين[2] من الهجرة، وقيل سنة ثمان وستين، وتوفيت عائشة - رضي الله عنها - سنة ثمان وخمسين، وقيل سنة سبع وخمسين. والأول أشهر[3].

ومسلم رحمه الله إنما أخرج هذه الزيادة تبعاً للحديث المسند الذي / وقعت هي في آخره، ولم يَرَ اختصارها منه، على عادته التي بيناها من قبل، ومع ذلك فهذه الزيادة متصلة في كتابه، في حديث التخيير من رواية أبي الزبير[4]، عن جابر[5] ٤١

---

(١) عُبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور، القرشي، مولى بني نوفل المدني. روى عن ابن عباس وصفية بنت شيبة. وعنه الزهري ومحمد بن جعفر بن الزبير. قال الحافظ في التقريب: «ثقة» (ع) انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٠٢ ـ ت التهذيب ٧/ ٢٠.

(٢) قال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب: «وقال ابن علية ولد أيوب سنة ست وستين، وقال غيره سنة ثمان وستين». (١/ ٣٤٩).

(٣) وهو الذي رجحه الحافظ ابن حجر في الإصابة (٤/ ٣٥٩) حيث قال: «ماتت ـ يعني عائشة رضي الله عنها ـ سنة ثمان وخمسين في ليلة الثلاثاء لسبع عشرة خلت من رمضان عند الأكثر، وقيل سنة سبع، ذكره علي بن المديني عن ابن عيينة عن هِشام بن عروة». وانظر كذلك: التاريخ الصغير ١/ ١٢٥ ـ والاستيعاب ٤/ ٣٥٦.

(٤) محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي مولاهم، أبو الزبير، روى عن العبادلة الأربعة وعائشة وجابر، وعنه عطاء والزهري. وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: «صدوق إلا أنه يدلس». مات سنة ١٢٦هـ. (ع). انظر: الثقات لابن حبان ٥/ ٣٥١ ـ الكاشف ٣/ ٨٤ ـ ت التهذيب ٩/ ٣٩٠.

(٥) وهو: «وحدثنا زهير بن حرب. حدثنا روح بن عبادة، حدثنا زكريا بن إسحاق، حدثنا أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: دخل أبو بكر يستأذن على رسول الله ﷺ. . . » الحديث.
وفيه أن رسول الله ﷺ خَيَّر عائشة وأمرها أن لا تعجل وأن تستشير أبويها. فكان جوابها: «أفيك يا رسول الله أستشير أبوي؟ بل أختار الله ورسوله والدار الآخرة. وأسألك ألا تخبر امرأة من نسائك بالذي قلت. قال: لا تسألني امرأة منهن إلا أخبرتها. إن الله لم يبعثني معنتا ولا متعنتا، ولكن بعثني معلماً ميسراً». كتاب الطلاق، باب بيان أن تخيير امرأته لا يكون طلاقاً إلا بالنية (ج ٢/ ١١٠٤ ح ٢٩).
قلت: وثبتت هذه الزيادة في حديث متصل عند الإمام أحمد في مسنده من طريق أبي الزبير عن جابر كذلك (المسند ٣/ ٣٢٨).

فثبت اتصالها في كتاب مسلم، والحمد لله.

(٢٨) ـ **الحديث الخامس عشر**: أخرج مسلم رحمه الله[١] في كتاب اللعان[٢]، حديث حُجين بن المثنى[٣] عن الليث بن سعد، عن عقيل عن ابن شهاب أنه قال: بلغنا أن أبا هريرة كان يحدث عن رسول الله ﷺ بنحو حديثهم.

قلت: يعني حديثاً قبله وهو حديث ابن عيينة[٤]، ومعمر وغيرهما عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: جاء رجل من بني فَزارة إلى النبي ﷺ، فقال: إن امرأتي ولدت غلاماً أسود... الحديث.

قلت: وهو حديث متصل في الصحيحين من حديث ابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، وأخرجه مسلم أيضاً وحده، من حديث الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة متصلاً، ثم أردفه بحديث عقيل الذي ذكرناه. وإنما أورده مسلم هكذا في الشواهد آخر الباب ليُكثِّر، والله أعلم، بذلك طرق هذا الحديث[٥]، ولينبه على

---

(١) لفظة الجلالة (الله) ساقطة من: ب.

(٢) كتاب اللعان (ج ٢/ ١١٣٨) وجعله محمد فؤاد عبد الباقي متابعة للأحاديث التي قبله ١٨ و١٩، و٢٠. وانظر كذلك تحفة الأشراف ج ١١/ ٥٦، ١٠٣، ج ١٠/ ٤٣، ٤٥، ٤٦.

(٣) حُجين بن المثنى اليمامي، أبو عمر نزيل بغداد، خرساني الأصل. روى عن مالك والليث. وعنه أحمد ويحيى بن معين وأبو خيثمة. قال الحافظ في التقريب: «ثقة». مات سنة ٢٥٠هـ (خ. م. د. ت. س). انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١١٥ ــ الكاشف ١/ ١٥١ ــ ت التهذيب ٢/ ١٩٠.

(٤) سفيان بن عيينة بن أبي ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي. روى عن أبي إسحاق السبيعي والزهري. وعنه زهير بن حرب وابن جريج. قال الحافظ في التقريب: «ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان، ربما دلس، لكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة، وكان أثبت الناس في عَمرو بن دينار». توفي سنة ١٩٨هـ. (ع). انظر: التاريخ الكبير ٤/ ٩٤ ــ تذكرة الحفاظ ١/ ٢٦٢ ــ ت التهذيب ٤/ ١٠٤.

(٥) قال الدارقطني: «أخرجه أبو مصعب في: الموطأ، عن مالك وتابعه جماعة من الرواة خارج الموطأ، وهو عند مالك من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب لا غير. وقال ابن حجر عند ذكر الحديث من طريق الزهري عن سعيد «كذا لأكثر أصحاب الزهري» وخالفهم يونس فرواه عنه عن أبي سلمة عن أبي هريرة، لذا أطلق الدارقطني أن المحفوظ رواية مالك ومن تابعه. (النكت الظراف ١١/ ٥٦ والفتح ٩/ ٤٤٣) وهو محمول عنده على العمل بالترجيح، في حين ذهب البخاري ومسلم إلى الجمع بين الطريقيين.

قال الحافظ ابن حجر: «ويؤيده رواية يحيى بن الضحاك عن الأوزاعي، عن الزهري عنهما جميعاً ــ أي سعيد بن المسيب وأبو سلمة ــ ويتأيد أيضاً بأن عقيلاً رواه عن الزهري قال: =

مخالفة عقيل للجماعة الذين رووه عن الزهري، وجودوا إسناده، والله عزَّ وجلَّ أعلم.

والرجل الفزاري المذكور في هذا الحديث اسمه: ضمضم بن قتادة[1]، قاله الحافظ أبو محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي. والله أعلم.

= (بلغنا عن أبي هريرة) فإن ذلك يشعر بأنه عنده من غير واحد وإلا لو كان عن واحد، فقط كسعيد مثلاً لاقتصر عليه». (الفتح ٩/ ٤٤٣).

وبهذا يترجح أن مسلماً رحمه الله إنما أورد الحديث من طريق عقيل ليس لاستكثار الطرق، بل لبيان أن الزهري رواه عن غير واحد. والله أعلم.

(١) أورد الحافظ أبو القاسم بن خلف بن عبد الملك بن بشكوال ــ في كتابه: غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة ــ (المجلد ١/ ٢٨١) حديث الباب بسنده المتصل إلى الشافعي عن مالك، عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هريرة أن رجلاً من أهل البادية أتى إلى النبي ﷺ، فقال: إن امرأتي ولدت غلاماً أسوداً... الحديث. ثم قال الحافظ أبو القاسم ابن بشكوال عقبه: «الرجل المذكور هو ضمضم بن قتادة».

والشاهد لذلك ما أخبرني به أبو محمد بن محسن إجازة عن أبي عمر النمري. قال: حدثنا أبو محمد عبد الغني بن سعيد قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر الدمشقي قال: حدثنا القاسم بن عيسى الغفاري قال: حدثنا: محمد بن أحمد بن محمد بن مطر بن العلاء بن أبي الشعثاء آخر بني فزارة الفزاري. قال: حدثنا يحيى بن أبي العُمَر، وكان زوج بنت مطر بن العلاء. قال: سمعت جدك مطراً يحدث عن عمته وقطبة بنت هارون بن قطبة أن مدلوكاً حدثهم أن ضمضم بن قتادة ولد له مولود أسود من امرأة له من بني عجل فأوجس لذلك! فشكا إلى النبي ﷺ... الحديث.

وعلق الحافظ ابن حجر ــ في التخليص الحبير ٣/ ٢٢٦ ــ على الحديث بقوله: «فائدة: روى عبد الغني في المبهمات من طريق قطبة بن هرم أن مدلوكاً حدثهم أن ضمضم بن قتادة وُلِدَ له مولود أسود ...» الحديث. وكذلك ذكر الحافظ ابن حجر ــ في الفتح ٩/ ٤٤٣ ــ أن اسم هذا الأعرابي ضمضم وأن حديثه في «المبهمات» لعبد الغني بن سعيد، غير أنه قال: من طريق قطبة بنت عَمرو بن هرم عن مدلوك. وانظر: ترجمة ضمضم بن قتادة في الإصابة ٢/ ٢١٣ رقم ٤١٩٨.

طرق الحديث المتصلة في الكتب الستة ومسند أحمد

خ : يحيى بن قزعة ← مالك ← الزهري ← سعيد بن المسيب ← أبو هريرة (الفتح : ٩/ ٤٤٢ ح ٥٣٠٥).

خ : إسماعيل ← مالك ← الزهري ← سعيد بن المسيب ← أبو هريرة (الفتح : ١٧٥١٢ ح : ٦٨٤٧).

خ : أصبغ بن الفرج ← ابن وهب ← يونس ← الزهري ← أبو سلمة ← أبو هريرة (الفتح : ١٣/ ٢٩٦ ح : ٧٣١٤)

قتيبة بن سعيد
أبو بكر بن أبي شيبة
م : عمرو الناقد ابن عيينة
زهير بن حرب
← الزهري ← سعيد ← أبو هريرة (٢/ ١١٣٧ : ح : ١٨).

إسحاق بن إبراهيم
م: محمد بن رافع
عبد بن حميد
← عبد الرزاق ← معمر ← الزهري ← سعيد ← أبو هريرة (٢/ ١١٣٧ ح : ١٩).

م : محمد بن رافع ← ابن أبي فديك ← ابن أبي ذئب ← الزهري

أبو الطاهر
م : حرملة بن يحيى
← ابن وهب ← يونس ← الزهري ← أبو سلمة ← أبو هريرة (٢/ ١١٣٧ ح : ٢٠).

د : ابن أبي خلف ← ابن عيينة ← الزهري ← سعيد ← أبو هريرة (٢/ ٦٩٤ ح : ٢٢٦٠).

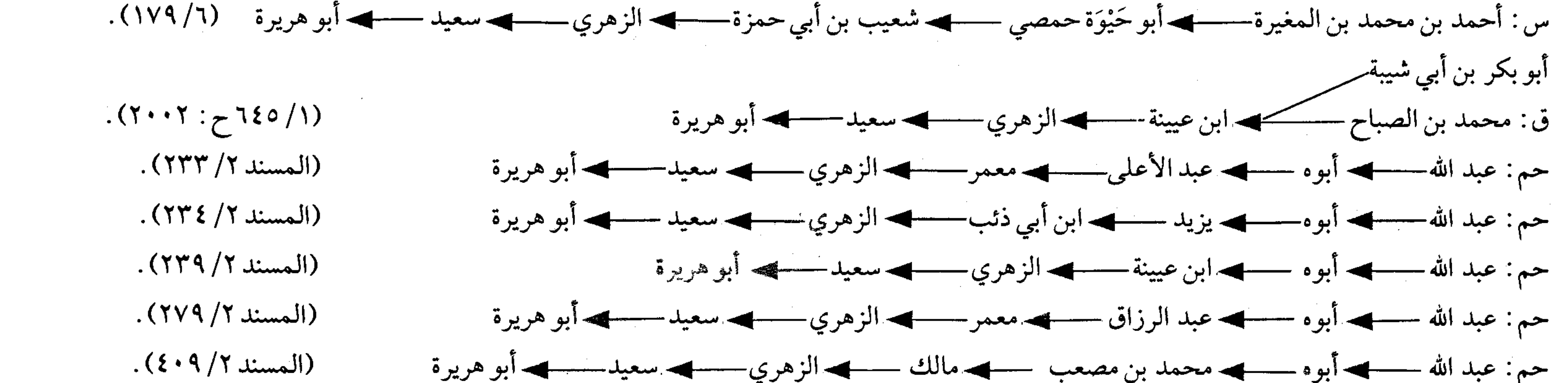
د : الحسن بن علي ← عبد الرزاق ← معمر ← الزهري ← سعيد ← أبو هريرة (٢/ ٦٩٥ ح : ٢٢٦١).

د : أحمد بن صالح ← ابن وهب ← يونس ← الزهري ← أبو سلمة ← أبو هريرة (٢/ ٦٩٥ ح : ٢٢٦٢).

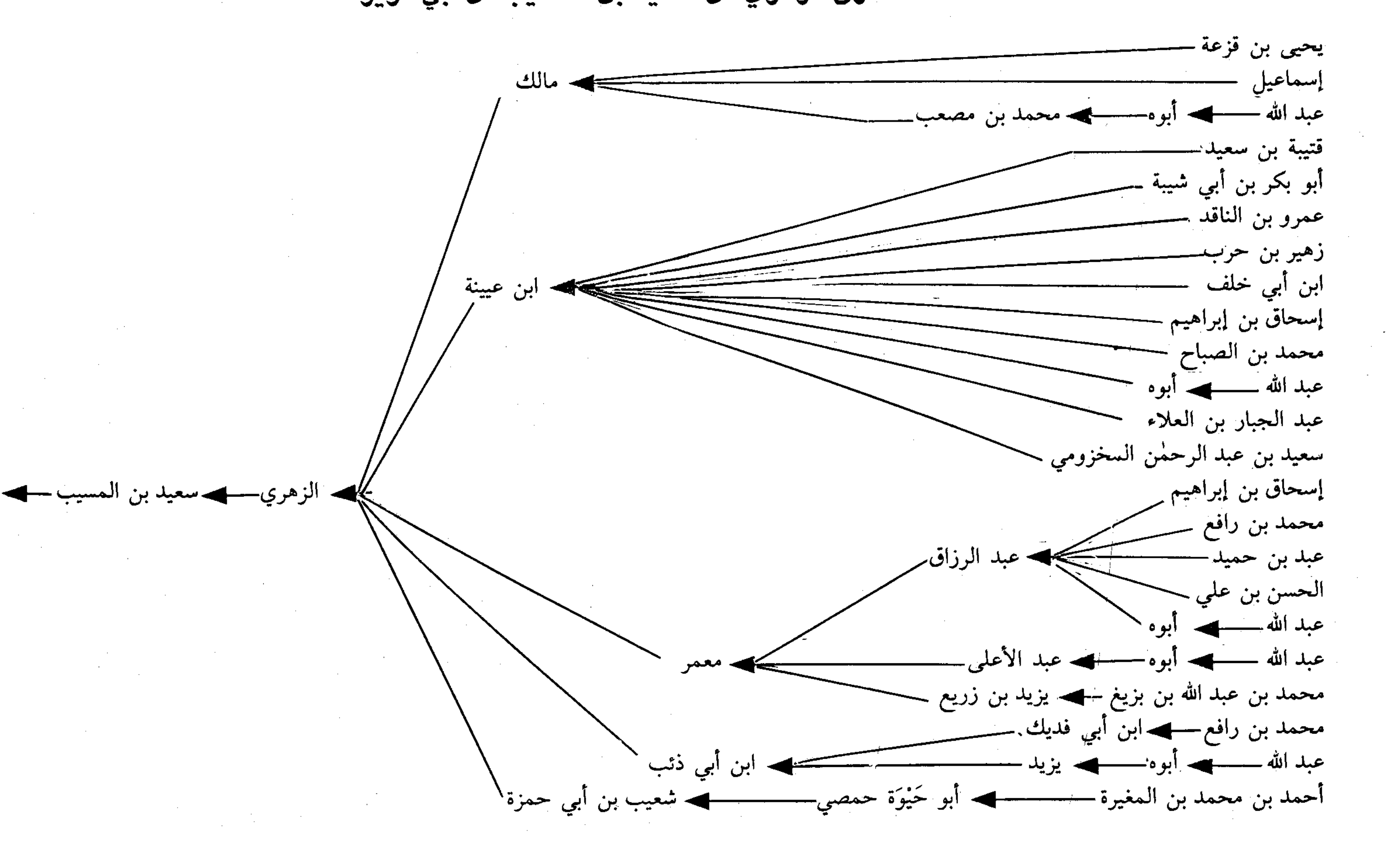
ت : عبد الجبار بن عبد العلاء
سعيد بن عبد الرحمن المخزومي
← ابن عيينة ← الزهري ← سعيد ← أبو هريرة (٤/ ٤٣٩ ح : ٢١٢٨).

س : إسحاق بن إبراهيم ← ابن عيينة ← الزهري ← سعيد ← أبو هريرة (٦/ ١٧٨).

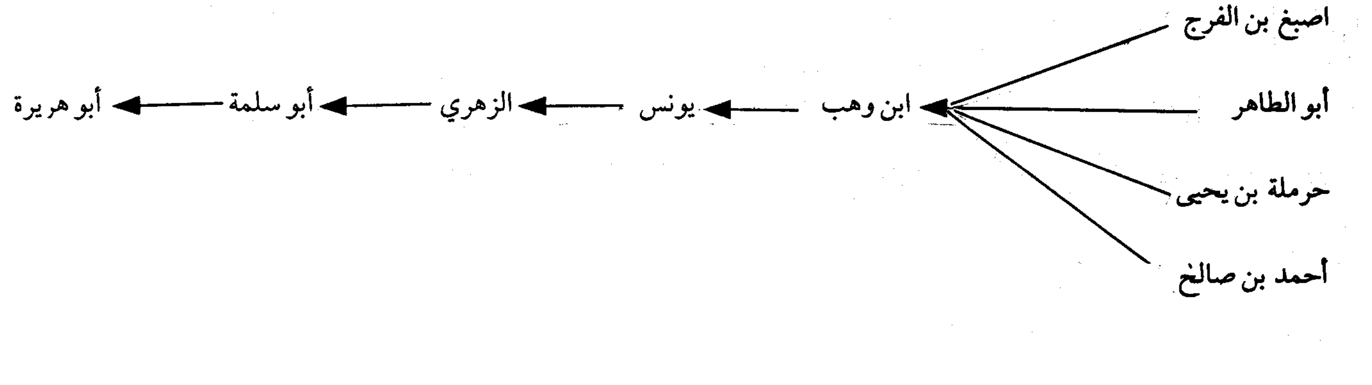
س : محمد بن عبد الله بن بَزِيغ ← يزيد بن زُرَيع ← معمر ← الزهري ← سعيد ← أبو هريرة (٦/ ١٧٨).


س : أحمد بن محمد بن المغيرة ← أبو حَيْوَة حمصي ← شعيب بن أبي حمزة ← الزهري ← سعيد ← أبو هريرة (٦/ ١٧٩).
أبو بكر بن أبي شيبة
ق : محمد بن الصباح ← ابن عيينة ← الزهري ← سعيد ← أبو هريرة (١/ ٦٤٥ ح : ٢٠٠٢).
حم : عبد الله ← أبوه ← عبد الأعلى ← معمر ← الزهري ← سعيد ← أبو هريرة (المسند ٢/ ٢٣٣).
حم : عبد الله ← أبوه ← يزيد ← ابن أبي ذئب ← الزهري ← سعيد ← أبو هريرة (المسند ٢/ ٢٣٤).
حم : عبد الله ← أبوه ← ابن عيينة ← الزهري ← سعيد ← أبو هريرة (المسند ٢/ ٢٣٩).
حم : عبد الله ← أبوه ← عبد الرزاق ← معمر ← الزهري ← سعيد ← أبو هريرة (المسند ٢/ ٢٧٩).
حم : عبد الله ← أبوه ← محمد بن مصعب ← مالك ← الزهري ← سعيد ← أبو هريرة (المسند ٢/ ٤٠٩).

طرق الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة



طريق الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة



(٢٩) ــ الحديث السادس عشر: أخرج مسلم[١] ـ رحمه الله ـ في المغازي[٢] حديث زيد بن سلام[٣]، عن أبي سلام الحبشي[٤] قال: قال حذيفة[٥]: يا رسول الله إنَّا كنا بِشَرٍّ فجاء الله بخير فنحن فيه الحديث.

٤٢ قال الحافظ / أبو الحسن الدارقطني[٦]: «هذا الحديث عندي مرسل أبو سلام

---

(١) ومتن الحديث: «قال حذيفة بن اليمان: قلت: يا رسول الله! إنا كنا بشر فجاء الله بخير فنحن فيه. فهل من وراء هذا الخير شراً؟ قال: «نعم» قلت: هل وراء ذلك الشر خير؟ قال: «نعم» قلت: فهل وراء ذلك الخير شراً؟ قال: «نعم» قلت كيف؟ قال: «يكون بعد أئمة لا يهتدون بهداي، ولا يستنون بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان إنسٍ». قال: قلت: كيف أصنع؟ يا رسول الله! إن أدركت ذلك؟ قال: «تسمع وتُطيع للأمير. وإن ضُرِب ظهرك، وأُخِذَ مالك. فاسمع وأطع» اهـ.

(٢) كتاب الإمارة. باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن، وفي كل حال وتحريم الخروج على الطاعة ومفارقة الجماعة (ج ٣/ ١٤٧٦ ح: ٥٢).

(٣) زيد بن سلام بن أبي سلام ممطور، الحبشي، الدمشقي. روى عن جده أبي سلام وعدي بن أرطأة. وعنه أخوه معاوية ويحيى بن أبي كثير. قال الحافظ ابن حجر في التقريب: «ثقة». (بخ. م. ٤). انظر: الكاشف ١/ ٢٦٦ ــ ت التهذيب ٣/ ٣٥٨.

(٤) أبو سلام الحَبَشِي واسمه ممطور. روى عن ثوبان وحذيفة والنعمان بن بشير، وعنه ابنه سلام وحفيداه زيد ومعاوية ابنا سلام بن أبي سلام. قال الحافظ في التقريب: «ثقة يرسل». (بخ. م. ٤). انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٢٥ ــ ت التهذيب ١٠/ ٢٦٢.

(٥) حُذيفة بن اليمان، أبو عبد الله العبسي، أمين سر الرسول ﷺ، شهد أُحداً والخندق وما بعدها. روى عن النبي ﷺ، الكثير الطيب وعن عمر. وروى عنه جابر وجندب. استعمله عمر على المدائن فلم يزل بها حتى مات بعد مقتل عثمان وبعد بيعة علي بأربعين يوماً. وكان ذلك سنة ٣٦هـ (ع). انظر: التاريخ الكبير ٣/ ٩٥ ــ الإصابة ١/ ٣١٧ رقم ١٦٤٧ ــ ت التهذيب ٢/ ١٩٣.

(٦) بنصه في كتاب: التتبع للدارقطني ص ١٨١ ح ٥٣. قال عياض: «قال الدارقطني: هذا مرسل لأن أبا سلام لم يسمع من حذيفة» (عن الأبي ٥/ ١٩٥).
وقال الحافظ العلائي في جامع التحصيل في أحكام المراسيل: «ممطور أبو سلام الحبشي روى عن حُذيفة وأبي مالك الأشعري، وذلك في صحيح مسلم. وقال الدارقطني: لم يسمع منهما». ص ٣٥٣.
وقال الحافظ المزي في تهذيب الكمال عند ذكر شيوخ أبي سلام: ومنهم حذيفة بن اليمان، «يقال مرسل» (عن هـ التتبع ١٨٢).
وقال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب: «أرسل عن حذيفة وأبي ذر وغيرهما». (١٠/ ٢٦٣).
والنووي ــ في شرحه لصحيح م ــ لما ساق قول الدارقطني قال: «وهو كما قال الدارقطني، =

لم يسمع من حذيفة ولا من نظرائه الذين نزلوا العراق، لأن حذيفة توفي بعد قتل عثمان، رضي الله عنه بليال. وقد قال فيه[1]: قال: قال حذيفة، فهذا يدل على إرساله».

قلت: وهذا الحديث قد أخرجه مسلم في صحيحه متصلاً، من وجه آخر، من حديث بسر بن عبيد الله الحضرمي[2] الشامي عن أبي إدريس الخولاني[3] عن حذيفة. وهو أتم من حديث أبي سلام. وكذلك[4] أخرجه البخاري في صحيحه أيضاً. فإن ثبت أن أبا سلام لم يسمع من حذيفة فقد بينا أن هذا الحديث متصل في الصحيحين[5] من حديث أبي إدريس عن حُذيفة رضي الله عنه وبالله التوفيق.

(٣٠) ــ **الحديث السابع عشر**: أخرج مسلم رحمه الله في كتاب النذور والأيمان[6] حديث الصَّعِق بن حزن[7] عن مطر الوراق[8] عن زهدم

= لكن المتن صحيح متصل بالطريق الأول، وإنما أتى مسلم بهذا متابعة كما ترى.
وقد قدمنا... أن الحديث المرسل إذا روي من طريق آخر متصل تبينا صحة المرسل، وجاز الاحتجاج به، ويصير في المسألة حديثان صحيحان» (١٢/ ٢٣٧).

(١) (قال) كتبت في نسختين الغرر مرتين، وسقطت من التتبع عند الدارقطني بالمرة.

(٢) بُسر بن عبيد الله الحضرمي الشامي. روى عن واثلة وأبي إدريس الخولاني، وعن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر وزيد بن واقد. قال الحافظ ابن حجر: «ثقة حافظ» (ع). انظر: مشاهير علماء الأمصار ١٧٩ ــ الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٥٦ ــ ت التهذيب ١/ ٣٨٣.

(٣) أبو إدريس الخولاني: عائذ الله بن عبد الله. ولد في حياة النبي ﷺ، يوم حنين وسمع من كبار الصحابة منهم حذيفة وعبادة بن الصامت وأبو هريرة وأبو الدرداء. وعنه الزهري وبُسر بن عبيد الله ومكحول. قال سعيد بن عبد العزيز: «كان عالم الشام بعد أبي الدرداء». (ع) انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٤٠٤ ــ التقريب ١/ ٣٩٠ ــ ت التهذيب ٥/ ٧٤.

(٤) انظر صحيح مسلم: ج ٣/ ١٤٧٥ ح: ٥١.

(٥) انظر: الصحفة الموالية.

(٦) كتاب الأيمان. باب من حلف يميناً. فرأى غيرها خيراً منها أن يأتي الذي هو خير ويكفر عن يمينه (ج ٣/ ١٢٧١) وجعله محمد فؤاد عبد الباقي ضمن المتابعات للحديث التاسع ــ حديث القاسم بن عاصم ــ.

(٧) الصَّعِق بن حزن بن قيس البكري. البصري، أبو عبد الله. روى عن الحسن البصري ومطر الوراق وقتادة. وعنه ابن المبارك وشيبان بن فروخ. قال الحافظ ابن حجر: «صدوق يهم، وكان زاهداً». (بخ. م. مد. س). انظر: التاريخ الكبير ٤/ ٣٣٠ ــ الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٢٧ ــ ت التهذيب ٤/ ٣٧٢.

(٨) مطر بن طهمان الوراق. أبو رجاء الخراساني، مولى علي سكن البصرة. روى عن أنس=

طرق الحديث المتصلة عند البخاري ومسلم وابن ماجه

١ ـ محمد بن المثنى

٢ ـ يحيى بن موسى ← الوليد بن مسلم ← عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر ← بسر بن عبيد الله الحضرمي ← أبو إدريس الخولاني ← حذيفة.

٣ ـ علي بن محمد

---

١ خ: كتاب الفتن. باب كيف الأمر إذا لم تكن جماعة (الفتح ١٣/ ٣٥ ح: ٧٠٨٤).
م: كتاب الإمارة. باب وجوب ملازمة الجماعة.. (ج ٣/ ١٤٧٥ ح: ٥١).

٢ ـ خ: كتاب المناقب. باب علامات النبوة في الإسلام (الفتح ٦/ ٦١٥ ح: ٣٦٠٦).

٣ ـ ق: كتاب الفتن. باب العزلة (ج ٢/ ١٣١٧ ح: ٣٩٧٩) ـ وهو بعض من حديث الباب ـ.

الجرمي[1] قال: دخلت على أبي موسى الأشعري، وهو يأكل لحم دجاج. . الحديث.
وهذا الحديث أيضاً قد انتقده الحافظ(*) أبو الحسن الدارقطني ـ رحمه الله ـ وعاب على مسلم إخراجه من هذا الوجه. وقال[2]: «الصَّعِق ومطر ليسا بالقويين، ومع هذا لم

= ـ ويقال مرسل ـ وزهدم الجرمي. وعنه الصعق بن حزن وهشام الدستوائي قال الحافظ ابن حجر في التقريب: «صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف». توفي سنة ١٢٥هـ على الأصح (خت. م. ٤). انظر: تاريخ الثقات ٤٣٠ ـ الثقات لابن حبان ٥/ ٤٣٥ ـ صيانة صحيح مسلم ٩٥. الكاشف ٣/ ١٣١ ت التهذيب ١٠/ ١٥٢.

(١) زهدم بن مُضْرِب الأزدي الجَرْمي، أبو مسلم البصري. روى عن أبي موسى الأشعري وعمران بن حصين وابن عباس، رضي الله عنهم. وعنه القاسم بن عاصم ومطر الوراق قال الحافظ في التقريب: «ثقة». انظر: التاريخ الكبير ٣/ ٤٤٨ ـ الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٥٥ ـ ت التهذيب ٣/ ٢٩٤.

(*) (الحافظ) أثبتت في هـ. ع.

(٢) بنصه في كتاب التتبع للدارقطني ص ١٦٨ ح ٤١. ونقله عنه الحافظ المزي في تحفة الأشراف ضمن زياداته (٦/ ٤١٣) وعقب عليه ابن حجر في النكت الظراف بقوله: «قلت وقع في «الصغير» للطبراني من طريق سفيان بن فروخ عن الصعق عن مطر حدثنا زهدم».
ونقل الإمام النووي، رحمه الله في شرحه لصحيح مسلم (٦/ ٤١٦) كلام الدارقطني المتقدم ثم رد عليه: «وهذا الاستدلال فاسد لأن مسلماً لم يذكره متأصلاً، وإنما ذكره متابعة للطرق الصحيحة السابقة، وقد سبق أن المتابعات يحتمل فيها الضعف، لأن الاعتماد على ما قبلها، وقد سبق ذكر مسلم لهذه المسألة في أول خطبة كتابه. . . وأنه يذكر بعض الأحاديث الضعيفة متابعة للصحيحين» (١١/ ١١٣).
والإمام النووي لم يرتض قول الدارقطني في الصعق ومطر بأنهما ليسا بالقويين، لذا قال ما نصه: «فقد خالفه ـ أي الدارقطني ـ الأكثرون فقال يحيى بن معين وأبو زرعة «هو ثقة» في الصعق، وقال أبو حاتم: ما به بأس. وقال هؤلاء الثلاثة في مطر الوراق: هو صالح، وإنما ضعفوا روايته عن عطاء خاصة». (١١/ ١١٣).
وللحديث طرق متصلة عند مسلم والبخاري والترمذي والنسائي* وغيرهم. من غير طريق مطر عن الصعق عن زهدم. فلو سلم للدارقطني ما ذكر من انقطاع في الحديث، فالحديث ثابت وصحيح من هذه الطرق الأخرى. ومع ذلك يبقى الاحتمال الذي طرحه الحافظ رشيد الدين ـ رحمه الله ـ وارداً: بأن مطراً قد سمعه من القاسم بن عاصم، ثم لقي زهدماً فسمعه منه. فكان تارة يحدث عنه مباشرة وتارة بواسطة. ويؤكد ذلك ما وقع في معجم الطبراني «الصغير» من تصريح مطر بلفظ: «حدثنا زهدم» وبهذا لم يعد مسلم منفرداً بإيراد هذا الحديث عن مطر بصيغة التحديث عن زهدم. انظر: الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني ج ١/ ١٠٦ ح: ١٥٠.

* انظر هذه الطرق في الصفحات الموالية.

يسمعه مطر من زهدم إنما رواه عن القاسم بن عاصم[١] عنه. قال(*) ذلك ثابت بن حماد[٢] عن مطر».

قلت: وهذا الحديث أيضاً قد أخرجه مسلم في صحيحه، من طرق صحاح متصلة عن زهدم عن أبي موسى، رضي الله عنه، وطريق مطر التي انتقدها الدارقطني إنما أوردها مسلم في الشواهد لا في الأصول، وإذا كان الحديث ثابتاً متصلاً من وجه صحيح، ثم روي من وجه آخر دونه في الصحة، وفي اتصاله نظر، فلا يؤثر ذلك في ثبوته واتصاله من الوجه الآخر. / على أن مطراً قد قال فيه: «حدثنا زهدم». وليس هو ممن يتهم بالكذب، لكنه سيء الحفظ عندهم[٣]. وقد سُئل عنه يحيى بن معين. فقال صالح، وكذلك قال أبو حاتم الرازي[٤]. ويحتمل أن يكون مطر قد سمعه من القاسم بن عاصم عن زهدم كما ذكره[٥] الدارقطني، ثم لقي زهدماً فسمعه منه، فحدث به تارة هكذا، وتارة هكذا، والله عزَّ وجلَّ أعلم بالصواب.

٤٣

---

(١) القاسم بن عاصم التميمي، ويقال الكُلَيْني. روى عن رافع بن خَدِيج وزهدم بن مُضْرب وسعيد بن المسيب. وعنه أيوب السختياني وَحُمَيد الطويل. قال الحافظ ابن حجر: «مقبول». (خ. م. مد. تم. س). انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٢٠ ــ الكاشف ٢/ ٣٣٦ ــ ت التهذيب ٨/ ٢٨٦.

(*) (قال ذلك ثابت بن حماد عن مطر) أثبتت في هـ. ع.

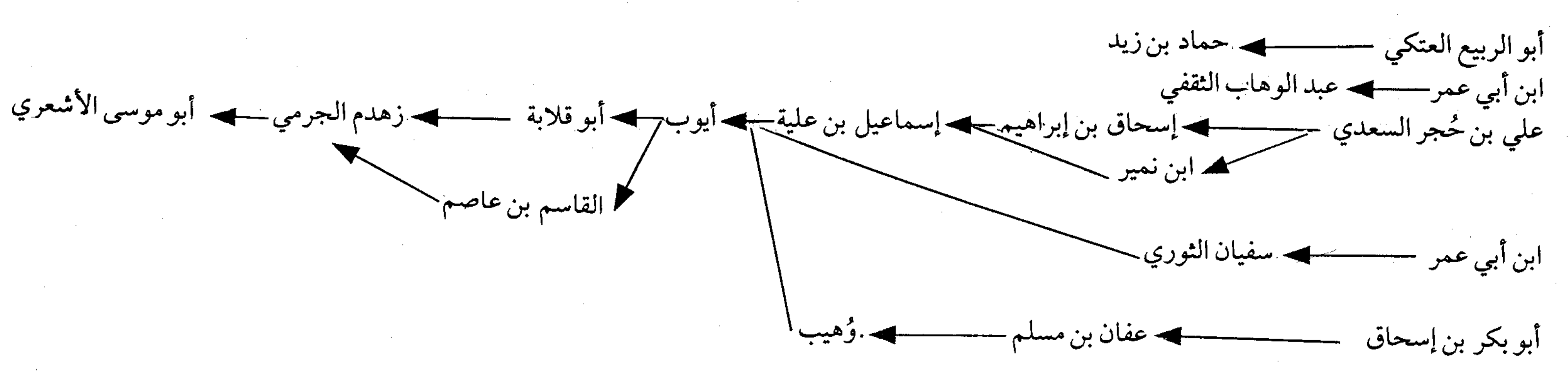
(٢) ثابت بن حماد، أبو زيد، بصري، تركه الأزدي وغيره. وقال الدارقطني ضعيف جداً. (وليس في سند الحديث المذكور، وإنما نُسب إليه القول المتقدم في النص).

(٣) ونَقَل ابن أبي حاتم عن عبد الله بن أحمد بن حنبل أنه سأل أباه عن مطر الوراق فقال: «كان يحيى بن سعيد يشبه مطراً الوراق بابن أبي ليلى في سوء الحفظ» ثم نقل عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: «مطر الوراق صالح» وسأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال: «هو صالح الحديث، أحب إلي من عقبة الأصم ومن سليمان بن موسى بن الأشدق». انظر: الجرح والتعديل ٨/ ٢٨٨ ــ ت التهذيب ١٠/ ١٥٢.

(٤) أبو حاتم الرازي هو الحافظ: محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي. روى عن أحمد وآدم بن إياس وأبي خيثمة. وعنه الربيع بن سليمان ويونس بن عبد الأعلى. ورفيقه أبو زرعة الرازي. قال الخطيب: «كان أحد الأئمة الحفاظ الأثبات مشهوراً بالعلم مذكوراً بالفضل». ذَكَرَ لَهُ ابنه، ابن أبي حاتم في مقدمة الجرح والتعديل، ترجمة حافلة تدل على عظم قدره وجلالته وسعة حفظه. توفي سنة ٢٧٧هـ. (د. س. ق). انظر: الجرح والتعديل ١/ ٣٤٩ ــ تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٦٧ ــ ت التهذيب ٩/ ٢٨.

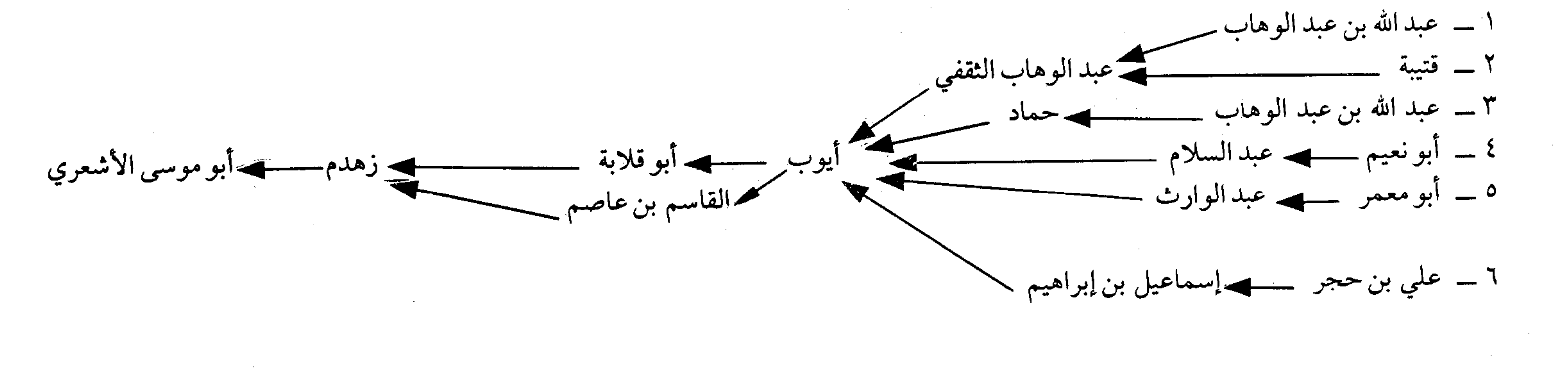
(٥) في: ع (ذكر) دون هاء.

طرق الحديث المتصلة عند مسلم



هذا الحديث بطرقه المذكورة عند مسلم: في كتاب الأيمان. باب ندب من حلف يميناً فرأى غيرها خيراً منها (ج ٣/ ١٢٧٠).

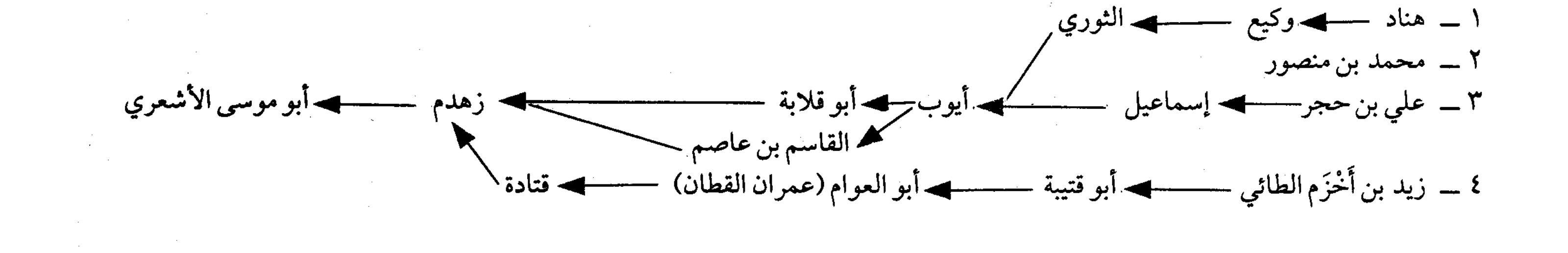
طرق الحديث عند البخاري



---

١ ـ كتاب التوحيد. باب قول الله تعالى: ﴿والله خلقكم وما تعلمون﴾ (الفتح ١٣/ ٥٢٧ ح: ٧٥٥٥).
٢ ـ كتاب الأيمان والنذور. باب «لا تحلفوا بآبائكم» (الفتح ١١/ ٥٣٠ ح: ٦٦٤٩).
٣ ـ كتاب فرض الخمس. باب الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين (الفتح ٦/ ٢٣٦ ح: ٣١٣٣).
٤ ـ كتاب المغازي. باب قدوم الأشعريين (الفتح ٨/ ٩٧ ح: ٤٣٨٥).
٥ ـ كتاب الذبائح والصيد. باب لحم الدجاج (الفتح ٩/ ٦٤٥ ح: ٥٥١٨).
٦ ـ كتاب كفارات الأيمان. باب الكفارة قبل الحنث وبعده (الفتح: ١١/ ٦٠٨ ح: ٦٧٢١).

طرق الحديث عند الترمذي والنسائي



---

١ ـ ت: كتاب الأطعمة. باب ما جاء في أكل الدجاج ـ وذكر بعضاً من متن الحديث وقال: وفي الحديث كلام أكثر من هذا (ج ٤/ ٢٧١ ح: ١٨٢٧).

٢ ـ س: كتاب الصيد والذبائح. باب إباحة أكل لحوم الدجاج. (ج ٧/ ٢٠٦).

٣ ـ س: كتاب الصيد والذبائح. باب إباحة أكل لحوم الدجاج. (ج ٧/ ٢٠٦).

٤ ـ ت: كتاب الأطعمة. باب ما جاء في أكل الدجاج من حديث الباب. (ج ٤/ ٢٧١ ح: ١٨٢٦) ـ ومن الذين رووا هذا الحديث كذلك: الترمذي في الشمائل (٢٦/ ٤)، (٢٦/ ٦) عن تحفة الأشراف. ٦/ ٤١٣. وأحمد في مسنده ٤/ ٣٩٤، ٣٩٧، ٤٠١، ٤٠٦. والدارمي في سننه: كتاب الأطعمة. باب الدجاج: (٢/ ١٠٢).

(٣١) ـ الحديث الثامن عشر: أخرج مسلم ـ رحمه الله ـ في كتاب الحج[١] حديث سعيد بن أبي عروبة[٢]، عن قتادة عن سنان بن سلمة[٣]، عن ابن عباس، أن ذؤيباً أبا قبيصَة[٤] حدثه أن رسول الله ﷺ، كان يبعث معه بالبُدْنِ[٥] الحديث.

قلت: وهذا الإسناد غير متصل عند جماعة من أهل النقل، فإن قتادة لم يسمع هذا الحديث من سنان بن سلمة، قاله الإمامان يحيى بن سعيد القطان ويحيى بن

---

(١) ونصه: «حدثني أبو غسان المِسْمعي، حدثنا عبد الأعلى. حدثنا سعيد، عن قتادة، عن سنان بن سلمة عن ابن عباس، أن ذؤيباً أبا قبيصة حدثه، أن رسول الله ﷺ، كان يبعث معه بالبدن ثم يقول: «إن عَطِب منها شيء فخشيت عليه موتاً، فانحرها، ثم أغمس نعلها في دمها ثم اضرب بها صفحتها، ولا تطعمها أنت ولا أحد من أهل رفقتك». كتاب الحج. باب ما يفعل بالهدي إذا عَطِب في الطريق (٢/ ٩٦٣ ح: ٣٧٨) وانظر كذلك تحفة الأشراف (٣/ ١٣٥).

(٢) سعيد بن أبي عروبة: مهران اليشكري، روى عن قتادة والنضر بن أنس والحسن البصري. وعنه عبد الأعلى بن عبد الأعلى وخالد بن الحارث، قال الحافظ ابن حجر: «ثقة حافظ، لكنه كثير التدليس واختلط. وكان من أثبت الناس في قتادة». توفي سنة ١٥٦هـ (ع)، انظر: تاريخ الثقات للعجلي ١٨٧ ــ ت التهذيب ٤/ ٥٦.

(٣) سنان بن سلمة أبو عبد الرحمٰن، ويقال أبو جبير، ويقال أبو بشر. البصري، الهذلي، ولد يوم حنين فسماه النبي ﷺ سناناً، روى عن النبي ﷺ، وعن أبيه وعمر وابن عباس. وعنه قتادة، وقيل لم يسمع منه، وآخرون. ذكره ابن حبان في الصحابة ثم قال: وأحاديث قتادة عنه مدلسة (الثقات ٣/ ١٧٨) وذهب العجلي ومعه ابن سعد إلى عده في الطبقة الأولى من تابعي أهل البصرة، لكن الذي عليه الجمهور أنه من الصحابة، كما نص على ذلك البخاري في تاريخه الكبير (٤/ ١٦٢) والحافظ الترمذي في تسمية أصحاب رسول الله ﷺ، (ص: ٥٧)، وابن عبد البر في الاستيعاب (٢/ ٨٢) والذهبي في التجريد (١/ ٢٤٠)، وابن حجر في الإصابة (٢/ ٨٢) وأكد ذلك في ترجمة عوف بن سراقة، حيث أورد حديثاً رواه ابن منده من طريق يعقوب بن عتبة عن عبد الواحد بن عوف بن سراقة عن أبيه. قال: «لما أصاب سنان بن سلمة نفسه بالسيف لم يخرج له رسول الله ﷺ، دية ولم يأمر بها» (الإصابة ٣/ ٤٢) وانظر كذلك: تحفة الأشراف (٤/ ٨٧) وتهذيب التهذيب (٤/ ٢١١).

(٤) ذؤيب بن حلحلة بن عَمرو بن كليب الخزاعي، والد قبيصة. روى عن النبي ﷺ. وعنه ابن عباس. قال ابن عبد البر: «ذؤيب بن حلحلة، ويقال ابن حبيب بن حلحلة. كان صاحب بُدْنِ النبي ﷺ». وأما أبو حاتم ففرق بين ذؤيب بن حلحلة وذؤيب بن حبيب، والصواب أنهما واحد. وكذا قال ابن سعد وأبو القاسم البغوي. يقال إنه بقي إلى زمن معاوية والله أعلم (م. ف. ق). انظر: ت التهذيب ٣/ ١٨٢ ــ الإصابة ١/ ٤٩٠ رقم ٢٤٨٩.

(٥) البدن: واحدتها بدنة. وتقع على الجمل والناقة والبقرة. لكن على الإبل أكثر. (انظر: تفسير غريب الحديث. لابن حجر ص ٣٠).

معين[1]. وناهيك بهما جلالة ومعرفة بهذا الشأن، وذكر الحافظ أبو الفضل المقدسي أيضاً أن هذا الحديث معلول من ثلاثة أوجه، عمدتها ما قاله يحيى القطان وابن معين، قلت: ومما يؤيد ذلك أن سنان بن سلمة هذا هو سنان بن سلمة بن المحبق معدود في الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ وله أيضاً رواية عن النبي ﷺ. وقد نص الإمام أبو حاتم الرازي[2] على أن قتادة لم يلق من أصحاب النبي ﷺ، إلا أَنَسَ بن مالك وعبد الله بن سرجس[3]. وذكر البخاري في تاريخه أنه سمع أنساً وأبا الطفيل[4]، ولم يذكر له من الصحابة غيرهما. والعذر لمسلم ـ رحمه الله ـ أنه إنما أخرج هذا الحديث بهذا / الإسناد في الشواهد ليبين، والله أعلم، أنه قد رُوِيَ من غير وجه عن ابن عباس، وإلا فقد أخرجه قبل ذلك من حديث أبي التياح[5] عن موسى بن ٤٤

---

(١) ونقل الحافظ العلائي عن إبراهيم بن الجنيد قال: قلت ليحيى بن معين: إن يحيى بن سعيد القطان يزعم أن قتادة لم يسمع من سنان بن سلمة الهذلي حديث ذؤيب الخزاعي في البُدن فقال: ومن يشك في هذا؟ إن قتادة لم يسمع منه، ولم يلقه» (جامع التحصيل ٣١٣). ونقله كذلك الحافظ ابن حجر عن إبراهيم بن الجنيد في تهذيب التهذيب (٤/ ٢١٢).
وقال مهنا: «سألت أبا عبد الله: سمع قتادة من قبيصة بن ذؤيب؟. قال: لا» جامع التحصيل (ص ٣٠٣).
وجاء في تحفة الأشراف ــ ضمن الزيادات ــ للحافظ المزي: قال عباس الدوري عن يحيى بن معين: لم يسمع قتادة من سنان بن سلمة ــ أحاديث عنه مرسلة ــ وسمع من موسى بن سلمة وقال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين: لم يدرك قتادة سناناً بن سلمة، ولا سمع منه. تحفة الأشراف (٣/ ١٢٥).

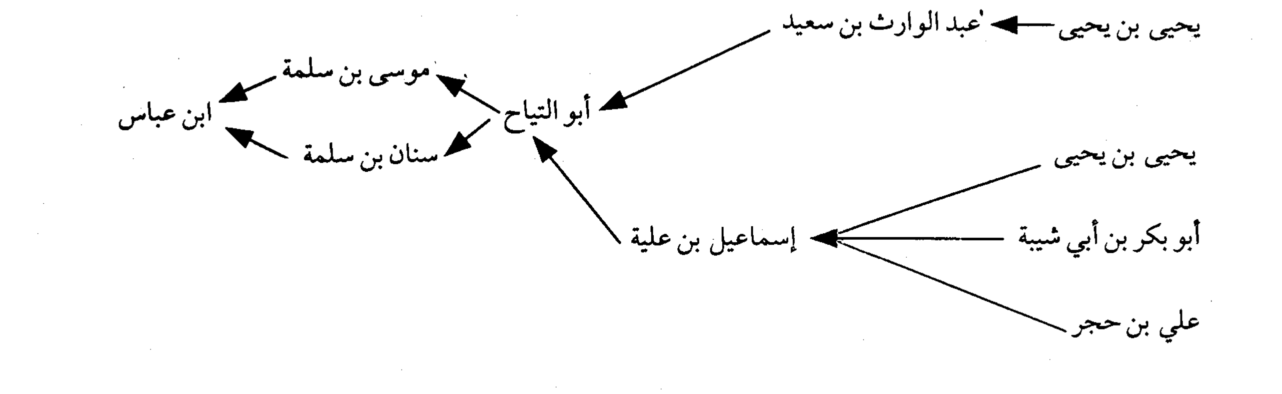
(٢) نقله ابن أبي حاتم عن والده، في الجرح والتعديل ٧/ ١٣٣ وفي المراسيل ص ١٧٥.

(٣) عبد الله بن سرجس المزني، رضي الله عنه، صحابي، انظر ترجمته في (الإصابة ٢/ ٣١٥ رقم ٤٧٠٥).

(٤) ذكر ذلك البخاري في التاريخ الكبير (ج ٧/ ١٨٦). وذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب أن قتادة أرسل عن جماعة من الصحابة منهم سنان بن سلمة (٨/ ٣١٥). وأبو الطفيل هو: عامر بن واثلة، الليثي، رضي الله عنه، صحابي رأى النبي ﷺ، وهو شاب، وحفظ عنه أحاديث، وروى عن عدد من الصحابة، وعنه الزهري، وعبد العزيز بن رفيع مات سنة ١٠٠ أو بعدها، انظر: تجريد أسماء الصحابة، للذهبي ١/ ٢٨٩ ــ الإصابة ٤/ ١١٣ رقم ٦٧٦.

(٥) أبو التياح، واسمه يزيد بن حميد الضبعي البصري، روى عن أنس وأبي عثمان النهدي وموسى بن سلمة. وعنه سعيد بن أبي عروبة وشعبة. قال الحافظ ابن حجر: «ثقة ثبت». مات سنة ١٢٨هـ. (ع). انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٧٣ ــ الكاشف ٣/ ٢٤١ ــ ت التهذيب ١١/ ٢٨٠.
=

طرق الحديث عند مسلم وأبي داود



صحيح مسلم (٢/ ٩٦٢).

د: مسدَّد ← عبد الوارث ← أبو التياح ← موسى بن سلمة ← ابن عباس

سنن أبي داود (٢/ ٣٦٨ ح: ١٧٦٣).

أما ابن ماجه وأحمد فروياه من طريق قتادة عن سنان بن سلمة عن ابن عباس ــ كما عند مسلم في الطريق المتكلم فيها ــ انظر: سنن ابن ماجه (٢/ ١٠٣٦ ح: ٣١٠٥) والمسند (٤/ ٢٢٥).

سلمة[1] عن ابن عباس متصلاً فثبت اتصاله في الكتاب، والله الموفق للصواب.

(٣٢) ـ الحديث التاسع عشر: وأخرج أيضاً في كتاب الأدب[2] حديث عِراك ابن مالك الغفاري[3] المدني عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أنها قالت: جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها فأطعمتها ثلاث تَمْرات... الحديث. قلت: وفي سماع عراك[4]

---

(١) موسى بن سلمة بن المحبق الهذلي، البصري، روى عن ابن عباس وعنه ابنه مثنى وقتادة وأبو التياح. قال الحافظ ابن حجر في التقريب: «ثقة». (م. د. س). انظر: تاريخ الثقات للعجلي ٤٤٤ ـ الكاشف ٣/ ١٦٢ ـ ت التهذيب ١٠/ ٣٠٨.

(٢) كتاب البر والصلة والآداب. باب فضل الإحسان إلى البنات (ج ٤/ ٢٠٢٧ ح: ١٤٨).
ونص متن الحديث: «جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها فأطعمتها ثلاث تمرات، فأعطت كل واحدة منهما تَمْرة. ورفعت إلى فيها تَمْرة لتأكلها. فاسْتَطْعَمَتْهَا ابنتاها. فشقت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما. فأعجبني شأنها. فذكرت الذي صنعت لرسول الله ﷺ، فقال: «إن الله قد أوجب لها بها الجنة. أو أعتقها بها من النار».

(٣) في: ب (العقدي).

(٤) عراك بن مالك الغفاري المدني روى عن ابن عُمر وَأبي هريرة وزينب بنت سلمة وعروة بن الزبير. وعنه الحكم بن عتيبة ويحيى بن سعيد الأنصاري. قال الحافظ ابن حجر في التقريب: «ثقة فاضل» (ع).
ذكر ابن القيسراني حديث الباب ثم قال: «قال أحمد بن حنبل إن عراكاً عن عائشة مرسل، وكذلك قال موسى بن هارون» (الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٤٠٦).
أما الحافظ العلائي فقد أورد في جامع التحصيل حديث عراك بن مالك عن عائشة: «حولوا مقعدتي نحو القبلة» ثم نقل عن الإمام أحمد قوله: إنه مرسل. قال الأثرم فقلت له ـ لأحمد ـ رواه حماد بن سلمة عن خالد الحذاء، وفيه عن عراك قال: سمعت عائشة. فأنكره. وقال: عراك بن مالك من أين سمع عائشة؟ هذا خطأ، إنما يروي عن عروة عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ (جامع التحصيل ٢٨٨).
وفي المراسيل لابن أبي حاتم تتمة لكلام أحمد بن حنبل هذا. حيث نقل عنه قوله: «رواه غير واحد عن خالد الحذاء، ليس فيه سمعت. وقال غير واحد أيضاً: عن حماد بن سلمة، ليس فيه: سمعت». المراسيل. لابن أبي حاتم ص ١٦٣.
وجاء في سؤالات مسعود بن علي السجزي للإمام أبي عبد الله الحاكم النيسابوري: «وسمعت ـ أي الحاكم ـ يقول: عراك بن مالك لم يسمع من عائشة بينهما عروة بن الزبير» ص ١٥١.
قال الحافظ العلائي: «قلت أخرج مسلم لعراك بن مالك عن عائشة حديث: جاءتني مسكينة.. الحديث، والظاهر أن ذلك على قاعدته المعروفة، والله أعلم» (جامع التحصيل ٢٨٨). وهذا منه على غرار ما ذكره الحافظ رشيد الدين العطار، لأنه اشتهر عن الإمام مسلم اشتراط ثبوت =

من عائشة ـ رضي الله عنها ـ نظر. فإنه إنما يروي عن عروة، عن عائشة. وقد ذكر الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل[1] ـ رحمه الله ـ أن حديثه عن عائشة مرسل، وقال موسى بن هارون[2] الحافظ: لا نعلم له سماعاً من عائشة. وقال أبو الفضل الحافظ[*] حفيد أبي سَعْدٍ الزاهد، في كلامه على هذا الحديث: هذا عندنا حديث مرسل. واستدل بما ذكرناه من قول أحمد بن حنبل وموسى بن هارون. ولم يخرج البخاري لعراك عن عائشة شيئاً. وأخرج له ابن ماجه عنها حديثين[3]. وحديثه عن رجل عنها، لا يدل

= المعاصرة ــ فحسب ــ بين الراوي والمروي عنه. وما دام عراك هذا قد ثبت سماعه من أبي هريرة، ثم إنهما قد جمعهما بلد واحد، فتُحْمَلُ روايتُه عنها عند مسلم على السماع حتى يقوم الدليل على خلاف ذلك». وأثبت سماع عراك مِن أبي هريرة بالتنصيص: الإمام البخاري في تاريخه الكبير (٧/ ٨٨) والكلاباذي في رجال البخاري (٢/ ٥٩٥) وابن القيسراني في الجمع بين رجال الصحيحين (١/ ٤٠٥) وغيرهم. وانظر كذلك: التاريخ الصغير ١/ ٢٨٣ ــ الجرح والتعديل ٧/ ٣٨ الثقات لابن حبان ٥/ ٢٨١. ميزان الاعتدال ٣/ ٦٣ ــ ت التهذيب ٧/ ١٥٦.

(١) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، روى من بشر بن المفضل وإسماعيل بن علية وخلق كثير. وعنه البخاري ومسلم وأبو داود والباقون مع البخاري أيضاً بواسطة. كان رحمه الله إمام المحدثين صنف كتابه «المسند» وجمع فيه من الحديث ما لم يتفق لغيره، كان من أصحاب الإمام الشافعي وخواصه، ولم يزل مصاحباً له إلى أن ارتحل الشافعي إلى مصر وقال في حقه: (خرجت من بغداد وما خلفت بها أتقى ولا أفقه من ابن حنبل)، دُعي إلى القول بخلق القرآن فلم يجب فضُرِب وحُبِس وهو مصر على الامتناع. مات سنة ٢٤١هـ. (ع). انظر: التاريخ الكبير ٢/ ٥ ــ سيرة الإمام أحمد بن حنبل لابنه أبي صالح ــ الجرح والتعديل ٢/ ٦٨ ــ ت التهذيب ١/ ٦٢.

(٢) موسى بن هارون بن عبد الله بن مروان، الإمام الحافظ أبو عمران بن المحدث أبي موسى الحمال البغدادي البزاز. محدث العراق. سمع أباه وأحمد بن حنبل وطبقتهم. صنف وجمع. وعنه أبو سهل القطان والطبراني. قال الخطيب: «ثقة حافظ. كان إمام وقته في حفظ الحديث ومعرفة علله». توفي سنة ٢٩٤هـ. انظر: تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٦٩ ــ طبقات الحفاظ ٢٩٦ ــ.

(*) لم أقف على ترجمة أبي الفضل هذا. أما جدل فهو أبو سعد الماليني، واسمه أحمد بن محمد بن أحمد الهروي الصوفي الحافظ (ت ٤١٢ هـ) انظر: العبر ٢/ ٢٢١.

(٣) قوله (وأخرج له ابن ماجه عنها حديثين) ساقط من ب. ومثبت في هـ. ع لم يذكر الحافظ المزي في تحفة الأشراف لعراك عن عائشة في سنن ابن ماجه إلا حديثاً واحداً فقط. ولم يستدرك عليه صاحب الأطراف بأوهام الأطراف في ذلك شيئاً، وهذا الحديث وقع في سنن ابن ماجه في كتاب الطهارة وسننها. باب الرخصة في ذلك في الكنيف وإباحته دون الصحاري (ج ١/ ١١٧ ح: ٣٢٤) ونصه: «حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعلي بن محمد، قالا: حدثنا وكيع، عن حماد بن سلمة، عن خالد الحذاء، عن خالد بن أبي الصلت، عن عِراك بن مالك عن عائشة، قالت: ذكر عند رسول الله ﷺ، قوم يكرهون أن يستقبلوا بفروجهم القبلة. فقال: =

على عدم سماعه بالكلية منها. لا سيما وقد جَمَعَهُما بلد واحد، وعصر واحد. وهذا ومثله محمول على السماع عند مسلم ـ رحمه الله ـ حتى يقوم الدليل على خلافه، كما نص عليه في مقدمة كتابه(١). فسماع عراك من عائشة ـ رضي الله عنها ـ جائز ممكن وقد ثبت سماعه من أبي هريرة وغيره(٢) من الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ والله أعلم. ومما يشبه هذا الحديث في إسناده حديث أخرجه(٣) مسلم ـ رحمه الله(٤) ـ في البر والصلة(٥)

= «أراهم قد فعلوها، استقبلوا بمقعدتي القبلة».

ذكره ابن أبي حاتم في علل الحديث (١/ ٢٩) ثم قال: «قال أبي فلم أزل أقفو أثر هذا الحديث حتى كتبت بمصر عن إسحاق بن بكر بن مضر أو غيره، عن بكر بن مضر، عن جعفر بن ربيعة عن عِراك بن مالك عن عروة عن عائشة موقوف، وهذا أشبه».

وهذا الحديث ــ حديث عراك عن عائشة في استقبال القبلة ــ استنكره الإمام أحمد ــ كما نقل عنه ابن أبي حاتم في المراسيل (ص: ١٦٣) ــ والعلائي في جامع التحصيل (ص/ ٢٨٨).

وقد عده ناصر الدين الألباني ضمن سلسلة الأحاديث الضعيفة عند ابن ماجه. ولذلك لم ينص عليه في كتابه: «صحيح سنن ابن ماجه» انظر: (ج ١/ ٥٨) منه. وانظر كذلك: التاريخ الكبير ٣/ ١٥٦ وكتاب: سؤالات السجزي للحاكم النيسابوري (هـ. ص ١٥٢).

(١) نص على ذلك الإمام مسلم في مقدمة كتابه الصحيح. انظر مقدمة الصحيح (١/ ٢٨): من قوله: «وقد تكلم بعض منتحلي الحديث...». وانظر كذلك صحيح مسلم بشرح النووي ١/ ١٢٧. وانظر كذلك صحيح مسلم بشرح الأبي ١/ ٣٩.

(٢) من الصحابة الذين سمع منهم عراك: عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وليس في الكتب الستة لعراك عن ابن عمر سوى حديث واحد. وهو الذي أخرجه النسائي في كتاب الصلاة. باب صلاة العصر في السفر (١/ ٢٣٨) «... قال عراك: وأخبرني عبد الله بن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ، يقول: «من فاتته صَلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله». (انظر: تحفة الأشراف ج ٦/ ٨ ح: ٧٣٢٠. والجزء ٩/ ١٢ ح: ١١٧١٧).

ومن الصحابة الذين سمع منهم عِراك كذلك زينب بنت أبي سلمة رضي الله عنها فلعراك عنها حديث واحد في صحيح البخاري: كتاب النكاح. باب عرض الإنسان ابنته أو أخته على أهل الخير (الفتح ٩/ ١٧٦ ح: ٥١٢٣). وانظر كذلك تحفة الأشراف (١١/ ٣١٨ ح: ١٥٨٧٥).

(٣) في: ب (خرجه).

(٤) في ع، لم تثبت (رحمه الله).

(٥) كتاب البر والصلة والآداب. باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك، حتى الشوكة يشاكها. (ج ٤/ ١٩٩٣ ح: ٢٥٧٤).

ونصه: «حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة، كلاهما عن ابن عيينة (واللفظ لقتيبة) حدثنا سفيان عن ابن محيصن عن شيخ من قريش، سمع محمد بن قيس بن مخرمة يحدث عن أبي هريرة قال: لما نزل: ﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ به﴾ بلغت من المسلمين مبلغاً شديداً. فقال رسول الله ﷺ: «قاربوا وسددوا. ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبةِ يُنْكَبُهَا أو=

من رواية ابن عيينة عن أبي محيصن، وهو عمر بن عبد الرحمٰن بن محيصن[1] / المقرىء عن محمد بن قيس بن مخرمة، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: لَمَّا نَزَلت: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾[2] . . . الحديث. وقد ذكر بعض الحفاظ[3] أن محمد بن قيس هذا لم يسمع من أبي هريرة، قلت: وذكر غير واحد من العلماء أن محمد بن قيس هذا حجازي، وأنه سمع من عائشة. فسماعه[4] من أبي هريرة جائز ممكن لأنهما متعاصران ويجمعهما قطر واحد، فعلى مذهب مسلم تحمل روايته عنه

٤٥

= الشوكةِ يُشَاكها». قال مسلم: هو عمر بن عبد الرحمٰن بن محصين من أهل مكة/ اهـ.
ومعنى قاربوا: اقتصدوا فلا تغلوا ولا تقصروا بل توسطوا. وسددوا: أي اقصدوا، والسداد هو الصواب، والنكبة ينكبها مثل العثرة يعثرها برجله، وربما جرحت أصبعه.
قوله: عن ابن محيصن، شيخ من قريش، قال مسلم: هو عمر بن عبد الرحمٰن بن محيصن، قال النووي: «وهكذا في معظم نسخ بلادنا أن مسلماً قال هو عمر بن عبد الرحمٰن، وفي بعضها هو عبد الرحمٰن وكذا نقله القاضي [عياض] عن بعض الرواة وهو غلط، والصواب الأول، ومحيصن بالنون في آخره. ووقع في بعض نسخ المغاربة بحذفها، وهو تصحيف) شرح النووي: (١٦/ ١٣٠). وأخرجه الترمذي في جامعه (كتاب تفسير القرآن. باب ومن سورة النساء ــ ٥/ ٢٤٧ ح ٣٠٣٨). ومن طريق ابن عيينة ــ كما عند مسلم ــ ونبه الترمذي في آخر الحديث إلى أن ابن محيصن هو عمر بن عبد الرحمٰن بن محيصن ــ كما عند مسلم ــ.

(١) عمر بن عبد الرحمٰن بن محيصن السهمي، أبو حفص، مقرىء مكة. روى عن أبيه ومحمد بن قيس بن مخرمة. وعنه ابن جريح والسفيانان قال الحافظ في التقريب: «مقبول» توفي سنة ١٢٣هـ (م، ت. س) انظر: رجال صحيح مسلم: ٢/ ٣٨ ــ التقريب ٢/ ٥٩ ــ ت التهذيب ٧/ ٤١٧.

(٢) سورة النساء الآية ١٢٣.

(٣) هذه إشارة إلى الحافظ رشيد الدين العطار رحمه الله إلى ما ذكر ابن القيسراني في «الجمع بين رجال الصحيحين» (٢/ ٤٧٦) قال: «لما نزل: من يعمل سوءاً يجز به. . . الحديث، وقد سئل أبو عبد الله اليشكري، ــ وكان من الحفاظ ــ عن هذا الحديث، فقال: هذا مرسل، محمد بن قيس لم يسمع من أبي هريرة شيئاً».
ومما يؤكد ذلك أنه وجد للرشيد العطار تعليق على كتاب الجمع بين رجال الصحيحين نقل عنه الذي طبع كتاب الجمع. (ط ٢، دار الكتب العلمية سنة ١٣٠٥هـ).
وقال العلائي في جامع التحصيل (ص ٣٢٩): «محمد بن قيس بن مخرمة، تابعي أرسل عن النبي ﷺ، وأخرج له مسلم عن أبي هريرة حديثاً ذكر بعضهم أنه مرسل، ولم يسمع من أبي هريرة حكاه الحافظ ضياء الدين عن أبي عبد الله اليشكري».

(٤) وسماع محمد بن قيس من عائشة ثابت، فقد روى عنها حديثاً أخرجه لها مسلم في كتاب الجنائز. باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها: (٢/ ٦٦٩ ح ١٠٣) ــ وقد تقدم. ونَصَّ على سماعه منها كذلك الإمام البخاري في تاريخه الكبير (١/ ٢١١).

السماع إلا أن يقوم دليل بين على خلافه، والله عزَّ وجلَّ أعلم[1].

(٣٣) ـ الحديث العشرون: وأخرج أيضاً في كتاب الأدب[2] حديث أبي النضر هاشم بن القاسم[3] عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب[4]، عن محمد بن عَمرو بن عطاء قال: سميت ابنتي برة، فقالت لي زينب ابنة أبي سلمة[5]: إن رسول الله ﷺ، نهى عن هذا. وذكر بعض الحفاظ أنه قد سقط من هذا الإسناد رجل بين يزيد ومحمد بن عَمرو. وهو محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي. قال كذلك رواه المصريون يعني عن الليث.

قلت: وقد وجدته كما قال مَن حديث غير واحد من أهل مصر، منهم يحيى بن بُكير[6]، وعيسى بن حماد زُغْبة[7]. وأخرجه أبو داود في

---

(١) جملة (والله عزَّ وجلَّ أعلم) ساقطة من: ب.

(٢) كتاب الآداب. باب استحباب تغيير الاسم القبيح إلى حسن وتغيير اسم برة إلى زينب وجويرية ونحوهما (٣/ ١٦٨٧ ح ١٩). وهذا متن الحديث كاملاً: «إن رسول الله ﷺ، نَهى عن هذا الاسم وسُمِّيَتْ بَرَّة، فقال رسول الله ﷺ: «لا تزكوا أنفسكم، الله أعلم بأهل البر منكم» فقالوا: بم نسميها؟ قال: «سموها زينب».

(٣) هاشم بن القاسم بن مسلم، أبو النضر ـ مشهور بكنيته ـ البغدادي، الحافظ. خرساني الأصل. ولقبه قيصر. رَوَى عن الليث وشعبة. وعنه أحمد بن حنبل وعَمرو بن الناقد، قال ابن حجر في التقريب: «ثقة ثبت». توفي سنة ٢٠٧هـ (ع). انظر: الجمع بين رجال الصحيحين (٢/ ٥٥٤) ـ ت التهذيب (١١/ ١٨).

(٤) يزيد بن أبي حبيب. واسمه سويد الأزدي. مولاهم أبو رجاء المصري، روى عن محمد بن عَمرو بن عطاء وعراك بن مالك قال: الحافظ ابن حجر: «ثقة فقيه، وكان يرسل». مات سنة ١٢٨هـ (ع)، انظر: التاريخ الكبير ٨/ ٣٣٦ ـ الكاشف ٣/ ٢٤١ ـ ت التهذيب ١١/ ٢٧٨.

(٥) زينب بنت أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد، المخزومية. ربيبة النبي ﷺ سمعت النبي ﷺ، عند البخاري. وأمها أم سلمة، وأم حبيبة وزينب بنت جحش عندهما، وعائشة عند مسلم. روى عنها ابنها أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة ومحمد بن عَمرو بن عطاء. ماتت سنة ٧٣هـ (ع). انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٦٠٧ ـ ت التهذيب ١٢/ ٤٥٠ ـ الإصابة ٤/ ٢٥١، ٣١٧.

(٦) قال الحافظ العلائي في جامع التحصيل (ص ١٥٤) في هذا الحديث: «وقد رواه يحيى بن بكير والمصريون عن الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن محمد بن إسحاق عن محمد بن عَمرو بن عطاء.

(٧) عيسى بن حماد زُغْبَة. التجيبي. المصري، كنيته أبو موسى. روى عن الليث بن سعد. وهو آخر من حدث عنه من الثقات. روى عنه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه. قال الحافظ ابن=

سننه[1] عن عيسى بن حماد عن الليث كذلك، وأثبت في إسناده محمد بن إسحاق، وذكر بعض العلماء أن غسان بن الربيع الكوفي[2] رواه عن الليث كذلك أيضاً.

وهذا إنما أورده مسلم بهذا الإسناد استشهاداً، وإلا فقد أورده قبل هذا بإسناد متصل، فرواه من غير وجه[3] عن الوليد بن كثير المخزومي[4] المدني. قال حدثنا محمد بن عَمرو بن عطاء عن زينب بنت أبي سلمة، رضي الله عنها، وهذا متصل لا شك فيه، فإن ثبت انقطاعه من حديث يزيد بن أبي حبيب عن محمد بن عَمرو. فقد بينا أنه متصل في الكتاب من حديث الوليد/ بن كثير عن محمد بن عَمرو وبالله التوفيق. ٤٦

وقد رأيت في بعض النسخ من كتاب الأطراف، لأبي مسعود الدمشقي أن مسلماً أخرج هذا الحديث عن عَمرو الناقد[5] عن هاشم بن القاسم عن الليث، عن يزيد، عن محمد بن اسحاق عن محمد بن عَمرو[6]

= حجر: «ثقة». مات سنة ٢٤٨هـ. (م. د. س. ق). انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٩٢ ــ التقريب ٢/ ٩٧ ــ ت التهذيب ٨/ ١٨٧.

(١) وهو عند أبي داود في سننه في كتاب الأدب. باب في تغيير الاسم القبيح (ج ٥/ ٢٣٩ ح: ٤٩٥٣).

(٢) غسان بن الربيع، الأزدي، الكوفي، سمع عبد الرحمٰن بن ثوبان والليث بن سعد. روى عنه أحمد وأبو يعلى، قال الدارقطني: ضعيف. وقال مرة: صالح. مات سنة ٢٢٦هـ. انظر: سنن الدارقطني ١/ ٣٣٠ ــ ميزان الاعتدال ٣/ ٣٣٤.

(٣) رواه مسلم عن الوليد بن كثير من وجهين، وهذا بيانه.
إسحاق بن إبراهيم ← عيسى بن يونس
أبو كريب ← أبو أسامة ← الوليد بن كثير ← محمد بن عَمرو بن عطاء ← زينب بنت أم سلمة.
(صحيح مسلم ٣/ ١٦٨٧ ح: ١٨).

(٤) الوليد بن كثير المخزومي، مولاهم، أبو محمد المدني. سكن الكوفة روى عن محمد بن عَمرو بن عطاء وجماعة. وعنه ابن عيينة وأبو أسامة. قال ابن حجر في التقريب: «صدوق عارف بالمغازي رُمِي برأي الخوارج». توفي سنة ١٥١هـ (ع). انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٣٦ ــ التقريب ٢/ ٣٣٥ ــ ت التهذيب ١١/ ١٣٠.

(٥) عَمرو بن محمد بن بكير، الناقد، أبو عثمان البغدادي الحافظ. نزيل الكوفة روى عن هشيم وابن عيينة وآخرين. وعنه أبو زرعة وأبو حاتم. قال الحافظ في التقريب: «ثقة حافظ وَهِم في حديث». توفي سنة ٢٣٢هـ. (خ. م. د. س). انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٦٨ ــ التقريب ٢/ ٧٨ ــ ت التهذيب ٨/ ٨٥.

(٦) وما في الأطراف لأبي مسعود الدمشقي هو الذي أثبت كذلك عند الحافظ المزي في تحفة الأشراف (١١/ ٣٢٤) ونسبه لمسلم حيث ورد فيها «. . . عن يزيد بن أبي حبيب عن محمد بن=

كما رواه المصريون عن الليث. فلعله كذلك في أصل مسلم. وسقط من بعض النسخ ذكر ابن إسحاق. والله عزَّ وجلَّ أعلم.

فصل

ومما يظن أنه مقطوع على مذهب عبد الله الحاكم وغيره.

وليس كذلك.

(٣٤) ـ حديث أخرجه مسلم في كتاب الفتن[١] من حديث شعبة عن فُرات القزاز[٢]

= إسحاق بن يسار بن خيار... الحديث» وقد علق على هذا الحديث المحقق بقوله: «كذا وقع هذا الإسناد في أصل «س» وليس في شيء مما في النسخ الحاضرة عندنا من صحيح مسلم ما ذكره، وإنما فيه: «عن يزيد بن أبي حبيب، عن محمد بن عمرو بن عطاء» بدون واسطة «محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار بينهما، والله أعلم».

وبهذا يترجح ما ذهب إليه الحافظ رشيد الدّين بأن محمداً بن إسحاق كان في أصل صحيح مسلم، في هذا الحديث، ثم سقط من بعض النسخ.

(١) كتاب الفتن وأشراط الساعة. باب في الآيات التي تكون قبل الساعة (٤/ ٢٢٢٧ ح ٤١).

ونصه: «وحدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد (يعني ابن جعفر) حدثنا شعبة عن فرات، قال: سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سَريحة، قال كان رسول الله ﷺ في غرفة، ونحن تحتها نتحدث وساق الحديث بمثله.

قال شعبة: وأحسبه قال: تنزل معهم إذا نزلوا، وتقيل معهم حيث قالوا. قال شعبة: وحدثني رجل هذا الحديث عن أبي الطفيل، عن أبي سَريحة ولم يرفعه قال: أحد هذين الرجلين: نُزُولُ عيسى ابن مَرْيَمَ، وقال الآخر: ريح تُلْقِيهم في البحر».

والحديث الذي أشار إليه بقوله: «بمثله» هو: «وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري. حدثنا أبي. حدثنا شعبة عن فُراتٍ القزاز، عن أبي الطفيل، عن أبي سَريحةَ، حذيفةَ بن أَسِيدٍ قال: كان النبي ﷺ في غرفة ونحن أسفل منه فاطلع إلينا فقال: «ما تذكرون؟» قلنا: الساعة قال: «إن الساعة لا تكون حتى تكون عشر آيات: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف في جزيرة العرب، والدخان، والدجال، ودابة الأرض، ويأجوج ومأجوج، وطلوع الشمس من مغربها، ونار تخرج من قعرة عدن ترحل الناس».

قال شعبة: «وحدثني عبد العزيز بن رُفيع عن أبي الطفيل، عن أبي سَريحة، مثل ذلك لا يذكر النبي ﷺ. وقال أحدهما في العاشرة: نزولُ عِيسَى ابنِ مَرْيَمَ ﷺ، وقال الآخر وريح تلقي الناس في البحر».

(٢) فُرات القزاز، هو ابن أبي عبد الرحمٰن، التميمي، أبو محمد، أصله من البصرة ثم انتقل إلى=

قال سمعت أبا الطفيل[1] يحدث عن أبي سَرِيحة[2] قال: كان رسول الله ﷺ، في غرفة[3]، ونحن تحتها نتحدث، يعني فاطلع إلينا فقال: «ما تذكرون؟» قلنا: الساعة. قال: «إن الساعة لا تكون حتى تكون عشر آيات. . . الحديث. وفي آخره: قال شعبة: وحدثني رجل بهذا الحديث عن أبي الطفيل عن أبي سَرِيحة[4] ولم يَرْفعه اهـ.

قلت: وهذا الرجل المبهم اسمه هو ـ فيما ظهر لي ـ: عبد العزيز بن رفيع[5] المكي[6]، وقد بين ذلك غير واحد من الثقات في روايتهم لهذا الحديث عن شعبة، منهم معاذ بن معاذ العنبري[7]، وأبو النعمان، الحكم بن عبد الله العجلي[8]، فإنهما روياه عن شعبة عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي الطفيل عن أبي سَرِيحة موقوفاً.

= الكوفة. روى عن أبي الطفيل وأبي حازم سلمان الأشجعي. وعنه شعبة والسفيانان. قال الحافظ في التقريب. «ثقة». (ع). انظر: مشاهير علماء الأمصار ١٦٧ ـ الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤١٦ ـ ت التهذيب ٨/ ٢٣٣.

(١) أبو الطفيل: عامر بن واثلة الليثي، تقدمت ترجمته.

(٢) أبو سَريحة واسمه حذيفة بن أَسِيد، صحابي مشهور بكنيته. شهد الحديبية، وذُكر فيمن بايع تحت الشجرة، ثم نزل بالكوفة، روى عن النبي ﷺ، وعن أبي بكر وعلي وأبي ذر. وعنه أبو الطفيل والشعبي، مات سنة ٤٢هـ (م ٤). انظر: الإصابة ١/ ٣١٧ رقم ١٦٤٤ ـ ت التهذيب ٢/ ١٩٢.

(٣) في: ب (غروة).

(٤) في ب: (شريحة).

(٥) عبد العزيز بن رُفيع، الأسدي، أبو عبد الله المكي، سكن الكوفة روى عن أنس وأبي الطفيل وغيرهما من الصحابة، وعنه شعبة والسفيانان. قال الحافظ في التقريب: «ثقة». مات سنة ١٠٣هـ. أو بعدها. (ع). انظر: التاريخ الكبير ٥/ ١١ ـ الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٠٧ ـ ت التهذيب ١/ ٣٠١.

(٦) يؤيد ذلك ما هو مبين في بيان طرق الحديث الموقوفة.

(٧) معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري، أبو المثنى البصري، القاضي، روى عن شعبة وحُميد الطويل. وعنه ابناه عبيد الله بن معاذ والمثنى ويحيى بن معين. قال الحافظ ابن حجر في التقريب: «ثقة متقن». توفي سنة ١٩٦هـ (ع). انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٨٧ ـ التقريب ٢/ ٢٥٧ ـ ت التهذيب ١٠/ ١٧٥.

(٨) أبو النعمان، الحكم بن عبد الله. البصري، الأنصاري، ويقال القيسي ويقال العجلي، روى عن سعيد بن أبي عروبة وشعبة. وعنه محمد بن مالك العنبري ومحمد بن المثنى. قال الحافظ ابن حجر في التقريب: «ثقة له أوهام» (خ. م. ت. س). انظر: الثقات لابن حبان ٨/ ١٩٨ ـ الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٠١ ـ ت التهذيب ٢/ ٣٦٩.

وأخرجه مسلم في صحيحه من حديث مَن سمينا[1] عن شعبة عن عبد العزيز بإسناده موقوفاً. وقال الدارقطني[2]: لم يرفعه غير فرات عن أبي الطفيل من وجه يصح. فتبين بما ذكرناه، أن هذا الحديث، من هذا الوجه متصل الإسناد إلى أبي سَريحة، رضي الله عنه، لكنه موقوف عليه اهـ.

وفي كتاب مسلم أحاديث يسيرة / موقوفة أيضاً وليس هذا موضع ذكرها، وبالله التوفيق اهـ. ٤٧

---

(١) في: ب أثبت (شعبة عمن سمينا).

(٢) ذكر الدارقطني في التتبع (ص ١٨٢) حديث حذيفة بن أَسيد عن النبي ﷺ: «يكون عشر آيات... ثم قال: «وهذا لم يرفعه غير فرات عن أبي الطفيل من وجه يصح مثله ح. م ورواه عبد العزيز بن رفيع وعبد الملك بن ميسرة عن أبي الطفيل موقوفاً. قاله زيد بن أنيسة عن عبد الملك. وخالفه أشعث فقال: عبد الملك عن الربيع بن عميلة» اهـ.
ونقل النووي في شرحه لصحيح مسلم كلام الدارقطني المتقدم ثم قال: «وقد ذكر مسلم رواية ابن رفيع موقوفة كما قال، ولا يقدح هذا في الحديث. فإن عبد العزيز بن رفيع ثقة حافظ متفق على توثيقه فزيادته مقبولة» هكذا قال النووي. (شرح النووي ١٨/ ٢٧).
والصواب هو أن راوي الرفع هو فرات القزاز لا عبد العزيز بن رفيع. ولذا صححه الأبي ونسبه إلى النووي: «قال النووي: فرات ثقة فزيادة الرفع مقبولة» (شرح الأبي على صحيح مسلم ٧/ ٢٤٨).
قلت: وقد تابع فرات القزاز على رفعه قتادة، كما في معجم الطبراني الكبير (ج ٣ ص ١٩٢ ح: ٣٠٣٤). لكن في سنده الوليد بن الوليد عن سعيد بن بشير. فالوليد بن الوليد ــ الدمشقي ــ قال فيه الدارقطني وغيره: منكر الحديث. (عن الذهبي في: ميزان الاعتدال ج ٤ ص ٣٤٩).
وسعيد بن بشير ضعفه ابن معين والنسائي ووثقه شعبة ودُحيم انظر: ميزان الاعتدال (ج ٢ ص ١٢٨).

طرق الحديث المرفوعة عند مسلم وغيره

عند مسلم

أبو خيثمة زهير بن حرب
إسحاق بن إبراهيم
ابن أبي عمر المكي
← ابن عيينة ← فُرات القزاز ← أبو الطفيل ← حذيفة بن أسيد (الفتن وأشراط الساعة ٤/ ٢٢٢٥).

عبيد الله بن معاذ العنبري ← أبوه
محمد بن بشار ← محمد بن جعفر
← شعبة ← فُرات القزاز

محمد بن المثنى ← أبو النعمان، الحكم بن عبد الله العجلي ← فُرات القزاز

عند أبي داود

مسدد
هناد
← أبو الأحوص ← فُرات القزاز ← أبو الطفيل ← حذيفة بن أسيد. (الملاحم باب أمارات الساعة ٤/ ٤٩١ ح: ٤٣١٠).

عند الترمذي

بندار ← عبد الرحمٰن بن مهدي ← ابن عيينة ← فرات القزاز ← أبو الطفيل ← حذيفة بن أسيد. (الفتن، باب ما جاء في الخسف ٤/ ٤٧٧ ح ٢١٨٤)

عند ابن ماجه. (وهو عنده مختصر)

أبو بكر بن أبي شيبة ← وكيع ← ابن عيينة ← فرات القزاز ← أبو الطفيل ← حذيفة بن أسيد. (الفتن باب أشراط الساعة ٢/ ١٣٤١ ح: ٤٠٤١).

عند أحمد في المسند

عبد الله ← أبوه ← ابن عيينة ← فرات القزاز ← أبو الطفيل ← حذيفة بن أسيد. (المسند ج ٤/ ٦).
عبد الله ← أبوه ← محمد بن جعفر ← شعبة ← فرات القزاز ← أبو الطفيل ← حذيفة بن أسيد. (المسند ج ٤/ ٧).
عبد الله ← أبوه ← ابن مهدي ← ابن عيينة ← فرات القزاز ← أبو الطفيل ← حذيفة بن أسيد. (المسند ج ٤/ ٧).

عند الحميدي في مسنده

الحميدي ← ابن عيينة ← فرات القزاز ← أبو الطفيل ← حذيفة بن أَسيد. (مسند الحميدي ٢/ ٢٦٤ ح : ٨٢٧).

عند أبي داود الطيالسي في مسنده

يونس ← أبو داود ← المسعودي ← فرات القزاز ← أبو الطفيل ← حذيفة بن أسيد. (مسند الطيالسي ص ١٤٣).

عند الطبراني في معجمه الكبير

عَبْدَان بن أحمد ← أيوب بن محمد الوزان ← الوليد بن الوليد ← سعيد بن بشير ← قتادة ← أبو الطفيل ← حذيفة بن أسيد. (المعجم الكبير ٣/ ١٩٢).

طرق الحديث الموقوفة

عند مسلم

عبيد الله بن معاذ العنبري ← أبوه ← شعبة ← عبد العزيز بن رفيع ← أبو الطفيل ← حذيفة بن أَسيد (ح : ٤٠).

محمد بن المثنى ← أبو النعمان (الحكم بن عبد الله) ← شعبة ← عبد العزيز بن رفيع ← أبو الطفيل ← حذيفة بن أَسيد (ح : ٤١ متابعة).

محمد بن بشار ← محمد بن جعفر ← ضعبة ← رجل ← أبو الطفيل ← حذيفة بن أَسيد (متابعة).

عند أحمد

عبد الله ← أبوه ← محمد بن جعفر ← شعبة ← رجل ← أبو الطفيل ← حذيفة بن أَسيد (المسند ٤/ ٧).

(٣٥) ـ حديث آخر: وأخرج في كتاب الديات[١]، حديث عبد الوهاب الثقفي[٢] عن أيوب[٣] عن محمد بن سيرين عن ابن أبي بكرة، عن أبيه[٤] عن النبي ﷺ، أنه قال: «إن الزمان قد استدار[٥] كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض» الحديث.

وابن أبي بكرة المبهم اسمه في هذا الإسناد هو عبد الرحمٰن[٦]، ثقة متفق عليه، بيَّن ذلك عبد الله بن عون وغيره في روايتهم لهذا الحديث عن أيوب. وبنو أبي

---

(١) بل كتاب القسامة: باب تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال (٣/ ١٣٠٥ ح: ٢٩).
ونصه: «حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ويحيى بن حبيب الحارثي (وتقاربا في اللفظ) قالا: حدّثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن ابن سيرين، عن ابن أبي بكرة، عن أبي بكرة، عن النبي ﷺ، أنه قال: «إن الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والأرض. السنة اثني عشر شهر. منها أربعة حرم. ثلاثة متواليات: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم. ورجب، شهر مُضَر الذي بين جمادى وشعبان» ثم قال: «أي شهر هذا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه. قال: «أليس ذا الحجة؟» قلنا: بلى، قال: «فأي بلد هذا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: «أليس البلدة؟» قلنا: بلى. قال: «فأي يوم هذا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: فسكت، حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال: «أليس يوم النحر؟» قلنا: بلى يا رسول الله! قال: «فإن دماءكم وأموالكم (قال محمد وأحسبه قال) وأعراضكم حرام عليكم، كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا. وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم فلا ترجعن بعدي كفاراً (أو ضُلَّالاً) يضرب بعضُكم رقابَ بعض ألا ليبلغ الشاهد الغائب: فلعل بعض من يبلغه يكون أوعى له من بعض من سمعه. ثم قال: «ألا هل بلغت؟»».
قال ابن حبيب في روايته: «ورَجَبُ مُضَرَ». وفي رواية أبي بكر «فلا ترجعوا بعدي».

(٢) عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت، الثقفي، أبو محمد، البصري، روى عن حُمَيد الطويل وأيوب السختياني. وعنه الشافعي وأحمد، قال ابن حجر في التقريب: «ثقة، تغير قبل موته بثلاث سنين». توفي سنة ٩٤هـ. (ع). انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٢٦ ـ التقريب ١/ ٥٢٨ ـ ت التهذيب ٦/ ٣٩٧.

(٣) هو أيوب السختياني.

(٤) أبو بكر الثقفي، رضي الله عنه اسمه نُفَيع بن الحارث بن كلدة، وقيل اسمه مسروح، وقيل ذاك اسم أبيه، كني بأبي بكرة لأنه تدلى إلى النبي ﷺ، على بكرة، حين حَاصَرَ أهلَ الطائف ثالث ثلاثة وعشرين. من عَبِيد أهل الطائف. توفي بالبصرة سنة ٥١هـ. أو بعدها بسنة. (ع). انظر: الاستيعاب ٤/ ٢٣ ـ التجريد ٢/ ٧٢ رقم ٧٩٦، ج ٢/ ١١٢ رقم ١٢٧٠. الإصابة ٣/ ٥٧١ رقم ٨٧٩٣ ـ الرياض المستطابة ٢٧٦.

(٥) (قد) ساقطة من: ب.

(٦) انظر طرق الحديث عند مسلم والبخاري في ص ٢٦٩.

بكرة ستة، فيما ذكر علي بن المديني[1]، وهم: عبد الرحمٰن، ومسلم، وعبد العزيز، ويزيد[2] وعُبيد الله[3]، ورواد[4]، وزاد غيره: كَيِّسة بنت أبي بكرة. وهي بفتح الكاف وتشديد الياء المعجمة باثنتين من تحتها، وسين مهملة، وتشبه بكبشة، بالباء بواحدة وبالشين المعجمة.

فأما عبد الرحمٰن[5] فاتفق البخاري ومسلم على إخراج حديثه عن أبيه[6] وأما مسلم فانفرد به مسلم[7]. وأما عبد العزيز[8] فأخرج له أبو داود والترمذي وابن

---

(١) لعلي بن المديني مؤلفات كثيرة. ولم أعثر على ذكر لأبناء بكرة له إلا في كتاب: «تسمية من رُوِي عنه من أولاد العشرة وغيرهم من أصحاب رسول الله ﷺ». باب تسمية الإخوة حيث ذكر منهم «عبد الرحمٰن بن أبي بكرة، ومسلم بن أبي بكرة وعبد العزيز بن أبي بكرة». ص ١٠٥. وفي التاريخ الكبير، في ترجمة عبد العزيز بن أبي بكرة، ذكر البخاري إخوته وهم: عبد الرحمٰن وعبيد الله ويزيد ومسلم ورواد». (ج ٦/ ٩). وكذلك فعل ابن حبان في كتابه: «الثقات» عند ترجمة عبد العزيز المذكور (ج ٥/ ١٢٢).

(٢) يزيد بن أبي بكرة ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٦/ ٩). وابن حبان في الثقات (٥/ ١٢٢) ــ ضمن إخوة عبد العزيز بن أبي بكرة ــ ولم يترجما له. ولا تعرضا له بجرح ولا تعديل.

(٣) عُبيد الله بن أبي بكرة البصري. روى عن أبيه، وكان والي زياد. وعنه سعد مولى أبي بكرة. انظر: التاريخ الكبير ٥/ ٣٧٥.

(٤) الذي في نسختي الغرر (داود) ولعله وهم من النساخ، رواد بن أبي بكرة، من أهل البصرة، روى عن أبيه، وعنه محمد بن سيرين. انظر: التاريخ الكبير ٣/ ٣٣٥ ــ الثقات لابن حبان ٤/ ٢٤٣.

(٥) عبد الرحمٰن بن أبي بكرة، كنيته أبو بحر، وقال أبو حاتم أول مولود في الإسلام في البصرة (سنة ١٤هـ). روى عن أبيه وعن علي. وعنه محمد بن سيرين وخالد الحذاء قال الحافظ ابن حجر في التقريب «ثقة». توفي سنة ٩٦هـ (ع). انظر: الثقات لابن حبان ٥/ ٧٧ ــ ت التهذيب ٦/ ١٣٤.

(٦) (عن أبيه) ساقطة من: ب.

(٧) مسلم بن أبي بكرة روى عن أبيه. وعنه عثمان الشحام وسعيد بن جمهان. قال الحافظ في التقريب: «صدوق». مات في حدود سنة تسعين (م. د. س). ولم ينفرد به مسلم كما ذكر رشيد الدين رحمه الله. انظر: تاريخ الثقات للعجلي ٤٢٨ ــ الجرح والتعديل ٨/ ١٩٦. الجمع ٢/ ٤٩٤ ــ الكاشف ٣/ ١٢٢ ــ ت التهذيب ١٠/ ١١١.

(٨) عبد العزيز بن أبي بكرة البصري روى عن أبيه، وعنه ابن بكار وبحر بن كنيز. قال الحافظ في التقريب: «صدوق». (خت. د. ت. ق). انظر: التاريخ الكبير ٦/ ٩ ــ الثقات لابن حبان ٥/ ١٢٢ ــ ت التهذيب ٦/ ٢٩٦.

ماجه. وأما كَيِّسة[1]. فأخرج لها أبو داود عن أبيها، والباقون لم يخرج لهم شيء في الكتب الستة، فيما أعلم، والله عزَّ وجلَّ أعلم.

وقد ذكر عبد الغني بن سعيد الحافظ كيسة هذه، وقيدها كما ذكرناه[2]. إلا أنه قال بإسكان الياء. وبالتشديد قيدها الأمير أبو نصر بن ماكولا[3]. وذكر أن غير ذلك تصحيف[4]. والله عزَّ وجلَّ أعلم اهـ.

(٣٦) **ـ حديث آخر:** مثل[5] الذي قبله، قال مسلم، رحمه الله، في كتاب الجنائز[6]: حدثنا محمد بن **المثنى**[*]، ثنا يحيى بن سعيد. ح. قال: وثنا إسحاق بن إبراهيم. أنا عبد الرزاق جميعاً عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند[7]، عن محمد بن

---

(١) كَيِّسَة بنت أبي بكرة الثقفية، البصرية. روت عن أبيها في الحجامة. وعنها ابن أخيها بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة. قال ابن حجر في التقريب: «لا يعرف حالها». لم يخرج لها من الستة إلا أبو داود ـ (كتاب الطب. باب متى تستحب الحجامة؟ ج ٤/ ١٩٦ ح: ٣٨٦٢). انظر: تحفة الأشراف ٩/ ٥٨ ـ ت التهذيب ١٢/ ٤٧٦ ـ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ٣/ ١١٨٣.

(٢) في: ب (ذكرنا).

(٣) أبو نصر بن ماكولا، الأمير، هو علي بن هبة الله بن علي بن جعفر، الحافظ، كان الخطيب البغدادي أخذ كتاب أبي الحسن المسمى: «المؤتلف والمختلف» وكتاب عبد الغني بن سعيد الذي سماه «مشتبه النسبة» وجمع بينهما وزاد عليهما، وجعله كتاباً مستقلاً سمّاه: «المؤتلف تكملة المختلف» وجاء الأمير أبو نصر المذكور، وزاد على هذه التكملة، وضم إليها الأسماء التي وقعت له في كتاب أسماه: «الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب». قتل على يد غلمانه سنة ٤٧٥هـ. انظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن نقطة ٤١٧ ـ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٠١ ـ الشذرات ٣/ ٣٨١.

(٤) انظر: في (الإكمال) المذكور، لابن ماكولا ج ٧/ ١٥٧.

(٥) بإضافة (هذا) في: ب.

(٦) كتاب الجنائز. باب ما جاء في مستريح ومستراح منه. (ج ٢/ ٦٥٦) وجعله محمد فؤاد عبد الباقي متابعة، لذلك لم يجعل له رقماً.

(*) في (الغرر): مثنى، بدون تعريف.

(٧) عبد الله بن سعيد بن أبي هند، الفَزَاري، مولاهم أبو بكر المدني. روى عن أبيه ومحمد بن عَمرو بن حلحلة، وعنه ابن المبارك وعبد الرزاق، قال الحافظ في التقريب: «صدوق ربما وهم». مات سنة ١٤٧هـ (ع). انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٥١ ـ الكاشف ٢/ ٨٢ ـ ت التهذيب ٥/ ٢١٠.

وهذه طرق هذا الحديث ـــ عند مسلم ـــ المصرح فيها بعبد الرحمٰن بن أبي بكرة.

نصر بن علي الجهضمي ← يزيد بن زريع ← عبدا لله بن عون
محمد بن المثنى ← حماد بن مَسْعدة ← (عن يزيد بن زريع)
محمد بن حاتم بن ميمون ← يحيى بن سعيد ← قرة بن خالد
(عبد الله بن عون وقرة بن خالد) ← محمد بن سيرين ← عبد الرحمٰن بن أبي بكرة ← أبو بكرة.

(كتاب القسامة ج ٣/ ١٣٠٦، ١٣٠٧).

قلت: وقد استفاض الأمر عند المحدثين أن ابن أبي بكرة هذا هو عبد الرحمٰن، حتى إن البخاري روى حديث أبي بكرة هذا في تسعة مواضع من كتابه، أبهم في ستة مواضع هي: ـــ كتاب العلم، باب ليبلغ العلم الشاهد الغائب (الفتح ١/ ١٩٩ ح: ١٠٥).

ـــ كتاب بدء الخلق. باب ما جاء في سبع أرضين (الفتح ٦/ ٢٩٣ ح: ٣١٩٧).
ـــ كتاب المغازي. باب حجة الوداع (الفتح ٨/ ١٠٨ ح: ٤٤٠٦).
ـــ كتاب التفسير. باب عدة الشهور عند الله (الفتح ٨/ ٣٢٤ ح: ٤٦٦٢).
ـــ كتاب الأضاحي. باب من قال الأضحى يوم النحر (الفتح ١٠/ ٧ ح: ٥٥٥٠).
ـــ كتاب التوحيد. باب قول الله تعالى: ﴿وجوه يومئذٍ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ [الفتح: ١٣/ ٤٢٤ ح ٧٤٤٧) والإبهام هنا يقوم مقام التصريح، لأنه لا خلاف بين المحدثين أن ابن أبي بكرة هذا هو عبد الرحمٰن. وقد نبه على ذلك الحافظ ابن حجر في غير موضع من الفتح. انظر على سبيل المثال: شرحه للحديث رقم ١٠٥ (ج ١/ ١٩٩).

أما طرق هذا الحديث في البخاري، المصرح فيها بعبد الرحمٰن بن أبي بكرة فهي:

ـــ كتاب العلم ـــ باب قول النبي ﷺ «رب مبلَّغ أوعى من سامع» (الفتح ١٥٧ ح ٦٧).
ـــ كتاب الحج. باب الخطبة أيام منى (الفتح: ٣/ ٥٧٣ ح: ١٧٤١).
ـــ كتاب الفتن. باب قول النبي ﷺ: «لا ترجعوا بعدي كفاراً...» (الفتح ١٣/ ٢٦ ح: ٧٠٧٨).

ويتبين من طرق الحديث المتقدمة عند مسلم أن عبد الله بن عون يـروي الحديث عن محمد بن سيرين عن أيوب، وعند البخاري كذلك، عبد الله بن عون يرويه عن محمد بن سيرين (الفتح ١/ ١٥٧) وليس فيهما ذكر لأيوب إلا في الطرق التي أبهم فيها ابن أبي بكرة.

عمرو[1]، عن ابن كعب[2] بن مالك عن أبي قتادة[3] عن النبي ﷺ. يعني مثل الحديث الذي قبله[4] / أن رسول الله ﷺ مُرَّ عليه، بجنازة فقال: «مستريح ومستراح منه. . .» الحديث اهـ.

قلت: وابن كعب المبهم اسمه في هذا الإسناد هو: معبد بن كعب[5]. بيَّن ذلك الإمام أبو عبد الله مالك بن أنس في روايته لهذا الحديث عن محمد بن عَمرو الديلي. وأخرجه مسلم في صحيحه عن قتيبة، عن مالك كذلك[6]. اهـ.

---

(١) محمد بن عَمرو بن حلحلة، الديلمي المدني، روى عن معبد بن كعب ووهب بن كيسان. وعنه عبد الله بن سعيد بن أبي هند ومالك بن أنس. جاء في التقريب: «ثقة» (خ. م. د. س). انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٤٧ ـ التقريب ٢/ ١٩٥ ـ ت التهذيب ٩/ ٣٣٠.

(٢) في صحيح مسلم (بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي). (عن ابنٍ لِكَعب).

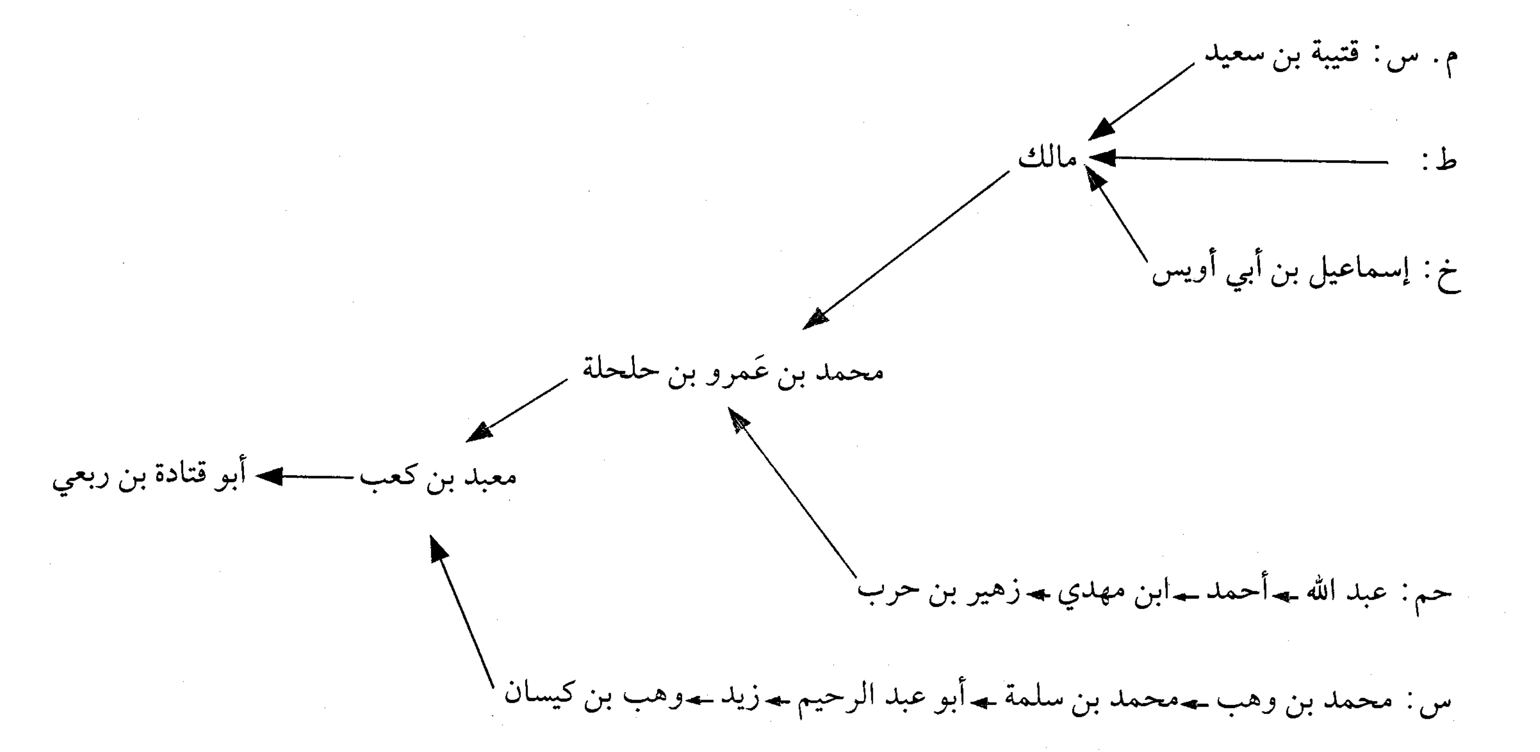
(٣) أبو قتادة الأنصاري، السَّلَمي رضي الله عنه فارس رسول الله ﷺ اسمه الحارث بن ربعي على المشهور. وقيل النعمان، وقيل عَمرو وقيل غير ذلك. اختلف في شهوده بدراً. واتفقوا على أنه شهد أُحداً وما بعدها. روى عن النبي ﷺ، ومعاذ بن جبل وعمر بن الخطاب. وعنه ولداه ثابت وعبد الله. ومعبد بن كعب. توفي بين الخمسين والستين. (ع). انظر: الاستيعاب ٤/ ١٦١ ـ الإصابة ٤/ ١٥٨ ـ ت التهذيب ١٢/ ٢٢٤.

(٤) ونص متنه: «أن رسول الله ﷺ، مُرَّ عليه بجنازة فقال: «مُستريح ومستراح منه» قالوا: يا رسول الله! ما المستريح والمستراح منه؟ فقال: «العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا، والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب». (ج٢/ ٦٥٦ ح: ٦١).

(٥) معبد بن كعب بن مالك الأنصاري. السَّلِمي، المدني. كان أصغر الإخوة، روى عن أبي قتادة وجابر وغيرهما. وعنه وهب بن كيسان ومحمد بن عَمرو بن حلحلة. قال الحافظ ابن حجر في التقريب: «مقبول». (خ م. خد. س. ق). انظر: تاريخ الثقات للعجلي ٤٣٣ ـ الثقات لابن حبان ٥/ ٤٣٢ ـ ت التهذيب ١٠/ ٢٠٢.

(٦) وهذا الحديث رواه مالك في الموطأ (الموطأ بشرح الزرقاني ٢/ ٩٠) عن محمد بن عَمرو بن حلحلة الديلي عن معبد بن كعب بن مالك عن أبي قتادة بن ربعي.
ورواه عن مالك بهذا السند مسلم والنسائي (٣/ ٤٨) بواسطة قتيبة بن سعيد، والبخاري (الفتح ١١/ ٣٦٢ ح: ٦٥١٢) بواسطة إسماعيل بن أبي أويس. وللنسائي (٣/ ٤٨) طريق آخر ـ من غير طريق مالك ـ فقد رواه عن محمد بن وهب عن محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم عن زيد، عن وهب بن كيسان عن معبد به. وذكر الحافظ ابن حجر في الفتح (١١/ ٣٦٤) أن هذا الحديث وقع في «الموطآت» للدارقطني من طريق إسحاق عن عيسى، عن مالك بسنده المتقدم. وقد ورد هذا الحديث في المسند للإمام أحمد (٥/ ٣٠٢) من طريق ابن مهدي عن زهير بن محمد، عن محمد بن عَمرو بن حلحلة، عن معبد بن كعب به.
وهكذا في جميع هذه الطرق المتقدمة جاء التصريح بمعبد بن كعب. وعليه فلا يضر الإبهام في رواية مسلم له، ولا في روايةٍ كذلك للبخاري (الفتح ١١/ ٣٦٢) حيث لم يختلف المحدثون أن ابن كعب بن مالك في هذا الحديث هو معبد. ولله الحمد. =

وهذا بيان هذه الطرق ــ المصرحة بمعبد بن كعب ــ



وبنو كعب بن مالك ـ رضي الله ـ عنه ستة: عُبيد الله[١]. وعبد الله[٢] وعبد الرحمٰن[٣]. وفضالة. ووهب ومعبد. حكى ذلك أبو زرعة الدمشقي عن أحمد بن حنبل. فمنهم أربعة اتفق الإمامان على إخراج حديثهم في الصحيحين. وهم عُبيد الله. وعبد الله، وعبد الرحمٰن، ومعبد، وأما وهب وفضالة فلم يخرجا لهما[٤] في الصحيحين. ولم أقف على ذكرهما في غير تاريخ أبي زرعة. والله أعلم.

(٣٧) فصل

ووقع في الكتاب أيضاً أحاديث مروية بالوجادة وهي داخلة في باب المقطوع عند علماء الرواية، إلا أن منها ما وقعت الوجادة في إسناده من أحد شيوخ مسلم خاصة، على ما سنبينه. فمن ذلك حديث أخرجه في كتاب الفضائل[٥]. فقال فيه: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. قال: وجدت في كتابي عن أبي أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: إنْ كان رسول الله ﷺ ليتفقد يقول: «أين أنَا اليوم؟ أين أنا غداً؟» استبطاءاً ليوم عائشة. قالت: فلما كان يومي قبضه الله بين سحري ونحري».
قلت هكذا أورده مسلم، ولم يخرجه في كتابه إلا في هذا الموضع وحده، فيما علمت بهذا الإسناد. وقد أخرجه البخاري في صحيحه متصلاً من غير وجادة. وهو ما أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن علي السعودي الأنصاري[٦]. أنا أبو عبد الله محمد بن بركات السعيدي. أخبرتنا كريمة بنت أحمد / المَرْوَزِيةُ. ٤٩

---

(١) عبيد الله بن كعب بن مالك الأنصاري. السَّلَمِي أبو فضالة المدني، روى عن أبيه، وعنه أخوه معبد وابن أخيه عبد الرحمٰن بن عبد الله بن كعب، قال الحافظ ابن حجر في التقريب «ثقة». (خ. م. د. س). انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٠٣ ـ التقريب ١/ ٥٣٨ ـ التهذيب ٧/ ٤٠.

(٢) عبد الله بن كعب بن مالك ـ تقدم.

(٣) عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك الأنصاري، أبو الخطاب المدني. سمع أباه وجابر بن عبد الله. وعنه الزهري وإبراهيم بن سعد. قال الحافظ في التقريب «ثقة من كبار التابعين، ويقال ولد في عهد النبي ﷺ، مات في خلافة سليمان». انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٨٦ ـ التقريب ١/ ٤٩٦ ـ ت التهذيب ٦/ ٢٣٣.

(٤) في: ب بإضافة (شيئاً).

(٥) كتاب الفضائل. باب فضل عائشة، رضي الله تعالى عنها، (ج ٤/ ١٨٩٣ ح: ٨٤) وتحفة الأشراف (١٢/ ١٣٢).

(٦) في: ب بزيادة (قال).

أنا أبو الهيثم الكُشْمِيَهنِي[١]، أنا أبو عبد الله محمد بن يوسف الفِرَبْرِي[٢]. أنا محمد بن إسماعيل البخاري. ثنا إسماعيل[٣]. ثنا سليمان[٤] عن هشام. ح.

قال:[٥] وحدثني محمد[٦] بن حرب، ثنا أبو مروان: يحيى بن أبي زكرياء[٧] عن هشام، عن عروة عن عائشة قالت: إن كان رسول الله ﷺ، ليتعذر في مرضه، أين أنا اليوم؟ أين أنا غداً؟ استبطاءاً ليوم عائشة، فلما كان يومي قبضه الله بين سحري ونحري، ودفن في بيتي، ﷺ[٨] اهـ.

وأخرجه أيضاً[٩] عن عبيد بنإسماعيل الكوفي عن أبي أسامة، عن هشام،

---

(١) في: ب بزيادة (قال).

(٢) في: ب بزيادة (قال).

(٣) كتاب الجنائز. باب ما جاء في قبر النبي ﷺ، وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما. (الفتح ٣/ ٢٥٥ ح ١٣٨٩) وتحفة الأشراف: (١٢/ ٢١٨ ح: ١٧٣٠١).

(٤) هو سليمان بن بلال التيمي. وقد تقدم.

(٥) في صحيح البخاري لم تثبت (قال).

(٦) سقطت (محمد) من: ب.

(٧) أبو مروان يحيى بن أبي زكريا الغساني، الواسطي، أصله من الشام، روى عن هشام بن عروة، وعنه محمد بن حرب قال الحافظ ابن حجر في التقريب: «ضعيف ما له في البخاري سوى موضع واحد متابعة» مات سنة تسعين ومائة (١٩٠هـ) (خ). انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٦٨ ــ معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد: للذهبي ص ١٨٧ ــ الميزان ٤/ ٣٧٦ هدي الساري ٤٥١ ــت التهذيب ١١/ ١٨٥.

(٨) التصلية غير مثبتة في صحيح البخاري.

(٩) صحيح البخاري: كتاب فضائل الصحابة. باب فضل عائشة رضي الله عنها (الفتح ٧/ ١٠٧ ح: ٣٧٧٤) ونصه: «حدثنا عُبَيد بن إسماعيل. حدثنا أبو أسامة عن هشام، عن أبيه: «أن رسول الله ﷺ، لما كان في مرضه جعل يدور في نسائه ويقول: «أين أنا غداً؟» حرصاً على بيت عائشة، قالت عائشة فلما كان يومي سكن».
قال الحافظ ابن حجر: «وهذا صورته مرسل، ولكن تبين أنه موصول عن عائشة في آخر الحديث، حيث قال: «فقالت عائشة: فلما كان يومي سكن» وهذا يؤيد ما ذهب إليه الحافظ رشيد الدين ـ رحمه الله ـ.
قلت: وأخرج البخاري هذا الحديث في كتاب النكاح. باب إذا استأذن الرجل نساءه في أن يمرض في بيت بعضهن، فأذن له (الفتح ٩/ ٣١٧ ح: ٥٢١٧) ونصه:
«حدثنا إسماعيل. قال: حدثني سليمان بن بلال. قال هشام بن عروة أخبرني أبي عن عائشة، رضي الله عنها، «أن رسول الله ﷺ كان يسأل في مرضه الذي مات فيه: أين أنا غداً؟ أين أنا غداً؟ يريد يوم عائشة، فأذن له أزواجه يكون حيث شاء، فكان في بيت عائشة حتى مات=

عن أبيه «أن رسول الله ﷺ. هكذا مرسلاً. إلا أنه قال في آخره قالت عائشة: فلما كان يومي سكن. وهذا متصل، والله أعلم.

ويحيى بن أبي زكريا المذكور في هذا الإسناد[٢] هو الغساني شامي. وربما اشتبه بيحيى بن زكريا، الكوفي، وهو ابن أبي زائدة لاشتراكهما في الرواية عن هشام بن عروة. والأول يكنى أبا مروان وابن أبي زائدة يكنى أبا سعيد هَمْداني.

وقوله في هذه الرواية التي أوردناها من طريق البخاري أن كان رسول الله ﷺ، ليتعذر. قال الخطابي[٣]: معناه يتعسر ويتمنع[*] وأنشد: ويوماً على ظهر الكثيب تَعَذَّرَتْ. وأكثر الرواة يرويه ليتقدّر، بالقاف من التقدير. وفي كتاب مسلم ليتفقد من الافتقاد. كما أوردناه. وقولها: «بين سَحْري ونحري[٤]» والسَحْرُ بفتح السين

= عندها. قالت عائشة: فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه، في بيتي. فقبضه الله، وإن رأسه لبين نحري وسحري، وخالط ريقه ريقي».
والسند المذكور هنا تقدم في «الجنائز» غير أن سليمان هنا لم يصرح بالسماع من هشام حيث قال: «قال هشام» وهذه الصيغة تفيد الانقطاع عند علماء الرواية، لكن يجاب بأن سليمان هذا سمع من هشام كما في «الجنائز» وعليه يحمل أنه سمعه منه مباشرة تارة، وأخرى بواسطة، فلا يضر انقطاعه هنا، إن ثبت.

(١) عُبيد بن إسماعيل القرشي الهَبَّاري، أبو محمد الكوفي. ويقال اسمه عُبَيد الله. وعُبَيد لقب. روى عن ابن عيينة وأبي أسامة. وعنه البخاري وأبو حاتم. قال الحافظ ابن حجر في التقريب: «ثقة» مات سنة ٢٥٠هـ. (خ). انظر: التقريب ١/ ٥٤١ ــ ت التهذيب ٧/ ٥٤.

(٢) في: ب بزيادة (و).

(٣) الخطابي هو الإمام العلامة المحدث أبو سليمان، حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البُسْتي. سمع أبا سعيد بن الأعرابي بمكة وغيره. روى عنه أبو عبد الله الحاكم وأبو ذر الهروي وخلق كثير. له مصنفات كثيرة منها: «معالم السنن» شرح لسنن أبي داود ــ و «إعلام السنن» وهو شرح لطيف لصحيح البخاري. فيه نكت لطيفة. وقد استفاد منه العلامة الكرماني (ت ٧٨٦هـ) حيث اعتمد عليه كثيراً في كتابه: «الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري» وتوفي الخطابي رحمه الله سنة ٣٨٨هـ. انظر: تذكرة الحفاظ ٨/١٠١٨ ــ لامع الدراري ١/ ٤١٢ و٤١٥.

(*) قريب منه عند الكرماني في شرحه لصحيح البخاري (انظرج ٧/ ١٥٩ ح: ١٣٠٩).

(٤) قال ابن الأثير في: «النهاية في غريب الحديث والأثر» (٢/ ١٥٠): «وفي حديث عائشة مات رسول الله ﷺ، بين سحري ونحري، السَّحْر الرئة، أي أنه مات وهو مستنِد إلى صدرها، وما يحادي سَحْرها منه، وقيل السَّحْر ما لصق بالحلقوم من أعلى البطن».

المهملة وضمها الرية. وقال بعضهم: هو ما بين ثدييها. والله أعلم.

ومن ذلك حديثان إسنادهما واحد، رواهما مسلم[1]، عن أبي بكر بن أبي شيبة أيضاً. قال أبو بكر في كل[2] واحد منهما: وجدت[*] في كتابي عن أبي أسامة. إلا أن مسلماً، رحمه الله، رواهما عن أبي كريب أيضاً عن / أبي أسامة. فاتصلا من طريق أبي كريب اهـ. ٥٠

(٣٨) ــ فأحد الحديثين أخرجه في الفضائل من حديث أبي أسامة عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، قالت: قال لي رسول الله ﷺ: إنِّي[3] لأعلم إذا كنتِ عني راضية، وإذا كنت علي غضبى... الحديث.

(٣٩) ــ والآخر أخرجه في النكاح من حديث أبي أسامة أيضاً، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة[4] قالت: تزوجني رسول الله ﷺ، لست سنين، وبنى بي

---

(١) (مسلم) أثبتت في هـ. ع.

(٢) (كل) أثبتت في هـ. ع.

(٣) كتاب الفضائل. باب فضل عائشة رضي الله عنها (٤/ ١٨٩٠ ح: ٨٠) تحفة الأشراف (١٢/ ١٣١ ح: ١٦٨٠٣).

ونص متن الحديث: «إني لأعلم إذا كنت عني راضية، وإذا كنت علي غضبى» قالت: فقلت: ومِنْ أين تعرف ذلك؟ قال: «أما إذا كنت عني راضية، فإنك تقولين: لا ورب محمد وإذا كنت غضبى، قلت: لا. ورب إبراهيم! «قالت قلت: أجل. والله! يا رسول الله! ما أهجر إلا اسمك».

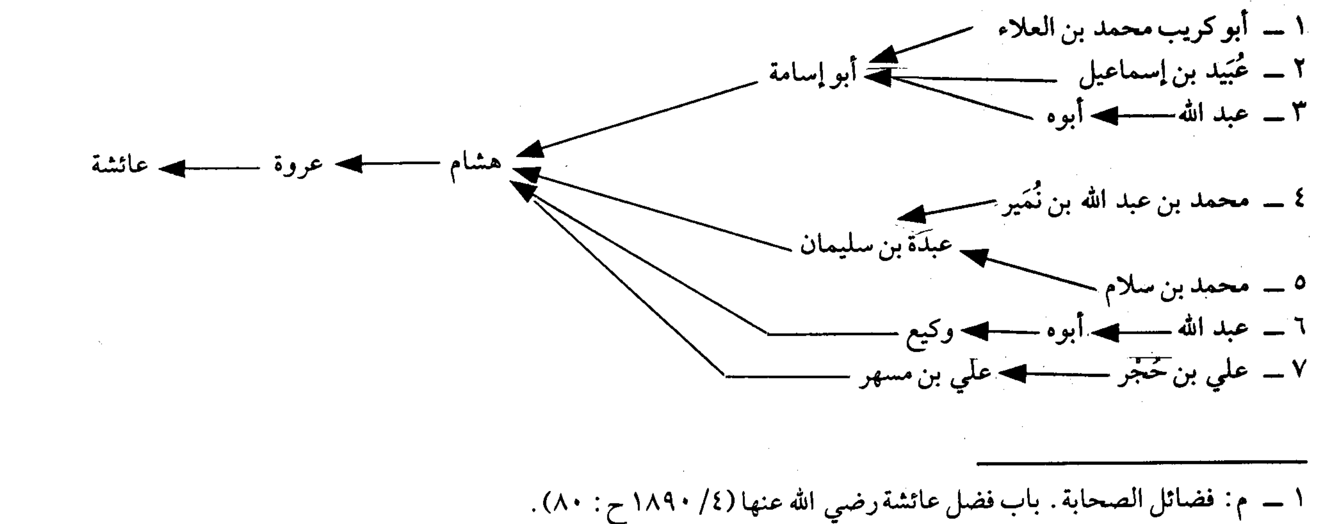
(*) من طرق التحمل الوجادة وهي مصدر مؤول، غير مسموع من العرب لما أخذ من العلم من صحيفة من غير سماع ولا إجازة ولا مناولة. وهو من باب المنقطع والمرسل، غير أنه أخذ شوباً من الاتصال إذا برىء من التدليس. انظر: مقدمة ابن الصلاح. بتحقيق د. عائشة عبد الرحمٰن ص: ٢٩٢.

(٤) كتاب النكاح. باب تزويج الأب البكر الصغيرة (٢/ ١٠٣٨ ح: ٦٩) وتحفة الأشراف (١٢/ ١٣٢ ح: ١٦٦٠٩).

ونص متنه: «عن عائشة قالت: تزوجني رسول الله ﷺ، لست سنين، وبنى بي وأنا بنت تسع سنين.

قالت: فَقَدِمْنا المدينة فَوُعِكْت شهراً. فَوَفَى شَعْرِي جُمَيْمَةً*. فأتتني أم رومان، وأنا على أرجوحة، ومعي صواحبي، فصرخت بي فأتيتها، وما أدري ما تريد بي، فأخذت بيدي فأوقفتني على الباب، فقلت: هَهْ هَهْ، حتى ذهب نَفَسِي، فأدخلتني بيتاً، فإذا نسوة من الأنصار. فقلن: على الخير والبركة. وعلي خير طائر، فأسلمتني إليهن، فغسلن رأسي وأصلحنني فلم يرعني إلا رسول الله ﷺ ضُحىً فأسلمنني أليه». =

وهذه طرق الحديث السالمة من الوجادة ــ عند مسلم وغيره ــ



---

١ ــ م: فضائل الصحابة. باب فضل عائشة رضي الله عنها (٤/ ١٨٩٠ ح: ٨٠).

٢ ــ خ: كتاب النكاح. باب غيرة النساء ووجدهن (الفتح ٩/ ٣٢٥ ح: ٥٢٢٨).

٣ ــ حم: (٦/ ٦١).

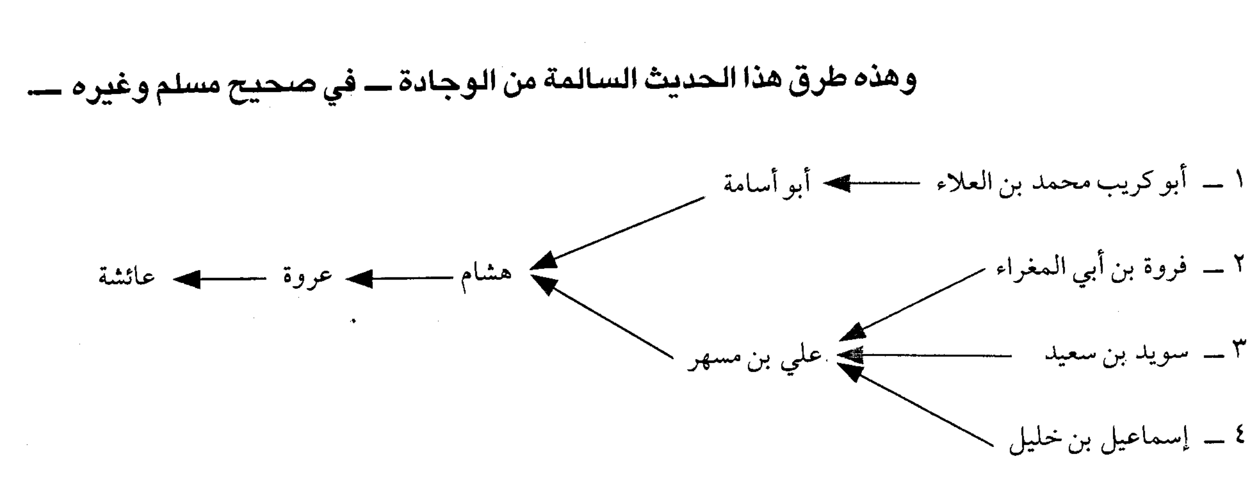
٤ ــ م: كتاب فضائل الصحابة. باب فضل عائشة رضي الله عنها (٤/ ١٨٩٠ ح: متابعة).

٥ ــ خ: كتاب الأدب. باب ما يجوز من الهجران لمن عصى (الفتح ١٠/ ٤٩٧ ح: ٦٠٧٨).

٦ ــ حم: (٦/ ٢١٣).

٧ ــ س: (في الكبرى ٥٦) عشرة النساء. عن تحفة الأشراف ١٢/ ١٨٧ ح: ١٧١٢٤.

وهذه طرق هذا الحديث السالمة من الوجادة ــ في صحيح مسلم وغيره ــ



---

١ ــ م: كتاب النكاح. باب تزويج الأب البكر الصغيرة (٢/ ١٠٣٨ ح: ٦٩).

٢ ــ خ: كتاب مناقب الأنصار. باب تزويج النبي ﷺ، عائشة وقدومها المدينة وبنائه بها (الفتح ٧/ ٢٢٣ ح: ٣٨٩٤).

٣ ــ ق: كتاب النكاح. باب نكاح الصغار يزوجهن الآباء (١/ ٦٠٣ ح: ١٨٧٦).

٤ ــ دي: كتاب النكاح. باب تزويج الصغار، إذا زوجهن آباؤهن (٢/ ١٥٩).

وأنا بنت تسع سنين الحديث. وقد[1] بينا أنهما متصلان في الكتاب من رواية أبي كريب عن أبي أسامة من غير وجادة. وبالله التوفيق اهـ.

فصل

ووقع في الكتاب، أيضاً، أحاديث مرسلة. وفيها[2] ما وقع الإرسال في بعضه خاصة، فأحببت أن ألحقها بما تقدم لكونها داخلة في معناه لأنَّ كُلَّ ما لم يتصل فهو مقطوع في المعنى، إلا أن منها[3] ما يوافق معناه التسمية المصطلح عليها، فيكون اسمه ومعناه واحداً، ومنه ما يكون له تسمية أخرى، على أن جمهور المتقدمين من علماء الرواية يسمون ما لم يتصل إسناده مرسلاً، سواء كان مقطوعاً أو معضلاً، إلا أن أكثر ما يوصف بالإرسال من حيث الاستعمال ما رواه التابعي عن رسول الله ﷺ، وإن كان معنى الجميع عدم الاتصال. والله عزَّ وجلَّ أعلم.

(٤٠) ــ فمن الأحاديث المرسلة حديث يشتمل على ثلاثة أحاديث، اثنان مرسلان والثالث متصل، أخرجه في كتاب البيوع[4]، فقال فيه: وحدثني محمد بن رافع[5]. ثنا حُجين[6]، ثنا الليث عن عقيل، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، أن رسول الله ﷺ نهى عن المزابنة والمحاقلة. والمزابنة أن يباع ثَمَر النَّخْل بالتَّمْر والمحاقلة أن يباع / الزرع بالقمح، واستكراء الأرض بالقمح. قال وأخبرني سالم بن عبد الله عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «لا تبتاعوا الثَّمَر حتى يَبْدُوَ صلاحه. ولا تبتاعوا الثَّمَر بالتَّمْر». ٥١

وقال سالم: «أخبرني عبد الله عن زيد بن ثابت عن رسول الله ﷺ، أنه رخص بعد ذلك في بيع العَرية بالرُّطَبِ أو بِالتَّمْر ولم يرخص في غير ذلك».

= أن كان قد أسقطه المرض. (شرح النووي: ٩/ ٢٠٧).

(١) في ب (فقد).

(٢) في ب: (ومنها).

(٣) في ب: (منه).

(٤) كتاب البيوع. باب تحريم بيع الرُّطب بالتَّمْر إلا في العرايا (٣/ ١١٦٨ ح: ٥٩).

(٥) في ب: بزيادة (قال).

(٦) في صحيح مسلم بزيادة (ابن المثنى).

قلت: هكذا أورده مسلم ـ رحمه الله ـ في كتابه. فإن قيل: كيف اختار إخراج المراسيل في صحيحه وليست من شرطه، ولا داخلة في رسمه؟ فالجواب أن مسلماً رحمه الله من عادته أن يورد الحديث كما سمعه. وكان هذا الحديث عنده عن محمد بن رافع على هذه الصفة. فأورده كما سمعه منه. ولم يحتج بالمرسل الذي فيه، وإنما احتج بما في آخره من المسند، وهو حديث سالم عن عبد الله، عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ، رخص بعد ذلك في بيع العرية... الحديث. فهذا القدر الذي احتج به مسلم منه.

فإن قيل: فقد كان يمكنه أن يقتصر على هذا المسند خاصة، ويحذف ما فيه من المرسل ولا يطول كتابه بما ليس من شرطه. قيل هذه مسألة اختلف العلماء فيها. فمنهم من أجاز تقطيع الحديث الواحد وتفريقه في الأبواب إذا كان مشتملاً على عدة أحكام، كل حكم منها مستقل بنفسه غير مرتبط بغيره، كحديث جابر الطويل في الحج[1] ونحوه.

ومنهم من منع ذلك، واختار إيراد الحديث كاملاً[2] كما سمعه. والظاهر من مذهب مسلم ـ رحمه الله ـ إيراد الحديث بكماله من غير تقطيع له ولا اختصار، إذا لم يقل فيه مثل حديث فلان أو نحوه. والله عزَّ وجلَّ أعلم.

/ فإن قيل: فهل يُسْنَدُ هٰذان المرسلان من وجه يصح؟ قيل نعم، كلاهما مسند ٥٢ متصل في الصحيح أما حديث سعيد بن المسيب[3]، فقد أخرجه مسلم من حديث سُهَيل بن أبي صالح[4] عن أبيه[5]، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ[6].

---

(١) انظره في صحيح مسلم: كتاب الحج. باب حجة النبي ﷺ (٢/ ٨٨٦ ح: ١٤٧).

(٢) من قوله (كاملاً) إلى (إيراد الحديث) أثبتت في هـ. ع.

(٣) المراد هنا متن حديث سعيد بن المسيب.

(٤) سُهَيْلُ بن أبي صالح (اسم أبي صالح ذكوان السمان) أبو زيد المدني. روى عن أبيه وسعيد بن المسيب وجماعة ـــ وعنه جرير بن عبد الحميد والثوري. قال الحافظ ابن حجر في التقريب: «صدوق تغير حفظه بأخرة... روى له البخاري مقروناً وتعليقاً». مات في خلافة المنصور (ع). انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٠٧ ـــ التقريب ١/ ٣٣٨ ت التهذيب ٤/ ٢٣١.

(٥) أبو صالح ذكوان السمان الزيات. المدني. مولى جويرية بنت الأحمس الغطفاني. روى عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري وجماعة من الصحابة. وعنه أولاده: سهيل وصالح، وعطاء بن أبي رباح. قال الحافظ في التقريب: «ثقة ثبت» مات سنة ١٠١هـ (ع). انظر: تاريخ الثقات للعجلي ١٥٠ ـــ الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٣٢ ـــ ت التهذيب ٣/ ١٨٩.

(٦) كتاب البيوع. باب كراء الأرض (٣/ ١١٧٩ ح: ١٠٤). =

ومن حديث سعيد بن ميناء[1] وأبي الزبير[2]، كلاهما عن جابر عن النبي ﷺ[3].

وأخرجه أيضاً هو والبخاري من حديث عطاء بن أبي رباح[4] عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ، فثبت اتصاله.

= ونصه: «حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب (يعني ابن عبد الرحمٰن القاريء) عن سُهَيل بن أبي صالح عن أبيه، عن أبي هريرة قال: «نهى رسول الله ﷺ، عن المحاقلة والمزابنة».

(١) سعيد بن ميناء المكي، أبو الوليد، مولى البختري بن أبي ذباب، روى عن عبد الله بن الزبير وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمر وأبي هريرة. وعنه سليم بن حيان وابن جريج. قال الحافظ في التقريب: «ثقة» (خ. م. د. س. ق). انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٦٩ ــ الكاشف ١/ ٢٩٧ ــ ت التهذيب ٤/ ٨٠.

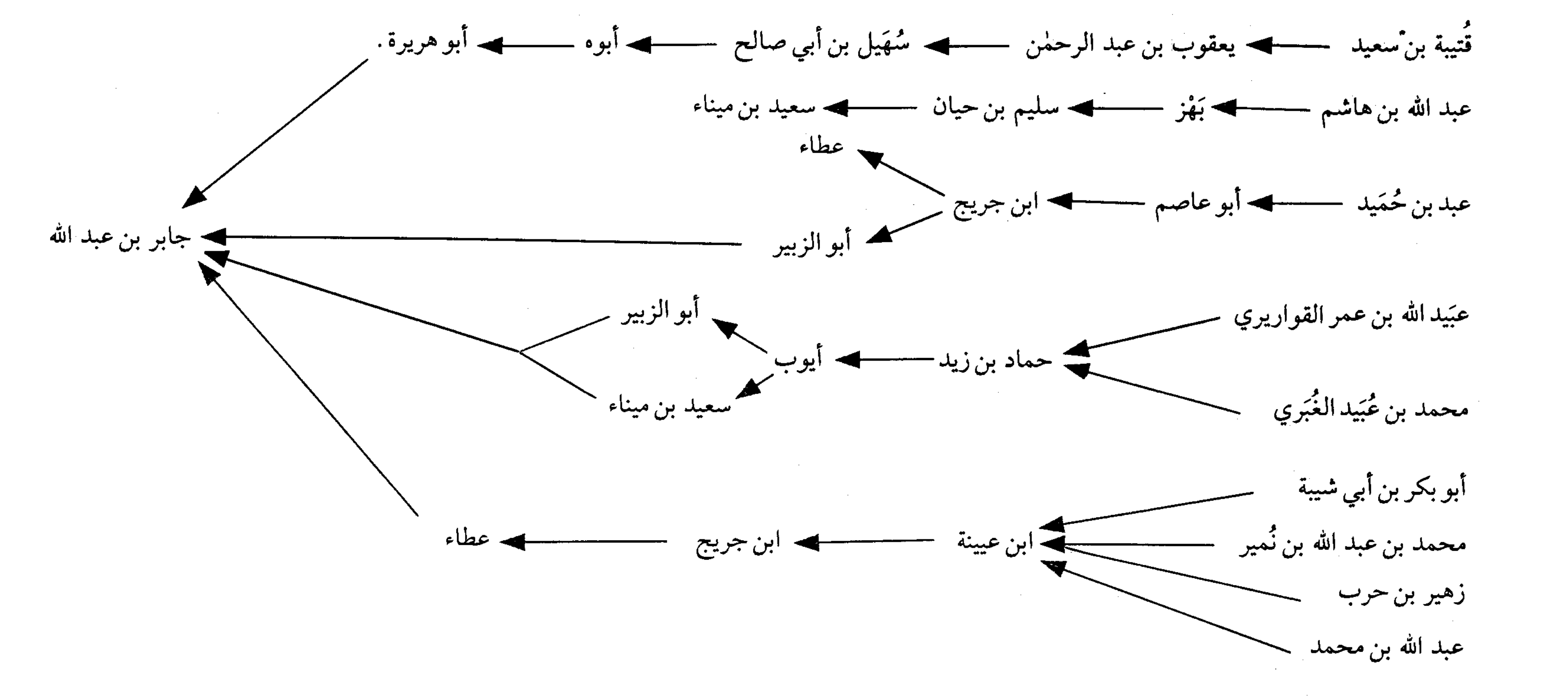
(٢) أبو الزبير هو: محمد بن مسلم بن تدرس. (تقدم).

(٣) كتاب البيوع. باب النهي عن المحاقلة والمزابنة، وعن المخابرة وبيع الثمرة قبل بدو صلاحها، وعن بيع المعاومة وهو بيع السنين (٣/ ١١٧٥ ح: ٨٤).
ورواه مسلم (٣/ ١١٧٤ ح: ٨١ متابعة) عن عَبْدِ بن حُمَيد عن أبي عاصم، عن ابن جريج، عن عطاء وأبي الزبير أنهما سمعا جابر بن عبد الله يقول: نهى رسول الله ﷺ. فذكر مثل الحديث الذي قبله.
ولمسلم طريق يجمع فيها بين سعيد بن ميناء وأبي الزبير كلاهما عن جابر عن النبي ﷺ وهي: (٣/ ١١٧٥ ح: ٨٥): «عُبَيْد الله بن عمر القواريري ومحمد بن عُبَيدٍ الغُبَري كلاهما عن حماد بن زيد، عن أيوب عن أبي الزبير وسعيد بن ميناء، عن جابر بن عبد الله» ونص متنه: «نهى رسول الله ﷺ، عن المحاقلة والمزابنة والمعاومة والمخابرة (قال أحدهما: بيع السنين هي المعاومة) والثُّنيا* ورخص في العرايا».
* الثنيا: هي أن يُستثنى من عقد البيع شيء مجهول. (تفسير غريب الحديث لابن حجر ص ٥١).
أما طريق عطاء عن جابر فيرويها مسلم (٣/ ١١٧٤ ح: ٨١) عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نُمَير وزهير بن حرب. كلهم عن ابن عيينة عن ابن جريج عن عطاء.
أما طريق البخاري (الفتح ٥/ ٥٠ ح: ٢٣٨١) إلى عطاء فهي: عبد الله بن محمد عن ابن عيينة عن ابن جريج إليه به.
وطريق عطاء هاته عندهما ــ البخاري ومسلم ــ تشتمل على زيادة ونص المتن فيهما واحد: «نهى النبي ﷺ عن المخابرة والمحاقلة وعن المزابنة وعن بيع الثَّمَر حتى يبدو صلاحه وألاَّ تباع إلا بالدينار والدرهم إلا العرايا».

(٤) عطاء بن أبي رباح، واسم أبي رباح أسلم القرشي. مولاهم المكي. روى عن ابن عباس وابن عَمْرو وجابر وأبي هريرة. وعنه أبو إسحاق السَّبِيعي وابن جريج والزهري. قال الحافظ في التقريب: «ثقة فقيه، فاضل، لكنه كثير الإرسال». مات سنة ١١٤هـ على المشهور (ع). انظر: التاريخ الكبير ٦/ ٤٦٣ ــ التقريب ٢/ ٢٢ ــ ت التهذيب ٧/ ١٧٩.

مجمل طُرِق الحديث الأوَل المتصلة، حسب المتن، لأن الحديث مرسل

ــ عند مسلم ــ



وأما حديث سالم، فقد أخرجه مسلم من حديث ابن عيينة[1] عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ، بنحوه. وأخرجه البخاري في صحيحه متصلاً من الوجه الذي أورده[2] مسلم مرسلاً، وهو ما أخبرنا الشيخ أبو علي ناصر بن عبد الله الفقيه بالحرم الشريف تجاه الكعبة المعظمة.

أنا أبو الحسن علي بن حَمِيد بن عمار المقرىء بمكة، شرفها الله. أنا أبو مكتوم عيسى بن أبي ذر الهروي، أنا أبي، أنا عبد الله بن أحمد السَّرَخْسِي، وإبراهيم بن أحمد[3] المُسْتَمْلِي[4]، ومحمد بن المكي الكُشْمِيهنِي. قالوا أنا محمد بن يوسف الفِرَبْرِي، أنا محمد بن إسماعيل البخاري ح.

وأخبرنا عاليا أبو القاسم الخزرجي (واللفظ له). أنا محمد بن بركات السعيدي، أخبرتنا كريمة. أنا أبو الهيثم الكُشْمِيهَنِي أنا الفِرَبْري. أنا البخاري[5]، ثنا يحيى بن بُكَير. ثنا الليث عن عُقَيل عن ابن شهاب. أخبرني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر[6] أن رسول الله ﷺ، قال: «لا تبيعوا الثَّمَر حتى يبدو صلاحه ولا تبيعوا الثَّمَر بالتَّمْر».

٥٣ قال سالم: «وأخبرني عبد الله عن زيد بن ثابت أن رسول / الله ﷺ، رخص بعد ذلك في بيع العرية[7] بالرطب أو بالتَّمْر ولم يرخص في غيره».

---

(١) كتاب البيوع. باب النهي عن بيع الثمار قبل بدو صلاحها بغير شرط القطع. (٣/ ١٦٧ ح: ٥٧).
ونصه: «حدثنا يحيى بن يحيى. أخبرنا سفيان بن عيينة عن الزهري ح. حدثنا ابن نُمَير وزهير بن حرب (واللفظ لهما) قالا: حدثنا سفيان، حدثنا الزهري عن سالم، عن ابن عمر أن النبي ﷺ، نهى عن بيع الثَّمَر حتى يبدو صلاحه وعن بيع الثَّمَر بالتَّمْر».
ـ الثَّمَر بالتَّمْر: الرُّطَبُ بالتَّمر ـ.

(٢) في: ب (أورد).

(٣) في: ع (محمد).

(٤) في ب (المستمل).

(٥) كتاب البيوع. باب بيع المزابنة، وهي بيع الثَّمَر بالتَّمْر وبيع الزبيب بالكرم، وبيع العرايا. (الفتح ٤/ ٣٨٣ ح: ٢١٨٣ وح: ٢١٨٤).

(٦) في الصحيح بزيادة (رضي الله عنهما).

(٧) في الصحيح (العرايا) بالجمع.
وقوله: «قال سالم: وأخبرني عبد الله...» جعله محمد فؤاد عبد الباقي حديثاً مستقلاً ـ

(٤١) ــ حديث آخر: أخرج مسلم في كتاب الأضاحي حديث[1] مالك عن عبد الله بن أبي بكر[2]، عن عبد الله بن واقد[3]، قال: نهى رسول الله ﷺ، عن أكل

= الصواب، وهو غير منقطع ــ كما قد يُتَوَهَّمُ ــ لأنه موصول بالسند الذي قبله. كما نبه على ذلك الحافظ ابن حجر في الفتح (٤/ ٣٨٥).

وهذا الحديث أخرجه النسائي كذلك من طريق ابن شهاب عن سالم عن أبيه عن زيد بن ثابت ــ ومتنه سواء. وأخرجه أبو داود (كتاب البيوع والإجازات باب في بيع العرايا (٣/ ٦٥٦ ح: ٣٣٦٢) بسنده إلى خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه). ولفظه: «إن النبي ﷺ، رخص في بيع العرايا بالتَّمْرِ والرُّطَبِ».

وأخرجه من نفس هذه الطريق النسائي كذلك (كتاب البيوع. باب بيع الكرم بالزبيب (٧/ ٢٦٧) ومتنه كالذي قبله). وأخرج ابن ماجه بعضاً منه (كتاب التجارات. باب بيع العرايا بخرصها تَمْراً) (٢/ ٧٦٢ ح: ٢٢٦٨).

والعرية فعيلة، بمعنى مفعولة، من عَرَاه يعروه إذا قصده، وقال بعضهم: إنها مشتقة من كون الرجل يَعْرِي غيره نخلةً أو نخلتين فيبيعها بخرصها تَمْراً، أو هو أنَّ مَن لا نخل له من ذوي الحاجة يدرك الرُّطَبَ ولا نقد بيده يشتري به رُطَباً لعياله. ولا نخل له يطعمهم منه. ويكون قد فضل له من قوته تَمْرٌ. فيجيء إلى صاحب النخل، فيقول له: بِعْنِي ثَمَر نخلةٍ أو نخلتين بخرصها من التَّمْر. فيعطيه ذلك الفاضل من التَّمْر بِثَمَر تلك النخلات. ليُصيب من رُطَبِهَا مع الناس. فيرخص فيه إذا كان دون خمسة أوسق. ومن صورها كذلك: الرجل له نخيل فيهب لآخر نخلة أو نخلتين فيبيعها بخرصها تَمْراً. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٨٩ ــ الفتح: ٤/ ٣٨٧.

(١) كتاب الأضاحي. باب بيان ما كان من نهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث في أول الإسلام: (٣/ ١٥٦١ ح: ٢٨) وتحفة الأشراف (١٣/ ٢٦٦ ح ١٨٤٥).

ونصه: «وحدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي. أخبرنا رَوْح. حدثنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر، عن عبد الله بن واقد. قال نهى رسول الله ﷺ، عن أكل لحوم الضحايا بعد ثلاث قال عبد الله بن أبي بكر فذكرت ذلك لعمرة، فقالت صدق، سمعت عائشة تقول: دف أهل أبيات من أهل البادية حضرة الأضحى زمن رسول الله ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: «اذخروا ثلاثاً ثم تصدقوا بما بقي» فلما كان بعد ذلك قالوا: يا رسول الله إن الناس يتخذون الأسقية من ضحاياهم ويَجْمِلون منها الوَدَكَ* . فقال رسول الله ﷺ: «وما ذاك؟» قالوا: نَهيت أن تؤكل لحوم الضحايا بعد ثلاث فقال: «إنما نهيتكم من أجل الدافة التي دفت. فكلوا واذخروا وتصدقوا».

(*) يَجمِلون أي يذيبون. والوَدَكُ: دسم اللحم. (المشارق للقاضي عياض ١/ ١٥٢) ط. مصر.

(٢) عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عَمرو بن حزم، أبو محمد الأنصاري. روى عن أبيه وخالة أبيه عمرة بنت عبد الرحمٰن وأنس. وعنه الزهري ومالك. قال الحافظ في التقريب: «ثقة»=

لحوم الضحايا بعد ثلاث اهـ. قلت: وهذا مرسل فإن عبد الله بن واقد تابعي. يروي[1] عن عبد الله بن عمر وغيره. وهو عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، رضي اللّه عنهم ولم يحتج مسلم بهذا المرسل[2]، إنما احتج بباقي الحديث: وهو قول عبد الله بن أبي بكر بن حزم: فذكرت ذلك لعمرة، فقالت: صدق. سمعت عائشة تقول: دَفَّ أهلُ أبياتٍ من أهل البادية حضرة الأضحى زمن رسول الله ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: «ادَّخروا ثلاثاً. . . » الحديث.

وهذا مسند. ولا يخفى على من له أنس بعلم الرواية أن هذا المسند من هذا الحديث هو الذي احتج به مسلم. وقد رواه القَعْنَبِي عن مالك[3] عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة، عن عائشة به. لم يذكر فيه عبد الله بن واقد. وكذلك رواه يحيى القطان عن مالك أيضاً، وأخرجه أبو داود في سننه عن القَعْنَبِي كذلك. وأخرجه النسائي أيضاً في سننه عن عُبيد الله بن سعيد[4] ــ وهو أبو قدامة السرخسي ــ عن يحيى وهو القطان، فيما علمت عن مالك كذلك اهـ[5].

= مات سنة ١٣٥هـ (ع). انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٦٣ ــ مشاهير علماء الأمصار ٦٨ ــ ت التهذيب ٥/ ١٤٤.

(٣) عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب. العدوي المدني. روى عن جده وعائشة، قال ابن منجويه: روى عن النبي ﷺ، مرسلاً في النهي عن أكل لحوم الأضاحي فوق ثلاث، وقيل فيه بالشك عن ابن عمر: وعنه عبد الله بن أبي بكر والزهري. قال الحافظ في التقريب: «مقبول» مات سنة ١١٩هـ (م. د. ق). انظر: رجال صحيح مسلم ١/ ٣٩٧ ــ الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٨٠ ــ ت التهذيب ٦/ ٦٠.

(١) في ب (روى).

(٢) قوله (المرسل، إنما احتج بباقي) أثبت في هـ. ع.

(٣) (عن مالك) ساقطة من: ب.

(٤) عبيد الله بن سعيد بن يحيى اليشكري أبو قدامة السرخسي، الحافظ نزيل نيسابور. روى عن يحيى القطان. وابن مهدي، وعنه الشيخان والنسائي وأبو زرعة. قال الحافظ ابن حجر في التقريب: «ثقة، مأمون، سني». توفي سنة ٢٤١هـ (خ. م. س). انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٠١ ــ التقريب ١/ ٥٣٣ ــ ت التهذيب ٧/ ١٦.

(٥) ذكر الحافظ المزي حديث عمرة عن عائشة: «دف أهل أبيات من أهل البادية حضرة الأضحى. . » الحديث، (في تحفة الأشراف ١٢/ ٤٠٩)، وعلق عليه الحافظ ابن حجر في النكت الظراف (١٢/ ٤٠٩) فقال: «قلت في أوله زيادة، أحال المصنف ــ في المراسيل ــ على ترجمة عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن عمرة. في ترجمة عبد الله بن واقد في المراسيل، ولم يذكره هنا، وقد نبهت عليه هناك» (انظر ١٣/ ٢٦٦). وهذا الحديث أخرجه أبو داود في سننه (كتاب=

وأما المرسل الذي في أوله، فإنه متصل في كتاب مسلم، من حديث ابن عمر وغيره عن النبي ﷺ[1]، وقولها: دف أهل أبيات، معناه ساروا سيراً رفيقاً في جماعة، والدف السير ليس بالسريع في جماعة[2].

= الضحايا. باب في حبس لحوم الضحايا) من طريق القَعْنَبِي.
ـ كما ذكر رشيد الدين العطار، رحمه الله (٣/ ٢٤١ ح: ٢٨١٢)، والنسائي في كتاب الأضاحي، باب الادخار من الأضاحي (٧/ ٢٣٥) من طريق عُبَيد الله بن سعيد. كما ذكر. وعند الإمام أحمد من طريق يحيى القطان (ج ٦/ ٥١).

وهذه مجمل طرق هذا الحديث.

م: إسحاق بن إبراهيم ← رَوْح
د: القَعْنَبِي ← مالك ← عبد الله بن أبي بكر ← عمرة بنت عبد الرحمٰن ← عائشة
ن: عُبَيد الله بن سعيد ← يحيى ← مالك
حم: أحمد ← يحيى

وبهذا يتبين أن الحديث متصل في مسلم وفي غيره، وكل الطرق المتصلة للحديث ـ سواء في مسلم أو غيره لم يذكر فيها عبد الله بن واقد.

(١) أما متن الحديث المرسل وهو: «نهى رسول الله ﷺ، عن أكل لحوم الضحايا بعد ثلاث» فهو متصل ـ كما ذكر رشيد الدين، رحمه الله، من حديث ابن عمر وغيره.
وهذه طرقه ـ في صحيح مسلم ـ إلى ابن عمر رضي الله عنهما:
قتيبة بن سعيد ← الليث
محمد بن رمح ← الليث
محمد بن حاتم ← يحيى بن سعيد ← ابن جريج ← نافع
محمد بن رافع ← ابن أبي فُدَيك ← الضحاك ← نافع ← ابن عمر
ابن أبي عمر ← عبد الرزاق ← معمر ← الزهري ← سالم ← ابن عمر
عبد بن حُمَيد ← عبد الرزاق
وكلها في نفس الكتاب، والباب المذكورين سابقاً. ولهذا الحديث شواهد عند مسلم: منها: حديث جابر مرفوعاً: «نهى عن أكل لحوم الضحايا بعد ثلاث...». الحديث. (صحيح مسلم ٣/ ١٥٦٢ ح: ٢٩).
وحديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً: يا أهل المدينة لا تأكلوا لحوم الأضاحي فوق ثلاث... الحديث (صحيح مسلم ٣/ ١٥٦٢ ح: ٣٣).
وحديث سلمة بن الأكوع مرفوعاً: من ضحى منكم فلا يصبحن في بيته بعد ثالثة شيئاً... الحديث (صحيح مسلم ٣/ ١٥٦٣ ح: ٣٤).

(٢) قال القاضي عياض في المشارق: «دف ناس، ومن أجل الدافة التي دفت. ودفت دافة من=

٥٤ وقولها: حَضْرة الأضْحى / بإسكان الضاد أي وقته وحينه. وقد قيده بعضُهم بفتحها، والمعنى واحد. قاله القاضي أبو الفضل اليحصبي[١]. والله أعلم.

(٤٢) ـ حديث آخر: وأخرج في كتاب الصلاة[٢]، حديث مِسْعر عن عَمرو بن مرة[٣]، عن إبراهيم قال: قال رسول الله ﷺ، لعبد الله بن مسعود[٤]: «اقرأ

= قومكم، كُلُّهُ بتشديد الفاء، كله من الدف، وهو السير ليس بالشديد في جماعة». (المشارق ٢/ ٢٢٢) ط. المغرب.

وذكر ابن الأثير نحوه في النهاية (٢/ ٢٦) ثم قال: «يقال هم يَدُفُّون دَفِيفاً، والدَّافة قوم من الأعراب يريدون المصر. يريد أنهم قوم قدموا المدينة عند الأضحى، فنهاهم عن إذخار لحوم الأضاحي ليعرفوها ويتصدقوا بها فينتفع أولائك القادمون بها».

(١) قال القاضي: «حَضْرة الأضحى» كذا رويناه بإسكان الضاد عن أكثرهم وضَبَطه الجياني حَضَرة أيضاً بفتحها، ومعناهما سواء صحيح، بالسكون بمعنى القرب والمشاهدة». (المشارق ٢/ ٨٢). ط. المغرب.

(٢) كتاب صلاة المسافرين وقصرها. باب فضل استماع القرآن وطلب القراءة من حافظ للاستماع، والبكاء عند القراءة والتدبر. (ج ١/ ٥٥١ ح: ٢٤٨).

ونصه: «وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب، قالا: حدثنا أبو أُسامةَ، حدثني مِسْعَرٍ، وقال أبو كريب: عن مِسْعَرٍ، عن عَمْرو بن مرة، عن إبراهيم، قال النبي ﷺ لعبد الله بن مسعود: «اقرأ علي». فقال: أقرأ عليك، وعليك أنزل؟ قال: «إني أحب أن أسمعه من غيري» قال فقرأ عليه من أول سورة النساء إلى قوله: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١] فبكى.

قال مسعر: فحدثني معن عن جعفر بن عَمرو بن حُرَيث، عن أبيه عن ابن مسعود، قال: قال النبي ﷺ: «شهيداً عليهم ما دُمْتُ فِيهم، أو ما كُنْتُ فيهم» (شك مسعر) اهـ. فالجزء المرسل منه هو الأول إلى قوله: فبكى ولهذا أورده الحافظ المزي ـ في تحفة الأشراف ـ ضمن مراسيل إبراهيم بن يزيد النخعي (تحفة الأشراف ١٣/ ١٣٦ ح: ١٨٣٩٥).

وهو متصل كما ذكره الحافظ رشيد الدين رحمه الله في صحيح مسلم من طريق الأعمش عن إبراهيم عن عَبِيدة عن ابن مسعود. وهو متصل كذلك عند البخاري وأبي داود والترمذي وغيرهم. (انظر ص ٣٢٤).

(٣) عَمْرو بن مرة، الجَمَلي المُرَادي، أبو عبد الله الكوفي. الأعمى. رَوَى عن إبراهيم النخعي وسعيد بن المسيب. وعنه الأعمش ومسعر. قال الحافظ في التقريب: «ثقة عابد كان لا يدلس، ورُمِي بالإرجاء». مات سنة ١١٨هـ. وقيل قبلها (ع). انظر: التاريخ الكبير ٦/ ٣٦٨ ـ التقريب ٢/ ٧٨ ـ ت التهذيب ٨/ ٨٩.

(٤) عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ـ صحابي ـ انظر ترجمته في الإصابة (٢/ ٣٦٨ رقم ٤٩٥٤).

علي» فقال: أقرأ عليك، وعليك أنزل؟... الحديث. وقال في آخره: قال مِسْعر: فحدثني مَعْن[1] عن جعفر بن عَمْرو[2] بن حُريث عن أبيه[3]، عن ابن مسعود قال النبي ﷺ: «شهيداً عليهم ما دُمْتُ فِيهِمْ، أَوْمَا كُنْتُ فِيهِمْ» شَكَّ مِسْعَرٌ.

قلت: هكذا هو في كتاب مسلم، وهو حديث ليس بمتصل من هذا الوجه، إلا ما في آخره من حديث مِسْعَرٍ عن مَعْنٍ فإنه مسند. وهذا القدر هو الذي احتج به مسلم، وأما أوله فإن مسلماً ـ رحمه الله ـ قد أخرجه قبل هذا الحديث متصلاً من حديث الأعمش عن إبراهيم، عن عَبِيدة[4] عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ، فثبت اتصاله، والحمد لله.

وإبراهيم[5] هذا هو ابن يزيد النخعي الفقيه، معدود في الطبقة الثانية من تابعي

---

(١) مَعْن بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود الهُذَلِي القاضي. روى عن أبيه وجعفر بن عَمرو بن حُريث، وعنه مِسعر. قال الحافظ ابن حجر في التقريب «ثقة». (خ. م). انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٩٧ ـ التقريب ٢/ ٢٦٧ ـ ت التهذيب ١٠/ ٢٢٥.

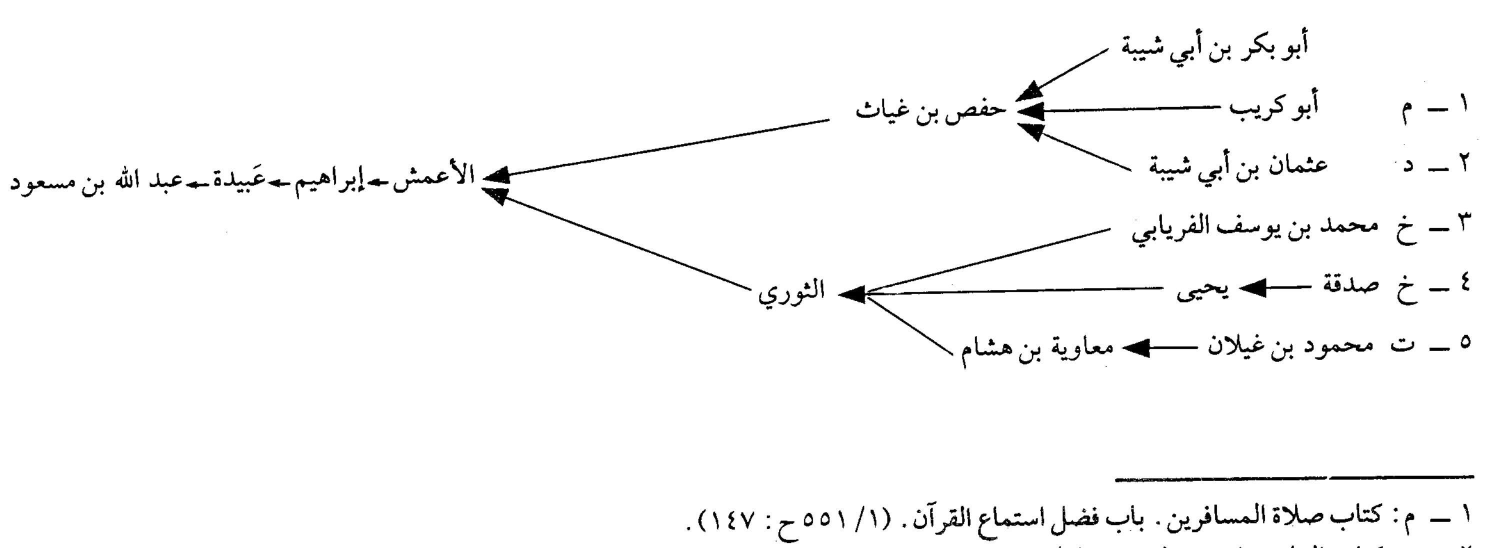
(٢) جعفر بن عَمْرو بن حُرَيث، المخزومي، القرشي، الكوفي. روى عن أبيه وعَدِي بن حاتم، وعنه مَعْن بن عبد الرحمٰن. قال الحافظ في التقريب: «مقبول» (م. د. تم. س. ق). انظر: الجرح والتعديل ٢/ ٤٨٤ ـ ت التهذيب ٢/ ٨٦ ـ الخلاصة للخزرجي ص ٦٣.

(٣) عَمْرو بن حُريث بن عَمْرو بن عثمان بن عبد الله بن عُمَر بن مخزوم، القرشي، رضي الله عنه ـ صحابي. انظر ترجمته في التجريد للذهبي (١/ ٤٠٤) والإصابة (ج ٥٣١ رقم ٥٨٠٨).

(٤) عَبِيدة بن عَمرو السلماني، المُرادي، أبو عَمرو الكوفي ـ أسلم قبل وفاة النبي ﷺ، بسنتين ولم يلقه. روى عن علي وابن مسعود وابن الزبير. روى عنه إبراهيم النخعي وأبو إسحاق السبيعي قال الحافظ في التقريب: «تابعي كبير، مخضرم ثقة ثبت، كان شريح إذا أشكل عليه شيء سأله». مات قبل سنة ٧٠هـ. (ع). انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٣٦ ـ التقريب ١/ ٥٤٧ ـ ت التهذيب ٧/ ٧٨.

(٥) إبراهيم بن يزيد النَخَعِي، أبو عمران. الكوفي الفقيه. روى عن خاليه: الأسود وعبد الرحمٰن بني يزيد ومسروق. وعنه الأعمش ومنصور. قال يحيى بن معين وأبو زرعة وأبو حاتم: إبراهيم النخعي دخل على عائشة رضي الله عنها، وهو صغير. زاد الرازيان: ولم يسمع منها شيئاً، وقال أبو حاتم أيضاً: أدرك أنساً ولم يسمع منه. لكن علياً بن المديني يقول: لم يلق النخعي أحداً من أصحاب النبي ﷺ. فقيل له: فعائشة؟ قال: هذا لم يروه غير سعيد بن أبي عروبة عن أبي معشر، عن إبراهيم، وهو ضعيف.
أما ابن حجر في التقريب فقد وصفه بالفقيه الثقة. وقال: «إلا أنه يرسل كثيراً». توفي سنة ٩٩هـ. (ع). انظر: التاريخ الصغير ١/ ٢٥٦ ـ الجرح والتعديل ٢/ ١٤٤ ـ ميزان الاعتدال ١/ ٧٤ ـ جامع التحصيل ١٦٨ ـ ت التهذيب ١/ ١٥٥. =

طرق الحديث المتصلة ــ عند مسلم وغيره ــ



---

١ ــ م: كتاب صلاة المسافرين. باب فضل استماع القرآن. (١/ ٥٥١ ح: ١٤٧).
٢ ــ د: كتاب العلم. باب في القصص (٤/ ٧٤ ح: ٣٦٦٨).
٣ ــ خ: كتاب فضائل القرآن. باب قول المقرىء للقارىء: حسبك. (الفتح: ٩/ ٩٤ ح: ٥٠٥٠).
كتاب التفسير. باب فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً. (الفتح ٨/ ٢٥٠ ح: ٤٥٨٢).
٤ ــ خ كتاب فضائل القرآن. باب البكاء عند قراءة القرآن (الفتح ٩/ ٩٨ ح: ٥٠٥٥).
٥ ــ ت: كتاب تفسير القرآن. باب ومن سورة النساء (ج ٥/ ٢٣٨ ح: ٣٠٢٥).

أهل الكوفة رأى عائشة، وأدرك أنسَ بن مالك. رضي الله عنهما، والله ولي التوفيق اهـ.

(٤٣) ــ حديث [آخر][١]: وأخرج في كتاب الطهارة[٢] حديث أبي العلاء بن الشخير: كان رسول الله ﷺ، ينسخ حديثه بعضه بعضاً... الحديث. وأبو العلاء[٣] هذا معدود في التابعين، من أهل البصرة. واسمه يزيد بن عبد الله بن الشخير. روى عن أبي هريرة وعبد الله بن عمر، وعياض بن حِمَار[٤]، وغيرهم. وهو أخو مطرف بن عبد الله بن الشخير. وهذا الكلام لا أعلم أحداً رواه عن أحد من الصحابة. رضي الله عنهم، من وجه يصح.

وقد روي بمعناه[٥]، من حديث عبد الله[٦] بن الزبير بن العوام عن أبيه[٧]،

---

(١) أضيفت هذه اللفظة (آخر) وليست في الأصل.

(٢) بل كتاب الحيض. باب إنما الماء من الماء (١/ ٢٦٩ ح: ٨٢). ونصه: «حدثنا عُبيد الله بن معاذ العنبري، حدثنا المعتمر حدثنا أبي. حدثنا أبو العلاء بن الشخير قال: كان رسول الله ﷺ، ينسخ حديثه بعضه بعضاً، كما ينسخ القرآن بعضه بعضاً».
هكذا أرسله أبو العلاء بن الشخير عند مسلم. وهو كذلك عند أبي داود في مراسيله. ورجال سنده سواء عندهما (المراسيل لأبي داود ص ٢٢٤. بتحقيق عبد العزيز عز الدين السيروال).
وانظر كذلك: تحفة الأشراف: فقد ذكر الحافظ المزي هذا الحديث ضمن مراسيل يزيد بن عبد الله بن الشخير (تحفة الأشراف: ج ١٣/ ٤٢٠ ح: ١٩٥٤٩).
وقد نقل الإمام الأبي في إكمال إكمال المعلم (٢/ ١١٠) عن القاضي عياض قوله في هذا الحديث: «احتج به مسلم على النسخ المذكور. مع أنه مرسل، لأن أبا العلاء لم تعرف له صحبة.. فهو تابعي فلا يحتج بقوله: نسخ كذا، وإنما اختلف إذا قال ذلك الصحابي والأكثر على أنه لا يثبت به النسخ، لاحتمال اعتقاده ناسخاً ما ليس بناسخ. ولاختلاف العلماء فيما ينسخ به، والعجب كيف احتج به مسلم».

(٣) أبو العلاء هو يزيد بن عبد الله بن الشخير العامري، البصري. روى عن أبيه وأخيه مطرف وأبي هريرة وعائشة وعياض بن حمار وعبد الله بن عَمرو بن العاص وعِمران بن حُصين. وعنه سليمان التيمي وكَهْمَس بن الحسن. قال الحافظ ابن حجر في التقريب: «ثقة». توفي سنة ١١١هـ (ع). انظر: التاريخ الكبير ٨/ ٣٤٥ ــ الجرح والتعديل ٩/ ٢٧٤ ــ الثقات لابن حبان ٥/ ٥٣٢ ــ ت التهذيب ١١/ ٢٩٨.

(٤) عياض بن حِمَار رضي الله عنه صحابي انظر ترجمته في الإصابة (٣/ ٤٧ رقم ٦١٢٨).

(٥) (بمعناه) ساقطة من: ع.

(٦) عبد الله بن الزبير رضي الله عنه صحابي. انظر ترجمته في الإصابة (٢/ ٣٠٩ رقم ٤٦٨٢).

(٧) الزبير بن العوام رضي الله عنه صحابي. انظر ترجمته في الإصابة (١/ ٥٤٥ رقم ٢٧٨٩). =

الزبير، رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ، كان يقول القول ثم يلبث أحياناً ثم ينسخه بقول آخر، كما ينسخ القرآن بعضه بعضاً. قلت: وفي إسناده نظر، وليس من شرط مسلم، والله أعلم[١] اهـ.

(٤٤) ــ حديث آخر: وأخرج في كتاب النكاح[٢] حديث مالك عن

= حديث الزبير بن العوام الذي ذكره رشيد الدين العطار رحمه الله أخرجه الدارقطني في سننه (النوادر والأحاديث المتفرقة ج ٤/ص ١٤٥ ح: ١١) بسنده إلى عبد الله بن عبد الحكم عن ابن لهيعة، عن أبي صخرة، عن عبد الله بن عطاء، عن عروة بن الزبير، عن عبد الله بن الزبير قال: «أشهد على أبي يحدثني أن رسول الله ﷺ، كان يقول القول ثم يلبث حيناً، ثم ينسخه بقول آخر، كما ينسخ القرآن بعضه بعضاً».

قال صاحب التعليق المغني على الدارقطني: «الحديث في إسناده ابن لهيعة، وفيه مقال مشهور، وعبد الله بن عطاء هذا أظنه هو مولى آل الزبير. قال يحيى ليس بشيء، كذا في الميزان». انظر الكلام في عبد الله بن لهيعة في الميزان (٢/ ٤٧٥). و «الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط (ص ٧٢)» ــ وبهذا يتبين أن حديث الزبير بن العوام ليس من شرط مسلم فلا يحتج به. لما ذكر في رجال سنده. وقد أرسل عن النبي ﷺ، أبو مِجْلز السدوسي: لاحق بن حَمِيد حديثاً بهذا المعنى وهو قوله: «إنما حديث النبي ﷺ، مثل القرآن ينسخ بعضه بعضاً» رواه بسنده إليه أبو بكر الحازمي الحافظ محمد بن موسى الهمداني (ت ٥٨٤) في كتابه: «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار» (ص ٢٥).

(١) حديث أبي العلاء بن الشخير بكامله أثبت في هـ.ع.

(٢) بل كتاب الرضاع. باب قدر ما تستحقه البكر والثيب من إقامة الزوج عندها عقب الزفاف (٢/ ١٠٨٣ ح: ٤٢).

ونصه: «حدثنا يحيى بن يحيى، قال قرأت على مالك عن عبد الله بن أبي بكر، عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمٰن أن رسول الله ﷺ حين تزوج أم سلمة، وأصبحت عنده قال لها: «ليس بك على أهلك هوان. إن شئت سبعت عندك. وإن شئت ثلّثت ثم درت» قالت: «ثلث» اهـ.

هذا الحديث في جميع النسخ المطبوعة من صحيح مسلم، سواء مستقلاً أو مع شروحه، وقع فيه سقط، فقوله: عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمٰن أن رسول الله ﷺ. . الحديث. صوابه عن عبد الملك بن أبي بكر عن أبيه (أبي بكر بن عبد الرحمٰن) والدليل على ذلك أن هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ كما ذكرت (الموطأ مع الزرقاني ٣/ ١٣٤ ح ١١٨٤) وهو كذلك عند الإمام البخاري في التاريخ الكبير (١/ ٤٧) بروايته عن مالك. ثم إن جميع الطرق (في صحيح مسلم، والموطأ ومسند أحمد، وسنن ابن ماجه، وسنن الدارمي) التي ذكر فيها هذا الحديث من طريق عبد الملك بن أبي بكر أثبت فيها روايته عن أبي بكر بن عبد الرحمٰن. ولعل هذا السقط ليس في أصل صحيح مسلم، ولذا سَلِم منه الحديث المذكور عند الحافظ المزي في تحفة الأشراف (١٣/ ٣٧ ح: ١٨٢٢٩) وعلق عليه المحقق بقوله: «هكذا وقع هذا=

عبد الله بن أبي بكر عن عبد الملك بن أبي بكر، عن أبيه أبي بكر بن عبد الرحمن[1] بن الحارث بن هشام أن رسول الله ﷺ، حين تزوج أم سلمة[2]

= اللفظ في الأصول التي بين أيدينا، وليس هو في النسخ المطبوعة».
وقال الحافظ الدارقطني في التتبع (ص ٢٤٩): «وأخرج مسلم حديث الثوري عن محمد بن أبي بكر، عن عبد الملك بن أبي بكر عن أبيه، عن أم سلمة متصلاً (إن شئت سبعت لك) وحديث حفص بن غياث عن عبد الواحد بن أعين، عن أبي بكر، عن أم سلمة متصلاً. وقد أرسله عبد الله بن أبي بكر وعبد الرحمٰن بن حُمَيد عن عبد الملك بن أبي بكر مرسلاً. قاله سليمان بن بلال وأبو ضمرة [هو أنس بن عياض] عن عبد الرحمٰن بن حُمَيد».
وساق الإمام النووي في شرحه لصحيح مسلم (١٠/٤٣) ملخص كلام الدارقطني ولكنه لم يرتضه فقال: «وهذا الذي ذكره الدارقطني من استدراكه هذا على مسلم فاسد لأن مسلماً رحمه الله قد بين اختلاف الرواة في وصله وإرساله. ومذهبه ومذهب الفقهاء والأصوليين ومحققي المحدثين أن الحديث إذا روي متصلاً ومرسلاً حكم بالاتصال، ووجب العمل به، لأنها زيادة ثقة، وهي مقبولة عند الجماهير فلا يصح استدراك الدارقطني». والحديث أخرجه مسلم من طريق مالك وغيره مرسلاً. ومن طريق سفيان الثوري، وكذا من طريق حفص بن غياث متصلاً.
وإن كان الإمام البخاري في التاريخ الكبير (١/ ٤٧) أورده متصلاً من طريق يحيى بن سعيد عن سفيان. وذكره مرسلاً من طريق إسماعيل عن مالك وقال عقيبه: «والحديث الصحيح هذا هو، يعني حديث إسماعيل».
وساق الدارقطني في العلل في الجزء الخامس الاختلاف المذكور في الحديث ثم قال: «ورواه عبد الواحد بن أيمن عن أبي بكر بن عبد الرحمٰن عن أم سلمة متصلاً عن النبي ﷺ، وحديث عبد الواحد بن أيمن صحيح. وحديث الثوري عن محمد بن أبي بكر صحيح، وحديث ابن جريج* عن حبيب بن أبي ثابت من رواية عبد الرزاق ومن تابعه صحيح اهـ (عن محقق الإلزامات والتتبع ص ٢٥٠).
وبهذا يتبين أنه لو لم يكن الحديث المتصل صحيحاً عند مسلم ما أخرجه في صحيحه كما ذكر ذلك رشيد الدين ـ رحمه الله ـ والحديث أخرجه متصلاً كذلك أبو داود وابن ماجه والدارمي وأحمد وغيرهم انظر مجمل طرقه في ص ٣٣٣.
* حديث ابن جريج عن حبيب بن أبي ثابت أخرجه عبد الرزاق في مصنفه. (كتاب النكاح. باب نكاح البكر ٦/ ٢٣٥ ح: ١٠٦٤٤).

(١) أبو بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام، المدني كان أحد الفقهاء السبعة. قيل اسمه محمد، وقيل اسمه كنيته. روى عن أبيه وأبي هريرة وأم سلمة. وعنه أولاده عبد الملك وعبد الله وسلمة وعبد الواحد بن أيمن. قال الحافظ ابن حجر في التقريب: «ثقة فقيه عابد». مات سنة ٩٤هـ على الراجح. (ع). انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٩١ ـ التقريب ٢/ ٣٩٨ ـ ت التهذيب ١٢/ ٣٤.

(٢) أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عَمرو بن مخزوم. القرشية أم المؤمنين =

وأصبحت عنده، قال لها: ليس بكِ على أهلِكِ هوانٌ، إن شئتِ سَبَّعْتُ عندكِ. . . الحديث. وأورده أيضاً من حديث سليمان بن بلال وأبي ضمرة أنس بن عياض[1]، كلاهما عن عبد الرحمٰن بن حُمَيد[2] عن عبد / الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمٰن عن أبيه مرسلاً كذلك. ٥٥

قلت: وهذا حديث انفرد به مسلم دون البخاري. وأخرجه في صحيحه متصلاً من وجه آخر، من حديث سفيان الثوري عن محمد بن أبي بكر بن حزم[3]، عن عبد الملك بن أبي بكر عن أبيه، عن أم سلمة[4]، عن النبي ﷺ، ثم أردفه بحديث مالك وغيره مرسلاً، كما ذكرناه، وإنما أراد بذلك، والله أعلم، ليُبيِّن الاختلاف الواقع في إسناده بين رواته، ويخرج من عهدته. وقد أورده البخاري رحمه الله، في تاريخه، من حديث الثوري مسنداً، كما أورده مسلم، ثم قال عُقَيْبَهُ[5]: قال: أناإسماعيل. حدثني مالك، وذكر الإسناد الذي قدمناه عنه مرسلاً. ثم قال: الصحيح هذا، قلت: وقد حَكَى بعض العلماء عن الدارقطني أنه حكم بصحة حديث الثوري الذي أسنده. ولو لم يكن كذلك لما أخرجه مسلم، والله عزَّ وجلَّ أعلم اهـ.

= واسمها هند. انظر ترجمتها في الإصابة ٤/ ٤٥٨ رقم ١٣٠٩.

(١) أبو ضمرة: أنس بن عياض الليثي ــ ومنهم من كناه أبو حمزة ــ من أهل المدينة، روى عن موسى بن عقبة وعبد الرحمٰن بن حُمَيد. وعنه يحيى بن يحيى وعلي بن خشرم. قال الحافظ ابن حجر في التقريب: «ثقة». مات سنة ٢٠٠هـ. (ع). انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٦ ــ التقريب ١/ ٨٤ ــ ت التهذيب ١/ ٣٢٨.

(٢) عبد الرحمٰن بن حُمَيد بن عبد الرحمن بن عوف، الزهري، المدني. روى عن عبد الملك بن أبي بكر. وعنه سليمان بن بلال وأبو ضمرة. قال الحافظ ابن حجر في التقريب: «ثقة». توفي سنة ١٣٧هـ (ع). انظر: الجمع ١/ ٢٨٤ ــ التقريب ١/ ٤٧٨ ــ ت التهذيب ٩/ ٦٩.

(٣) محمد بن أبي بكر بن محمد بن عَمرو بن حزم. الأنصاري، المدني أبو عبد الملك، القاضي، روى عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمٰن. وعنه الثوري. قال الحافظ في التقريب «ثقة». مات سنة ١٣٢هـ (ع). انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٥٣ ــ التقريب ٢/ ١٤٨ ــ ت التهذيب ٩/ ٦٩.

(٤) في: ب (أبي سلمة).

(٥) (قال عقيبه) أثبتت في هـ. ع.

الطرق المرسلة للحديث

١ ــ م يحيى ← مالك ← عبد الله بن أبي بكر ← عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمٰن ← أبو بكر بن عبد الرحمن : (أن رسول الله ﷺ حين تزوج أم سلمة . . . الحديث) .

٢ ــ ط

٣ ــ م عبد الله بن مسلمة القَعْنَبِي ← سليمان بن بلال ← عبد الرحمٰن بن حُمَيد ← عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمٰن

٤ ــ م يحيى بن يحيى ← أبو ضمرة : أنس بن عياض ← عبد الرحمٰن بن حُمَيد

الطرق المتصلة للحديث

٥ ــ م أبو بكر بن أبي شيبة / محمد بن حاتم / يعقوب بن إبراهيم ← يحيى بن سعيد

٦ ــ د زهير بن حرب ← يحيى بن سعيد

٧ ــ ق أبو بكر بن أبي شيبة ← يحيى بن سعيد

٨ ــ دي عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ← يحيى بن سعيد

٩ ــ حم عبد الله ← أحمد ← يحيى بن سعيد

يحيى بن سعيد ← الثوري ← محمد بن أبي بكر ← عبد الملك بن أبي بكر . ← أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ← أم سلمة

١٠ ــ م أبو كريب : محمد بن العلاء ← حفص بن غياث ← عبد الواحد بن أيمن ← أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ← أم سلمة

---

١ ــ (٢/ ١٠٨٣ ح : ٤٢) ــ بعد تصحيح ما فيه من وهم؛ وهو إثبات أبي بكر بن عبد الرحمٰن الساقط في النسخ المطبوعة لصحيح مسلم ــ.

٢ ــ الموطأ بشرح الزرقاني كتاب النكاح ــ المقام عند البكر والأيم (٣/ ١٣٤ ح : ١١٤٨).

٣ ــ (٢/ ١٠٨٣ ح : ٤٢ متابعة).

٤ ــ (٢/ ١٠٨٣ ح : ٤٢ متابعة).

٥ ــ (٢/ ١٠٨٣ ح : ٤١ متابعة).

٦ ــ كتاب النكاح . باب المقام عند البكر (٢/ ٥٨٤ ح : ٢١٢٢).

٧ ــ كتاب النكاح . باب الإقامة على البكر والثيب (١/ ٦١٧ ح : ١٩١٧).

٨ ــ كتاب النكاح . باب الإقامة عند الثيب والبكر إذا بنى بها (٢/ ١٤٤).

٩ ــ المسند ٦/ ٢٩٦.

١٠ ــ ٢/ ١٠٨٣ ح : ٤٣.

(٤٥) ـ **حديث آخر**[١]: وأخرج في مقدمة الكتاب[٢] حديث معاذ بن معاذ

---

(١) سقط هذا الحديث بكامله من: ب.

(٢) مقدمة صحيح مسلم. انظر الحديث في باب النهي عن الحديث بكل ما سمع (كتاب مكمل إكمال الإكمال ج ١ ص ١٨ صدر الصحيفة. وانظر كذلك تحفة الأشراف ج ٩ ص ٣٢٤ وج ١٣ وص ١٧٧ ـ ونصه: وحدثنا عُبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا أبي ح: وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي قالا: حدثنا شعبة عن خُبيب بن عبد الرحمٰن عن حفص بن عاصم قال: قال رسول الله ﷺ: «كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع»).

قلت: والذي يرجع إلى المقدمة من صحيح مسلم بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي (١/ ١٠ ح: ٥) أو إلى متن صحيح مسلم المصدر به شرح النووي (١/ ٧٢) لا يعثر على هذا الحديث مرسلاً. فقد ورد فيهما متصلاً لاعتمادهما على رواية أبي العباس الرازي لصحيح مسلم، وفي هذا يقول أبو علي الغساني ـ مخطوط تقييد المهمل، بغداد ١٤٨ أ ـ مخطوط مكناس ص ٢٧٢ ـ: «وفي نسخة أبي العباس الرازي وحده في هذا الإسناد عن شعبة عن خُبيب، عن حفص، عن أبي هريرة مسنداً، ولا يثبت هذا».

والذي اعتمد على غير رواية أبي العباس أورده مرسلاً، ومن هؤلاء النووي أثناء شرحه للحديث، والسنوسي في مكمل إكمال الإكمال وغيرهما كثير.

فإذا ثبت رواية مسلم لهذا الحديث مرسلاً. فإنه أورده عقبه مسنداً. قال الإمام النووي (١/ ٧٤): «وأما فقه الإسناد فهكذا وقع في الطريق الأول: عن حفص، عن النبي ﷺ مرسلاً. فإن حفصاً تابعي. وفي الطريق الثاني عن حفص، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ متصلاً. فالطريق الأول رواه مسلم من رواية معاذ وعبد الرحمٰن بن مهدي، وكلاهما عن شعبة، وكذلك رواه غُنْدَر عن شعبة فأرسله، والطريق الثاني عن علي بن حفص عن شعبة.

قال الدارقطني: الصواب المرسل عن شعبة، كما رواه معاذ وابن مهدي وغُنْدَر، قلت: ورواه أبو داود في سننه أيضاً مرسلاً ومتصلاً. فرواه مرسلاً عن حفص بن عمر النمري عن شعبة، ورواه متصلاً من رواية علي بن حفص. وإذا ثَبَتَ أنه رُوِيَ مُتَّصِلاً ومرسلاً فالعمل على أنه متصل. هذا هو الصحيح الذي قاله الفقهاء وأصحاب الأصول وجماعة من أهل الحديث ولا يَضُرَّ كون الأكثرين رووه مرسلاً، فإن الوصل زيادة من ثقة وهي مقبولة» اهـ. كلام النووي.

قلت: ولما رواه أبو داود (كتاب الأدب. باب في التشديد في الكذب ج ٥ ص ٢٦٥ ح: ٤٩٩٢) مسنداً ومرسلاً. قال عقبهُ: «قلت ولم يسنده إلا هذا الشيخ يعني: علي بن حفص المدائني» وكأنه بذلك يرجح المرسل على المسند، ويقوي بذلك ما ذهب إليه الدارقطني في التتبع (١٣٠، ١٣١) ـ وهو ما نقله عنه النووي سابقاً ـ وهذا ما أشار إليه الحافظ رشيد الدين رحمه الله حينما قال: «لكن رواية ابن مهدي ومن تابعه على إرساله أرجح، لأنهم أحفظ وأثبت من المدائني الذي وصله».

ولما أورد الحاكم هذا الحديث في المستدرك ١ ص ١١٢ ـ مسنداً، قال عقبه: «وقد أرسله جماعة من أصحاب شعبة وهم: آدم بن أبي إياس وسليمان بن حرب وحفص بن عمر. قالوا: «حدثنا شعبة عن خُبَيب بن عبد الرحمٰن عن حفص بن عاصم قال: قال رسول الله ﷺ: «كفى=

وعبد الرحمٰن بن مهدي[1] عن شعبة، عن خُبَيب بن عبد الرحمٰن[2] عن حفص بن عاصم[3] قال: قال رسول الله ﷺ: «كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع».

قلت: وهذا مرسل، وكذلك رواه غُنْدَر وحفص بن عمر[4] عن شعبة. إلا أن مسلماً رحمه الله أردفه بطريق آخر متصل من حديث علي بن حفص[5] المدائني عن شعبة، عن خُبَيب، عن حفص، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، فاتصل ذلك المرسل من هذا الوجه الثاني. لكن رواية ابن مهدي، ومن تابعه على إرساله أرجح لأنهم أحفظ وأثبت من المدائني الذي وصله. وإن كان قد وثقه يحيى بن معين. والزيادة

= بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع».
وقد التمس الحاكم ــ في المستدرك ١/ ١١٢ ــ العذر لمسلم في كونه أورد هذا الحديث في خُطبة الكتاب، ولم يخرجه في موضعه من الكتاب محتجاً به.

(١) عبد الرحمٰن بن مهدي بن حسان العنبري، مولاهم، أبو سعيد البصري. قال الحافظ في التقريب: «ثقة ثبت، حافظ عارف بالرجال والحديث. قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه». توفي سنة ١٩٨هـ. (ع). انظر: المعين في طبقات المحدثين. للذهبي ص: ٩٨ ــ التقريب: ١/ ٤٩٩.

(٢) خُبيب بن عبد الرحمٰن بن خُبيب بن يساف، الأنصاري، أبو الحارث. سمع حفصاً بن عاصم وعبد الله بن محمد بن مَعْن. وروى عنه شعبة ومالك. قال الحافظ ابن حجر في التقريب: «ثقة». مات سنة ١٣٢هـ (ع). انظر: مشاهير علماء الأمصار ١٣٠ ــ الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٢٧ ــ التقريب ١/ ٢٢٢.

(٣) حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب. رَوَى عن أبيه وعمه عبد الله بن عمر وأبي هريرة. وعنه خُبيب بن عبد الرحمٰن والزهري. قال الحافظ في التقريب «ثقة» (ع). انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٩٢ ــ التقريب ١/ ١٨٦ ــ ت التهذيب ٢/ ٣٤٦.

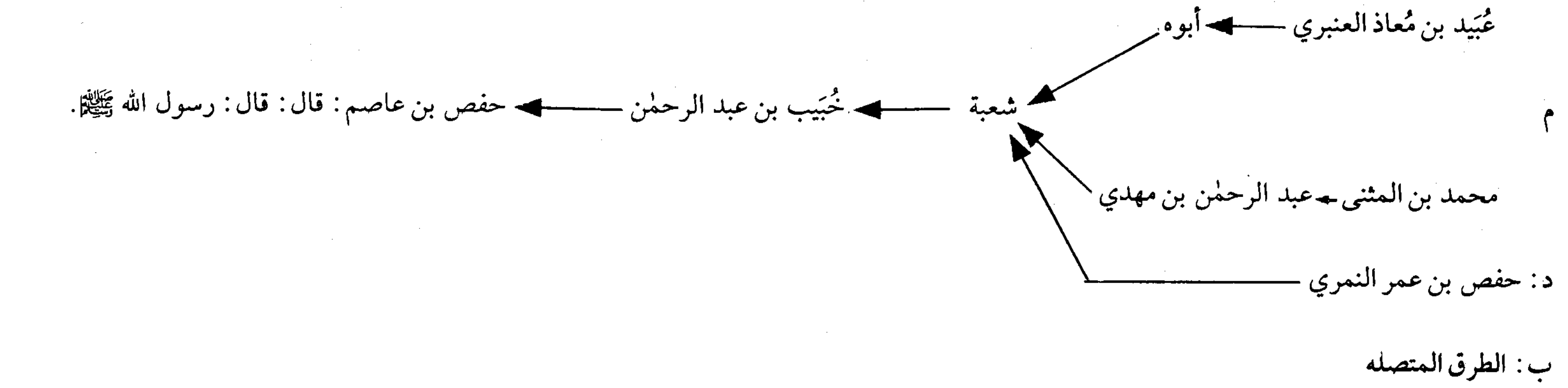
(٤) حفص بن عمر بن الحارث بن سَخْبَرَة، أبو عمر الحوضي، الأزدي النمري، البصري. روى عن شعبة وإبراهيم بن سعد. وعنه البخاري وأبو داود. وروى له النسائي بواسطة، قال في التقريب: «ثقة ثبت. عِيب بأخذ الأجرة على الحديث». مات سنة ٢٢٥هـ (خ. د. س). انظر: الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٤٠ ــ المعجم المشتمل على شيوخ الأئمة ص ١٠٨ رقم ٢٩٢ ــ ت التهذيب ٢/ ٣٤٩.

(٥) علي بن حفص المدائني، أبو الحسن البغدادي، روى عن شعبة وورقاء بن عمر وآخرين. وعنه محمد بن الحسين ــ ابن إشكاب ــ وأبو بكر بن أبي شيبة. قال علي بن المديني «علي بن حفص ثقة». ونقل أبو حاتم عن عثمان بن سعيد قوله: «قلت ليحيى بن معين: علي بن حفص؟ فقال المدائني، ليس به بأس». وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عن علي بن حفص المدائني. فقال: صالح الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به». (م. د. ت. س). انظر: الجرح والتعديل ٦/ ١٨٢ ــ ت التهذيب ٧/ ٢٧٢.

وهذه مجمل طرق الحديث المتصلة والمرسلة

أ: الطرق المرسلة:

ب: الطرق المتصله



من الثقة مقبولة عند أهل العلم، ولهذا أورده / مسلم من الطريقين ليبين الاختلاف ٥٦ الواقع في اتصاله. وقَدَّم رواية من أرسله لأنهم أحفظ وأثبت كما بيناه. وقد سئل أبو حاتم الرازي عن علي بن حفص هذا. فقال: يكتب حديثه، ولا يحتج به. ولهذا قال أبو الحسن الدارقطني: الصواب في هذا الحديث المرسل والله عزَّ وجلَّ أعلم اهـ.

(٤٦) ــ حديث آخر: وأخرج في كتاب الصلاة[1] حديث ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت: أَعْتَمَ رسول الله ﷺ، ليلةً من الليالي بصلاة العشاء، وهي التي يدعونها[*] العَتَمَةَ... الحديث.

---

(١) بل كتاب المساجد ومواضع الصلاة. باب وقت العشاء وتأخيرها. (١/ ٤٤١ ح: ٢١٨) وكذا تحفة الأشراف (ج ١٢/ ١١٤، ٤٤١).
ونصه: «وحدثنا عَمرو بن سَوَّاد العامري وحرملة بن يحيى. قالا: أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، أن ابن شهاب أخبره، قال: أخبرني عروة بن الزبير، أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: أعتم رسول الله ﷺ، ليلة من الليالي بصلاة العشاء. وهي التي تدعى العَتَمَة. فلم يخرج رسول الله ﷺ، حتى قال عمر بن الخطاب: نام النساء والصبيان، فخرج رسول الله ﷺ فقال لأهل المسجد حين خرج عليهم: «ما ينتظرنا أحد من أهل الأرض غيركم». وذلك قبل أن يفشو الإسلام في الناس، زاد حَرْملة في روايته قال ابن شهاب: وذكر لي أن رسول الله ﷺ، قال: «وما كان لكم أن تَنْزُروا رسول الله ﷺ، على الصلاة». وذاك حين صاح عمر بن الخطاب اهـ.
وقد أخرج عَقِبَه نفسَ الحديث من طريق عُقيل عن ابن شهاب، وقال بهذا الإسناد [أي المتقدم] ولم يذكر قول الزهري: «وذكر لي، وما بعده».
ثم ساق نفس الحديث من طريق أم كلثوم بنت أبي بكر عن عائشة. ولم ترد فيه الزيادة السابقة الذكر. أما البخاري فأخرجه في مواضع من صحيحه هي: في كتاب مواقيت الصلاة في موضعين: الأول في باب فضل العشاء (الفتح ٢/ ٤٧ ح: ٥٦٦). والموضع الثاني في باب النوم قبل العشاء لمن غلب (الفتح ٢/ ٤٩ ح: ٥٦٩). وفي كتاب الأذان أورده البخاري مرتين كذلك: الأولى في باب وضوء الصبيان ومتى يجب عليهم الغسل والطهور وحضورهم الجماعة والعيدين والجنائز وصفوفهم. (الفتح ٢/ ٣٤٥ ح: ٨٦٢). والثانية في باب خروج النساء إلى المساجد بالليل والغلس (الفتح ٢/ ٣٤٧ ح: ٨٦٤). أما النسائي فأخرجه في كتاب الصلاة. باب فضل صلاة العشاء. (ج ١/ ٢٣٩) كما أخرجه في كتاب المواقيت. باب آخر وقت العشاء. (ج ١/ ٢٦٧). وأخرجه كذلك أحمد في مسند عائشة رضي الله عنها (ج ٦/ ١٥٠) وأخرجه الدارمي في سننه في كتاب الصلاة. باب ما يستحب من تأخير العشاء (ج ١/ ٢٧٦).
وفي جميع هذه الطرق لم ترد الزيادة التي عند مسلم في حديث الباب.

(*) في: ع (تدعونها) بالتاء.

وفي آخره قال ابن شهاب: وذُكِرَ لي أن رسول الله ﷺ قال: وما كان لكم أن تنزروا رسول الله ﷺ، على الصلاة. وذلك حين صاح عمر بن الخطاب رضي الله عنه قلت: هكذا هو في كتاب مسلم. وقد أخرجه البخاري في صحيحه والنسائي في سننه. فلم يذكرا هذه الزيادة التي في آخره من قول الزهري. ولا أعلم الآن من أسندها من الرواة. والله عزَّ وجلَّ أعلم.

وقوله: تَنْزُروا[1] بفتح التاء باثنتين من فوقها، بعدها نون ساكنة ثم زاي مضمومة. بعدها راء مهملة، معناه تلحوا، من نَزَره إذا ألَحَّ عليه. وقَيَّده بعضهم تُبْرِزوا. بضم التاء المعجمة باثنتين مِن فوقها. والباء بواحدة بعدها، وتقديم الراء المهملة على الزاي من الإبراز وهو الإخراج والإظهار، والأول أليق بالمعنى، والله عزَّ وجلَّ أعلم.

(٤٧) ــ ووقع في الكتاب موضع آخر نحو هذا أورده مسلم في أواخر الكتاب[2]

---

(١) قوله: «تَنْزُرُوا رسول الله ﷺ، بتاء مثناة من فوق مفتوحة ثم نون ساكنة، ثم زاي مضمومة ثم راء. هكذا أثبت عند أبي الحذاء والطبري. ومعناه تلحوا عليه في الخروج إلى الصلاة.
قال عياض: «هو للرازي بضم التاء وبالباء وبتقديم الراء وهو الإخراج» قال النووي: «والرواية الأولى هي الصحيحة المشهورة التي عليها الجمهور». انظر: المشارق (ج ٢/ ٩) ط مصر ــ النهاية لابن الأثير (٤/ ١٣٧) شرح النووي (٥/ ١٣٧).

(٢) كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها. باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه، وإثبات عذاب القبر، والتعوذ منه. (ج ٤ ص ٢٢٠٠ ح: ٧٠) وتحفة الأشراف (١/ ٣٣٨ ح: ١٣٠٠).
ونصه: حدثنا عبد بن حُمَيد. حدثنا يونس بن محمد. حدثنا شيبان بن عبد الرحمٰن عن قتادة. حدثنا أنس بن مالك قال: قال نبي الله ﷺ: «إن العبد إذا وضع في قبره، وتولى عنه أصحابه، إنه ليسمع قرع نعالهم» قال: «يأتيه ملكان فيقعدانه فيقولان له: ما كنت تقولُ في هذا الرَّجُلُ؟ قال: فأما المؤمن فيقول: أشهد أنه عبدُ الله ورسولهُ» قال: «فيقال له: انظر إلى مقعدك من النار. قد أبْدَلَكَ الله به مقعداً من الجنة». قال نبي الله ﷺ فيراهما جميعاً».
قال قتادة: «وذُكِرَ لنا أنه يفسح له في قبره سبعون ذراعاً. ويُمْلأُ عليه حضراً إلى يوم يبعثون اهـ.
والحديث أخرجه النسائي في كتاب الجنائز. باب المسألة في القبر (ج ٤/ ٩٧) دون ذكر الزيادة.
وأخرجه البخاري في كتاب الجنائز في موضعين منه: الأول في باب الميت يسمع خفق النعال (الفتح ٣/ ٢٠٥ ح: ١٣٣٨) ولم يذكر فيه الزيادة التي في صحيح مسلم. والثاني في باب ما جاء في عذاب القبر. وقوله تعالى: ﴿إِذِ ٱلظَّـٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ﴾ [الانعام: ٩٣] (الفتح ٣/ ص ٢٣٢ ح: ١٣٧٤) وهو الذي أشار إليه رشيد الدين العطار رحمه الله وبه بعض من الزيادة=

من حديث شيبان بن عبد الرحمٰن عن قتادة(*)، عن أنس قال: قال نبي الله ﷺ: «إن العبد إذا وُضِع في قبره وتولى عنه أصحابه إنه ليسمع قرع نعالهم... الحديث. وفي آخره: قال قتادة: وذُكِرَ لنا أنه يُفسح له في قبره سبعون ذراعاً، ويملأ عليه خَضِراً / إلى يوم يبعثون». ٥٧

قلت: وهذا حديث انفرد به مسلم من هذا الوجه دون(**) البخاري، وأخرجه النسائي في سننه من هذا الوجه، ولم يذكر هذه الزيادة. وقد أخرج البخاري هذا الحديث من وجه آخر: عن قتادة عن أنس. فذكره أتم من حديث شيبان عن قتادة، ولم يذكر فيه هذه الزيادة كلها. غير أنه قال فيه: قال قتادة: وذُكِر لنا أنه يفسح له في قبره فقط. وأخرجه مسلم أيضاً من حديث سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، عن أنس مختصراً، ولم يذكر فيه هذه الزيادة أيضاً. والله عزَّ وجلَّ أعلم.

ولا أعلم الآن من أسندها، وإنما أوردها مسلم جرياً على عادته في ترك الاختصار من الحديث، وإيراده إياه كاملاً كما سمعه، والله عزَّ وجلَّ أعلم.

= المذكورة، حيث جاء فيه: «قال قتادة: وذكر لنا أنه يفسح له في قبره».

وأخرجه مسلم من حديث سعيد بن أبي عروبة (٤/ ٢٢٠١ ح: ٧١) مختصراً بلفظ: «قال رسول الله ﷺ: «إن الميت إذا وضع في قبره إنه يسمع خفق نعالهم إذا انصرفوا».

وورد من هذا الوجه ــ مختصراً كذلك ــ عند أبي داود، في كتاب الجنائز. باب المشي في النَّعْل بين القبور (ج ٣/ ٥٥٥ ح: ٣٢٣١). وورد بعض من الحديث في قصة عند أبي داود في كتاب السنة. باب في المسألة في القبر وعذاب القبر ج ٥/ ١١٢ ح: ٤٧٥١.

قلت: لكن الزيادة التي لم تثبت في كتب السنة السابقة الذكر ثبتت في مسند الإمام أحمد، عن رَوْح بن عبادة، عن سعيد. كما رواه عن يونس عن شيبان كلاهما عن قتادة عن أنس. وذكر نحو حديث الباب ثم قال: «رَوْح في حديثه قال قتادة: فَذُكر لنا أنه يفسح له في قبره سبعون ذراعاً ويملأ عليه خضراً إلى يوم يبعثون...» (المسند ٣/ ١٢٦). نعم إذا كانت الزيادة غير مسندة حتى في المسند، فإن لها شاهداً من حديث أبي هريرة المتصل الذي أخرجه الترمذي (كتاب الجنائز باب ما جاء في عذاب القبر ــ ج ٣/ ٣٨٣ ح: ١٠٧١).

«.. ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعاً في سبعين، ثم له فيه... الحديث» وحديث أبي هريرة هذا أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان لابن بلبان: ج ٧ ص ٣٩٢ ح: ٣١٢٢).

وما تقدم ــ هنا ــ لا يمنع من التأكيد على صحة كلام الحافظ رشيد الدين رحمه الله من كون مسلم أورد الحديث كما تلقاه دون اختصار أو حذفِ ما لَمْ يُسْنَد منه؛ جرياً على عادته.

(*) من قوله (في أواخر الكتاب) إلى (عن قتادة) أثبتت في هـ. ع.

(**) من قوله (دون البخاري) إلى (هذا الوجه) أثبتت في هـ. ع.

(٤٨) ــ **حديث آخر: وأخرج أيضاً في كتاب الصلاة[1] حديث قتيبة بن سعيد**

---

(١) بل كتاب المساجد ومواضع الصلاة. باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (١/ ٤١٦ ح١٤٢) وتحفة الأشراف (٩/ ٣٩٢).

ونصه: «حدثنا عاصم بن النضر التيمي. حدثنا المعتمر. حدثنا عُبيد الله، ح. قال وحدثنا قتيبة بن سعيد. حدثنا ليث عن ابن عجلان. كلاهما عن سُمَي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، (وهذا حديث قتيبة) أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله ﷺ، فقالوا: ذهب أهل الدُّثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم. فقال: «وما ذاك؟» قالوا: يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق. ويُعْتِقون ولا نُعْتِق. فقال رسول الله ﷺ: «أفلا أعلمكم شيئاً تدركون به من سبقكم وتسبقون به مَن بعدكم؟ ولا يكون أحدٌ أفضلَ منكم إلاَّ مَنْ صنع مثل ما صنعتم» قالوا: بلى يا رسول الله!: «تُسَبِّحُون وتُكَبِّرُون وتَحْمَدُون، دُبُرَ كل صلاة، ثلاثاً وثلاثين مرةً».

قال أبو صالح: فرجع فقراء المهاجرين إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: سمع إخواننا أهل الأموال بما فعلنا، ففعلوا مثله. فقال رسول الله ﷺ: «ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء».

وزاد غير قتيبة في هذا الحديث عن الليث عن ابن عجلان: قال سُمَي: فَحَدَّثْتُ بعضَ أهلي هذا الحديث. فقال: وهمت. إنما قال: «تُسبح الله ثلاثاً وثلاثين، وتحمد الله ثلاثاً وثلاثين، وتكبر الله ثلاثاً وثلاثين» فرجعت إلى أبي صالح فقلت له ذلك فأخذ بيدي فقال: الله أكبر وسبحان الله والحمد لله. الله أكبر وسبحان الله والحمد لله. حتى تبلغ من جميعهن ثلاثة وثلاثين.

قال ابن عجلان: فحدثت بهذا الحديث رجاء بن حَيْوَةَ. فحدثني بمثله عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ اهـ.

وأخرج البخاري هذا الحديث في كتاب الأذان. باب الذكر بعد الصلاة (الفتح ٢/ ٣٢٥ ح: ٨٤٣). كما أخرجه في كتاب الدعوات. باب الدعاء بعد الصلاة (الفتح ١١/ ١٣٢ ح: ٦٣٢٩).

وفي الموضعين معاً لا توجد الزيادة التي في الحديث من مرسل أبي صالح. وأخرجه كذلك أبو داود: كتاب الصلاة. باب التسبيح بالحصى (٢/ ١٧٢ ح: ١٥٠٤). وأخرجه أحمد (٢/ ٢٣٨). وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة: (ص ٢٠٤ ح: ١٤٦) وليس فيها جميعها الزيادة المذكورة.

وأورد مسلم عَقِبَهُ نفس الحديث من طريق أمية بن بسطام العيشي عن يزيد بن زُريع، عن رَوْح، عن سُهَيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ: أنهم قالوا: يا رسول الله! ذهب أهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم. بمثل حديث قتيبة عن الليث. إلا أنه أدرج في حديث أبي هريرة قول أبي صالح: ثم رجع فقراء المهاجرين... إلى آخر الحديث...».

وقد اعتبر الحافظ رشيد الدين رحمه الله الحديث من هذا الوجه وصلاً لما هو مرسل فيه من قول أبي صالح. لكن الحافظ ابن حجر لا يراه وصلاً لأنه ذكر فيه قول أبي صالح مدرجاً ــ لأن الحديث المدرج ما كانت فيه زيادة ليست منه، كما هو عند أهل المصطلح ــ لكنه قواه كما=

عن الليث عن ابن عجلان[1] عن سُمَي[2] عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله ﷺ، فقالوا: ذهب أهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم... الحديث. وفي آخره قال أبو صالح: فرجع فقراء المهاجرين إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: سمع إخواننا، أهل الأموال، بما فعلنا، ففعلوا مثله. فقال رسول الله ﷺ: «ذلك فضل الله يؤتيه مَن يشاء».

قلت: هكذا أورده مسلم. وهو حديث بعضه مسند، وبعضه مرسل، والمرسل منه قول أبي صالح: فرجع فقراء المهاجرين... إلى آخره. لأن أبا صالح لم يسنده.

وقد أخرج البخاري هذا الحديث في غير موضع من كتابه، ولم يذكر فيه هذه الزيادة من قول أبي صالح إلا أن مسلماً ـ رحمه الله ـ قد أخرجه من وجه آخر عن أبي صالح، وفيه هذه الزيادة متصلة مع سائر الحديث، فأخرجه من حديث رَوْح[3] / بن ٥٨

= يتضح ذلك من قوله الآتي: «زاد مسلم في رواية ابن عجلان عن سُمَي» قال أبو صالح فرجع فقراء المهاجرين إلى رسول الله ﷺ فقالوا: سمع إخواننا... ثم ساق مسلم من رواية رَوْح بن القاسم عن سُهَيل عن أبيه عن أبي هريرة. فذكر طَرَفاً منه، ثم قال بمثل حديث قُتَيبة قال: إلا أنه أدرج في حديث أبي هريرة قول أبي صالح: فرجع فقراء المهاجرين قلت وكذا رواه أبو معاوية عن سُهَيل مدرجاً. أخرجه جعفر الفريابي. وتبين بهذا أن الزيادة المذكورة مرسلة، وقد روى الحديث البزار من حديث ابن عمر وفيه: «فرجع الفقراء» فذكره موصولاً لكن قد قدمت أن إسناده ضعيف، ورواه جعفر الفريابي من رواية حرام... عن أبي ذر وقال فيه: «فقال أبو ذر: يا رسول الله إنهم قد قالوا مثل ما نقول. فقال: «ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء». ونقل الخطيب أن حرام بن حكيم يرسل الرواية عن أبي ذر، فعلى هذا لم يصح بهذه الزيادة إسناد، إلا أن هٰذين الطريقين يَقْوَى بهما مُرْسل أبي صالح». انتهى كلام الحافظ ابن حجر من الفتح: (٢/ ٣٣٠)

(١) ابن عجلان هو محمد بن عجلان القرشي المدني. سمع رجاء بن حَيْوَةَ وسُمَيّاً وروى عنه الليث بن سعد ويحيى القطان. قال الحافظ ابن حجر في التقريب: «صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة». مات سنة ١٤٨هـ (خت. م. ٤). انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٧٥ ـ التقريب ٢/ ١٩٠ ـ ت التهذيب ٩/ ٣٠٣.

(٢) وسُمَي مولى أبي بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام المخزومي. أبو عبد الله المدني. روى عن أبي صالح ذكوان وابن المسيب. وعنه سُهَيل بنُ أبي صالح وابن عجلان. قال الحافظ ابن حجر في التقريب: «ثقة». قتلته طائفة الحرورية سنة ١٣٠هـ. (ع). انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٠٧ ـ التقريب ١/ ٣٣٣ ـ ت التهذيب ٤/ ٢٠٩.

(٣) رَوْح، هكذا في صحيح مسلم دون نسب. وليس هو ابن عبادة كما نسبه الحافظ رشيد الدين، رحمه الله، ـ لأن ابن عبادة ليست له رواية عن سُهَيل بن أبي صالح، ولا يروي عنه يزيد بن زريع ـ بل رَوْح بن القاسم التميمي العنبري، أبو غياث البصري. =

عبادة عن سُهَيل بن أبيٍ صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ. وقال في آخره بمثل حديث قتيبة عن الليث، إلا أنه أدرج في حديث أبي هريرة قول أبي صالح: ثم رجع فقراء المهاجرين. . . إلى آخر الحديث انتهى كلام مسلم ـ رحمه الله ـ. قلت: فقد اتصل ما في هذا الحديث من المرسل من هذا الوجه الآخر الذي ذكرناه. والحمد لله.

وقوله: «أهل الدثور» يعني أهل الأموال الكثيرة، وواحد الدثور دَثْر. بفتح الدال المهملة، وسكون[1] الثاء المثلثة، وهو المال الكثير[2]. ووقع في آخر هذا الحديث أيضاً زيادة أوردها مسلم غير متصلة وهي[3] قوله، بعد انقضائه: «وزاد غير قتيبة في هذا الحديث عن الليث عن ابن عجلان، قال سُمَيٌّ: فَحَدَّثْتُ بعضَ أهلي[4] هذا الحديث. فقال: وَهِمْتَ» وذكر باقي الحديث. وهذا غير متصل كما ترى[5].

(٤٩)ــ ووقع أيضاً: مثل ذلك في كتاب الجهاد[6] في حديث أخرجه عن

= روى عن محمد بن عجلان وسُهيل بن أبي صالح. وعنه سعيد بن أبي عروبة ويزيد بن زُريع. قال الحافظ ابن حجر في التقريب: «ثقة حافظ». مات سنة ١٤١هـ (خ. م. د. ت س). انظر الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٣٧ ــ التقريب ١/ ٢٥٤ ــ ت التهذيب ٣/ ٢٥٧.

(١) قوله (الدال المهملة وسكون) أثبتت في هـ. ع.

(٢) هو كذلك عند القاضي عياض في المشارق (٢/ ٢٠٢). ط. وزارة الأوقاف المغربية.

(٣) في ب (وهو).

(٤) لفظة (أهلي) ساقطة من: ب.

(٥) في ب (يرى).

(٦) كتاب الجهاد والسير. باب فتح مكة (٣/ ١٤٠٥ ح: ٨٤) وتحفة الأشراف (٩/ ٣٨٦ ح: ١٢٥٦٣).

ونصه: «حدثنا شيبان بن فروخ ــ حدثنا سليمان بن المغيرة، حدثنا ثابت البُناني عن عبد الله بن رباح عن أبي هريرة قال: وفدت وفود إلى معاوية، وذلك في رمضان، فكان يصنع بعضنا لبعض الطعام، فكان أبو هريرة مما يكثر أن يدعونا إلى رحله. فقلت: ألا أصنع طعاماً فأدعوهم إلى رحلي؟ فأمرت بطعام يصنع، ثم لقيت أبا هريرة من العشي فقلت الدعوة عندي الليلة فقال: سبقتني. قلت: نعم فدعوتهم. فقال أبو هريرة ألا أُعلِمُكم بحديث من حديثكم؟ يا معشر الأنصار! ثم ذكر فتح مكة فقال: «أقبل رسول الله ﷺ، حتى قدِمَ مَكة. فبعث الزبير على إحدى المُجَنِّبَتَيْنِ* وبعث خالداً على المجنبة الأخرى، وبعث أبا عُبَيدةَ على الحُسَّر* فأخذوا بطن الوادي، ورسول الله ﷺ في كَتيبة. قال فنظر فرآني فقال: «أبو هريرة» قلت لبيك يا رسول الله! فقال: «لا يأتيني إلا أنصاري». =

= * المجنبتان: الميمنة والميسرة (النهاية لابن الأثير ١/ ١٨٠) الحسر: الذي لا دروع لهم (النهاية لابن الأثير ١/ ٢٢٦).
زاد غير شيبان: فقال: «اهتف لي بالأنصار». قال فأطافوا به. وَوَبَّشَتْ قريش أَوْبَاشاً لها وأتباعاً، فقالوا: نُقَدِّم هَؤلاء. فإن كان لهم شيء كُنَّا معهم. وإن أُصيبُوا أَعْطَيْنَا الذي سُئِلْنَا.
فقال رسول الله ﷺ: «ترون إلى أوباش قريش وأتباعهم» ثم قال بيديه، إحداهما على الأخرى. ثم قال: «حتى توافوني بالصَّفا» قال: فانطلقنا. فما شاء أحد منا أن يَقتل أحداً إلا قتله. وما أحد منهم يوجه إلينا شيئاً. قال: فجاء أبو سفيان فقال: يا رسول الله! أُبيحت خَضْراء قريش. لا قريشَ بعد اليوم. ثم قال: «من دخل دار أبي سفيان فهو آمن» فقالت الأنصار، بعضهم لبعض: أَمَّا الرَّجُلُ فأدركته رغبة في قريته، ورأفة بعشيرته. قال أبو هريرة وجاء الوحي. وكان إذا جاء الوحي لا يخفى علينا، فإذا جاء فليس أحد يرفع طرفه إلى رسول الله ﷺ، حتى ينقضي الوحي. فلما انقضى الوحي، قال رسول الله ﷺ: «يا معشر الأنصار!» قالوا: لبيك يا رسول الله! قال قلتم: «أما الرجل فأدركته رغبة في قَرْيَته». قالوا: قد كان ذاك. قال: «كلا إني عبد الله ورسوله، هاجرت إلى الله وإليكم. والمحيا محياكم والممات مماتكم» فأقبلوا إليه يبكون ويقولون: والله ما قلنا الذي قلنا إلا الضِّنَّ بالله وبرسوله. فقال رسول الله ﷺ: «إن الله ورسوله يُصَدّقانكم ويَعْذرَانكمْ».
قال: فأقبل الناس إلى دار أبي سفيان. وأغلق الناسَ أبوابهم. قال: وأقبل رسول الله ﷺ، حتى أقبل إلى الحجر. فاستلمه. ثم طاف بالبيت. قال: فأتى إلى صنم إلى جَنْب البَيْت كانوا يعبدونه. قال: وفي يَد رسول الله ﷺ قوس. وهو آخذ بسيَّة* القَوْسِ. فلما أتَى على الصنم جعل يطعنه في عَيْنه ويَقول: «جاء الحق وزهق الباطل» فَلما فرغ من طوافه أتى الصفا فعلا عليه. حتى نظر إلى البيت ورفع يديه. فجعل يَحمد الله ويَدعو بما شاء أن يَدْعُوَ».
* سِيَّة القوس: ما عطف من طرفيها (النهاية لابن الأثير: ٢/ ١٩٩).
قلت: أخرج أبو داود بعضاً من هذه الزيادة متصلة (كتاب الخراج والإمارة والفيء. باب ما جاء في خبر مكة (ج ٣/ ٤١٨ ح: ٣٠٢٤) من طريق مسلم بن إبراهيم عن سَلاَم بن مسكين، عن ثابت البُناني، عن عبد الله بن رباح الأنصاري، عن أبي هريرة. وبداية الحَديث قوله ﷺ: «يا أبا هريرة اهتف بالأنصار» قال: «اسلكوا هذا الطريق فلا يشرفن لكم أحد إلا أنمتموه...» الحديث
وَرَوَى هذا الحديث الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٥٣٨) قال: «حدثنا عبد الله. حدثني أبي. حدثنا بَهْزٌ وهاشم قالا: حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت. قال هشام: قال حدثني ثابت البناني. حدثنا عبد الله بن رباح، قال وفدت وفود إلى معاوية أنا فيهم وأبو هريرة، وساق الحديث مسنداً إلى أبي هريرة ووقعت ضمنه الزيادة المذكورة مسندة إلى النبي ﷺ، فقال: «يا أبا هريرة» فقلت: لبيك رسول الله قال: فقال: «اهتف لي بالأنصار ولا يأتيني إلا أنصاري...» الحديث. غير أنه أورد في آخره جزءاً يسيراً من الحديث غير مسند. وهو قوله: قال هاشم فلما قضى الوحي رفع رأسه...» الحديث.

شيبان بن فروخ[1]، عن سليمان بن المغيرة[2]، عن ثابت[3]، عن عبد الله[4] بن رباح[5]، عن أبي هريرة. قال: وَفَدت وُفُود إلى معاويةَ. وساق الحديث إلى قوله ورسول الله ﷺ، في كَتِيبة. قال فنظر فرآني، فقال «أبو هريرة؟» قلت: لبيك[6] يا رسول الله! قال: «لا يأتيني إلا أنصاري». قال مسلم: زاد غير شيبان: «اهْتِفْ لِي بالأنصار قال فأطافوا به». وهذه الزيادة غير متصلة أيضاً في الكتاب والله أعلم.

(٥٠) ــ حديث آخر: وقع في آخره زيادة مرسلة. وهو حديث أخرجه في الصلاة[7]. من حديث مالك عن ابن شهاب، عن سعيد وأبي سلمة أنهما أخبراه عن

---

(١) شَيْبان بن فروخ الحَبَطِي مولاهم أبو محمد. الأيلي. كنيته أبو شيبة. روى عن سليمان بن المغيرة والصعق بن حزن. وعنه أبو داود، والنسائي بواسطة، وهو من شيوخ مسلم. قال الحافظ في التقريب: «صدوق يهم، ورمي بالقدر، قال أبو حاتم: اضطر الناس إليه أخيراً». مات سنة ٢٣٥هـ أو بعدها بسنة (م. د. س). انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢١٥ ــ التقريب ١/ ٣٥١ ــ ت التهذيب ٤/ ٣٢٨.

(٢) سليمان بن المغيرة القيسي البصري أبو سعيد. روى عن حَميد بن هلال وثابت البُناني. وعنه هاشم بن القاسم وشيبان بن فروخ. قال الحافظ في التقريب: «ثقة.. أخرج له البخاري مقروناً وتعليقاً». توفي سنة ١٦٥هـ. (ع). انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٨٣ ــ التقريب ١/ ٣٣٠ ــ ت التهذيب ٤/ ١٩٣.

(٣) ثابت بن أسلم البُناني، أبو محمد، البصري. روى عن أنس بن مالك وعبد الله بن رباح. وعنه سليمان بن المغيرة وحماد بن سلمة. قال ابن حجر في التقريب: «ثقة عابد» توفي سنة ١٢٧هـ على الراجح (ع). انظر: الجمع: ١/ ٦٥ ــ التقريب ١/ ١١٥ ــ ت التهذيب ج ٢/ ٣.

(٤) في ب (ابن عبد الله) وهو وهم من الناسخ.

(٥) عبد الله بن رباح الأنصاري المدني ــ سكن البصرة ــ يكنى أبا خالد. روى عن عِمران بن حُصين وأبي هريرة وآخرين. وعنه ثابت البُناني وعاصم الأحول. قال الحافظ ابن حجر في التقريب: «ثقة». قتله الأزارقة في حدود سنة ٩٠هـ. (م. ٤). انظر الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٧٢ ــ التقريب ١/ ٤١٤ ــ ت التهذيب ٥/ ١٨١.

(٦) (يا) ساقطة من: ع.

(٧) كتاب الصلاة، باب التسميع والتحميد والتأمين (ج ١/ ٣٠٧ ح: ٧٢).
ونصه: «حدثنا يحيى بن يحيى، قال قرأت على مالك عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمٰن، أنهما أخبراه عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أمن الإمام فأمنوا. فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه».
قال ابن شهاب: كان رسول الله ﷺ، يقول: «آمين». هذا الحديث أخرجه البخاري بدون هذه الزيادة المذكورة في آخره في كتاب الدعوات. باب التأمين (الفتح ١١/ ٢٠٠ ح: ٦٤٠٢) وأخرجه بالزيادة المذكورة في كتاب الأذان. باب جهر الإمام بالتأمين (الفتح ٢/ ٢٦٢ح: ٧٨٠)=

كما أخرجه الإمام مالك في الموطأ (الموطأ بشرح الزرقاني ١/ ١٧٩) بنفس الزيادة. وهو كذلك عند أبي داود في سننه (كتاب الصلاة. باب التأمين وراء الإمام ــ ١/ ٥٦٧ ح: ٩٣٦).
وفي جميعها جاء الحديث من طريق مالك. باستثناء حديث البخاري في الدعوات فقد جاء من طريق سفيان بن عيينة، ولم ترد الزيادة متصلة عند أحد منهم.
وقد نص الحافظ ابن حجر في الفتح (٢/ ٢٦٥) على خطأ من زعم أن الحديث معلق، بل هو من مراسيل ابن شهاب. وكذلك فعل سيدي محمد الزرقاني في شرحه للموطأ (١/ ١٨٠) حيث قال: «هذا مرسل وصله حفص بن عمر المدني عن مالك، عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به. أخرجه الدارقطني في الغرائب والعلل، وقال: تفرد به حفص. وهو ضعيف».
قلت: وإذا كان وصله حفص بن عمر المتلكم فيه. فقد روى هذا الحديث الإمام الدارقطني في سننه (كتاب الصلاة. باب التأمين في الصلاة بعد فاتحة الكتاب والجهر بها (١/ ٣٣٥) بسنده إلى الزبيدي).
قال حدثني الزهري عن أبي سلمة وسعيد عن أبي هريرة قال: «كان النبي ﷺ، إذا فرغ من قراءة أم القرآن رفع صوته وقال آمين». وعقب عليه بقوله: «هذا إسناد حسن». وكذلك رواه الحاكم في المستدرك على الصحيحين (كتاب الإمامة وصلاة الجماعة. ج ١/ ٢٢٣). من طريق الزبيدي كذلك. ولفظ متنه واحد ــ كما في سنن الدارقطني ــ وعقب الحاكم عليه بقوله: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذا اللفظ. ووافقه الحافظ الذهبي في تلخيص المستدرك (١/ ٢٢٣) على ذلك.
وورد في سنن ابن ماجه (كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها. باب الجهر بآمين ١/ ٢٧٨ ح: ٨٥٣) بسنده إلى أبي هريرة قال: «ترك الناس التأمين وكان رسول الله ﷺ، إذا قال: ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ قال: «آمين» حتى يسمعها أهل الصف الأول. فيرتج بها المسجد». وفي سنده أبو عبد الله ــ ابن عم أبي هريرة ــ وبشر بن رافع، وفيهما مقال، كما في الزوائد. والحديث رواه ابن حبان في صحيحه بسند آخر.
أما حديث وائل بن حُجر ــ انظر: تحفة الأشراف ٩/ ٨٢ ح: ١١٧٥٨ ــ فقد أخرجه أبو داود (كتاب الصلاة. باب التأمين وراء الإمام ١/ ٥٧٤) من طريق سفيان الثوري عن سلمةَ بن كُهَيْلٍ ومن طريق علي بن صالح عن سلمة بن كُهَيل.
وأخرجه الترمذي (كتاب الصلاة. باب ما جاء في التأمين ٢/ ٢٧) والإمام الترمذي روى هذا الحديث من طريق سفيان، وفيه عن وائل بن حُجْر قال: «سمعت النبي ﷺ قرأ» فقال: «آمين» ومد بها صوته ثم قال الترمذي عقبه: «حديث وائل بن حُجر حديث حسن».
كما رواه من طريق شعبة وفيه: «أن النبي ﷺ، قرأ: غير المغضوب عليهم ولا الضالين» فقال: آمين «وخفض بها صوته». ثم عَقَّب أبو عيسى على ذلك بقوله: «سمعت محمداً [أي البخاري] يقول: حديث سفيان أصح من حديث شعبة في هذا، وأخطأ شعبة في مواضع من هذا الحديث» وذكر هذه المواضع، آخرها: «وقال: وخَفَّضَ بِهَا صوته وإنما هو: «وَمَدَّ بِهَا صوته».

أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أمن الإمام فأمنوا...» الحديث. وفي آخره ٥٩ قال ابن شهاب: كان رسول الله ﷺ، أنه كان يقول: «آمين». وهذا/ مرسل. وقد روي عن النبي ﷺ، أنه كان يقول «آمين» من غير وجه خارج[1] الصحيحين: أخرجه أبو داود والترمذي في كتابيهما من حديث وائل بن حُجر[2] رضي الله عنه عن النبي ﷺ. وقال الترمذي: حديث وائل بن حُجر حديث حسن، وبالله التوفيق اهـ.

(٥١) ـ حديث آخر: وأخرج في كتاب الجهاد[3] حديث ابن شهاب عن

= ثم قال أبو عيسى: وسألت أبا زرعة عن هذا الحديث؟ فقال: «حديث سفيان في هذا أصح من حديث شعبة. قال وروى العلاء بن صالح الأسدي عن سلمة بن كُهَيل نحو رواية سفيان. انظر: جامع الترمذي: (٢/ ٢٨...) وقد ناقش الحافظ ابن حجر ـ في التلخيص الحبير ٢/ ٢٣٧ ـ الروايتين معاً. وخلص إلى القول: «وقد رجحت رواية سفيان بمتابعة اثنين له، بخلاف شعبة، فلذلك جزم النقاد بأن روايته أصح».

وحديث وائل بن حُجْر أخرجه كذلك الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٣١٥، ٣١٦، ٣١٨). من ثلاث طرق، إحداها عن سفيان والأخريتان من غير طريقه. وفي جميعها ثبت الجهر عنه، ﷺ، بالتأمين.

(١) في: ع ؛ بزيادة (في).

(٢) وائل بن حُجْر الحضرمي الكندي، رضي الله عنه ـ صحابي ـ انظر ترجمته في الإصابة ٣/ ٦٢٨ رقم ٩١٠٠.

(٣) كتاب الجهاد والسير. باب رد المهاجرين إلى الأنصار منائحهم من الشجر والثمر حين استغنوا عنها بالفتوح (٣/ ١٣٩١ ح: ٧٠) وتحفة الأشراف (١/ ٣٩٧ ح: ١٥٥٧).

ونصه: «وحدثني أبو الطاهر وحرملة، قالا: أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك. قال: لما قدم المهاجرون من مكة المدينة قدموا وليس بأيديهم شيء. وكان الأنصار أهل الأرض والعقار، فقاسمهم الأنصار على أن أعطوهم أنصاف ثمار أموالهم، كل عام.

ويكفونهم العمل والمؤونة، وكانت أم أنس بن مالك، وهي تُدعى أم سليم، وكانت أم عبد الله بن أبي طلحة، كان أخاً لأنس لأمه. وكانت أعطت أم أنس رسول الله ﷺ، عِذَاقاً* لها. فأعطاها رسول الله ﷺ. أُمَّ أَيْمَنَ، مولاته، أم أسامة بن زيد.

* العِذاق جمع عَذْق ـ بالفتح ـ وهي النخلة. وبالكسر العرجون. (الدر النثير. للسيوطي ٣/ ٧٧).

قال ابن شهاب: فأخبرني أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ لما فرغ من قتال أهل خيبر. وانصرف إلى المدينة رد المهاجرون إلى الأنصار منائحهم التي كانوا منحوهم من ثمارهم قال: فرد رسول الله ﷺ، إلى أمي عِذَاقها وأعطى رسول الله ﷺ، أم أيمن مكانهن من حائطه.

قال ابن شهاب: وكان من شأن أم أيمن، أم أسامة بن زيد، أنها كانت وصيفة لعبد الله بن=

أنس: قال: لما قدم المهاجرون من مكة المدينة، قدموا وليس بأيديهم شيء، وكان الأنصار أهل الأرض والعقار، فقاسمهم الأنصار على أن أعطوهم أنصاف ثمارهم، كل عامٍ[1]. وساق الحديث إلى قوله: فأعطى رسول الله ﷺ، أمَّ أيمن مكانهن[2] من حائطه. قال ابن شهاب: وكان من شأن أم أيمن[3] أم أسامة بن زيد، أنها كانت وصيفة لعبدِ الله بن عبد المطلب. وكانت من الحبشة، فلما وَلَدتِ آمنة رسول الله ﷺ، بعدما توفي أبوه، فكانت أم أيمن تحضنه، حتى كبر رسول الله ﷺ. فأعتقها ثم أنكحها زيد بن حارثة[4]، ثم توفيت بعد ما توفي رسول الله ﷺ، بخمسة أشهر.

قلت: وهذه الزيادة من قول ابن شهاب متضمنة عتق النبي ﷺ، لأم أيمن وغير ذلك وهي مرسلة كما ترى. وقد أخرج البخاري هذا الحديث في صحيحه[5]، ولم

= عبد المطلب. وكانت من الحبشة. فلما ولدت آمنة رسول الله ﷺ، بعدما توفي أبوه، فكانت أم أيمن تَحْضُنُه، حتى كَبِر رسول الله ﷺ، فأعتقها ثم أنكحها زيد بن حارثة، ثم توفيت بعدما توفي رسول الله ﷺ، بخمسة أشهر».

وقول مسلم: «قال ابن شهاب: وكان من شأن أم أيمن... الحديث». أخرجه الإمام البخاري في التاريخ الصغير (١/ ٨٨) ونصه: «حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال كانت أم أيمن تحضن النبي ﷺ حتى كَبِر، فأعتقها ثم أنكحها زيد بن حارثة، ثم توفيت بعد النبي ﷺ، بخمسة أشهر».

وقد ذكر الحافظ ابن حجر في الإصابة (٤/ ٤٣٢) في ترجمة أم أيمن ـ أن هذا الحديث أخرجه أيضاً الحافظ ابن السكن من طريق الزهري كذلك وساقه بنصه منه.

وبهذا يتضح أن مسلماً لم ينفرد بهذه الزيادة، وإن لم يسندها ابن شهاب عندهم بأجمعهم. ولا مؤاخذة على مسلم فيها لأنها ليست مقصودة. وإنما وردت ضمن حديث متصل.

(١) (كل عام) ساقطة من: ب.

(٢) في: ب (مكانهم).

(٣) أم أيمن هي بركة بنت ثعلبة بن عَمْرو بن حصن بن مالك ـ مولاة النبي ﷺ وحاضنته، غلبت عليها كنيتها. كنيت بابنها أيمن بن عبيد، وهي أم أسامة بن زيد. انظر: تاريخ الصحابة الذين روي عنهم الأخبار ـ لابن حبان ص ٢٧٥ ـ. الاستيعاب ٤/ ٢٥٠ ـ الإصابة ٤/ ٤٣٢.

(٤) زيد بن حارثة بن شراحيل الكعبي رضي الله عنه متبنى الرسول ﷺ، والذي نزل فيه قوله تعالى: ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ [الأحزاب: ٥]. انظر: ترجمته في الإصابة (١/ ٥٦٣ رقم ٢٨٩٠).

(٥) أخرجه البخاري دون الزيادة المذكورة في كتاب الهبة. باب فضل المنيحة (الفتح ٥/ ٢٤٢ ح: ٢٦٣٠). =

يذكر فيه هذه الزيادة. وهذا يدل على ما قدمناه من إيراد مسلم للحديث بتمامه من غير اختصار له في الغالب. والله عزَّ وجلَّ أعلم اهـ.

(٥٢) ــ **وفي الكتاب**: من مرسلات الزهري أيضاً مواضع وقعت[١] في أحاديث نحو هذا. فمن ذلك ما وقع في حديث أخرجه في الصيام[٢] من حديث عبد الرزاق عن / معمر عن الزهري أن رسول الله ﷺ، أقسم ألا يدخل على أزواجه شهراً. فأخبرني عروة عن عائشة قالت: لما مضت تسع وعشرون ليلة أَعُدُّهُنَّ. . . الحديث.

٦٠

قلت: هكذا هو في كتاب مسلم. والمرسل الذي في أوله من قول الزهري قد

---

(١) (وقعت) كتبت في هـ. ع.

(٢) كتاب الصيام. باب الشهر يكون تسعاً وعشرين (ج ٢/ ٧٦٣ ح: ٢٢)، وتحفة الأشراف (١٢/ ٨٨ح: ١٦٦٣٥).
ونصه: «حدثنا عبد بن حُمَيد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر عن الزهري، أن النبي ﷺ، أقسم أن لا يدخل على أزواجه شهراً. قال الزهري: فأخبرني عروة عن عائشة، رضي الله عنها قالت: لما مضت تسع وعشرون ليلةً، أَعُدُّهُنَّ، دخل علي رسول الله ﷺ، (قالت: بَدأ بِي) فقلتُ: يا رسول الله! إنك أقسمت أن لا تدخل علينا شهراً. وإنك دخلت من تسع وعشرين. أعدهن. فقال: إن الشهر تسع وعشرون» قلت: والجزء المرسل في أوله متصل كما ذكر الحافظ رشيد الدين رحمه الله من حديث عكرمة بن عبد الرحمٰن بن الحارث عن أم سلمة: أن النبي ﷺ، حلف ألا يدخل على بعض أهله شهراً. . . الحديث. وقد أخرجه مسلم في كتاب الصيام (٢/ ٧٦٤ ح: ٢٥).
والبخاري في كتاب الصوم. باب قول النبي ﷺ: «إذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا». (الفتح ٤/ ١١٩ ح: ١٩١٠). كما أخرجه كذلك البخاري في كتاب النكاح. باب هِجْرَةِ النبي ﷺ نساءه في غير بيوتهن (الفتح ٩/ ٣٠٠ ح ٥٢٠٢). وأخرجه أحمد في مسنده (٦/ ٣١٥).
لكن حديث أم سلمة من طريق عكرمة بن عبد الرحمٰن عنها لم يروه الزهري، وإنما الذي جاء من طريق الزهري متصلاً هو حديث عائشة الذي رواه النسائي في كتاب الصوم. باب كم الشهر (٤/ ١٣٦).
«أخبرنا نصر بن علي عن الجهضمي عن عبد الأعلى، قال: حدثنا معمر عن الزهري، عن عروة عن عائشة قالت: أقسم رسول الله ﷺ، ألا يدخل على نسائه شهراً. . . الحديث». ومن نفس الطريق أخرج الإمام أحمد حديث عائشة (٦/ ٣٣) وأخرجه كذلك (٦/ ١٠٥) من غير طريق الزهري: «حدثنا عبد الله. حدثني أبي، حدثنا أبو سعيد. قال حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي الرجال قال: سمعت أبي يحدث عن عمرة عن عائشة وذكره. وأخرجه ابن ماجه (١/ ٦٦٤ ح: ٢٠٥٩). من نفس الطريق في كتاب الطلاق. باب الإيلاء.

١ ــ طريق الحديث المنقطع عند مسلم

م : عبد بن حُمَيد ← عبد الرزاق ← معمر ← الزهري .

٢ ــ حديث أم سلمة رضي الله عنها من طريق عكرمة بن عبد الرحمٰن بن الحارث (وهو متصل)

(٢/ ٧٦٤): م هارون بن عبد الله ← حجاج بن محمد ← ابن جريج

(٤/ ١١٩) خ : أبو عاصم ← ابن جريج ← يحيى بن عبد الله بن صيفي ← عكرمة بن عبد الرحمٰن ← أم سلمة

(٩/ ٣٠٠) خ : محمد بن مقاتل ← عبد الله ← ابن جريج

(٦/ ٣١٥) حم : عبد الله ← أحمد ← رَوْح ← ابن جريج

٣ ــ حديث عائشة رضي الله عنها من طريق الزهري عن عروة عنها (وهو متصل).

(٤/ ١٣٦) س : نصر بن علي ← الجهضمي ← عبد الأعلى

(٦/ ٣٣) حم : عبد الله ← أحمد ← عبد الأعلى ← معمر ← الزهري ← عروة ← عائشة

٤ ــ حديث عائشة، رضي الله عنها، من غير طريق الزهري (وهو متصل).

(٦/ ١٠٥) حم : عبد الله ← أحمد ← أبو سعيد ← عبد الرحمٰن بن أبي الرجال

(١/ ٦٦٤) ق : هِشام بن عَمَّار ← عبد الرحمٰن بن أبي الرجال ← عَمْرة ← عائشة .

أخرجه مسلم متصلاً من حديث عكرمة[1] بن عبد الرحمن عن أم سلمة عن النبي ﷺ. فثبت اتصاله والحمد لله اهـ.

(٥٣) ــ ومن ذلك أيضاً ما أخرجه في كتاب الصيام[2] من حديث ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ، خرج عام الفتح في رمضان، فصام حتى بلغ الكَدِيدَ[3]. وفي آخره قال ابن شهاب، فَصَبَّح رسول الله ﷺ، مكة لثلاث عشرة خلت من رمضان اهـ.

---

(١) عكرمة بن عبد الرحمٰن بن الحارث القرشي، أبو عبد الله، المدني. روى عن أبيه وأم سلمة، وعبد الله بن عَمرو بن العاص. وعنه الزهري ويحيى بن عبد الله بن صيفي. قال الحافظ ابن حجر في التقريب: «ثقة مقل». مات سنة ١٠٣هـ. (خ. م. س. ق). انظر الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٩٥ ــ التقريب ٢/ ٣٠ ــ ت التهذيب ٧/ ٢٣٢.

(٢) كتاب الصيام. باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر في غير معصية، إذا كان سفره مرحلتين فأكثر، وأن الأفضل لِمَن أطاقه بلا ضرر أن يَصُوم، ولمن يشق عليه أن يفطر. (ج ٢/ ٧٨٤ ح: ٨٨) وتحفة الأشراف (٥/ ٥٧).
ونصه: «حدثني يحيى بن يحيى ومحمد بن رُمْح قالا: أخبرنا الليث. ح وحدثنا قُتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن عُتْبَةَ، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أنه أخبره، أن رسول الله ﷺ، خرج عام الفتح في رمضان، فصام حتى بلغ الكَدِيدَ، ثم أفطر وكان صحابة رسول الله ﷺ يتبعون الأحدث فالأحدث من أمره. وقد أورد مسلم لهذا الحديث متابعات. جاء في آخر المتابعة الثانية له. قال الزهري: فَصَبَّح رسول الله ﷺ، مكة لثلاث عشرة ليلة خلت من رمضان».
وحديث ابن عباس هذا أخرجه البخاري في عدة أماكن من صحيحه منها:
ــ كتاب الصوم. باب إذا صام أياماً من رمضان ثم سافر (الفتح ٤/ ١٨٠ ح: ١٩٤٤).
ــ وكتاب الجهاد. باب الخروج في رمضان (الفتح ٦/ ١١٥ ح: ٢٩٥٣).
ــ وكتاب المغازي. باب غزوة الفتح في رمضان (الفتح ٩/ ٣ ح: ٤٢٧٥ و٤٢٧٦).
ــ وأخرجه النسائي في كتاب الصيام. باب الرخصة للمسافر أن يصوم بعضاً ويفطر بعضاً. وباب الرخصة في الإفطار لمن حضر شهر رمضان، فصام ثم سافر (٤/ ١٨٩). وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه: في كتاب الصيام. باب من كره صيام رمضان في السفر. وفي باب: في الرجل يدركه رمضان ويصوم. ثم يسافر (ج ٣ ص ١٥ وص ١٩). ــ ورواه ابن هشام في سيرته بسند ابن إسحاق إلى ابن عباس (٤/ ٤٢) وفي جميعها لم ترد الزيادة الغير مسندة عند الزهري.

(٣) الكَدِيدُ: مكان بين عُسْفَان وقُدَيْد. وذكر الحافظ ابن حجر أنه يبعد عن مكة بمرحلتين (والمرحلة المسافة التي يقطعها المسافر في يوم واحد). انظر: الفتح ٤/ ١٨٠ ــ وعمدة الأخبار في مدينة المختار ص ٤٠٥.

(٥٤) ـ ومن ذلك أيضاً ما أخرجه في التوبة[1] من حديث ابن وهب عن

---

(١) كتاب التوبة. باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه (٤/ ٢١٢٠ ح: ٥٣) وتحفة الأشراف (٨/ ٣٣١ ح: ١١١٣١).

ونصه: «حدثني أبو الطاهر، أحمد بن عمر بن عبد الله بن سرح مولى بني أمية. أخبرني ابن وهب. أخبرني يونس عن ابن شهاب قال: ثم غزا رسول الله ﷺ، غزوة تبوك وهو يريد الروم ونصارى العرب بالشام. قال ابن شهاب فأخبرني عبد الرحمٰن بن عبد الله بن كعب. .» وساق باقي الحديث بسنده المتصل إلى كعب بن مالك، وهو حديث طويل وردت فيه قصة تخلف كعب بن مالك وصاحبيه عن غزوة تبوك وتوبتهم.

وهذا الحديث أورد البخاري أطرافاً منه في مواضع من صحيحه منها:

ـ في كتاب الوصايا. باب إذا تصدق أو وَقفَ بعض رقيقه أو دوابه فهو جائز (الفتح ٥/ ٣٨٦ ح: ٢٧٥٧).

ـ وفي كتاب الجهاد. باب من أراد غزوة فورى بغيرها، ومن أحب الخروج يوم الخميس (الفتح ٦/ ١١٢. . ح: ٢٩٤٧ وح: ٢٩٤٨ وح: ٢٩٤٩ وح: ٢٩٥٠).

ـ وكتاب مناقب الأنصار. باب وفود الأنصار إلى النبي ﷺ، بمكة وبيعة العقبة (الفتح ٧/ ٢١٩ ح: ٣٨٨٩).

ـ وكتاب المغازي باب قصة غزوة بدر. . (الفتح ٧/ ٢٨٥ ح ٣٩٩١) ـ وكتاب التفسير باب قوله تعالى: ﴿سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ﴾ [التوبة: ٩٥] (الفتح ٣٤٠ ح ٤٦٧٣ وح: ٤٦٧٦). ـ وباب: ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟﴾. (الفتح ٨/ ٣٤٢ ح: ٤٦٧٧). ـ وباب: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩]، ح٤٦٧٨

ـ وكتاب الاستئذان. باب من لم يسلم على من اقترف ذنباً. . . (الفتح ١١/ ٤٠ ح: ٦٢٥٥).

ـ وكتاب الأيمان والنذور. باب إذا أهدى ماله على وجه النذر والتوبة (الفتح ١١/ ٥٧٢ ح ٦٦٩٠).

ـ وكتاب الأحكام. باب هل للإمام أن يمنع المجرمين وأهل المعصية من الكلام معه والزيارة ونحوه. (الفتح ١٣/ ٢١٦ ح: ٧٢٢٥). ولم يخرج البخاري هذا الحديث تاماً إلاَّ في كتاب المغازي. باب حديث كعب بن مالك وقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟﴾ (التوبة: ١١٨) (الفتح ٨/ ١١٣ ح ٤٤١٨).

ـ وأخرج بعضه أبو داود في كتاب الطلاق. باب فيما عني به الطلاق والنيات (٢/ ٦٥٢ ح: ٢٢٠٢).

ـ أخرجه الترمذي مفصلاً: في كتاب تفسير القرآن. باب: ومن سورة التوبة: (ج ٥/ ٢٨١ ح ٣١٠٢).

ـ وأخرج طرفاً منه النسائي في كتاب الطلاق. باب ألحقي بأهلك (٦/ ١٥٢). وفي جميعهما لم ترد الزيادة الغير مسندة عند الزهري في صحيح مسلم. وقد ذكر الحافظ ابن حجر في الفتح ـ أثناء شرحه لحديث الباب ـ في كتاب المغازي (٨/ ١١٨) ـ أنه وقع هذا الحديث=

يونس، عن ابن شهاب قال: ثم غزا رسول الله ﷺ، غزوة تبوك، وهو يريد الروم ونصارى العرب بالشام. ثم قال ابن شهاب: فأخبرني عبد الرحمٰن بن عبد الله بن كعب أن عبد الله بن كعب ــ وكان قائد كعب من بنيه حين عمي ــ قال سمعت كعب بن مالك... وساق الحديث بطوله. في توبة كعب رضي الله عنه قلت: وهذان الحديثان[1] قد أخرجهما البخاري، ولم يورد ما فيهما من مرسل ابن شهاب. ولا يخفى على من له أنس بعلم الرواية أن مسلماً ـ رحمه الله ـ إنما احتج بما في هذه الأحاديث، وما شاكلها من المسند، دون المرسل. وإنما أوردها بما فيها من المرسل جرياً على عادته في ترك الاختصار، والله عزَّ وجلَّ أعلم اهـ.

(٥٥) ــ **حديث آخر**: وأخرج في كتاب الدعوات[2] حديث أبي إسحاق

= عند ابن جرير من طريق يونس عن الزهري في أول الحديث بغير إسناد. قال الزهري غزا رسول الله ﷺ، غزوة تبوك وهو يريد نصارى العرب والروم بالشام...».
وساق باقي الحديث مسنداً. وقد ورد عنده من نفس الطريق التي عند مسلم.

(١) أي هذا الحديث والذي قبله.

(٢) بل كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار. باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء (٤/ ٢٠٧١ ح: ٣٠) وتحفة الأشراف (ج ٣ ص ٩٣)، ثم وصله مسلم من طريق سليمان عن أبي عامر عن عمر عن عبد الله بن أبي السَّفَر، عن الشعبي، عن الربيع بن خُثيم. بمثل ذلك قال فقلت للربيع ممن سمعته... الحديث؟ أما البخاري فقد أخرجه في كتاب الدعوات. باب فضل التهليل (الفتح ١١/ ٢٠١ ح: ٦٤٠٤) من طريق أبي إسحاق عن عَمرو بن ميمون ــ كما عند مسلم ــ ثم قال البخاري عقبه: «قال عُمَر: وحدثنا عبد الله بن أبي السَّفَر عن الشعبي، عن الربيع بن خُثيم مثله. فقلت للربيع: ممن سمعته؟ فقال: من عَمرو بن ميمون فأتيت عَمرو بن ميمون: فقلت: ممن سمعته... الحديث كما عند مسلم.
والذي وقع في البخاري: «كمن أعتق رقبة من ولد إسماعيل». وأورد الحافظ ابن حجر ــ (في الفتح ١١/ ٢٠١... ٢٠٥). هذا الحديث من طرق متعددة ثم قال: «فالأكثر على ذكر أربعة... وأما ذكر رقبة بالإفراد في حديث أبي أيوب فشاذ والمحفوظ أربعة كما بينته...».
أما الاختلاف الذي ذكره البخاري في إسناد هذا الحديث فهو الذي أشار إليه بقوله: «وقال إسماعيل عن الشعبي، عن الربيع بن خُثيم قوله. وقال آدم حدثنا شعبة. حدثنا عبد الملك بن مَيسرةَ. سمعت هلالَ بن يَسافٍ عن الربيع بن خُثيم وعَمرو بن ميمون عن ابن مسعود قوله. وقال الأعمش وحُصَين عن هلال، عن الربيع، عن عبد الله قوله..». (انظر: صحيح البخاري مع الفتح: ١١/ ٢٠١).
والإمام النسائي في (عمل اليوم والليلة) روي حديث أبي أيوب من طريقين مرفوعاً إلى النبي ﷺ. وقال عقب الطريق الأول: «وقفه إسماعيل بن أبي خالد». ولما أورد الطريق الثاني قال: «خالفه هلال بن يَسَاف، رواه عن الربيع بن خُثيم عن ابن مسعود» (انظر: عمل اليوم والليلة) ص ١٨٩، ١٩٠). ولما ذكر البخاري طرقاً متعددة للحديث (الفتح ١١/ ٢٠١) منها=

ـ وهو / السَّبِيعي ـ عن عَمرو بن ميمون قال: من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. عشر مرار كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل، هكذا أخرجه مسلم في صحيحه. وكذلك هو في صحيح البخاري أيضاً. إلا أن مسلماً، رحمه الله، أردفه بحديث الشعبي عن الربيع بن خثيم[1] بمثل ذلك[2]. قال: فقلت للربيع ممن سمعته؟ قال: من عَمرو[3] بن ميمون. فأتيت عَمرو بن ميمون. فقلت له: ممن سمعته؟ قال: من ابن أبي ليلى. فأتيت ابن أبي ليلى فقلت: ممن سمعته؟ قال: من أبي أيوب[4] يحدثه عن رسول الله ﷺ. ٦١

قلت[5]: فقد اتصل هذا الحديث في كتاب مسلم من طريق الشعبي عن ابن أبي

= المتصل والمعلق، عقب عليها بقوله: «والصحيح قول عَمرو». قال الحافظ أبو ذر الهروي: وصوابه: عُمَر، وهو ابن أبي زائدة قال اليونيني: قلت: وعلى الصواب ذكره أبو عبد الله البخاري في الأصل كما تراه لا عَمرو». وهذا ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر في الفتح (١١/ ٢٠٥) حيث قال: «ومراد البخاري ترجيح رواية عمر بن أبي زائدة عن أبي إسحاق على رواية غيره عنه».

وهذا الحديث رواه كذلك أبو عيسى الترمذي في جامعه: «كتاب الدعوات. باب ١٠٤ (ج ٥/ ٥٥٥ ح: ٣٥٥٣) من طريق موسى بن عبد الرحمٰن الكِنْديِّ عن يزيد بن حُبَابٍ، عن سفيان الثوري، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن الشعبي، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى عن أبي أيوب الأنصاري. قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال عشر مرات: لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وبقية متن الحديث كما عند مسلم وقال عقبه: «وقد رُوِي هذا الحديث عن أبي أيوب موقوفاً».

(١) الربيع بن خُثَيم بن عائذ بن عبد الله بن موهب الثوري. أبو زيد الكوفي. روى عن ابن مسعود وعَمرو بن ميمون وعبد الرحمٰن بن أبي ليلى. وعنه ابنه عبد الله وهلال بن يَسَاف. قال الحافظ ابن حجر في التقريب «ثقة عابد مخضرم». مات سنة ٦٣هـ. وقيل غير ذلك (خ. م. قد. ت. س. ق). انظر: تاريخ الثقات للعجلي ص ١٥٤ ـ التقريب ١/ ٢٤٤ ـ ت التهذيب ٣/ ٢١٠.

(٢) في ب (ابن خيثم) وليس بصواب.

(٣) من قوله (قال: من عمرو) إلى (ممن سمعته) أثبتت في هـ. ع.

(٤) أبو أيوب الأنصاري. واسمه خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة. من بني النجار. معروف باسمه وكنيته. من السابقين. شهد العقبة وبدراً وما بعدها. ونزل عنده النبي ﷺ لما قدم المدينة حتى بنى بيوته ومسجده، توفي سنة خمسين أو بعدها. انظر الإصابة ١/ ٥٠٤ رقم ٢١٦٣.

(٥) في: ب بزيادة (الفاء).

ليلى، عن أبي أيوب رضي الله عنه والحمد لله. وفي إسناد هذا الحديث اختلاف كثير، ذكره البخاري والنسائي وقال البخاري: والصحيح قول عَمرو[1] ـ يعني ابن ميمون ـ والله أعلم.

وعَمرو بن ميمون هذا[2] هو الأودي. يكنى أبا عبد الله. كان بالشام. ثم سكن الكوفة بعد ذلك. فهو معدود في أهلها، أسلم في حياة النبي ﷺ، وصدق إليه.

وليس له رواية عنه. وروى عن عمر بن الخطاب وابن مسعود ومعاذ وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم وفي رجال الصحيحين عَمرو بن ميمون[3] رجل آخر غير هذا، وهو دونه في الطبقة، جَزَرِي من أهل الرِّقَّةِ يروي عن سليمان بن يسار وغيره، ويكنى أبا عبد الله أيضاً. ولم يذكرهما الحافظ أبو علي الجياني في تقييده. وهما من شرط كتابه. أخرج لهما البخاري ومسلم جميعاً[4]، ولهما نظير[5] ثالث في التسمية وهو عَمرو بن ميمون المكي[6]. حدث[7] عن الزهري. روى عنه عَنْبَسة بن سعيد. ولم يخرجا له فيما علمت شيئاً[8]. والله ولي التوفيق اهـ.

---

(١) قوله: عَمرو. تقدم تصحيحه (عُمر) كما قال أبو ذر الهروي (انظر ص ٣٧٠).

(٢) عَمرو بن ميمون الأودي أبو عبد الله. قال ابن عبد البر في الاستيعاب: «أدرك النبي ﷺ، وكان مسلماً في حياته». وقال ابن القيسراني: «وكان بالشام. سكن بعد الكوفة» سمع معاذ بن جبل باليمن والشام وعمر بن الخطاب وابن مسعود وسعد بن أبي وقاص. وروى عنه أبو إسحاق والشعبي والربيع بن خُثيم. قال الحافظ ابن حجر في التقريب: «مخضرم مشهور ثقة عابد». مات سنة ٧٤هـ وقيل بعدها بسنة (ع). انظر: الاستيعاب ٢/ ٥٤٢ ـ الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٦٣ ت التهذيب ٨/ ٩٦.

(٣) عَمْرو بن ميمون بن مهران الجَزَرِي، الرَّقي، أبو عبد الله أَو أبو عبد الرحمٰن. سبط سعيد بن جبير. روى عن سليمان بن يَسَار ونافع مولى ابن عمر. قال الحافظ ابن حجر: «ثقة فاضل». مات سنة ١٤٧هـ (ع). انظر: التاريخ الكبير ٦/ ٣٦٧ ـ التقريب ٢/ ٨٠ ـ ت التهذيب ٨/ ٩٥.

(٤) قوله (أخرج لهما البخاري ومسلم جميعاً) أثبتت في هـ. ع.

(٥) في: ب (نظر) عوض نظير.

(٦) عَمْرو بن ميمون المكي. روى عن الزهري. وعنه عنبسة بن سعيد. لم يخرج له في الكتب الستة. انظر: ت التهذيب ٨/ ٩٦.

(٧) في: ب (يحدث).

(٨) من قوله (ولهما نظير) إلى (علمت شيئاً) أثبتت في هـ. ع.

(٥٦) ـ **حديث آخر**، أخرج مسلم رحمه الله في كتاب الأشربة[١]. **باب في الأطعمة**[٢] حديث مالك عن أبي بكر بن عُبيد الله بن عبد الله بن عمر عن جده عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه.. **الحديث**».

قال الدارقطني: لم يسمع أبو بكر بن عُبيد الله[٣] **هذا الحديث من جده**

---

(١) كتاب الأشربة. باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما (٣/ ١٥٩٨ ح: ١٠٥ متابعة). وتحفة الأشراف (٦/ ٢٦٨ ح: ٨٥٧٩). ومتن الحديث: «إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه وإذا شرب فليشرب بيمينه. فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله». وهذا الحديث رواه الزهري عن أبي بكر بن عُبيد الله بن عبد الله بن عمر عن جده ابن عمر في الموطأ (الموطأ بشرح الزرقاني ٤/ ٢٨٧). وفي سنن الدارمي (٢/ ٩٦، ٦٧) وفي مسند أحمد (٢/ ٢٥٤) وقال عقبه: «حديث حسن صحيح» ثم ذكر أبو عيسى طريقين آخرين له، هما: طريق معمر وطريق عُقيل. وكلاهما عن الزهري عن سالم عن ابن عمر، ثم عَقَّبَ على هذه الطرق بقوله: «ورواية مالك وابن عيينة أصح». وبهذا يتبين أن الإمام مسلماً لم ينفرد بهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عُبيد الله بن عبد الله بن عمر عن جده ابن عمر فله متابعات كثيرة كما يتضح ذلك مما تقدم. وسئل أبو حاتم عن اختلاف وقع في سند هذا الحديث. فأجاب: «إنما هو عُبيد الله عن الزهري عن أبي بكر بن عُبيد الله بن عمر عن جده ابن عمر».

ـ (انظر: علل الحديث لابن أبي حاتم ٢/ ١٦). ونقل الحافظ رشيد الدين عن الدارقطني قوله إن أبا بكر بن عُبيد الله هذا لم يسمع هذا الحديث من جده ابن عمر... وهذا ما نص عليه الحافظ أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني في كتابه: (العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٢/ ٤٧). حيث قال: «وقيل إن أبا بكر بن عُبيد الله اسمه القاسم، ولم يسمع هذا من ابن عمر، لأن عمر بن محمد بن زيد رواه عن القاسم بن عُبيد الله عن سالم عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، وهو أصحها والله أعلم».

ومن هذا الطريق رواه مسلم عن أبي الطاهر وحرملة عن عبد الله بن وهب عن عمر بن محمد به. (٣/ ١٥٩٩ ح: ١٠٦). قال الحافظ المزي في الزيادات (تحفة الأشراف ٦/ ٢٦٩): «قال أبو عُبَيد الآجري. عن أبي داود عن إسحاق بن إسماعيل، عن سفيان، قلت لمعمر: كيف حفظت عن الزهري: أن النبي ﷺ، قال: «إن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله؟ فقال: ذكره عن سالم، فقلت له: حفظته عن أبي بكر بن عُبيد الله فقال: نعم، إنما عرضنا عليه. رواه سليمان بن بلال، عن عُمر بن محمد بن يزيد، عن أبي بكر بن عُبيد الله، عن سالم عن ابن عمر».

ومن طُرق هذا الحديث كذلك: طريق الزهري عن سالم عن ابن عُمر، وبواسطتها أخرج هذا الحديث كل من الإمام أحمد في المسند (٢/ ١٤٦) وعبد الرزاق في المصنف (١٠/ ٤١٤ ح ١٩٥٤١) والترمذي في جامعه (٤/ ٢٥٤ ح ١٨٠٠).

(٢) (باب في الأطعمة) ساقطة من: ع.

(٣) أبو بكر بن عُبيد الله بن عبد الله بن عُمر. وقيل اسمه القاسم (العلل للدارقطني ٢/ ٤٧) فرق=

عبد الله بن عمر[١]. إنما سمعه من عمه سالم[٢] عن أبيه. والله أعلم.

قلت[٣]: وقد تابع[٤] مالكاً على روايته كذلك عبيد الله[٥] بن عمر وسفيان بن عيينة، وفي إسناده[٦] اختلاف بين رواته، وقد أخرجه[٧] مسلم[٨] من حديث الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله الأنصاري بنحوه. والله عزَّ وجلَّ أعلم[٩]..

= بينهما ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ــ فترجم لأبي بكر في ج ٩/ ٣٤٠. وترجم للقاسم في ج ٧/ ١١٢ ــ وتبعه الحافظ المزي، وكذلك فعل الحافظان ابن حجر في تهذيب التهذيب ــ حيث ترجم للقاسم في ج ٨/ ٢٩٢. وترجم لأبي بكر في ج ١٢/ ٣٥ ــ ولم يُشر إلى مَنْ جَمَع بينهما لكن الإمام البخاري قال بأنهما واحد: حيث ذكر في ترجمة القاسم بن عُبيد الله حديث النهي عن الأكل والشرب بالشمال ثم أورد عقبه طريقين لنفس الحديث فيهما التصريح بأبي بكر (التاريخ الكبير ٧/ ١٦٥). وفي كتاب الكنى له (ص ٩ رقم الترجمة ٥٧) قال: «أبو بكر بن عُبيد الله... ويرون أنه القاسم بن عُبيد الله». وتوفي في خلافة مروان بن محمد. وانظر كذلك: رجال صحيح مسلم ١/ ١٠٣ ــ الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٩٥ ــ الكاشف ٢/ ٣٣٧. وانظر كذلك رجال صحيح مسلم ٢/ ١٣٩ الجمع بين رجال الصحيحين الكاشف ٣/ ٢٧٦.

(١) قوله (عبد الله) انمحت من: ع.

(٢) قوله (سالم عن) انمحت من: ع.

(٣) في ع (قال شيخنا أيده الله) عوض (قلت).

(٤) و (قد) ساقطة من (ع).

(٥) عُبَيد الله بن عُمر بن حفص بن عاصم بن عُمر بن الخطاب، أبو عثمان المدني، أحد الفقهاء السبعة. روى عن الزهري ونافع وآخرين. وعنه عبد الله بن نُمير ويحيى القطان. قال الحافظ ابن حجر في التقريب: «ثقة ثبت». قدمه أحمد بن صالح على مالك، في نافع، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها. مات سنة بضع وأربعين (ع). انظر: رجال صحيح مسلم ٢/ ١٢ ــ التقريب ١/ ٥٣٧ ــ ت التهذيب ٧/ ٣٥.

(٦) (في إسناده) ساقطة من: ع.

(٧) (قد أخرجه) ساقطة من: ع.

(٨) صحيح مسلم ج ٣ ص ١٥٩٨ ح ١٠٤.

(٩) (والله عزَّ وجلَّ أعلم) لم تثبت في: ع.

ــ والحديث بكامله أثبت في هـ. ع



طرق الحديث

طريق مالك

١ ــ الموطأ

٢ ــ م: قتيبة بن سعيد ← مالك ← الزهري ← أبو بكر بن عُبيد الله بن عبد الله بن عمر ← جده ابن عمر

٣ ــ دي: أبو محمد الحنفي ← مالك

٤ ــ عبدالرزاق ← مالك

طريق عُبيد الله بن عمر

٥ ــ حم: عبدالرزاق ← عُبيد الله بن عمر

٦ ــ ت: إسحاق بن منصور ــ عبد الله بن نمَير ← عُبيد الله بن عمر ← الزهري ← أبو بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر ← ابن عمر

٧ ــ م: محمد بن عبد الله بن نُمير ← عبد الله ← عُبيد الله بن عمر

٨ ــ م: محمد بن المثنى ← يحيى القطان ← عُبيد الله بن عمر

طريق سفيان بن عيينة

٩ ــ م: أبو بكر بن أبي شيبة ← سفيان بن عيينة

محمد بن عبد الله بن نُمَير ← سفيان بن عيينة ← الزهري ← أبو بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر ← ابن عمر

زهير بن حرب ← سفيان بن عيينة

ابن أبي عُمر ← سفيان بن عيينة

١٠ ــ د: أحمد بن حنبل ← سفيان بن عيينة

١١ ــ دي: عُمر بن عون ← سفيان بن عيينة

طريق سالم (وهي التي رجحها الدارقطني انظر).

١٢ ــ حم: ← عبد الرزاق ← معمر ← الزهري ← سالم ← ابن عمر

١٣ ــ المصنف ← عبد الرزاق

١٤ ــ ت: ← جعفر بن عَون ← سعيد بن أبي عروبة ← معمر

١٥ ــ م: أبو الطاهر ← عبد الله بن وهب

حرملة ← عبد الله بن وهب ← عمر بن محمد ← القاسم بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر ← سالم ← ابن عمر

. . . .

---

١ ــ الموطإ ٤/ ٢٨٧ ـ بشرح الزرقاني.
٢ ــ مسلم ٣/ ١٥٩٨ ح ١٠٥ متابعة.
٣ ــ سنن الدارمي ٢/ ٩٦.
٤ ــ مسند أحمد ٢/ ١٤٦.
٥ ــ مسند أحمد ٢/ ١٤٦.
٦ ــ جامع الترمذي ٤/ ٢٥٧ ح: ١٧٩٩.
٧ ــ مسلم ٣/ ١٥٩٨ ح ١٠٥.
٨ ــ مسلم ٣/ ١٥٩٨ ح ١٠٥.
٩ ــ مسلم ٣/ ١٥٩٨ ح ١٠٥.
١٠ــ سنن أبي داود ٤/ ١٤٤ ح ٣٧٧٦.
١١ــ سنن الدارمي ٢/ ٩٧.
١٢ــ مسند أحمد ٢/ ١٤٦.
١٣ــ مصنف عبد الرزاق ١٠/ ٤١٤ ح ١٩٥٤١.
١٤ــ جامع الترمذي ٤/ ٢٥٨ ح١٨٠٠.
١٥ــ مسلم ٣/ ١٥٩٩ ج ١٠٦.

٥٧ ــ **حديث آخر**: وأخرج في كتاب الوصايا[1] حديث حماد بن زيد عن

---

(١) كتاب الوصية. باب الوصية بالثلث (ج ٣/ ١٢٥٣ ح: ٩) وتحفة الأشراف (ج ٣/ ٣٢٤ ح ٣٩٤٩) ونصه متنه: «مرض سعد بمكة فأتاه رسول الله ﷺ، يعوده فبكى قال: «ما يبكيك؟» فقال: قد خشيت أن أموت بالأرض التي هاجرت منها كما مات سعد بن خولة. فقال النبي ﷺ: «اللهم اشف سعداً، اللهم اشف سعداً. ثلاث مرات قال يا رسول الله! إن لي مالاً كثيراً، وإنما يرثني ابنتي أفأوصي بمالي كله؟ قال: «لا» قال: فبالثلثين؟ قال: «لا» قال: فالنصف؟ قال: «لا» قال: فالثلث؟ قال: «الثلث والثلث كثير. إن صدقتك من مالك صدقة، وإن نفقتك على عيالك صدقة. وإن ما تأكل امرأتك من مالك صدقة. وإنك أن تَدَعَ أهلَك بخير (أو قال بعيش) خير من أن تدعهم يتكففون الناس «وقال بيده».
نَصَّ عَلَى إرسال هذا الحديث الدارقطني في التتبع (ص ١٩٦) وقال النووي (١١/ ٨١): «وفي الرواية الأخرى عن حُمَيد عن ثلاثة من ولد سعد قالوا مرض سعد بمكة فأتاه رسول الله ﷺ، يعوده... الحديث. فهذه الرواية مرسلة. والأولى متصلة لأن أولاد سعد تابعيون».
والحديث متصل ــ كما ذكر رشيد الدين رحمه الله في صحيح مسلم وغيره. من حديث عامر بن سعد عن أبيه في صحيح مسلم (كتاب الوصية ٣/ ١٢٥٠ ح ٥) وفي صحيح البخاري في سبعة كتب: «الجنائز: الفتح ٣/ ١٦٤ ح: ١٢٩٦) و (الوصايا: الفتح ٥/ ٣٦٣ ح ٢٧٤٢. وص ٣٦٩ ح: ٢٧٤٤). و (مناقب الأنصار: الفتح ٧/ ٢٦٩ ح: ٣٩٣٦) و (النفقات: الفتح ٩/ ٤٩٧ ح ٥٣٥٤) و (المرضى: الفتح ١٠/ ١٢٣ ح ٥٦٦٨) و (الدعوات: الفتح ١١/ ١٧٩ ح ٦٣٧٣) و (الفرائض ١٢/ ١٤ ح: ٦٧٣٣).
والحديث متصل كذلك من طريق مصعب بن سعد عن أبيه: (صحيح مسلم: الوصية ٣/ ١٢٥٢ ح: ٧). ومن طريق عائشة بنت سعد عن أبيها سعد بن أبي وقاص في صحيح البخاري (كتاب المرضى: الفتح: ١٠/ ١٢٠ ح ٥٦٥٩) وعند أبي داود مختصراً ــ في (كتاب الجنائز ٣/ ٤٧٨ ح: ٣١٠٤) وعند النسائي في السنن الكبرى (انظر تحفة الأشراف ٣/ ٣٢٥ ح: ٣٩٥٣) في كتابي الفرائض والطب.
والطريق المرسلة وردت متصلة عند مسلم من طريق عبد الوهاب الثقفي عن أيوب، عن عَمرو بن سعيد، عن حُمَيد بن عبد الرحمٰن الحِمْيَرِيِّ عن ثلاثة من ولد سعد كلهم يحدثه عن أبيه الحديث. (٣/ ١٢٥٣ ح: ٨). قلت: وتابع وُهَيب بن خالد ــ وهو من رجال الصحيحين ــ عبد الوهاب الثقفي في وصل الحديث من نفس الطريق. كما عند الإمام أحمد في مسنده (٦/ ١٦٨) فيتحصل من ذلك أن حُميد بن عبد الرحمٰن يرويه تارة مرسلاً، وتارة متصلاً حسب حضور نشاطه أو غيبته.
قال النووي (ج ١١/ ٨١...): «وإنما ذَكر مسلم هذه الروايات المختلفة في وصله وإرساله ليبين اختلاف الرواة في ذلك. قال القاضي [عياض]: وهذا وشبهه من العلل التي وعد مسلم في خطبة كتابه أن يَذكرها في مواضعها فظن ظانون أنه يأتي بها مفردة، وأنه توفي قبل ذكرها، والصواب أنه ذكرها في تضاعيف كتابه. ــ كما أوضحناه في أول هذا الشرح، ولا يقدح هذا الخلاف في صحة هذه الرواية، ولا في صحة أصل الحديث، لأن أصل الحديث ثابت من طرق=

أيوب، عن عَمرو بن[1] سعيد عن حُمَيد بن عبد الرحمٰن الحِمْيَرِيِّ[2]، عن ثلاثة من ولد سعد. قالوا: مرض سعد بمكة / فأتاه رسول الله ﷺ، يعوده... الحديث. ٦٢

قلت: وهذا مرسل وليس في ولد سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه من له صحبة ولا رواية عن النبي ﷺ. قاله الدارقطني وغيره. وهذا الحديث وإن كان مرسلاً من هذا الوجه فإنه متصل في كتاب مسلم وغيره، من حديث عامر[3] بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه. ومن حديث مصعب[4] بن سعد أيضاً عن أبيه.

وأخرجهُ البخاري وأبو داود والنسائي من حديث عائشة بنت سعد عن أبيها أيضاً كذلك. والطريق الذي[5] ذكر الدارقطني أنها مرسلة إنما أوردها مسلم في الشواهد، ومع ذلك فقد أخرجها في كتابه متصلة من وجه آخر من حديث عبد الوهاب الثقفي عن أيوب بإسناده المتقدم[6]. وقال فيها: عن ثلاثة من ولد سعد كلهم يحدثه عن أبيه أن النبي ﷺ دخل على سعد يعوده بمكة... الحديث. فثبت اتصاله في الكتاب من حديث أيوب بن أبي تَمِيمة

= من غير جهة حُميد عن أولاد سعد، وثبت وصله عنهم في بعض الطرق التي ذكرها مسلم. وقد قدمنا في أول هذا الشرح بأن الحديث إذا رُوِي متصلاً ومرسلاً فالصحيح أنه محكوم باتصاله لأنها زيادة ثقة». انظر كذلك: شرح الأبي على مسلم (٤/ ٣٤٣) و (تعليق الشيخ مقبل بن هادي الوادعي على تتبع الدارقطني ص ١٩٦).

(١) عَمرو بن سعيد القرشي مولاهم. أبو سعيد البصري. روى عن أنس وحُميد بن عبد الرحمٰن الحِمْيَري. وعنه أيوب وغيره. قال الحافظ ابن حجر في التقريب: «ثقة» (بخ. م. ٤). انظر: ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ٢/ ١٧٢ ــ التقريب ٢/ ٧٠. ت التهذيب ٨/ ٣٥.

(٢) حُميد بن عبد الرحمٰن الحِمْيَري، البصري، روى عن أبي هريرة وابن عمر وثلاثة من ولد سعد. وعنه محمد بن سيرين وعَمرو بن سعيد. قال الحافظ ابن حجر في التقريب: «ثقة فقيه» (ع). انظر: التقريب ١/ ٢٠٣ ــ ت التهذيب ٣/ ٤١.

(٣) عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري. المدني. روى عن أبيه. وعنه الزهري وعَمرو بن دينار. قال الحافظ في التقريب: «ثقة». توفي سنة ١٠٤هـ (ع). انظر: الجمع ١/ ٣٧٦ ــ التقريب ١/ ٣٨٧ ــ ت التهذيب ٥/ ٥٦.

(٤) مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري، أبو زرارة المدني، روى عن أبيه وابن عمر. وعنه عبد الملك بن عُمَير والحكم بن عُتيبة. قال الحافظ في التقريب: «ثقة من الثالثة. أرسل عن عكرمة بن أبي جهل». توفي سنة ١٠٣هـ. (ع). انظر: الجمع ٢/ ٥١٢ ــ التقريب ٢/ ٢٥١ ــ ت التهذيب ١٠/ ١٤٥.

(٥) في: ب (التي).

(٦) انظر صفحة ٣٢١.

أيضاً. والحمد لله. وإنما أورده مسلم من الوَجهين المذكورين عن أيوب[1] لينبه على الاختلاف عليه في إسناده. والله عزَّ وجلَّ أعلم. وبنو سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه سبعة فيما ذكر علي بن المديني[2]، وهم: مصعب وعامر ومحمد وإبراهيم وعمر ويحيى وعائشة. وذكر أبو زرعة الدمشقي[3] أنهم ثمانية فعد هذه السبعة وزاد: إسحاق بن سعد. والله أعلم اهـ.

فصل ووقع في الكتاب أيضاً أحاديث فوق العشرة مروية بالمكاتبة لم يسمعها الراوي لها ممن كاتبه بها، وإنما رواها /عن كتابه فقط. فهي مقطوعة من طريق ٦٣ السماع، متصلة من طريق المكاتبة، وقد اختلف العلماء في ذلك، فمنهم من منع الرواية بالمكاتبة، ومنهم من أجاز ذلك بشرط، وهو أن يأذن الكاتب للمكتوب بها إليه في روايتها عنه. وإلى هذا القول ذهب أبو حامد الغزالي[4] ونص عليه في كتابه المستصفى[5]. وقال الإمام أبو المعالي الجويني[6] في كتاب «النهاية»: كل حديث نُسِب إلى كتاب ولم يذكر حامله فهو مرسل، والشافعي لا يرى التعلق بالمراسيل.

---

(١) (عن أيوب) أثبتت في هـ. ع.

(٢) نص على ذلك الحافظ علي بن المديني ــ ت ٢٣٤ ــ في كتابه «تسمية من رُوِي عنه من أولاد العشرة وغيرهم من أصحاب رسول الله ﷺ» ص ٨٧.

(٣) أبو زرعة الدمشقي هو عبد الرحمٰن بن عَمرو البصري. كان محدث الشام في زمانه. له تصانيف منها: «تاريخ أبي زرعة». توفي سنة ٢٨١هـ. انظر: تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٢٤ ــ العبر ١/ ٤٠٤.

(٤) أبو حامد الغزالي: محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي، الشافعي. أحد الأعلام. تتلمذ على كبار العلماء من أمثال إمام الحرمين. وَلاَّهُ نِظام الملك التدريس بمدرسة ببغداد. له تصانيف منها: «المستصفى» في الأصول. واشتهر بكتابه: «إحياء علوم الدين» توفي سنة ٥٠٥هـ. انظر: العبر ٢/ ٣٨٧ ــ طبقات الشافعية الكبرى: ٤/ ١٠١ الشذرات ٤/ ١٠.

(٥) نص على ذلك في «المستصفى» ج ١/ ١٦٦.

(٦) أبو المعالي. هو عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، الشافعي. المعروف بإمام الحرمين ــ مكة والمدينة ــ ولد في سنة ٤١٩هـ. ودرس الفقه والأصول وبرع فيهما. جاور بمكة أربع سنين. وصنف: «النهاية» في الفقه هناك وألف «البرهان» في الأصول. توفي سنة ٤٧٨هـ. انظر: قرة العين لشرح ورقات إمام الحرمين لأبي عبد الله محمد بن الحَطَّاب المالكي (ص ٤) ــ الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي (ج ٤/ ٣٣٠).

الطريق المرسلة عند مسلم

م: أبو الربيع الزهراني العتكي ← حماد بن زيد ← أيوب السختياني ← عَمرو بن سعيد ← حُمَيد بن عبد الرحمٰن ← الحميرى ← ثلاثة من ولد سعد.

نفس الطريق وهي متصلة من رواية عبد الوهاب الثقفي وَوُهَيْب بن خالد

م: محمد بن أبي عُمَرَ المَكِّيُّ ← عبد الوهاب الثقفي ← أيوب

حم: عفان ← وُهَيْب بن خالد ← أيوب

أيوب ← عمرو بن سعيد ← حُمَيد بن عبد الرحمٰن الحِمْيري ← ثلاثة من ولد سعد بن أبي وقاص.

طرق أخرى متصلة لنفس الحديث

م: يحيى بن يحيى التميمي ← إبراهيم بن سعد ← عامر بن سعد ← سعد بن أبي وقاص

م: القاسم بن زكرياء ← حسين بن علي ← زائدة ← عبد الملك بن عُمَير ← مُصعب بن سعد ← سعد بن أبي وقاص

خ: المكي بن إبراهيم ← الجعيد ← عائشة بنت سعد ← سعد بن أبي وقاص

قلت: وذكر القاضي عياض[1] أن الذي عليه الجمهور من أرباب النقل وغيرهم جواز الرواية لأحاديث المكاتبة، ووجوب العمل بها، وأنها داخلة في المسند، وذلك بعد ثبوت صحتها عند المكتوب إليه بها، ووثوقه بأنها عن كاتبها. ولهذا أضربت عن إيرادها، وإنما نبهت عليها في الجملة لأجل الخلاف الواقع فيها. ولأن أبا الحسن الدارقطني انتقد على البخاري[2] ومسلم إخراجهما أحاديث منها. على أن أكثر هذه الأحاديث المشار إليها إنما وقعت كذلك في الكتاب من بعض طرقها دون بعض. والله الموفق.

٥٨ــ قلت: ويدخل في هذا الباب ما أخرجه مسلم، رحمه الله، في مواضع من كتابه من حديث مخرمة بن بكير عن أبيه[3]، فإنه لم يسمع من أبيه شيئاً، إنما

---

(١) وعبارة عياض في الإلماع (ص ٨٦) كالآتي: «وقد استمر عمل السلف ممن بعدهم من المشايخ بالحديث بقولهم: كتب إلي فلان قال: أخبرنا فلان. وأجمعوا على العمل بمقتضى هذا التحديث وعدوه في المسند بغير خلاف يعرف في ذلك وهو موجود ــ في الأسانيد ــ كثير».

ثم نقل عياض عن القاضي أبي محمد بن خلاد قوله: إذا تيقن أنه بخطه فهو وسماعه [و] الإقرار منه سواء، لأن الغرض من الخط ــ كما باللسان ــ التعبير عن الضمير، فإذا وقعت بما وقعت فكله سواء».

ونقل عياض لكلام ابن خلاد دون الاعتراض عليه أو التعليق عليه يفيد ضمناً أنه يأخذ به، ويذهب إلى ما ذهب إليه.

(٢) من الأحاديث التي انتقدها الدارقطني على البخاري في التتبع ص ٢٩١ ــ بسبب روايتها مكاتبة. حديث ابن عيينة عن عَمرو بن دينار قال: «كنت جالساً مع جابر بن زيد وعَمرو بن أوس فحدثهما بَجَالَةُ سنة سبعين، عام حَج مُصعب بن الزبير بأهل البصرة ــ عند درج زمزم. قال: كنت كاتباً لجزء بن معاوية عم الأحنَف، فأتانا كاتب عُمر بن الخطاب قبل موته بسنة: فَرِّقُوا بين كل ذي محرم من المجوس. ولم يكن عمر أخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمٰن بن عوف أن رسول الله ﷺ، أخذها من مجوس هجر» (كتاب الجزية والموادعة. باب الجزية والموادعة مع أهل الذمة والحرب: الفتح ٦/ ٢٥٧).

وهو حديث، كما يقول الحافظ ابن حجر ــ (في الفتح ٦/ ٢٦١) ــ يرويه بَجَالة عن ابن عباس سماعاً، وعن عُمر كتابة، كلاهما عن عبد الرحمٰن بن عوف اهـ. وتنظر طرق الحديث في تحفة الأشراف ٧/ ٢٠٨، كذا في النكت الظراف ٧/ ٢٠٨.

(٣) بُكَير بن عبد الله بن الأشج، مولى بني مخزوم، أبو عبد الله المدني. نزيل مصر، روى عن محمود بن لبيد وسعيد بن المسيب. وعنه الليث وابنه مخرمة بن بُكير. قال الحافظ ابن حجر في التقريب: «ثقة». توفي سنة ١٢٠ وقيل بعدها (ع). انظر: التقريب ١/ ١٠٨ ت التهذيب=

روى عن كتب أبيه. وقد سئل أحمد بن حنبل، رحمه الله، عن مَخْرمة بن بُكير هذا فقال: هو ثقة، لم يسمع من أبيه شيئاً، إنما روى من كتاب أبيه.

٦٤ قلت: وقد انتقد/ الدارقطني[1] على مسلم إخراجه هذه الترجمة. والله أعلم اهـ.

= ١/ ٤٣١.

(١) وفي ترجمة مخرمة بن بُكير ذكر ابن منجويه في «رجال صحيح مسلم (٢/ ٢٤٢)» أنه روى عن أبيه في الوضوء والصلاة والزكاة والحج. وهذه مواضع هذه الأحاديث:
١ ــ كتاب الحيض. باب المذي ج ١/ ٢٤٧ ح ١٩ ــ وشرح النووي ٣/ ٢١٣.
٢ ــ كتاب الجمعة. باب في الساعة التي في يوم الجمعة ج ٢/ ٥٨٤ ح: ١٦ ــ وبشرح النووي ج ٦/ ١٤٠.
٣ ــ كتاب الزكاة. باب لا زكاة على المسلم في عبده وفرسه ٢/ ٦٧٦ ح: ١٠ ــ وبشرح النووي ٧/ ٥٦.
٤ ــ كتاب الحج. باب ما يندب للمحرم وغيره قتله من الدواب في الحل والحرم ٢/ ٨٥٦ ح ٩٩ ــ وشرح النووي ٨/ ١١٣. والذي استدركه الدارقطني (في التتبع ص ١٦٧ ــ ص ٢٨٣) على مسلم هو الحديث الأول منها والثاني واكتفى بإيراد ومناقشة أئمة الحديث للدارقطني في استدراكه على مسلم للحديث الأول منها:
قال مسلم، رحمه الله، متابعة: وحدثني هارون بن سعيد الأيلي وأحمد بن عيسى قالا: حدثنا ابن وهب. أخبرني مخرمة بن بُكير عن أبيه، عن سليمان بن يَسَار، عن ابن عباس قال: قال علي بن أبي طالب أَرْسَلْنَا المقدادَ بن الأسودِ إلى رسول الله ﷺ فسأله عن المذي يخرج من الإنسان كيف يفعل به؟ فقال رسول الله ﷺ: توضأ وانضح فرجك».
قال الدارقطني في التتبع ــ ص ٢٨٣ ــ: «وقال حماد بن خالد: سألت مخرمة: سَمِعْتَ من أبيك شيئاً؟ قال: لا. وقد خالفه الليث عن بُكير، عن سليمان فلم يَذْكُر ابن عباس. وتابعه مالك عن أبي النضر أيضاً».
وقال النووي (٣/ ٢١٤) «وقد اختلف العلماء في سماع مخرمة من أبيه، فقال مالك رضي الله عنه قلت لمخرمة: ما حَدَّثْتَ به عن أبيك، سَمِعْتَه منه؟ فحلف لقد سمعه، قال مالك: وكان مخرمة رجلاً صالحاً. وكذا قال مَعْن بن عيسى أن مخرمة سمع من أبيه. وذهب جماعات إلى أنه لم يسمعه، قال أحمد بن حنبل: لم يسمع مخرمة من أبيه شيئاً، إنما يروي من كتاب أبيه. وقال يحيى بن معين وابن أبي خَيْثمة يقال: وقع إليه كتاب أبيه ولم يسمعه منه، وقال موسى بن سلمة: قلت لمخرمة: حدثك أبوك؟ فقال: لم أُدرك أبي، ولكن هذه كتبه. وقال أبو حاتم مخرمة صالح الحديث إنْ كان سَمِعَ من أبيه. وقال علي بن المدني: ولا أظن مخرمة سمع من أبيه كتاب سليمان بن يسار، ولعله سمع الشيء اليسير. ولم أجد أحداً بالمدينة يخبر عن مخرمة أنه كان يقول في شيء من حديثه سمعت أبي».
قال الشيخ أبو عبد الرحمٰن مقبل بن هادي الوادعي ــ أثناء الكلام على هذا الحديث في التتبع ص ٢٨٤ ــ: «وأقول قد تقدم أن مخرمة لم يسمع من أبيه شيئاً، وأما ما ذكره الإمام النووي عن=

ومع صحة المكاتبة وثبوتها عند الأكثر. فقد رجح جماعة من العلماء ما روى بالسماع المتصل على ما رُوِي بها. ووقع في مثل ذلك مناظرة بين الإمامين أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي[1] وإسحاق بن راهُويَة، بحضرة الإمام أحمد بن حنبل رحمة الله عليهم[2] وهي ما أخبرنا الشيخان أبو محمد العثماني وأبو علي منصور بن علي الصوفي الكاغدي[3]. قراءة عليهما منفردين قالا: أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا أبو الحسن بن عبد الجبار[4]، قراءة عليه ببغداد، قيل له: أخبركم أبو الحسن علي بن أحمد بن علي[5] بقراءتك عليه؟ فأقر به. أخبرنا أحمد بن إسحاق القاضي[6]، أخبرنا الحسن بن عبد الرحمٰن بن خلاد القاضي[7].

= مالك أنه سأل مخرمة هل سمع من أبيه؟ فحلف بالله لقد سمعته. فإنه من طريق إسماعيل بن أبي أويس، وقد تكلم فيه حتى كذبه بعضهم كما في تهذيب التهذيب والميزان. فترجح رواية من روى أنه لم يسمع من أبيه». والإمام النووي رحمه الله ختم كلامه على هذا الحديث بقولِه: فهذا كلام أئمة هذا الفن، وكيف كان فمتن الحديث صحيح من الطرق التي ذكرها مسلم قبْل هذه الطريق، ومن الطرق التي ذكرها غيره، والله أعلم».
وبهذا يتبين أن ما أورده الدارقطني في استدراكه على مسلم في هذا الحديث يدخل ضمن الصناعة الحديثية، أما صحة الحديث من طرق أخرى في صحيح مسلم وغيره، فشيء مسلم به. وينظر في ترجمة مخرمة بن بُكير كذلك: الجمع ٢/ ٥١٠ ــ جامع التحصيل ٣٣٩ ــ الميزان ٤/ ٨٠ ــ ت التهذيب ١٠/ ٦٣ ــ الفتح ٢/ ٤٢٢.

(١) أبو عبد الله محمد بن إدريس. يرجع نسبه إلى بني هاشم بن عبد المطلب، حبر الأمة، وأحد الأئمة الأربعة الأعلام وإليه ينسب الشافعية كافة، له مصنفات كثيرة منها: «الأم» و «المسند» و «السنن» و «الرسالة» و «اختلاف الحديث» توفي سنة ٢٠٤هـ. انظر: تذكرة الحفاظ ١/ ٣٦١ ــ غاية النهاية ٢/ ٩٥ ــ الشذرات ٢/ ٩.

(٢) في ع (رضي الله عنهم) عوض (رحمة الله عليهم).

(٣) ترجم له ضمن شيوخ الرشيد العطار، رحمه الله.

(٤) أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي البغدادي، المعروف بابن الطيوري، عالم بالحديث ثقة مكثر، صحيح الأصول. جمع ألف جزء بخط الدارقطني. توفي سنة ٥٠٠هـ. العبر ٢/ ٣٨٠ ــ الشذرات ٣/ ٤١٢.

(٥) أبو الحسن علي بن أحمد بن علي بن سلك الغالي، المعروف بالمؤدب. كان ثقة. له معرفة بالأدب والشعر. توفي سنة ٤٤٨هـ. انظر: تكملة إكمال الإكمال. لابن الصابوني ٩/م ــ العبر ٢/ ٢٩٢ ــ الشذرات ٣/ ٢٧٧.

(٦) أحمد بن إسحاق بن حرمان القاضي كنيته أبو عبد الله. من شيوخه الرامهرمزي. محدث ثقة. اعتنى بدراسة الفقه الشافعي. توفي بالبصرة نحو سنة ٤١٠هـ. انظر: تاريخ بغداد ٤/ ٣٦.

(٧) الحُسين بن عبد الرحمٰن بن خلاد القاضي، أبو محمد الشهير بالرامهرمزي ــ نسبة إلى =

حدثنا زكرياء الساجي[1][2]. حدثني جماعة من أصحابنا أن إسحاق بن راهوية ناظر[3] الشافعي ــ وأحمد بن حنبل حاضر ــ في جلود الميتة إذا دُبغت، فقال الشافعي: دباغها طهورها، فقال إسحاق: ما الدليل؟ فقال: حديث الزهري عن عُبيد الله بن عبد الله[4]، عن ابن عباس عن ميمونة[5]: أن النبي ﷺ، مر بشاة ميتة، فقال: «هلا انتفعتم بجلدها[6]؟» فقال إسحاق: حديث ابن عُكيم[7]: كَتَب إلينا

= رامهرمز ــ إحدى كور الأهواز من بلاد خوزستان بإيران. كان ثقة مكثراً من الحديث. من أهم مؤلفاته «المحدث الفاصل بين الراوي والواعي». توفي سنة ٣٦٠هـ. انظر: تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٠٥ ــ طبقات الحفاظ ٣٧٠ ــ الشذرات ٣/ ٣٠.

(١) زكرياء بن يحيى الساجي، سمع عبد الله بن معاذ العنبري وهدبة بن خالد وطبقتهم. صنف وجمع. روى عنه القاضي يوسف الميانجي والرامهرمزي، وله كتاب جليل في علل الحديث. توفي سنة ٣٠٧هـ. انظر: تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٠٩.

(٢) في ب بزيادة (قال).

(٣) هذه المناظرة رواها الرامهرمزي عن شيخه زكرياء بن يحيى الساجي في كتابه المحدث «الفاصل بين الراوي والواعي» بنصها ــ كما في الغرر ــ انظر ص ٤٥٣ . . . منه. كما رواها القاضي عياض في الإلماع ص ٨٦ . . بسنده المتصل إلى أبي زكرياء الساجي المذكور، ولكنها مختصرة، وهي عند الحازمي في كتاب الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار ــ ص ٥٩ . . باب ما جاء في جلود الميتة.

(٤) عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة، تقدم.

(٥) ميمونة بنت الحارث، أم المؤمنين رضي الله عنها (انظر الإصابة ٤/ ٤١١).

(٦) هذا الحديث أخرجه البخاري في:

ــ كتاب الزكاة. باب الصدقة على موالي أزواج النبي ﷺ، (الفتح ٣/ ٣٥٥ ح: ١٤٩٢).

ــ كتاب البيوع. باب جلود الميتة قبل أن تدبغ (الفتح ٤/ ٤١٣ ح: ٢٢٢١).

ــ كتاب الذبائح والصيد. باب جلود الميتة (الفتح ٩/ ٦٥٨ ح ٥٥٣١ وح/ ٥٥٣٢).

وأخرجه مسلم في كتاب الحيض. باب طهارة جلود الميتة بالدباغ (١/ ٢٧٦ ح: ١٠٠)، وأخرجه أبو داود في كتاب الفَرَع والعَتِيرَةِ. باب في أهب الميتة (٤/ ٥٦٥ ح ٤١٢٠) ــ الفَرَع: أول ما تلد الناقة. والعتيرة شاة تذبح في رجب، عادة جاهلية ــ وأخرجه النسائي في الفَرَع والعتيرة كذلك. باب ما يدبغ به جلود الميتة (٧/ ١٧٤). وأخرجه مالك في الموطأ (بشرح الزرقاني ٣/ ٩٣). والدارمي في سننه (٢/ ٨٦)، والدارقطني في سننه (١/ ٤١)، ونسبه الشوكاني في «نيل الأوطار» للجماعة واستثنى منهم ابن ماجه لأنه جعله من مسند ميمونة، ولم يجعله من مسند ابن عباس. انظر تخريجه وطرقه وشواهده في نصب الراية للزيلعي ١/ ١١٥. والتخليص الحبير لابن حجر ١/ ٤٦. ونيل الأوطار للشوكاني ١/ ٧٣. وسبل السلام للصنعاني ١/ ٢٩.

(٧) عبد الله بن عُكيم الجهني: أبو معبد الكوفي. روى عن أبي بكر وعُمر وحذيفة بن اليمان=

النبي ﷺ، قبل موته بشهر، «لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب»[1]. أشبه أن يكون ناسخاً لحديث ميمونة، لأنه قبل موته بشهر. فقال الشافعي: هذا كتاب، وذاك سماع. فقال إسحاق: إن النبي ﷺ، كتب إلى كسرى وقيصر. وكان حجة عليهم عند الله. فسكت الشافعي. فلما سمع ذلك أحمد بن حنبل ذهب / إلى حديث ابن عُكيم وأفتى[2] به. ورجع إسحاق إلى حديث الشافعي فأفتى بحديث ميمونة اهـ. ٦٥

سمعت شيخنا الإمام الحافظ أبا الحسن علي بن المفضل بن علي المقدسي الفقيه، رضي الله عنه، يقول: سمعت أبا طاهر السلفي يقول: سمعت أبا سهل غانم بن أحمد بن محمد الحداد الأصبهاني ببغداد يقول: سمعت أبا بكر أحمد بن

= وعائشة. وعنه عبد الرحمٰن بن أبي ليلى. قال البخاري: أدرك زمن النبي ﷺ ولم يره، وكان ثقة (م. ٤). انظر: التقريب ١/ ٤٣٤ ــ ت التهذيب ٥/ ٢٨٣.

(١) حديث عبد الله بن عُكيم أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٣١٠). والترمذي في كتاب اللباس. باب ما جاء في جلود الميتة إذا دبغت (ج ٤/ ٢٢٢ ح ١٧٢٩). وأبو داود في كتاب اللباس. باب من روى أن لا ينتفع بإهاب الميتة (ج ٣٧٠ ح: ٤١٢٧). والنسائي في كتاب الفَرَع والعَتِيرَةِ. ما يدبغ به جلود الميتة (٧/ ١٧٥). وابن ماجه في كتاب اللباس. باب من قال لا ينتفع من الميتة بإهاب ولا عصب (٢/ ١١٩٤ ح ٣٦١٣). ولم يذكر المدة ــ قبل موته بكذا ــ غير أحمد وأبي داود. والترمذي لما رواه بسنده إلى عبد الله بن عُكيم قال: أتانا كتاب رسول الله ﷺ . . . الحديث.
ثم قال عقبه: «هذا حديث حسن، ويروى عن عبد الله بن عكيم عن أشياخ لهم هذا الحديث. وليس العمل على هذا عند أكثر أهل العلم» (٤/ ٢٢٢).
قالت الهادوية: إن هذا الحديث ناسخ لحديث ابن عباس لدلالته على تحريم الانتفاع من الميتة بإهابها وعصبها. قال الأمير الصنعاني ــ في سبل السلام ١/ ٣٠ ــ في رَدِّ مَا ادَّعته الهادوية: «وأجيب عنه بأجوبة: الأول أنه حديث مضطرب في سنده، فإنه روي تارة عن كتاب النبي ﷺ وتارة عن مشايخ من جُهَينة عمن قرأ كتاب النبي ﷺ. ومضطرب أيضاً في متنه، فرُوِيَ من غير تقييد وقال أبو عبد الرحمٰن النسائي: أصح ما في هذا الباب في جلود الميتة إذا دبغت حديث الزهري عن عبيد الله، عن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة» (٧/ ١٧٥).
وقال الحازمي في كتاب «الاعتبار» (ص ٥٩): «وروينا عن الدوري أنه قال: قيل ليحيى بن معين: أيما أعجب إليك من هٰذين الحديثين لا ينتفع من الميتة بإهاب ولا عصب، أو دباغها طهورها؟ قال دباغها طهورها أعجب إلي. وإذا تعذر ذلك. فالمصير إلى حديث ابن عباس أولى لوجوه من الترجيحات. ويحمل حديث ابن عُكيم على منع الانتفاع به قبل الدباغ. وحينئذٍ يسمى إهاباً وبعد الدباغ يسمى جلداً، ولا يسمى إهاباً. وهذا معروف عند أهل اللغة، ليكون جمعاً بين الحُكمين. وهذا هو الطريق في نفي التضاد عن الأخبار».

(٢) في ع. (أفتا).

الفضل[1] بن محمد الباطرقاني[2] الحافظ يقول[3]: سمعت أبا عبد الله محمد بن إسحاق بن منده الحافظ[4] يقول: سمعت أبا علي الحُسين بن علي النيسابوري[5]. وما رأيت[6] أحفظ منه، قال: «ما تحت أديم السماء كتاب أصح من كتاب مسلم بن الحجاج» اهـ[7].

أخبرنا أبو الفرج عبد الرحمٰن بن علي بن محمد بن الجوزي[8]، وأبو اليُمن زيد بن الحسن الكِندي[9]، البغداديان وغيرهما إجازة. قالوا أنا أبو منصور عبد الرحمٰن بن محمد الشيباني[10]، أنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب. أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب[11]، أنا محمد بن نُعيم الضبي. ثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم. قال سمعت أحمد بن سَلَمَة[12] يقول: «رأيت أبا زرعة

---

(١) أبو بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني الأصبهاني. المقرىء الأستاذ. له مصنفات في القراءات. وكان صاحب حديث وحفظ. أخذ عن أبي عبد الله بن مَنْده وطبقته. وتوفي سنة ٤٦٠هـ.
انظر: العبر ٢/ ٣١٠ ــ غاية النهاية في طبقات الشعراء ١/ ٩٦ ــ الشذرات ٣/ ٣٠٨.

(٢) في: ب (الباطرقابوري).

(٣) من قوله (سمعت أبا عبد الله ــ إلى: ابن منده الحافظ يقول). ساقطة من: ب.

(٤) أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مِنده، الإمام الحافظ الجوال. محدث العصر، صاحب التصَانيف طَوَّفَ الدنيا. وجمع مَا لا يَنْحَصِر. سمع من ألف وسبع مائة شيخ. توفي سنة ٣٩٥هـ. انظر: العبر ٢/ ١٨٧ ــ الشذرات ٣/ ١٤٦.

(٥) أبو علي الحسين بن علي النيسابوري. أحد جهابذة الحديث. قال عنه أبو عبد الله الحاكم: «هو واحد عصره في الحفظ والإتقان والورع والمذاكرة والتصنيف». توفي سنة ٣٤٩هـ.
انظر: العبر ٢/ ٨١ تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٠٢.

(٦) في ب: (رأينا).

(٧) هذه العبارة نقلها عن أبي علي الحُسين بن علي النيسابوري الخطيب البغدادي في تاريخه (١٣/ ١٠١) وابن الصلاح في «الصيانة» (ص ٦٩) وفي «المقدمة» (ص ٥٤) والسيوطي في «التدريب» (١/ ٩٣).

(٨) أبو الفرج: عبد الرحمٰن بن علي بن محمد بن الجوزي (انظر ترجمته ضمن شيوخ الرشيد).

(٩) أبو اليُمن زيد بن الحسن الكندي (من شيوخ الرَشيد).

(١٠) عبد الرحمٰن بن محمد الشيباني. تقدمت ترجمته.

(١١) محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيبة السدوسي، أبو بكر. سمع من جده مسند العشرة. ومسند العباس. وسمع من الرمادي وأناس. وَثَّقه الخطيب. توفي ببغداد سنة ٣٣١هـ. انظر: العبر ٢/ ٤٠ ــ الشذرات ٢/ ٣٢٩.

(١٢) أحمد بن سلمة النيسابوري المعدَّل. كنيته أبو الفضل. إمام حجة، رافق مسلماً في الرحلة إلى بلخ والبصرة. قال الذهبي: له مستخرج كهيئة صحيح مسلم. توفي سنة ٢٨٦هـ. انظر: =

وأبا حاتم الرازيين يقدمان[1] مُسْلِمَ بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما»[2].

قال الخطيب: وأخبرني ابن يعقوب. أخبرنا ابن نُعيم. قال: سمعت الحُسين بن محمد الماسَرجِسي[3] يقول: سمعت أبي يقول: سمعت مُسْلِمَ بن الحجاج يقول: «صَنَّفْتُ هذا المسند الصحيح من ثلاث مائة ألف حديث مسموعة»[4].

آخره والحمد لله رب العالمين، وصلواته على سيدنا محمد نبيه المصطفى وعلى آله وعترته وأصحابه أجمعين.

/ بسم الله الرحمٰن الرحيم ٦٦

٥٩ ــ ومما ألحقه، سيدنا الحافظ رشيد الدين، أثابه الله الجنة، في أول الكتاب وفي آخره، ما يأتي ذكره[5]: قال حديث أخرجه مسلم، رحمه الله، في المناسك[6]، من رواية ابن أبي نَجِيح[7] عن مجاهد عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: حِضْتُ بِسَرِفَ[8]

= الجرح والتعديل ٢/ ٥٣ ــ تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٣٧ ــ العبر ١/ ٤١٢.

(١) في نسختَيْ (الغرر): (مسلم).

(٢) تصريح أحمد بن سلمة بتقديم أبي زرعة وأبي حاتم لمسلم على مشايخ عصرهما، في معرفة الصحيح. نقلها كل من الخطيب البغدادي في تاريخه (١٣/ ١٠١). وابن الصلاح في «الصيانة» (ص ٦٣) والنووي في شرحه لصحيح مسلم (١/ ١٠).

(٣) الحُسين بن محمد الماسَرْجِسي، أبو علي الحافظ، صاحب المسند الأكبر. رحل إلى العراق ومصر والشام. قال فيه الحافظ الذهبي في العبر: «أحد أركان الحديث بنيسابور». توفي سنة ٣٦٥هـ. انظر: تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٥٥ ــ العبر ٢/ ١٢٠.

(٤) رواه الخطيب البغدادي في تاريخه بسنده إلى مسلم (١٣/ ١٠١). ونقله عنه النووي في شرحه لصحيح مسلم (١/ ١٥).

(٥) من قوله (بسم الله الرحمٰن الرحيم) إلى: (ما يأتي ذكره) لم تَثْبَت في: ب. وثبت عوضها: (رأيت بخط شيخنا ما صورته: صورة خط الحافظ رشيد الدين العطار المصنف في الورقة الأولى من نسخة هذا الكتاب بخطه، مما ألحقه في ذي القعدة سنة ست وأربعين [وست مائة].

(٦) كتاب الحج. باب بيان وجوه الإحرام... (٢/ ٨٧٨ ح: ١٣٣).

(٧) ابن أبي نَجيح هو: عبد الله بن يَسَار (وقد تقدمت ترجمته).

(٨) سَرِف: قرية على بضعة أميال من مكة. بها قبر ميمونة رضي الله عنها انظر: النهاية لابن الأثير=

فطهرت بعرفة. فقال لها رسول الله ﷺ: يُجزىء عنك طوافُكِ بالصفا والمروة عن حَجِّكِ وعُمْرَتِكِ.

قلت: وفي اتصال هذا الإسناد نظر، فإن جماعة من أئمة أهل النقل أنكروا سماع مجاهد عن عائشة[1]. منهم شعبة ويحيى القطان ويحيى بن معين وغيرهم. وقال ابن أبي حاتم: «سمعت أبي يقول: مجاهد عن عائشة مرسل».

والعذر لمسلم، رحمه الله، ما بيناه في غير موضع من هذا الكتاب، وهو اعتبار التعاصر، وجواز السماع، وإمكانه[2] ما لم يقم دليل بين على خلاف ذلك. ولاخلاف في إدراك مجاهد بن جبر[3] لعائشة ومعاصرته لها[4]. ومع هذا فقد أخرج مسلم معنى هذا الحديث. من رواية طاوس[5] عن عائشة[6] بإسناد لا أعلم خلافاً في

= (٢/ ٥٩) وتفسير غريب الحديث لابن حجر (ص: ١١٩).

(١) نقل عبد الرحمٰن بن أبي حاتم ــ عن يحيى بن معين أنه سمع يحيى بن سعيد القطان يقول: «لم يسمع مجاهد من عائشة رضي الله عنها».
وقال ابن أبي حاتم كذلك: «أخبرنا عبد الله بن حنبل ــ فيما كتب إلي ــ قال: سمعت أبي يقول: «كان شعبة ينكر أن يكون مجاهد سمع من عائشة».
وقال أبو حاتم الرازي: «سمعت يحيى بن معين يقول: لم يسمع مجاهد من عائشة». وقال ابن أبي حاتم ــ في المراسيل ــ «سمعت أبي يقول مجاهد عن عائشة مرسل». انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ٢٠٣ ــ ٢٠٥. (تحقيق قوجاني) والجرح والتعديل له ج ٨/ ٣١٩.

(٢) (إمكانه) ساقطة من: ب.

(٣) في: ب أثبت (من) عوض (ابن) سهواً.

(٤) لا خلاف في معاصرة مجاهد لعائشة، رضي الله عنها، لأنها توفيت سنة ٥٨هـ على الراجح، وكان عمرُ مجاهدٍ يوم وفاتها ٣٧ سنة باعتبار أن ولادته كانت سنة ٢١هـ. كما ذكر ابن حبان ــ في «مشاهير علماء الأمصار». ــ وغيره. وإذا كان قد عاصرها، وَرَوَى له البخاري عنها. فإن ذلك يدل على ثبوت سماعه منها. لأن البخاري لا يستجيز رواية الراوي عن من روى عنه إلا إذا ثبتت اللقيى بينهما.

(٥) طاووس بن كَيسان الخَولاني. الهمداني اليماني ــ وطاوس لقب وقيل اسمه ذكوان ــ من أبناء الفرس. كنيته أبو عبد الرحمٰن من سادات التابعين. روى عن العبادلة الأربعة وأبي هريرة وعائشة وغيرهم. وعنه ابنه عبد الله ووهب بن منبه. قال الحافظ ابن حجر في التقريب: «ثقة فقيه فاضل». توفي سنة ١٠٦، هـ (ع). انظر: التقريب ١/ ٣٧٧ ــ ت التهذيب ٥/ ٨.

(٦) ونصه: «حدثنا محمد بن حاتم، حدثنا بَهْز، حدثنا وُهيب. حدثنا عبد الله بن طاووس عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، أنها أهلت بعمرة فقدمت ولم تَطُفْ بالبيت حتى حاضت، =

اتصاله، وقدمه على حديث مجاهد هذا، والله عزَّ وجلَّ أعلم.

وقد أخرج البخاري ومسلم حديثاً غير هذا لمجاهد عن عائشة، من رواية منصور عن مجاهد[1]: قال: «دخلت أنا وعروةُ بن الزبير المسجد فإذا عبد الله بن عمر جالس إلى حجرة عائشة، والناس يصلون الضحى... الحديثَ بِكَمَاله. وفيه: وسمعنا اسْتِنَانَ عائشة، فقال عروة: ألا تسمعين يا أم المؤمنين إلى ما يقول أبو عبد / الرحمٰن... الحديث؟ اهـ.

٦٧

قلت: وفي ظاهر لفظ هذا الحديث ما يدل على سماع مجاهد من عائشة. ولهذا أخرجه البخاري. ولو لم يكن عنده كذلك لما أخرجه لأنه يشترط اللقاءَ وسماعَ الراوي ممن روى عنه مرة واحدة فصاعداً. والله أعلم.

= فنسكت المناسك كلها، وقد أهلت بالحج. فقال لها النبي ﷺ، يوم النَّفْرِ*: «يسعك طوافك لحجك وعمرتك» فأبت فبعث بها مع عبد الرحمٰن إلى التنعيم فاعتمرت بعد الحج». (صحيح مسلم: ٢/ ٨٧٩ ح: ١٣٢).

* يوم النَّفْرِ: يوم النزول من منى. (تفسير غريب الحديث. لابن حجر ص ٢٤٣).

(١) هذا الحديث أخرجه مسلم من طريق منصور عن مجاهد قال: دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد، فإذا عبد الله بن عمر جالس إلى حجرة عائشة. والناس يصلون الضحى في المسجد. فسألناه عن صلاتهم؟ فقال: بدعة. فقال له عروة: يا أبا عبد الرحمٰن! كم اعتمر رسول الله ﷺ؟ فقال أربع عمر. إحداهن في رجب فكرهنا أن نكذبه، ونرد عليه. وسمعنا استنان عائشة في الحُجرة. فقال عروة: ألا تسمعين، يا أم المؤمنين إلى ما يقول أبو عبد الرحمٰن؟ فقالت: وما يقول؟ قال: يقول: اعتمر النبي ﷺ أربع عُمَر إحداهن في رجب. فقالت: يرحم الله أبا عبد الرحمٰن ما اعتمر رسول الله ﷺ إلا وهو معه. وما اعتمر في رجب قط. (كتاب الحج، باب عَدَد عُمَرِ النبي ﷺ وزمانهن ٢/ ٩١٦ ح: ٢١٧).

أما البخاري فقد أخرجه من نفس الطريق في موضعين من صحيحه: «الأول: في كتاب العمرة. كم اعتمر النبي ﷺ»، (الفتح ٣/ ٥٩٩ ح ١٧٧٥).

والثاني: في كتاب المغازي، باب عُمْرة القضاء (الفتح ٧/ ٥٠٨ ح ٤٢٥٣).

والحافظ ابن حجر عند شرحه لهذا الحديث في الفتح لم يعرج على ذكر من قال مجاهد عن عائشة مرسل. لكنه في تهذيب التهذيب ــ في ترجمة مجاهد ــ (١٠/ ٣٩...) نقل كلام مَنْ نفى سماع مجاهد من عائشة ثم نقل كذلك كلام علي بن المديني: «لا أنكر أن يكون مجاهد لقي جماعة من الصحابة، وقد سمع من عائشة». ثم عقب على ذلك الحافظ بقوله: «قلت وقع التصريح بسماعه منها عند أبي عبد الله البخاري في صحيحه».

وقد أخرج النسائي في سننه من رواية موسى الجُهَنِي[1] عن مجاهد[2] قال: «أتى مجاهد بقدح حزرته ثمانية أرطال. فقال: حدثتني عائشة أن النبي[3] ﷺ، كان يغتسل بمثل هذا»

قلت: وهذا أيضاً يدل على سماعه منها. والله عزَّ وجلَّ أعلم اهـ.

٦٠ ــ وقال شيخنا، وفقه الله، حديث أخرجه مسلم، رحمه الله، في الذبائح[4] منفرداً به من حديث شعبة عن أبي إسحاق[5] ــ وهو السَّبِيعي ــ قال: قال البراء: أصبنا يوم خيبر حُمُراً، فنادى منادي رسول الله ﷺ، أن اكْفَؤُوا القدورَ. قال أبو مسعود الدمشقي الحافظ رحمه الله: «لهذا الحديث تعليل في مسند الحسن بن سُفيان[6]، وهو أنه مرسل»[7].

---

(١) موسى بن عبد الله. ويقال ابن عبد الرحمٰن الجُهَنِي. روى عن زيد بن وهب ومجاهد. وعنه شعبة والثوري.
قال الحافظ في التقريب: «ثقة عابد. لم يصح أن القطان طعن فيه». مات سنة ١٤٤هـ. (م. ت. س. ق). انظر: التقريب ٢/ ٢٨٥ ــ ت التهذيب ١٠/ ٣١٦.

(٢) المجتبى: كتاب الطهارة. باب القدر الذي يكتفي به الرجل من الماء للغُسل (ج ١/ ١٢٧).

(٣) في المجتبى (أن رسول الله ﷺ).

(٤) سقطت الأحاديث التالية من: ب. ــ حديث البراء في الذبائح (أصبنا يوم خيبر حمرا).
ــ حديث عائشة في مقدمة صحيح مسلم (. . . أن ننزل الناس منازلهم).
ــ والجزء الأول من حديث أبي ذر في المعراج (عرج بي حتى ظهرت لمستوى . . .).

(٥) كتاب الصيد والذبائح. باب تحريم أكل لحم الحُمُر الإنسية. (ج ٣/ ١٥٣٩ ح: ٢٩) ــ وتحفة الأشراف (٢/ ٥٦).
جاء في «المعلم»: قال الشيخ ــ يعني المازري ــ وفقه الله: خرج مسلم في حديث البراء: أصبنا يوم خيبر حُمُرا. . . الحديث. عن ابن مثنى وابن بشار وذكر السند. قال البراء: أصبنا يوم خيبر حمرا فنادى منادي النبي ﷺ، أن اكفؤوا القدور. وقال أبو مسعود لهذا الحديث تعليل وهو مرسل. «المعلم» مخطوط رقم ٩٤ ق ص ٢٧٦. وانظر: كذلك تقييد المهمل مخطوط بغداد ل: ١٧٠.

(٦) الحسن بن سفيان، أبو العباس الشيباني النَّسَوِي. الإمام الحافظ صاحب المسند. سمع من أحمد بن حنبل ويحيى بن معين والكبار. وكان ثقة حجة واسع الرحلة. انظر: تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٠٣ ــ العبر ١/ ٤٤٥.

(٧) وفي نسخة تحفة الأشراف المخطوطة المنقولة من نسخة ابن كثير: «قال أبو مسعود في حديث خيبر هذا: «لهذا الحديث تعليل في: «مسند» الحسن بن سفيان ــ الحافظ النسوي أبو العباس الشيباني م ٣٠٣ ــ وهو أنه مرسل». عن تحفة الأشراف (٢/ ٥٦).

قلت يعني أن أبا إسحاق لم يسمعه من البراء رضي الله عنه ولذلك قال فيه: قال البراء. فإن ثبت إرساله من هذا الوجه. فإنه متصل في كتاب مسلم ـ رحمه الله ـ من رواية الشعبي[1] وغيره عن البراء بنحوه ــ وبالله التوفيق.

(٦١) ــ حديث أورده مسلم في مقدمة كتابه[2] تعليقاً بغير إسناد، فقال فيه: ويُذْكر عن عائشة، رضي الله عنها، أنها قالت: «أمرنا رسول الله ﷺ، أنْ نُنَزِّلَ الناس منازلهم». وهذا الحديث رواه أبو هشام الرفاعي[3] وغيره من الثقات عن يحيى بن

---

(١) وقد أورد مسلم حديث البراء هذا متصلاً من طريق الشعبي عن البراء بن عازب قال: «أمرنا رسول الله ﷺ أن نلقي لحوم الحمر الأهلية نيئة ونضيجة، ثم لم يأمرنا بِأَكْلِهِ» (٣/ ١٥٣٩ ح: ٣١).

(٢) مقدمة صحيح مسلم (ج ١/ص ٦). قال ابن الصلاح في: «صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط»: وأما قول مسلم في خُطبة كتابه: وقد ذكر عن عائشة، رضي الله عنها، أنها قالت: (أمرنا رسول الله ﷺ، أن ننزل الناس منازلهم. فهذا بالنظر إلى أن لفظه ليس لفظاً جازماً بذلك عن عائشة غير مقتضى كونه مما حَكَم بصحته، وبالنظر إلى أنه احتج به، وأورده إيراد الأصول، لا إيراد الشواهد يقتضي كونه مما حكم بصحته». ص ٨٣ ــ ٨٤.

وأخرج هذا الحديث أبو داود في سننه من طريق حَبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب أن عائشة، عليها السلام، مَرَّ بِهَا سائل فأعطته كسرة. ومَرَّ بِهَا رجل عليه ثياب وهيئة. فأقعدته فأكل. فقيل لها في ذلك، فقالت: «قال رسول الله ﷺ، أنزلوا الناس منازلهم» (كتاب الأدب. باب تنزيل الناس منازلهم ج ٥ ص ١٧٣ ح: ٤٨٤٢) ثم عقب عليه أبو داود بقوله: «ميمون لم يدرك عائشة» وقد رد عليه ابن الصلاح بقوله: «وفيما قاله أبو داود توقف ونظر. فإنه كوفي متقدم قد أدرك المغيرة بن شعبة، ومات المغيرة قبل عائشة رضي الله عنها وعند مسلم التعاصر مع إمكان التلاقي كاف في ثبوت الإدراك فلو ورد عن ميمون هذا أنه قال: لم ألق عائشة أو نحو هذا لاستقام لأبي داود الجزم بعدم إدراكه، وهيهات ذلك، والله أعلم». (الصيانة ص ٨٤).

وهذا الحديث صححه أبو عبد الله الحاكم في كتابه: معرفة علوم الحديث (ص ٤٩).

وقال الحافظ السخاوي في كتابه المقاصد الحسنة (ص ٩٢) عند كلامه على هذا الحديث: «ووصله أبو نعيم في مستخرجه وغيره كأبي داود في سننه، وابن خزيمة في صحيحه والبزار وأبو يعلى في مسنديهما، والبيهقي في الأدب والعسكري في الأمثال، وغيرهم. كلهم من طريق ميمون بن أبي شبيب». وبعد كلام له لخص الحافظ السخاوي حكمه على الحديث بقوله: «وبالجملة فحديث عائشة حسن». انظر: كذلك في الكلام على هذا الحديث شرح النووي على صحيح مسلم ١/ ١٧. وكشف الخفاء للعجلوني ١/ ٢٢٤.

(٣) أبو هشام الرِّفَاعِي هو محمد بن يزيد بن رِفَاعة، الكوفي قاضي المدائن. روى عن عبد الله بن إدريس وأبي الأحوض. وعنه مسلم والترمذي وابن ماجه. قال الحافظ ابن حجر في التقريب: =

يمان[1]، عن الثوري، عن حَبيب بن أبي ثابت[2]، عن ميمون بن أبي شبيب[3]، عن عائشة رضي / الله عنها، وأخرجه أبو داود في سننه من هذا الوجه، وإسناده جيد، إلا أنه معلول، فإن ميمون بن أبي شَبيب لم يسمع من عائشة، رضي الله عنها، قاله غير واحد من العلماء. وقد نبه أبو داود على هذه العلة عُقَيب هذا الحديث، ولذلك لم يذكر له مسلم إسناداً فيما أرَى، وإن كان رجال إسناده كلهم من شرط كتابه، وإنما أورده على وجه التعليق، والله عزَّ وجلَّ أعلم اهـ.

٦٨

(٦٢) ـ **حديث وقع في أثنائه ألفاظ في اتصالها نظر**. أخرجه مسلم في كتاب الإيمان من حديث ابن شهاب عن أنس بن مالك عن أبي ذر[*] رضي الله عنهما في المعراج[4].

= «ليس بالقوي. من صغار العاشرة، وذكره ابن عدي في شيوخ البخاري. وجزم الخطيب بأن البخاري روى عنه، لكن قد قال البخاري: رأيتهم مجمعين على ضعفه». مات سنة: ٢٨٤هـ (م. ت. ق). انظر: الثقات لابن حبان ٩/ ١٠٩ ـ الجمع ٢/ ٤٧٧ ـ ت التهذيب ٩/ ٤٦٤.

(١) يحيى بن يمان العِجْلي الكوفي. أبو زكرياء، روى عن هشام بن عروة وسفيان الثوري وغيرهما. وعنه ولده داود الحافظ وبشر بن الحارث. قال الحافظ ابن حجر في التقريب: «صدوق عابد يخطىء كثيراً، وقد تغير». مات سنة ١٨٩هـ. (بخ. م. ٤). الجرح والتعديل ٩/ ١٩٩ ـ الميزان ٤/ ٤١٦ ـ ذكر من تكلم فيه وهو موثق للذهبي ص ١٩٩ ت التهذيب ١١/ ٢٦٧.

(٢) حَبيب بن أبي ثابت. واسم أبي ثابت قيس بن دينار. ويقال قيس بن هند مولاهم. أبو يحيى الكوفي. روى عن ابن عباس وابن عمر وأنس بن مالك وغيرهم. وعنه الأعمش والثوري وشعبة. قال ابن حجر في التقريب: «ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس». توفي سنة ١١٩هـ. (ع). انظر: تاريخ الثقات للعجلي ١٠٥ ـ التقريب ١/ ١٤٨ ـ ت التهذيب ٢/ ١٥٦.

(٣) ميمون بن أبي شَبيب الربعي، أبو نَصْر الكوفي. روى عن معاذ بن جبل وعُمَر وعلي وعائشة وغيرهم. وعنه إبراهيم النخعي وحَبيب بن أبي ثابت. قال فيه الحافظ ابن حجر في التقريب: «صدوق كثير الإرسال». مات سنة ٨٣هـ ـ في وقعة الجماجم. (بخ. مق. ٤). انظر: الكاشف ٣/ ١٧٠ ـ التقريب ٢/ ٢٩١ ـ ت التهذيب ١٠/ ٣٤٧.

(*) أبو ذر الغفاري ـ صحابي رضي الله عنه مختلف في اسمه واسم أبيه. والمشهور أنه جندب بن جنادة بن السكن. روى عنه أنس وابن عباس وأبو إدريس الخولاني وآخرون. مات بالربذة سنة ٣١هـ. وقيل في السنة التي بعدها. انظر: الإصابة ٤/ ٦٢ ترجمة ٣٨٤

(٤) كتاب الإيمان. باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات وفرض الصلوات (١/ ١٤٨ ح٢٦٣). وتحفة الأشراف (١/ ٣٩٦). وهذا الحديث أخرجه البخاري كذلك في موضعين من صحيحه.
ـ الأول منهما: كتاب الصلاة. باب كيف فرضت الصلوات في الإسراء (الفتح ١/ ٤٥٨ ح: ٣٤٩).
ـ والموضع الثاني: في كتاب الأنبياء. باب ذكر إدريس عليه السلام. (الفتح ٦/ ٣٧٤ ح: ٣٤٩) =

وفيه قال ابن شهاب: «وأخبرني ابن حزم أن ابن عباس وأبا حبة الأنصاري [كانا][1] يقولان قال رسول الله ﷺ: «عُرِجَ بي حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الأقلام».

وابن حزم[2] هذا هو أبو بكر بن محمد بن عَمرو بن حزم الأنصاري المدني قاضيها. يقال اسمه أبو بكر، وكنيته أبو محمد. ويقال اسمه كنيته ولا نعلم له سماعاً من أحد الصحابة رضي الله عنهم وإنما يروي عن أبيه وعمر بن عبد العزيز، وعمرة بنت عبد الرحمٰن وغيرهم من التابعين، وإنْ كان أبوه قد وُلِدَ في آخر حياة رسول الله ﷺ، سنة تسع من الهجرة، وقيل سنة[3] عشر، لكنه معدود في التابعين.

وأما رواية أبي بكر بن حزم عن أبي حبة الأنصاري البدري فغير متصلة[4] بلا شك، لأن أبا حبة قتل يوم أحد، وكانت غزوة أحد في السنة الثالثة من الهجرة وأبو بكر بن حزم توفي سنة عشرين ومائة، وهو ابن أربع وثمانين / سنة، فيما ذكر غير |٦٩

= وفي الموضعين معاً أورد الجزء المذكور من الحديث الذي في اتصاله نظر.
وأخرجه النسائي في سننه: كتاب الصلاة. باب فرض الصلاة (١/ ٢١٧) وذكر اختلاف الناقلين في إسناد حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، واختلاف ألفاظهم فيه، وليس فيه ذكر لرواية ابن حزم عن ابن عباس وأبي حبة. وإن كان في آخره (عند الثلاثة: خ. م. س): «قال ابن حزم وأنس بن مالك قال النبي ﷺ: ففرض الله علي خمسين صلاة..» وقد حملها الحافظ ابن حجر على أنها رواية ابن حزم عن شيخه وأنس عن أبي ذر.
قلت: وابن حزم لم يَذْكر شيخَه في الحديث، أما أنس فالرواية إليه متصلة عند الثلاثة. وعلى ذلك فإن لم تسلم طريق ابن حزم في هذا الجزء من الحديث، فإن الطريق إلى أنس متصلة وسالمة.
أما ابن ماجه فقد أخرج بعض الحديث المذكور، ولم يذكر فيه ابن حزم، لذلك فليس فيه موضع الشاهد. (انظره في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها. باب ما جاء في فرض الصلوات الخمس والمحافظة عليها ١/ ٤٤٨ ح: ١٣٩٩).

(١) [كانا] ساقطة من نسختَي الغرر. ومثبتة في صحيح مسلم.

(٢) انظر ترجمته في الجرح والتعديل: ٩/ ٣٣٧ ـ الثقات لابن حبان ٥/ ٥٦١ ـ المشاهير له ٧٦ الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٩٢ ـ الكاشف ٣/ ٢٧٧ التقريب ٢/ ٣٩٩ ـ ت التهذيب ١٢/ ٤٠ الخلاصة ٤٤٥.

(٣) الذي عند ابن سعد أن محمداً بن عَمرو هذا ولد في حياة النبي ﷺ سنة عشر. وكذا عند ابن حبان في الثقات. انظر: التاريخ الكبير ١/ ١٨٩ ـ الثقات لابن حبان ٥/ ٣٤٧ ـ ت التهذيب ٩/ ٣٢٩.

(٤) بقوله (فغير متصلة) انتهى البتر الموجود في هذا الحديث في: ب.

واحد من العلماء، فيكون مولده على هذا سنة سبع وثلاثين من الهجرة، فلا يتصور إدراكه له. وأما روايته عن ابن عباس فغير معروفة لكنها جائزة ممكنة، لإدراكه له، لأن ابن عباس رضي الله عنهما توفي سنة ثمان وستين من الهجرة، وقيل سنة تسع وستين. وقيل سنة سبعين، فإدراكه له معلوم غير مشكوك فيه، وسماعه منه جائز ممكن[1] وهذا محمول على الاتصال عند مسلم ـ رحمه الله ـ حتى يقوم دليل على أنه لم يسمع منه، والله أعلم.

وأبو حبة البدري اسمه عامر، وقيل مالك. واختلف في ضبطه على ثلاثة أقوال:

فقيل أبو حبة، بالباء بواحدة، وقيل بالنون، وقيل بالياء باثنتين من تحتها. والصحيح[2] الأول. ذكر ذلك ابن عبد البر في استيعابه بنحوه[3]، وقيل في اسمه غير ذلك، ولا خلاف أنه بالحاء المهملة. والله أعلم اهـ.

(٦٣) ــ حديث [آخر][4]، أخرج مسلم، رحمه الله، **في كتاب الصلاة**، حديث أبي الجوزاء الرَّبَعِي عن عائشة[5] رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ،

---

(١) في: ب (ممكن جائز).

(٢) من قوله: (والصحيح الأول) إلى (غير ذلك) أثبتت في هـ. ع.

(٣) قال ابن عبد البر في الاستيعاب (٤/ ٤٢. . .) أبو حبة الأنصاري البدري ويقال أبو حية بالياء، وأبو حنة بالنون. وصوابه أبو حبة بالباء بواحدة، قيل اسمه عامر، وقيل مالك، ذكره الواقدي في موضعين من كتابه. فقيل في تسمية من شهد بدراً مع النبي ﷺ، من الأنصار من بني ثعلبة بن عمرو بن عوف أبو حنة، وقال في موضع أبو حنة بن عَمرو بن ثابت اسمه مالك، هكذا قال في الموضعين بالنون. . . وذَكَرَ إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق: قال: أبو حبة بالباء من بني ثعلبة بن عَمرو شهد بدراً. وقُتِل يوم أحد، وهو أخو سعد بن خيثمة لأمه. . .».
انظر في ترجمة أبي حبة كذلك: السيرة لابن هشام ٢/ ٣٤٦ ــ الكنى للدولابي ١/ ٢٤ ــ تصحيفات المحدثي للعسكري ج ٣/ ١٠٠٢ ــ (تحقيق ميرة) المؤتلف والمختلف للدارقطني ٢/ ٥٨٠ ــ ٥٨٣٦ ــ الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار لابن قدامة: ص ٣٢٥ ــ تجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢/ ١٥٧ ــ الإصابة لابن حجر ٤/ ٤١ ــ ت التهذيب ١٢/ ٧١ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ١/ ٤٠٢.

(٤) [آخر] مضافة وليست في نسختي الغرر.

(٥) كتاب الصلاة. باب ما يجمع صفة الصلاة وما يفتتح به ويختتم به. . . (ج ١/ ٣٥٧ ح: ٢٤٠).
ونصه: «حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمير. حدثنا أبو خالد (يعني الأحمر) عن حُسين المعلم ح. قال: وحدثنا إسحاق بن إبراهيم (واللفظ له) قال: أخبرنا عيسى بن يونس. حدثنا=

يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين. الحديث[1]. وأورده أبو عُمر بن عبد البَر النَّمري الحافظ في تمهيده[2]؛ في ترجمة العلاء بن عبد الرحمٰن[3]. وقال عُقيبه ما هذا نصه: اسم أبي الجوزاء أوس بن عبد الله الرَّبَعِي، لم يسمع من عائشة، وحديثه عنها مرسل. وأورده أيضاً في كتابه المسمى بالإنصاف[4]، وقال عُقيبه: «رجال إسناد هذاالحديث ثقات كلهم لا يُخْتلف في

= حُسين المعلم عن بُدَيل بن مَيسرة، عن أبي الجوزاء، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يستفتح الصلاة بالتكبير. والقراءة، بالحمد لله رب العالمين، وكان إذا ركع لم يشخص رأسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك، وكان إذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائماً، وكان إذا رفع رأسه من السجدة لم يسجد حتى يستوي جالساً. وكان يقول في كل ركعتين، التحية. وكان يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى. وكان ينهى عن عُقْبَة الشيطان. وينهى أن يَفْتَرِشَ الرجل ذراعيه افتراش السَّبُع. وكان يختم الصلاة بالتسليم. وفي رواية ابن نُمَير عن أبي خالد: وكان ينهى عن عَقِبِ الشيطان». وأخرجه أبو داود (كتاب الصلاة. باب السكتة عند الافتتاح ح ١/ ٤٩٤ ح: ٧٨٣).
وابن ماجه مختصراً (كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها (١/ ٢٦٧ ح: ٨١٢) كلهم من طريق بُديل بن ميسرة عن أبي الجوزاء عن عائشة (انظر تحفة الأشراف ١١/ ٣٨٦).

(١) لفظة الحديث ساقطة من: ب.

(٢) الاسم الكامل للكتاب: «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد». وهو أجل مؤلفات ابن عبد البر الحديثية على الإطلاق. وقد أمضى أبو عمر في تأليفه ثلاثين سنة وقد رتبه على حروف المعجم، على أسماء شيوخ مالك، فيورد اسم الشيخ الذي روى عنه مالك وعدد الأحاديث التي رواها عنه. وقد تَبَنَّت وزارة الأوقاف بالمملكة المغربية تحقيقه، بعد أن جمعت أشتات نسخه من أقطار المعمور. وآخر ما صدر منه لها. هو الجزء ١٨.

(٣) العلاء بن عبد الرحمٰن بن يعقوب الحُرَقِي، أبو شبل المدني. روى عن أبيه وابن عمر وأنس وغيرهم. وعنه ابن جريج وعُبَيد الله بن عمر، قال الحافظ ابن حجر في التقريب: «صدوق ربما وهم». مات سنة بضع وثلاثين ومائة. (ز. م. ٤). انظر: التقريب ٢/ ٩٢ ــ ت التهذيب ٨/ ١٦٦.

(٤) اسم الكتاب: «الإنصاف فيما بين المختلفين في بسم الله الرحمٰن الرحيم في فاتحة الكتاب من الاختلاف». هكذا ذكره ابن عبد البر في الاستذكار والتمهيد (٢/ ٢٣٠) وقد طبع الكتاب في مصر سنة ١٣٤٣هـ الموافق ١٩٢٣م. في المطبعة العربية لصاحبها خير الدين الزركلي ــ صاحب كتاب الأعلام ــ تحت عنوان «الإنصاف فيما بين العلماء من الاختلاف». وهو عبارة عن رسالة صغيرة استعرض فيها المؤلف أقوال السلف من الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار في قراءة البسملة في أول فاتحة الكتاب والأحاديث والآثار التي كانت سبباً في اختلافهم. وقد خلص ضمناً إلى ترجيح مذهب الشافعي في ذلك، وهو القول بقراءتها سرّاً في=

ذلك، إلا أنهم يقولون: إن أبا الجوزاء لا يُعرف له سماع من عائشة، وحديثه عنها إرسال».

٧٠ قال شيخنا الحافظ أبو الحسين يحيى بن علي، أسعده الله[١] / وإدراك أبي الجوزاء هذا لعائشة، رضي الله عنها، معلوم لا يختلف فيه. وسماعه منها جائز ممكن لكونهما جميعاً كانا[٢] في عصر واحد. وهذا ومثله محمول على السماع عند مسلم، رحمه الله، كما نص عليه في مقدمة كتابه[٣] الصحيح، إلا أن تقوم دلالة بينة على أن ذلك الراوي لم يلق[٤] من روى عنه، أو لم يسمع منه شيئاً، فحينئذٍ يكون الحديث مرسلاً. والله أعلم.

وقد روى البخاري في تاريخه[٥] عن مُسَدَّد، عن جعفر بن

= الصلاة السرية وجهراً في الصلاة الجهرية. انظر: ابن عبد البر الأندلسي وجهوده في التاريخ: ليث سعود جاسم ص ٢١٩.
وأثناء سوق أدلة من قالَ بإسقاط البسملة من أول الفاتحة في الصلاة وكَرِهَ قراءتها ولم يعدها آية منها. أورد حديث عائشة، حيث قال: «وحديث عائشة رضي الله عنها وهو حديث انفرد به بُدَيل بن مَيْسرة عن أبي الجوزاء واسمه أوس بن عبد الله الرَّبَعي الأزدي. هذا من ربيعَة الأزد بصري، عن عائشة ليس له إسناد غيره، وبديل بن ميسرة وأبو الجوزاء ثقتان».
ومتن الحديث من طريق سعيد بن أبي عروبة عن بُديل عن أبي الجوزاء عن عائشة قالت: «كان النبي ﷺ يفتتح الصلاة بالتكبير. والقراءة بالحمد لله رب العالمين. ويختتمها بالتسليم». ثم قال الحافظ أبو عمر عُقيبه: «رجال إسناد هذا الحديث ثقات...». وهي كما نقلها عن الحافظ رشيد الدين في الغرر (الإنصاف ص ٨). انظر: كتاب: الإنصاف ضمن الرسائل المنيرية مجلد ١ ج ٢ ص ١٦١.

(١) في: ب (قال يحيى بن علي، عفا الله عنه).
(٢) (كانا) أثبتت في هـ. ع.
(٣) نص مسلم على ذلك في المقدمة. في باب الاحتجاج بالحديث المعنعن (١/ ٢٩) وقد تقدمت الإشارة إليه.
(٤) في: ب (يكن كذا).
(٥) أورد ذلك البخاري في كتابه: التاريخ الكبير ـ في ترجمة أوس بن عبد الله الرَّبَعي، أبو الجوزاء. ونقل البخاري عن يحيى بن سعيد أن أبا الجوزاء هذا قتل سنة ثلاث وثمانين في الجماجم. التاريخ الكبير ٢/ ١٦ ـ ومعنى هذا أنه عاش بعد وفاة عائشة رضي الله عنها، نحو خمس وعشرين سنة وابن حجر في ت التهذيب ـ ذكر كلام ابن عبد البر في التمهيد بِكَون أبي الجوزاء لم يسمع من عائشة، ثم نقل قول أبي جعفر الفريابي ـ في كتاب الصلاة ـ: حدثنا مزاحم بن سعيد. حدثنا ابن المبارك. حدثنا إبراهيم بن طهمان حدثنا بُديل العُقَيلي عن أبي=

سليمان[١] عن عَمْرو بن مالك النُّكْري[٢] عن أبي الجوزاء قال: «**أقمت مع ابن عباس وعائشة اثنتي عشرة سنة ليس من القرآن آية إلا سألتهم عنها. قال البخاري: في إسناده نظر**»[٣].

قلت ومما يؤيد قول البخاري رضي الله عنه ما رواه محمد بن سعد كاتب الواقدي[٤]، وكان ثقة، عن عارم[٥]، عن حماد بن زيد عن عَمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء قال[٦]: «جاورت ابن عباس في داره اثنتي عشرة سنة». فذكره، ولم يذكر عائشة، وهذا أولى بالصواب، والله أعلم.

وقد روى أبو الجوزاء هذا عن ابن عباس وابن عمر[٧] وأبي هريرة. وقُتِل في

= الجوزاء. قال: أرسلت رسولاً إلى عائشة يسألها. فذكر الحديث، ثم عقب عليه بقوله: «فهذا ظاهره أنه لم يشافهها، لكن لا مانع من جواز كونه توجه إليها بعد ذلك فشافهها على مذهب مسلم في إمكان اللقاء، والله أعلم». انظر كذلك الجرح والتعديل ٢/ ٣٠٤ ــ ميزان الاعتدال ١/ ١٠٢ ــ ت التهذيب ١/ ٣٣٥.

(١) جعفر بن سليمان الضُّبَعِي، أبو سليمان البصري مولى بني الحريش، جاء في التقريب: «صدوق زاهد لكنه كان يتشيع». مات سنة ١٧٨هـ. (بخ. م. ٤). انظر التقريب ١/ ١٣١ ــ ت التهذيب ٢/ ٨١.

(٢) عَمْرو بن مالك النُّكْري، أبو يحيى أو أبو مالك البصري. روى عن أبيه وأبي الجوزاء. وعنه ابنه يحيى. قال الحافظ ابن حجر في التقريب: «صدوق له أوهام». مات سنة ١٢٩هـ (عخ. ٤). انظر: التقريب ٢/ ٧٧ ــ ت التهذيب ٨/ ٨٤.

(٣) قول البخاري «في إسناده نظر». فسرها ابن عدي في الكامل بأنه يريد أنه لم يسمع من مثل ابن مسعود وعائشة وغيرهما لا أنه ضعيف عنده لكن ابن حجر في تهذيب التهذيب ذهب إلى أن البخاري عنى بها عَمْرواً بن مالك النكري، لأنه ضعيف عنده.

(٤) محمد بن سعد بن منيع، الهاشمي. مولاهم البصري نزيل بغداد، كاتب الواقدي. سمع هُشَيماً وابن عُيينة. وعنه الحارث بن أبي أسامة وابن أبي الدنيا. قال ابن حجر في التقريب: «صدوق فاضل». مات سنة ٢٣٠هـ. وهو ابن اثنتين وستين سنة (د). انظر: الكاشف ٣/ ٤١ ــ التقريب ٢/ ١٦٣ ــ ت التهذيب ٩/ ١٦١.

(٥) عارم لقب لمحمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان. روى عن حماد بن زيد، وعنه محمد بن يحيى النيسابوري قال الحافظ ابن حجر في التقريب: «ثقة ثبت تغير في آخر عمره». توفي سنة ٢٢٣هـ. وقيل غيرها. (ع). انظر الجرح والتعديل ٨/ ٥٨ ــ تذكرة الحفاظ ١/ ٤١٠ سير أعلام النبلاء ١٠/ ٢٦٥ ــ التقريب ٢/ ٢٠٠.

(٦) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٧ ص ٢٢٤.

(٧) (وابن عمر) أثبتت في هـ. ع.

الجماجم سنة ثلاثٍ وثمانين من الهجرة[1]. ولم يخرج البخاري له عن عائشة شيئاً، وبالله التوفيق.

وقد رَوَى هذا الحديث ــ أعني حديث أبي الجوزاء ــ إبراهيم بن طهمان[2] الهروي. وهو من الثقات الذين اتفق البخاري ومسلم على إخراج حديثهم في الصحيحين عن بُدَيل العقيلي[3] عن أبي الجوزاء. قال: أرسلت رسولاً إلى عائشة رضي الله عنها أسألها عن صلاة رسول الله ﷺ، فقالت: كان يفتتح الصلاة بالتكبير الحديث.

٧١ أخبرنا أبو اليُمن الكِنْدي، بقراءتي عليه بدمشق. أخبرنا القاضي أبو بكر/ محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري[4] ببغداد. أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري[5]. أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الصيرفي. أخبرنا جعفر بن محمد الفريابِي[6]. حدثنا مزاحم بن سعيد. أخبرنا عبد الله بن المبارك. حدثنا إبراهيم بن طهمان. حدثنا بُديل العقيلي عن أبي الجوزاء. قال: أرسلت

---

(١) الواو ساقطة في: ب.

(٢) إبراهيم بن طهمان بن شعبة، أبو سعيد الهروي، سكن نيسابور ثم مكة. روى عن أبي إسحاق السَّبِيعي وعبد العزيز بن صُهيب. وعنه ابن المبارك. قال في التقريب: «ثقة يغرب، تُكُلِّمَ فيه بالإرجاء، ويقال رجع عنه». مات سنة ١٦٨هـ. انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٦ ــ التقريب ١/ ٣٦ ــ ت التهذيب ١/ ١١٢.

(٣) بُدَيل بن مَيسرة العُقيلي البصري، سمع عبد الله بن شقيق وأبا الجوزاء. وعنه شعبة وحماد بن زيد. قال الحافظ ابن حجر في التقريب: «ثقة». مات سنة ١٣٠هـ. على الراجح (م. ٤). انظر: التاريخ الكبير ٢/ ١٤٢ ــ التقريب ١/ ٩٤ ــ ت التهذيب ١/ ٣٧١.

(٤) محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري. الحنبلي البزار، أبو بكر، المعروف بقاضي المارستان مسند العراق. حضر أبا إسحاق البرمكي. وسمع من أبي محمد الجوهري وطائفة. شارك في علوم كثيرة وانتهى إليه علو الإسناد في زمانه. توفي سنة ٥٣٥هـ. انظر: العبر ٢/ ٤٤٨ ــ الشذرات ٤/ ١٠٨.

(٥) أبو محمد، الحسن بن علي الجوهري، ثقة مكثر. انتهى إليه علو الإسناد في وقته، وأملى مجالس كثيرة، وهو من شيوخ الخطيب البغدادي توفي سنة ٤٥٤هـ. انظر: تاريخ بغداد ٧/ ٣٩٣ البداية والنهاية ١٢/ ٨٨ العبر ٢/ ٣٠١.

(٦) جعفر بن محمد بن الحسن المستفاض. الحافظ، أبو بكر الفِرْيابي قاضي الدِّيْنَوَر. وصاحب التصانيف. رحل من الترك إلى مصر، وكان ثقة مأموناً، قال الخطيب: «كان من أوعية العلم، من أهل المعرفة والفهم، طوف شرقاً وغرباً» توفي سنة ٣٠١هـ. انظر: تذكرة الحفاظ ٢/ ٢٩٢ ــ العبر ١/ ٤٤١ ــ طبقات الحفاظ ص ٣٠٥.

رسولاً إلى عائشة، رضي الله عنها، أسألها عن صلاة رسول الله ﷺ وذكر الحديث.
وهذا الحديث مخرج في كتاب الصلاة لأبي بكر جعفر بن محمد بن الحُسَين الفِرْيابي. وهو إمام من أئمة أهل النقل. ثقة مشهور وإسناده إسناد جيد، لا أعلم في أحد من رجاله طعناً. وقول أبي الجوزاء فيه: أرسلت إلى عائشة يُؤَيد ما ذكر ابن عبد البر. والله أعلم اهـ.

(٦٤) ــ قال: شيخنا الحافظ وفقه الله[١]: عبدة[٢] بن أبي لبابة[٣]. روى عن عمر بن الخطاب[٤]، رضي الله عنه. أنه كان يجهر بهؤلاء الكلمات: سبحانك اللهم..

---

(١) قوله: «قال شيخنا الحافظ وفقه الله» ساقطة من ب.

(٢) أثبت في: ب قبل عبدة (ح).

(٣) عبدة بن أبي لبابة الأسدي الغاضري، مولاهم. يقال مولى قريش. أبو القاسم البزاز، الكوفي الفقيه، نزيل دمشق، قال الحافظ ابن حجر: «روى عن ابن عُمَر وابْنِ عَمْرو... وأرسل عن عُمر». وعنه الأعمش وابن جريج والأوزاعي. جاء في التقريب «ثقة». (خ. م. ل. ت. س. ق). انظر: التقريب ١/ ٥٣٠ ــ ت التهذيب ٦/ ٤٠٧.

(٤) كتاب الصلاة. باب حجة من قال لا يجهر بالبسملة (١/ ٢٩٩ خ ٥٢) ونصه: «حدثنا محمد بن مهران الرازي. حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، عن عبدة أن عمر بن الخطاب كان يجهر بهؤلاء الكلمات يقول: سبحانك اللهم وبحمدك، تبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك».

وعن قتادة أنه كتب إليه يخبره عن أنس بن مالك أنه حدثه قال: صليت خلف النبي ﷺ، وأبي بكر وعمر وعثمان، فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين. لا يذكرون بسم الله الرحمٰن الرحيم في أول قراءة، ولا في آخرها». اهـ. قال أبو علي الغساني في تقييد المهمل «ومن كتاب الصلاة ثم من باب استفتاح القراءة بالحمد لله رب العالمين...» ثم ذكر حديث الباب معقباً عليه: هكذا أتى إسناد هذا الحديث عبدة أن عمر مرسلاً... ثم ذكر مسلم بعد هذا عن الأوزاعي، عن قتادة عن أنس قال صليت خلف النبي ﷺ، وأبي بكر وعُمر وعثمان... الحديث. وهذا هو المقصود في الباب، وهو حديث متصل. انتهى كلام أبي علي الغساني بتصرف يسير. مخطوط بغداد ل ١٥٦ ب ــ مخطوط مكناس ص ٢٩٠.

ونقل السنوسي عن القاضي عياض قوله في هذا الحديث: «لا يقال إنه أثر فليس على شرط مسلم، يعني أنه شَرَط أن لا يذكر في كتابه إلا ما هو حديث، وهذا موقوف على عُمر فيسمى في الاصطلاح أثراً لاَ حديثاً. والجواب أن الأوزاعي لما أكمل الحديث المرسل قال: وعن قتادة فجاء بهما كَالْحَدِيث الواحد، فذكرهما مسلم على نحو ما سمعه الرازي من الوليد ولم يفصله. والمراد الثاني، وهو حديث متصل دون الأول المرسل» (شرح السنوسي ٢/ ١٥٦). وانظر كذلك: مخطوط المعلم ٩٤ ق: ص ٤٤ ــ شرح النووي ٤/ ١١١، ١١٢.

الحديث. وأورده مسلم في أول حديث رواه أبو عَمرو الأوزاعي[1] عن قتادة، عن أنس. قال: صليت خلف النبي ﷺ. . . الحديث. وفي رواية عَبدة عن عُمَرَ رضي الله عنه نظر. والصحيح أنه مرسل. وإنما احتج مسلم بحديث قتادة عن أنس، والله أعلم اهـ.

هذا[2] آخر الأحاديث الملحقة في هذا الكتاب. والحمد لله وحده. وصلواته على محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً.

حسبنا الله ونعم الوكيل.

---

(١) عبد الرحمٰن بن عَمرو الأوزاعي، أبو عَمرو الأوزاعي. الفقيه. روى عن عبدة بن أبي لبابة وعطاء بن أبي رباح وقتادة. وعنه مالك وشعبة والثوري جاء في التقريب: «ثقة جليل». مات سنة ١٥٧هـ (ع). انظر: التقريب ١/ ٤٩٣ ــت التهذيب ٦/ ٢١٦.

(٢) من قوله (هذا آخر الأحاديث إلى قوله ونعم الوكيل) غير مثبت في: ب.

الفهرس

القسم الأول

القسم الثاني: التحقيق